

146
1215
1215

J. Lib

- EIAN-855

808
Saisha

JAFET LIB.

- 1 APR 1977

~~163-3~~

JAFET LIB.

28 JUL 1976

JAFET LIB.

~~163-3~~

~~1 JUL 1977~~

~~163-3~~

LIB.
2 APR 1979

JAFET LIB.

18 MAR 1977

JAFET LIB.

~~163-3~~

JAFET LIB.

- 1 OCT 1980

~~163-3~~

JAFET LIB.

AUG 1975

JAFET LIB.

24 JUL 1977

JAFET LIB.

~~163-3~~

JAFET LIB.

1 JUL 1978

JAFET LIB.
18 NOV 1982

2 JUN 1983

Vol. 24, Sept. 53

10/1/53

بلاغت ارسطو

بين العرب واليونان

دراسة تحليلية - نقدية - تقارنية

تأليف

الدكتور إبراهيم سليم سلامة

دكتوراه الدولة مع درجة الشرف الأولى من جامعة باريس
والأستاذ بكلية دار العلوم بجامعة فؤاد الأول

الطبعة الثانية مريدة ومنقحة

الناشر

مكتبة الأنجلو المصرية

١٦٠ شارع عبد الحكيم

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

مطبعة احمد علي تخيمون ١٩٩٣

١٩٩٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الثانية

١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م

تجربة

نقدت الطبعة الأولى لهذا الكتاب على أثر ظهورها ، فقد أكب عليها المعينون بمثل هذه الدراسات . وأكب عليها طلبة الكليات في الجامعات المصرية ، ووجدوا فيها بعض الحاجة التي كانوا يتطلعون إليها ، وظهرت بعض كتب اتفقت بما فيه مما شجع على إعادة طبعها ؛ وقد قدمنا لهذا الكتاب في الطبعة الأولى بمقدمة مسببة ، ولكننا رأينا هنا أن بعض موضوعات المقدمة مما يدخل في صميم الموضوع ، قسمناها وأفردنا كل قسم بحث خاص بما دعانا إلى كثير من الحذف والزيادة اللتين تقتضيهما وحدة الموضوع .

فالطبعة الثانية دراسة خاصة في مسائل البلاغة والتقدم يدنا فيها ما هو أصيل للعرب ، وما هو منقول عن المعلم الأول ، بتصرف أحيانا ، وبغير تصرف أحيانا أخرى . وعيننا عناية خاصة بإظهار الروح العربية التي سيطرت على المنقول من البلاغات القديمة وأخرجته في مظهر الأصيل الذي ينطبق على الأدب العربي أكثر من انطباقه على الآداب القديمة التي كانت مصدراً للبلاغة القديمة . وإذا كان في الإعادة إعادة كما يقولون فقد أفدنا في هذه الطبعة تحقيقاً وتدقيقاً وزيادة لم تكن في الطبعة الأولى .

فبراير سنة ١٩٥٢

أبراهيم سليم

مقدمة

لم يكن أرسططاليس غريباً عن العرب ، بل يكاد يكون من بين القدماء الوحيد الذي أغرم به العرب ، وقبلوا تفكيره ، وانتفعوا به عنه ما أكبوا على تدوين علومهم : انتفعوا به في المنطق الذي وضع المقاييس للتفكير والاستنتاج ، وانتفعوا به في الجدل وهم بطبيعتهم أهل للجدل وجدال ، وانتفعوا به في الأخلاق والسياسة لما أسوا الملك ووطدوا أركان السلطان ، وأخيراً انتفعوا به في البلاغة والتقد وطارعتهم في الانتفاع بها حساسة دقيقة في تذوق الكلام وفوز أساليبه ، وهم في كل ذلك يتحدثون عنه كما يتحدثون عن واحد منهم يعرفون نشأته وبلده ، ستاجيرا ، Stagiro ، ويعرفون أباه ، نيقوماخوس ، Nicomaque الذي اخترع الطب للبشر والذي كان طبيباً ، نفلوبس ، أبو الإسكندر ، ، وفرد له صاحب القهرست ، فصلاً خاصاً يتحدثنا فيه عن علمه وعن حاله الاجتماعية وعن كتبه التي خلفها ^(١) .

وبدل المصادر الأجنبية التي كتبت عن أرسطو ، على صحة كثير مما أورده العرب ، فقد نشأ في بيت الملك فحشاً مذهب العادة ، دقيق الفكرة ، دقيق الحساسة . واستفاد من هذه البيئة التي يختلف إليها العلماء والبلغاء ، وأفاده هذا الاختلاط كثيراً في سعة أفقه في مختلف المبادئ السياسية والعلمية . مات والده وهو في السابعة عشرة فرحل إلى الريف وتعرف على

(١) القهرست لأبي الفهم من ٢٢٦ وما بعدها قيمة فلوجل ١٨٧٢ .

أخلاق أهله ، وعاش في جوه الطليق تحت سمائه الصافية ، وفوق أرضه
الخصبة الغنية ، فدفقت ملاحظته ، وطال تأمله فيما حوله ، مما كان له أثره
في إرهاب حبه ، وفي دفع تطلعه إلى كل ما كان يحيط به من الآفاق
العلمية ، في السياسة ، والاقتصاد ، والاجتماع .

أقام أرسطو في أثينا بعد سنة ٣٦٧ واستمع إلى البغاء والخطباء ، وأخذ
بهم وبقدرةهم على صنع الكلام . واندفاعهم به اندفاعا يكاد يكون طبيعياً ،
ولاحظه موافقهم في الخطابة ، وعرف طرقهم في الأعداد معرفة كان لها
تأثيرها في نفسه حينما قصدى للخطباء ، وللسوفسطائين منهم بصفة خاصة ،
ينقدّم ، ويزيف أفكارهم ، ويرسم لهم الطريق في التفكير وفي المنطق .

أعجب أرسطو ، بأفلاطون ، وأدركه في شيخوخته يرسل الآراء إرسالا
فتلقفها أثينا ، ويتلقفها الطلبة بالبحث والدرس ، فكان من أحسن تلاميذه ،
بل كان أحسنهم إطلافاً ، وليس فيهم من له شهرته واستقلاله في آرائه . ولقد
أسس أرسطو ، كأستاذه ، أفلاطون ، مدرسة Le Lycée في أثينا كان لها
آراؤها ، وكان لها تلاميذها الذين أشاعوا آراءه وحفظوها عدة أجيال ،
وبعد موت أستاذه بقليل ألف كتابه ، السياسة ، Le politique ، وحينما خرج
الإسكندر لتبذره لغزو آسيا سنة ٣٣٥ أكب على العلم والتعليم ، وكان على
اتصال دائم بتلميذه ومليكه الذي كان يرسل له من الآفاق الآسيوية بمجموعات
من النباتات وعظام الحيوانات كانت فيما بعد المصادر العلمية لدراسته في
التاريخ الطبيعي . وأرسطو أول من فكر في إنشاء المكتبة ، وأول من فكر
في كتابة التاريخ في شكل معجم مرتب ترتيب الحروف الأبجدية .

وبعد موت الإسكندر في سنة ٣٢٣ تلقى أرسطو كثيراً من أعدائه

وجر عليه اتصاله بالإسكندر ثم المصائب فالصبت عداوة الآثيين
للإسكندر ولأبيه على رأس هذا الفيلسوف ، واتهم في آرائه وفي معتقداته
بما كان سبباً في تشريدته وموته .

وكان لهذا الاتهام أثره في كتابة المؤرخين والعلماء الذين كتبوا عنه
فيما بعد وعدوه من شهداء الفكرة والعقيدة ^(١) .

ومن غريب الاتفاق أن أرسطو ، في السنة التي مات فيها
، ديموستين ، الخطيب ، وأن يولد معه في يوم واحد . دخلا معا في الحياة ،
وتخرجا معا من الحياة ، ولم تمر هذه المصادفة دون تطبيق من المؤرخين ،
فقد شغل ديموستين ، بحرية الشعب اليوناني ، وشغل أرسطو ، بحرية الفكر ،
وعمل ديموستين ، لوطنه ، وفي حدود وطنه ، أما أرسطو ، فقد عمل في محيط
لا حده ، وفي وطن لا يدعيه أحد ، ذلك هو محيط الفكر ، وذلك هو
الوطن الفكري الذي تنسب إليها الإنسانية جمعاء ، فلم يعمل أرسطو ، لزمه ،
بل عمل للزمن مطلقاً ، ولم يعمل للحضارة اليونانية لحسب ، وإنما عمل للحضارة
الإنسانية ، ولإشاعة الفكر اليوناني في الحضارات الإنسانية المتعاقبة ^(٢) .

عبقريّة أرسطو تعد من العبقريات العلمية الفذة ذات المعرفة الشاملة :
فهو يقسم العلم إلى أربعة أقسام : المنطق أو كيفية التفكير . والنظر ويدرس

(١) انظر السيرة لأهماد الدراسات اليونانية :

Annuaire de L'association greque, année 1882,
Constantin, Sathas.

(٢) تاريخ الأدب اليوناني لماكس إيجر .

Histoire de la littérature greque, Max Egger.

باسم كائنات هاجمتها في ذاتها وفي حد نفسها ولعمري وبحاله الأحداث
ولسلوك من أحبه احبته والتم وبحاله درس الإبداع بعلى من ناحية
نه موصى للإبداع تقي وكل قسم من هذه الأقسام له مظهره وما صدقته ،
ووعيقة العلم بعد ذلك ، محصر في البحث عن العلاقات بين هذه
الوقائع والمصادفات

والبحث في هذه العلاقات يؤدي بطبعه إلى البحث في السبب والسيببية ،
وهذه السببية أو المصير ، عدد كائنات ، لا يخرج عن هذه الأشياء
الأربعة المادة أي يكون منها كائن $1, 2, 3, 4$ وبشكل يتي
تشكل فيه المادة $1, 2, 3, 4$ وانحرفت التي يقع إمامه إلى الحركة
Moteur حتى تكون قابلة للتحويل ، ولدية أو السبب النهائي لهذا التحويل (١) ،
وهي أرسطو من هذا المنحصر إلى أن هناك قوة واحدة غير متناهية
أو إمامه ، وحركة بعد الأخير هي قوة الله المستمرة الكامل ، والتي لا يفسد
عنه إلا الكمال

وذكره دا كيت في كتابه أولئك كان نسبه دقيقاً بحيث ، يعرض
أهمه وشبه ، ولا يزال يفسر حتى يصل إلى مصدره الأول ، فمصر
عن هذه الحركة لشده عبقه من طبيعة خذته ، حتى يكون ضاحكاً رده
ويكون لها صوره ، ثم هو يرحب بها بعد ذلك في عذرات عصبه قوية مدفوعة
بحساسه الحائي فيكون عنه في تمسكه والسيان ، وبين كائنات بعده من
القواعد التي قررها اللاعنير منه

(١) - في هذا البحث في السبب والسيببية قد عده الأسمى في كتابه "توراته" وطلعه
على أن يقا به فهم حقيق وبه انتصاع القدر مسد

مؤلف الكتاب لم يقرضها من أحد من تقدمه ، وسعر من هاتين اللاحقين
ثمن من التفصيل :

عرضت كتب أرسطو أو بعض في الآتي في معرض الكتب وتعرض
تعدد من حيث أصنافها وسننها إلى اجمع الأول أو لصاحبها ، وقد رأيت
أن بعض الكتب استعملت نقد وأسستها من ثمن كتب أرسطو ، أما
الكتب التي لها حساب و شعر فقد عرفت أن رويها ومخطوطات على
سبيلها صالحة ، وعندها صحت مخصوصة في كتاب ريس ، وما
وليدته ، وهو نس ، ومدرسة ، ويسر ، ثمن كتاب على كتاب
الحسابه وشعر

ولا عوت أن يود على أن كتاب شعر قد سوية نفس نقد وشكوا
في نسبه إلى أرسطو ، على أن من ثمن فيه ، كذا أرسطو ما و شعر
الشعر على صريح ، منه شعراء كذا مساو ، من أن الحاشي على صريح
دراسة للخطباء .

فانكر أن به كذا رايه يسى ، كذا شعر ، وسكره لا يكر
أن المؤلف نظم في شعر وبكلم في شعراء ، به كذا ثمن يسى
والشعراء ، أرسطو ما و شعر ، من هذا الكتاب حرم
يسير هو الذي سمي في بعد اسم ، كذا الشعر ، أرسطو ما و شعر
الكتاب ولا يكرهون موضوعه الذي سوية أرسطو في رساها ونقص
إما في كتاب خاص شعر ، وما في كتاب خاص شعراء ، وما في الآتي

(١) كتاب حساب وشم راجع ٥ و٦ من ٩ من نسخة .

ببني أساسه لتفكير المنسحب إلى ادكاه . وبحجة ذلك الآراء . ونجد
في الكتب كثير انما يدعو إليه المنفعة . ويمنع إلى النفس من عواصف
إسائة . وليس في كتب أرسطو ما يمكن أن يدرك عور العبد لهذه
التواحي إلا كتاب الخطابة (١) .

أما سده الذين شكوا في سعة كتب الخطابة في أرسطو . فقلوب
وقد حرمهم ذلك من جهة على كتابي في الحسنة أحدهما . كتاب
الحسنة . الذي ينسب إلى أرسطو في سده وميكه الإسكندر

Rhetorique à Alexandre

وثانيهما الفن الخطابي . L'art rhetorique الذي نحن نصدده .
وقد قرر . كاز . في دائرة المعارف البريطانية أن الكتاب الأول
موضع شك : إلى أرسطو . ولكنه ينفي الشك عن الكتاب الثاني (٢)
وسر . نادر . أيضا في كتابه . في احكامه النورية من أرسطو . أن
الخطابة للإسكندر . ليس لأرسطو وهو مؤلف منه تكبير . ولا يشك
نص في سده كتاب الفن الخطابي . إليه (٣)

أما ديمور . الذي يعد من أحدث المرحمين بكتب الحسنة والذي
نقده في الفرنسية وطبع مع الترجمة "نص" "نور" في صفحات متقاربة فقد
عقد مقارنه بين كتابي الخطابة إلى الإسكندر . و . الفن الخطابي .

(١) كتاب مقدمة ١١٩

(٢) ديمورف . مقدمة

Ensyel . Brit . 515, Anaximéne

(٣) في الخطابة اليونانية . أرسطو لنامر

Essai sur la Rhetorique grec de av et Aristote, Navre,
Introduction.

وفي هذه المقارنة ننت أن الأول مدسوس على ، أرسطو ، لأن أسلوبه
وخصائصه في تأليفه لا تسمح بنسبة هذا الكتاب إليه .

ولا بد لنا بعد ذلك أن نقرر أن نعلم ذلك من كتب احتفائه قد
تناوله الفلك ، ولكن النقاد اسن أسكرو هذا الجزء لا يستطيعون أن
يجزوا أنفسهم عن تقرير أن هذا الجزء منهم مطلقاً لغيره من حيث لا شك
عنه لاني موضوعه ولا في أسلوبه ، فلو حده منحوصة في الآخر ، الثلاثة ،
لأن الجزء الأولين يعرض عن نظرية الاستدلال وأجزاء الأدلة
العامّة الضرورية للأنواع الخطائية الثلاثة التي قررنا ، أن أهمها برهان
لموضوع الخشاة في ذاته ، أما الجزء الثالث فعرض لمخاضه من الحاجة
شكلية أن من حاجة عبارة ومكان لبرهان ، فالأجزاء الثلاثة مصدرة
، مصدرة في عرض احتضنه موضوعاً وشكلاً تصادفاً ويصادف شكلاً
للحجّة "التأثير عيسى والمعلّى أحد هدف به قد سوف

هذه هي أصالة الكتاب من حيث كانت إلى مؤلفه ، أما أصالته من
حيث موضوعه فمعنى أن أرسطو ، كان أصلاً أو مسوقاً هذا الموضوع ،
فالأصالة ثالثة له أيضاً من هذه الحاجة ، لأن أصالة الكتاب أو أصالة
موضوعه لا تفهم ، ولا يسمى أن تفهم على أنها اجزاع محض ، معني أن
الكتاب أصلي في تأليفه ، وإن مؤلف أصل في تفكيره ، وأن المؤلف
وحده قد اخترع كتابه منه مفصلاً ، شكلاً وموضوعاً ، وأن ما أتته كان
من الطرافة والجدّة بحيث لم يخطر أحد قبله في فكره ، وإنما بالأصالة
الغيبية معني آخر غير معنى الاجزاع ، فلا يقدح فيها أن يسبق المؤلف
المأخر إلى موضوعه إذا كان هذا المؤلف قد عرض لأراءه من تقدموه

[illegible]

هو الوجه الذي استلزم موضوعه من هيئة إلى الهيئة مع احتفاظه
بتلك الهيئة فيما أورده من الصور والأساليب

و جمع فتقول : كتاب حديدك كتابي في علمي معروض
منه انزلوني عرشا فاعلم ان تحملي ويزيد عليه رسم ادهم و من فصل
الاول من كتاب انزلوني فتدعص فيه عرشه عرشا نظريا ، كما عرض
هذه الاصداء سوسنة اخذته من عيني في صوم صحتها صوت اخذته
وهو يوم صم عرش في صم اخذته لوانني عرشه مني هذه عرشه
ورب عرشه سمع على عرش منسمة من لا يعلو في عرشه ان يكلم بوانته
مرقه اخذته افلا ارحم مني و يزدود ، ولا رائي صم في موضوعهم ،
وليس هم افكار بجمع في راحة معي كك في شرف من نظري ، و كك في
من نظري بقرروني على عرشه و انوعان له عرشه و حضانته .

[illegible]

وَيَقْتَضِي مَا هُوَ سَائِلٌ عَنْ حُضْرِهِ فِي تِلْكَ التَّعْلِيمِ
الْمَوْجِبِ بِإِنْ رَفَعَ بَشَرٌ مُسْتَعِجِلٌ مَقَرَّ هَذَا وَدَفَعَهُ

الخطاة قبل أرسمو

اسو اسمبلي

[illegible]

الذي عرفت به الخطابة في "يونان ولبومس و الأعراس" فلهذا

وهو تعبد في السوفسطائيين الخطابة إلى الفلسفة نفسها، فإذا انصرفت آراء
العلماء بعد ذلك من هذه القوة للحركة، فالفضل للسوفسطائيين لأن الفلسفة
كانت قد تمسكت بالأسس وكانت مستعدة لتجديد في حينها، فلهذا
فأصبح السوفسطائيون يربطون بين الفلسفة وبين الحياة، وبين
الحياة وبين الحكماء، كما أن السوفسطائيين كانوا يربطون بين الفلسفة
والحياة، وبين الفلسفة وبين الحكماء، فلهذا كان السوفسطائيون يربطون
في حينها بين الفلسفة وبين الحكماء، فلهذا كان السوفسطائيون يربطون
بين الفلسفة وبين الحكماء، فلهذا كان السوفسطائيون يربطون
بين الفلسفة وبين الحكماء، فلهذا كان السوفسطائيون يربطون
بين الفلسفة وبين الحكماء، فلهذا كان السوفسطائيون يربطون

مبادئهم في الفلسفة وآثرهم في الحياة

عرفنا أن السوفسطائيين مبدئين في الفلسفة، فلهذا كان السوفسطائيون يربطون
بين الفلسفة وبين الحكماء، فلهذا كان السوفسطائيون يربطون
بين الفلسفة وبين الحكماء، فلهذا كان السوفسطائيون يربطون
بين الفلسفة وبين الحكماء، فلهذا كان السوفسطائيون يربطون
بين الفلسفة وبين الحكماء، فلهذا كان السوفسطائيون يربطون
بين الفلسفة وبين الحكماء، فلهذا كان السوفسطائيون يربطون
بين الفلسفة وبين الحكماء، فلهذا كان السوفسطائيون يربطون

(١) من كتاب "السوفسطائيين" من تأليف الدكتور عبد الحميد عبد السلام، مطبوع في
Stuart Mill. مطبوع في مطبعة "الكتاب" في القاهرة، ١٩٢٤. عبد الحميد عبد السلام
مطبوع في مطبعة "الكتاب" في القاهرة، ١٩٢٤. عبد الحميد عبد السلام
مطبوع في مطبعة "الكتاب" في القاهرة، ١٩٢٤. عبد الحميد عبد السلام

(٢) من كتاب "السوفسطائيين" من تأليف الدكتور عبد الحميد عبد السلام، مطبوع في
Stuart Mill. مطبوع في مطبعة "الكتاب" في القاهرة، ١٩٢٤. عبد الحميد عبد السلام
مطبوع في مطبعة "الكتاب" في القاهرة، ١٩٢٤. عبد الحميد عبد السلام
مطبوع في مطبعة "الكتاب" في القاهرة، ١٩٢٤. عبد الحميد عبد السلام

أموال . وقرر قواعد سلوك بين الإنسان والإنسان ، لذلك وجد
السوفسطائيون حقل فسيحا ذهب اليه لطلب الثبات في حرية القول وحرية
العمل معا ، فكل إنسان يقرر لنفسه قولا ثباتا في ذلك دوقه
وحاميه وأضرعه ، أحده حسب مقتضات أحده الخاصة والحكمة ، والعالمة
مردية دائما وشعيرة دائمة . هذه ثم دية هي التي جعلت انهم مقروء
باجتماع وحقن والوهم وإيهام . ولكن انفسهم من زبيري وحيث سطرهم
إلا ان هذه الحجة في حق الله . وهم كالم مدفعه نحو اجدهت
ثم في سلوك ، وهو محض عمة في سكير حول أصول الاشياء .
أصل عدم وأصل سمة ، وهذا هو هوام ، فمثل السوفسطائيون
علاسته و . من معهم على ارجاء رجة طرية في جبال عمود ، عاصحة
ونفسه في تليف لجة .

ممكن آراء سوفسطائيين بحرية . من كتاب فلسفة في الأخلاق
والدور فقف تمام فسمه ، سقرته ، ووه فواصول ، ثم ففصول . هما
موقفا حذرا ، ووه ففصول فوفته متبها في من في ذلك حقا ، سقراطه
في محو انه الاية اية

كان سقراطه راجل سيرة حب ملاده ويحب فوايه ، يخضع له .
ودعو الناس إلى الخصوع له . وكان يرى كالسوفسطائيين أن الإنسان
هو كل شيء ، وهو صاحب الكلمة المؤثرة ، اعرف نفسك بنفسك .
Correspondence ولكنه كان يرى أن الإنسان الحاضر هذه
الكلمة هو الأساس الحق العام . كما كان يقرر أن بعض العلوم نسبو على
الشك ، ولا يمكن أن يرى إياه ، كعلوم طبيعة ، كما كان يرى أن الأساس

الأول ، فعوض الخرق ، فرد عيث من حلف سب عما ديه أولاً ،
فما لم يرد سيدك ولكم يردوه ، وناجوراس ، ولما سوفسطائين ،
فتبع ودحنا ، فرأى سوفسطائي كثر يمشي في الرده ذهاباً وجيئة
وحوله صاحب الدار واس كثير من قبايهم أبناء وبركليس ، (الخطيب
يقول) وكثير من شباب أيتاموا يتعمدون ، لضعفه ، وفي وقتهم
من وناجوراس ، يشعب جماعة لصونه ويبرأه وفي بردون ماسون وكان
مختره ، " فقه من المارة بسى قمبي حقاً معه ، ثم في حين
وكان ، فاشبههم هرعوا ، وسموا سادكة ، وجميعوا حوله ، وإذا
فمن عهد السوادعه حراموا (لا)

وتمس البلاطون بعد ديمقراطيه ' دد على لوم فسادهم في بحورهم
بحورهم، دعها كناه وجور جياس، و... (أحد شيوخ سوسيتا)
الذي كان يقرر في دروسه أن الحسيه لا يمكن وجودها في مكان
الحسيه، من لمعان على تصاحبه حتى تحس من حبيب عده... على
الاسم وحده حبيب به، وفكره حده على أوجع في حجب،
أمام مدركه حبيب من حجب... فحصل فسادا في الحسيه هذه الزواجر
وغير أن الحسيه لا تكون موجودة، بل هي في الزواجر الحسيه
وسمى الذي تصور على حسيه وحده محكوم عليه بالحق

وگدہ روحہ اس کا نام ہے ۱۸۸۱ء میں مرحہ فی ۱۰۰۰ غی
لوسٹیاں وہی کورڈ سبھا ہوں نامہ مضبہ ۲۰۰ کا بدعی

Protagoras, Ch. VI, VII traduction — nouvelle

السوفسطائيون ، وحتى يأتوا من الممكن الحصول عليها بأنهم
السوفسطائيين الآخرين عن ذلك كقولهم أنهم يفسدون على مدافع
بديدهم ، وتقصيريه من احتساب شئ من شئها ، وفيه يكون هذه الحقائق
فأفلاطون كان يرى أن ، سسر ، رأى بعد ذلك في نفسه وواجب
الإنسان تكريمها وتعليلها ، وهذا التكرار لا يكون بالمعارف ولا بالثروة
ولا بالسلطة ، بل لا يكون بحسنة ، ولكنه يكون بأحسن على
تعة الفضلة في ذاتها ولذاتها .

هذه مبادئ أفلاطون في نفسه ، وهو لا يعدم شئ من هذه من
عمراته في كتابه القوانين Les Lois بعد أن يجد هذه من واقعها في نفسه
ثم يراها ، سسر ، في نفسه ، وهو يورد حجتين : حجة في نفسه من حيث
الشيء ، حجة في نفسه من حيث يكون شئ من شئها ، وكثيراً ما نجد
بهم الحكماء لينموا دخولهم إلى هذه ، لا يأتوا إلى هذه عن نفسه
حقيقة ، بل يأتوا هذه الحجة عن ما هو في نفسه من شئ من شئها
ظلالاً في الحقيقة (١)

هذه خلاصة لأراء السوفسطائيين في نفسه ، ولذا في حجة ،
وهذا ما نرى في اللاسعة من ، وفيه كان يرى فيه قد لا يأتوا في شئ من شئها
كان كيراً في نفسه الحجة ، وأن هذه من شئ من شئها وتعليلها من شئ من

(١) قاله كرس ، في تاريخ الأدب اليوناني من ٣٠٦ ، ٣٠٧

Alfred Croiset, Histoire de la littérature grecque, T, VII
2^e édition P. 301, 307.

راجع أيضاً : في نفسه عن الأدب اليوناني

Esprit, Essai sur la littérature grecque, P 148, 149 311, 312

الخطابه فأهائاً مداته ، كان من كثر مضمره مدافع عن الفكرة ، والدفاع
عن مقاسها ، فكان السوفسطائي إذا تناول الطرف الرابع من موضوعه
قوته وأبرزه في صورة فيه من الخيال والجهل ، وإذا أخذ الطرف المرجوح
ومس به في درجه التمس ، وكان الإعجاب بقلب الحقائق في الموضوع لا يقل
عن الإعجاب بالنسب ، الذي يدور مع الجمل وال عبارات فيبرزها بعد أن
توهم ، وتكسبها الحركة وخبره ، دة على ما فيها من المدفوع والموضوع .
ومعنى أن أرسطو قد اطلع به حين تعبه ، وأنه لم يستطع أن يبر
سواء أفتتحت بحث في حيله الخديعة ، بل من مظهرات والتحملات لمكون
مها أنه ما فقه الأداة المنطقية المؤسسه على سميات وتفاوت
بعضه المنطقية

السوفسطائيون ولهم

إن صاحب المنطق قد عطف سوفسطائيين زعمهم لا منطق لهم ، وذهبهم
يتوهم الحقائق فيمكنهم ، بالتمس حتى ما من له نفس ، ويعتبرون الخدق
حتى تبسرو ولا حقيقة لها ، ومن هذا أفت خطا المنطق يصح عنكهم ،
وألف لهم الخطابة فصيح عباراتهم وكذب رأيت أن خبر ساد وهو حرجهم
الخاصة بها ، أن هذا منسقة كان ما تترها في نفسه ، مستقرارة ، ووثق ضمير ،
و ، أرسطو ، ومنسقة من منطقين هي التي أرغمت مقولات وتوهم
على أن يعتبر إلى الآخر ويرى الاصل بعد أن كان يتشبع إلى السوء فيها
تقرر ، وهي التي أرغمت أرسطو أن يكتب كذبه عنه ما تترها ووثقها ،
ومعنى أنه على أن يمر من نفسه نفسه بسفيهم م صنع ، لأن تقرر بعض
ما قرروا في مسائل الخطابة

ولما انتقل أرسطو إلى العلم على طريق المنطق وانجذب انقل معه
السوفسطائيون وعرفوهم ، وأصحاب المنطق منهم رقصو كما رقص داعم
الاول ، أن يكون بسوفسطائيين منطقي ، وكان الواحد منهم في معرض
الجدل والمناصرة ، أراد أن يرمي خصمه باسمه وسماه في قول لا يجد
إلا عبارة أنت سوفسطائي ، وهذه العبارة أن كل كلامك مريب
لا طائفة تحتها ، وكل ما يربط من حيل ولد قد بسوفسطائيين رصين
أو كما قيل في حواشي وجدلهم ولعن حيلهم السدوعة بالمو من سياسة
ودواعي الانسجام ، وكان من مباحثه في المنطق أن كل من استعمل
في ملكي المنطقين ، ودية ما يسير في كواهم أو أكثر حيلهم وألاع من
كثرة من النماذج (١) .

وكان المتكلمون كذلك يسمون والآخره وكنهه يعرفون لنفسه بوجهه
ويعرفون مصطلحها من المصطلح وهو خبره وهو أنس (٢) وليس
والله به والمصطلح وهو المصطلح كل مصطلح في علمه والمصطلح
هو المصطلح وهو المصطلح وهو المصطلح يعرفون أقدار الكلام وأقدار
السماعين فلا يتكلمون بعد أهم غير المتكلمين ويرون بين أقدار
السماعين وأقدار حالات فمثل ضيقه كذا ما ويكن حبة مقامها وهو بعد هذا
كله وسماع المصطلح والمصطلح تحت تأثير الاندفاع الخلداني ليس لا ترتبه
حسبه ولا يقف به لكنه هم اشتقوا لها (المعنى) من كلام العرب

1. 1844, 1845, 1846, 1847, 1848, 1849, 1850, 1851, 1852, 1853, 1854, 1855, 1856, 1857, 1858, 1859, 1860, 1861, 1862, 1863, 1864, 1865, 1866, 1867, 1868, 1869, 1870, 1871, 1872, 1873, 1874, 1875, 1876, 1877, 1878, 1879, 1880, 1881, 1882, 1883, 1884, 1885, 1886, 1887, 1888, 1889, 1890, 1891, 1892, 1893, 1894, 1895, 1896, 1897, 1898, 1899, 1900, 1901, 1902, 1903, 1904, 1905, 1906, 1907, 1908, 1909, 1910, 1911, 1912, 1913, 1914, 1915, 1916, 1917, 1918, 1919, 1920, 1921, 1922, 1923, 1924, 1925, 1926, 1927, 1928, 1929, 1930, 1931, 1932, 1933, 1934, 1935, 1936, 1937, 1938, 1939, 1940, 1941, 1942, 1943, 1944, 1945, 1946, 1947, 1948, 1949, 1950, 1951, 1952, 1953, 1954, 1955, 1956, 1957, 1958, 1959, 1960, 1961, 1962, 1963, 1964, 1965, 1966, 1967, 1968, 1969, 1970, 1971, 1972, 1973, 1974, 1975, 1976, 1977, 1978, 1979, 1980, 1981, 1982, 1983, 1984, 1985, 1986, 1987, 1988, 1989, 1990, 1991, 1992, 1993, 1994, 1995, 1996, 1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525,

(٢) لاس معذرة وهو "لو لاس" وهو كلمة بربرية من لغة سكان
الأورمية الحديثة في بعض تضاريس سهل الكبيكة .

فَكَالْأَشْجَادُ، وَهُمْ أَصْحَابُهَا عَلَى تَبِيعَةٍ مِنْهُمْ مَكِّيٌّ فِي مَعْنَى نَعْرَبٍ أَسْمَ
عَصَا وَاسْتَفَادَ كُلُّ حِزْبٍ وَفِدْوَةَ كُلِّ تَبِيعٍ، (١)

المعتمد ، يستعمل كلمة المصلحة ، وتظهر بمرور الوقت في مقتضيات لاداعه
 بمعنى نوع القصد والوصول إلى غاية أو إلى أرادها ما أرادها
 السوفسطائيون : بأنهم أرادوا بوجوهكم ما يريد ، وحسن ما إليه قصد ،
 ومهما يكن القصد منها فقد عرفنا أنها مبدأ من المبادئ التي يتقنها
 السوفسطائيون كل ذلك ، بحيث لا ينحصر في حقها كذا ، كذلك ، فقام
 والاعتقاد ، هو ما أورد في عرصة السوفسطائيين ، وأورد في كتابه من سبع
 أن سلك في الخطابة "قصد" كما هو "قصد" بحيث لا يسببه ، وذلك لسمع
 أن يكلم حسب مع ، والآتي ، من للاحكام ، في توجيه ،
 ، فلا سبب ، بل كان منه أن طالب الخطباء بمراعاة حسن ، من واحدة
 ، فقامت مع ، فلا يكلم بكلمة ، بل يكلم به الرجل ، ولا يكلم بكلمة ، بل يكلم
 به لشيء ، ولا يكلم الجاهل بما يكلم به السليم ، على أن ، بشر من السليم ،
 ، يدعى الأمر على حسب التصديق ، وهو ، من قبل ، معنى ، فله فله فله
 هو ، الأمر في الحديث ، لا يقبل ، لا يقبل ، أو ، لا يقبل ، ولا يقبل ، بل
 واجبة ، من أمكنت ، من سبع من ، لا يقبل ، ولا يقبل ، ولا يقبل ، ولا يقبل
 مدحك ، واقتدارك على نفسك ، على أن ، لا يقبل ، لا يقبل ، ولا يقبل ، ولا يقبل
 الألفاظ الواسطة التي لا يقبل ، على ، ولا يقبل ، ولا يقبل ، ولا يقبل ،
 فقامت سبع ، لا يقبل ، لا يقبل ، لا يقبل ، لا يقبل ، لا يقبل ، لا يقبل ، لا يقبل ،
 العرب أسس فهموا ، أن ، تقول أحسن وأدق من اعتل التفرع ، في مدى دفع
 أرسطو في كثير من الأحيان ، في هذا التصديق العلوي الذي يدعو إليه
 لتجديد وتنظيم .

(١) من كتاب : ...

مفردات الخاتمة والخاتمة والساعة ...

ويظهر أن أحاصد من تحت أيضا هذه الدقة أي سار عليها ، بشر
 أن المعتزم ، من حيث الحواصص والعوام والمنتط لعمى وانتط احصى ،
 فقر. أن لا أثر فيها حواصص وعوم ، خصهم ، العرب وفارس والهند
 والروم ، أما القبول من الأثر ، فبفتح وأشد ، الجمع ، تدور في عصية
 مبروف ، مدفوعا ، خصمة أي انتصر لها وأر لا نحو من معناه ،
 أن عوام من أهل دمه وعنه لم عقول وأحلام فوق هذه الأثر ، وأن
 احصاه من أهل هذا اسم والوجه لا تسم من نه من نه أخرى ، وأما
 العوام من أهل ملتا ودعوت ولما وأدب وأحد ، فاستقته التي عقروها
 وأحلام فوق ذلك الأثر ، بل بعدا مرة احصاه ما ، (١)

إلى المعقة ، ١٩ ذلك مبدأ من مادتهم لم يخل منه الخذل عند العرب ، فما
 كان هذا الخذل يهدف إلى الحق دائماً ، وإنما كان هدفه نعمة والانسار ،
 ومقدومة الخصم ، ودخس حجة أي أسوأ ، وأى شيء ، ولو دفعته
 الحقيقة غايها غايتها أمام نعمة الرجيصه ! وقد أحسن على بعض
 المتكلمين أنه يعبر بن يكذب في حديثه وجدله فهم هذا الاتهام من غير
 من طبيعته وهما ، وما عليك إذا كان الذي أراد به شخص منه ، فوائده
 ما يملك صدقه ، ولا يصر كذبه ، وما يبور الأكر ، لا على عطف حيد ،
 ومعنى حصر . ولكيك وقف لو أردت ذلك لتصح لك ذلك وذهب
 كلامك ، (١)

وشيء آخر عرفت به الموصفون هو خطابهم في شيء وصده ،
 فهم نصوص الموصع وينظرون في طرفه المرحوح فيه حج ، وفي طرفه
 الراجح نصيب مراحها ، وذلك قوة لا يستقيم إلا به فذلك ، على أن
 أرسلتو معه حمل بحال الخصامة مردوجا بمعنى أن الحبيب هو الذي يتناول
 الشيء وصده وهو المحس في تلك الحالتين ، والخذل لم يسم به عن هذه
 الموصومات ، وبحاله واسع في المناطرات التي لا تزال تؤدي إلى يومنا
 بهذه الصوية المردوجه ، ولأدب أخرى معه في شعره وشعره لم يكن من
 هذا الكلام المتناقض المعجب في حالته :

يمدح ، شار ، المشورة إن كان لا يدلل على ما .

إذا لمع الرأي الصبيحة فاستمر	برأي نصيح ، أو نصيحة حارم
ولا تحب الثوري عليك عصا صفة	فإن الخواقي قوة للقوادم

(١) بيان من ١٨ من نزه ٣ د

نظريه سقراط في الخطابة

تتضمن خطابة في عصر سقراط، عناصر واثق بها، وهو ما يمكن
تذكره. الخطابة في عصره لا تحدث في النسخة الأولى في أمم اسر سره
تعد وبتدق، فنتيجة الخطابة هي الوصول إلى العرض الذي
يتم به حياث حقه، ولا يمكن في تلك الأحوال جمع هذه العناصر
إلى سيرة واحدة، بل إن الخطابة سقراطية، خاصة ما حده من خدعة،
وذلك يمكن تصديقه في عرض واحد، وقد يقع سقراط في
خطأ، خاصة جديدة وحده خدعة

الخطبة الجدلية :

إن أحدهم لا يمانع من ترك تركه وسحبها، فكيف من شأنه
أن يجمع النواحي المتفرقة في ذكره، خاصة من مكعب عند سقراط
أما التحليل فعمل العكس، فكل ما هو من الأجزاء التي ألف
منها مع مراعاة عدم التضارب بينها، وهذا ليس حده سقراط، خاصة
القدرة على التركيب وسحبها، التي دونها لا شيء منه في آثاره،
ويروى مفرقة في وحدتها، وهذا لا يحاول من التجميع هذه الخدعة لتجميع
سقراط، جدلين، فجدلين أس قارون على تحسين المعنى إلى أوسط
أحرائه واعتد كل جزء من الأجزاء عرصاً بده، فإذا عر عليه التحليل
عن طريق التحليل واضطرب عليه الأمر في حرق من الخريجات عمدوا

إلى التركيب أى إلى أخذ المسألة في حمتها لتتباد أجزاؤها المتهاكمة وهم
يجدون في هذا الساند الدليل الذى يريدون .

وسقراط أو من وضع للحطة خطة في ترتيب أجزائها ، وفي مراعاة
موضع كل جزء من هذه الأجزاء . فاختطبة عدده نوع من الخذل ، أو هي
الخطب معه . وما دام الخطب عدده ميباً على التركيب والتحليل العنسيين
فاختطبة نجد أصلها في هذه الناحية المعية أيضاً

الخطة النفسية :

يصنع سقراط لشرح هذه الخطة الأسنة الآتية حرياً على ضربه . من
النفس كل ؟ أو هل هي متعددة ولها أجزاء كأجزاء الجسم ؟ وكيف تعمل
النفس ؟ وماذا تؤثر ؟ وم عدد النفوس ؟ وما أروع الخطب ؟ وما الخطة
التي يجب أن توجه إلى كل نفس ؟ أليست هناك مشاكلة بين عدد الرجال
وعدد النفوس ؟ ثم أليست هناك مشاكلة بين طيمات الرجال وبين الخطب
التي تلائم كل طمة ؟ كل هذه فروق يجب أن يعرفها الخطيب ويقيم
عليها . وأخونها في دراسة النفس وعلم النفس ؛ ولا يقتصر الأمر على
الدراسة المعية المتعقبة باسمعين بل يسدعنى الأمر دراسة الخطيب
بعضه متى يحسن أن يتكلم ؟ ومتى يحسن أن يمتك ؟ ومتى يكون دقيقاً
مركزاً ؟ ومتى يكون ثنائياً كأن لا يفعله ؟ ومتى يسدعنى إذا تدفع به
الافعال ؟ (١)

(١) مقدمة ترجمة دوفور لكتاب الخطابة من ١١٠٠

فكل ما درسه لأن من نحلل أحطه إلى مندرجه وعمر من وامتتاج وتفصيل
بين أبحاثها الأساسية والمعمية ، جمع إلى مقرط الذي أدخل العصر
النفسي في أحسنه . وكان ما تقرأه في "كتب العربية وغيرها من مراعاة
مقتضى الحال وتطبيق الكلام على هذه المقاصد مرده إلى

ومقرط أول من فكر في هذه الترهيز وأبحاثها وتوجيهها متى مدفع
وأي شيء مدفع وهي تدرب أسماء معين وكيف يمكن جلب من
لم هذا الانبياة المتفرق يرجع إلى دراسته .

كذلك ما درسه أرسطو ، بل ما حصدته دراسة من معرفة لأمعالات
وطبيعتها وعظايمها من عصب وورضي ، وفي واضطرب ، وشمزار
وسحب ، وفي وشدة ، وفي وهوية ، ثل في مدفع آثار
سفراته

نظرة أرسطو في الخطاة

أما أن أفلاطون ، صفت سوفسطائين لعماء ، وروى أن أرسطو
تأثر به . شيعه في كثير من الأحيان ، وخرج عنه في قبيح حده جافقه
باسوفسطائية اندس أنكر عليه مهج ، وشكك في من أرسطو مع أفكار
أفلاطون حتى كتب عن "نقاس ، وود شكل ، في اسس فرت خطفه
الجدلية الحوارية التي تعيد من لشعين منه ، وثم في الحصة وحلص من
سطة الفلسفة ومن سلطه الأخلاق أيضاً ، وقد عني في هذه الحجة الأخيرة
معداة كبيرة من يصعب على مؤلف كتاب الأخلاق *the ethics* أن يكرر
الأخلاق وأثرها ، وأن يحلل من أحسنه عما بعد عن الحق ، وهو الذي

الشريع والقضاء

الرياضة والطب

مثل

لصحة الجسم

لصحة الجسم

كما أن سعة الرياضة والطب والشريع والقضاء إلى الكمال الحقيقي
كسعة العناية بالنفس والكل والاعتناء واحاطة إلى الكمال الظاهري
ويمكن وضع التماس على الشكل الآتي :

رياضة - شريع - قضاء - عناية بالنفس - حوده - شريع - اعتناء - احاطة
الكمال الحقيقي مثل الكمال الظاهري

نضع ألسنة هذا التفسير في الألفاظ - وهذه التفرقة بين العموم
والخصوصية والعموم سعة الجسم من حيثها (وهي من الكمال الظاهري)
فما عظمها بين معرفة هذه العموم (وهي من الكمال الحقيقي) ويمكن
رأي من أن سعة هذا من سعة هذا حقيقة ، ومعرفة هذا هو الأخلاق ،
وعلى أن الأولى من العموم السعة تكفي كسعة الجسم في حين أن الثانية
لها حقيقة ولها دلالة المسند من حقيقة (١)

هذه الملائمة بين الأدب والأخلاق التي لا يمكن أن يرد صدأها إلى
لوم في سعة الأدب من بين حقيقة ، أو سحابة عن الأخلاق رعاية
للعن - نجد حدودها بين في الفكر أهلاضون وأرستو.
ويحاول أن يصفوا محاولة أخرى لفصل منصفه هو الأدب عن هو

(١) سعة الجسم من حقيقة

Collection des (Bulles-Lettres)

Corras, Monon, Texte traduit par A. Croiset et L.
Bohio T III Platon.

الأخلاق وهذه المحاولة حطه يرمى - ورمى كان ذلك على الرغم منه - أن
 نذهب أهمية الأدب إلى الحاجة التي تقدمها لفنية وحدها ، وهذه لفنة حوح
 لا تزداد - متى استمع لها اصغال زمان - في أن تحمل كالأعتبار حتى ، ذلك
 لأن الأدب لا يستند دائما إلى فكره من الحقيقة أو من غير ، ولا يبرهن فكره
 الأدبية منزلة الفكرة العلمية في ضرورة لزومها والبرهنة عليها ، ومن هنا
 كان مجال الأدب ، غير محسوس ، وكذا أدله ، غير الأدلة العلمية ، وكان
 المبدأ في إيراد أدبه فصح لأدب حسب أو شاعرا ، تدرج ، ويص
 ويصع بحسب حسنه ، وما سمع به حسنه ، وإلا حده من الأدب يسى .
 وإلا حده من المعنى حقيقى . ومن هنا كانت عمده الأخلاقى وبمه الأدب ،
 فالأدب ليس اسم ، وإنما اسم ، والأدب ليس حقيقة ، وإنما اسم حتى
 الحقائق ، والأدب ليس تسمي وإنما عمده على مثل أنه امتنع و - أهينه
 سيقا ويردأ . وإذا ليس هذا الحقه ولو صدر في الأدب بين
 خلق و الأدب

على أن هذه السمة الحقيقة للأدبى ورحاها ، ثم شدة قيمته .
 لاقره عم الأخلاق الحياتى ليس يعتبر لأن شاعره أحسنه طامه وسنة .
 من صاهرة موضعية ، بمعنى أن فكره أحسنه إلى هى قاعدة استوى الإنسان
 تتطور بتطوره وتكون صلبة في نشأته ، ولكنها فى وسامه مع الإنسان
 كلما تقدم درجة أو درجات على سلم المدنية ، فليس مثل ما نسمع فى كالأمر
 وفى كل الشرائع ، هذه حقه حقه ما فى لك من شك ، ولكنها ليست حقيقة
 معتقة من نسبة . فحياتيا يكون ، عقل ما حاد كان دوما عن نفس أمم
 عدو مهاجم . وأحيانا يكون واجبا فمثل من لا تعرف ، ومن لا يفهم بيت

سواء في الخلق المبرح بوجوه ، أو في نوعه فيه احط على الوض
 والسلوك الخلق يختلف بحسب مراتب وتقدمه وثباته ، فما هو
 النوع في أمم يحكم بتدبيره ، فمحدد في أمم أخرى مباح ، باعتبار حقيقة
 الخلقية حقيقة عليية ، أو أنها تنزل منزلة هذه حقيقة كما تقرير أولاد طون
 اعلم لا يغرد سنو ، حيث في راجح احق كان لأخلاق لا يعمد
 على المسيرة فقط ، فتمسك من في نوع والميل وممارات ، كذا
 ، نعم على احق ، وهذه نون والتعدادات طائفة متغيرة ، وإذا كانت
 الأخرى على هذه تدبير لا هو يسيرة ، إذا كان الفن ومنه الأدب
 عنه سيرة في الفن والعلوم والسياسة ، ولا يجوز من احق والآداب ،
 ولا عرسى ، لا يعمد على حدائق المسيرة من يسيرة ، لا حوسبات
 وسيرة ، وقد سمي ثلث ما في راجح في سيرة وفي سنو ،
 وفيه ذكر أن الآداب لا معنى أن جميع سنو ، ولا أن يجره ،
 وخاصة ، كان حاشه هذه ، وفيه غير سامعين وفيه خص من ثلثه صم ،
 فمما كان من سنو ، فمما ، ولا سيرة من مصاد شعور ، هذه ، ولا حرم من
 أحاشه أمر عاصره ، هذه ، وهي جماعه ، هذه ، وله على أبرزه ، حتى أن يرى
 ، مو هو من كالحية ، وأشهره لا يصدر من هذه عادات هذه ، ويسمعه بها
 في من شأنه أن يرى عرسى مصيبة في عرسى نوبى جماعه ؟

وأرسنوا إذا فصل الخطابية عن الخلق ولا ، يرسن على من حاشه
 وسادة حرة لإصلاح لوطن والمواضين ، وإلا فلو اعتد الخطابية بالقوانين
 المكونة التي تدير عرسى الناس ، والقوانين استنبطه للمعه ، سادت بسوء
 بشتها وعرسى عليها ، ما استطاع أن يتقدم ، وما استطاع أن يحمل على حديد

هذه مسائل عادية ينطع الخطيب وحده أن يدل على فوطها ، ويستطيع
أيضاً أن يدل على رصها ، أو من موهه وقدره ، بمعنى أن مسائل الخطابة
عامة ، بحيثها مرفقة حتى يفرض الخطيب فيها أمراً (١) وبعد ما عار
أرسلوا بعد هذا التحس أن الحق في الفكر المستطاعه عادي يتحول من طريق
آخر أن ثبت خطأ نفس الحجة ، حقيقته وحسنه يكون الخطابة أسيرة
ها ، فما دامت حشاه دفعه للمجتمع ، وما داموا يريدون أن يقوم به ناقماً
للمواظير فلا يسى أن يقصر على الحقيقة ، وخاصة هذه الحقيقة العامة
تناسبه إلى حد محدد في العلم ومعرفة على أنها كنه أم لا على الحقيقة
المستقاة في العموم ، وبما إن أحسنه نفسه ولا عسره في السمع المتكلمات
والمحتملات ، ثم لا بد أن هذه المحتملات ، والمفردات ، ومبدأ السمع
الأقضية الخطابية ؟ وكثيراً ما يقول هذه الأقضية الخطابية إلى الحق
La vraie في ذاته ، وكثيراً ما يحدها وسائل بلاشعة حتى في الأقل ،
وخاصة في الأوساط التي لا تسمح لها ثقافة العقيدة الخاصة من هذه الاحتمالات
التي رصها أفلاصون للعامة في كنهه أحوال إلى السمع مع فيه الحمل وحشاه
La Placer هي التي اعتمد عليها أرسطو في تكرار أخشاه على أدائها
الخاصة بها ، حتى كشف أرسطو عن الأشكال المستقاة Stilogique
لخط أن هذا نوعين من شمس أحدهم مقدّماته عليه ، ويبيحه حجة
لأخره ، وثانيهما فيمكن أن يسمى حديثاً أو حشاه ، وهو أكثر ضواعة

(١) لاند فوی Dufour بعد هذا الكلام . راجعه عندی قدومه عندی
 فکرمه و دریا منی
 فرستاده
 (الطریقہ مریجه (قرصه لکتاب الحماة)

من الأول ، وأشد اتصالاً بالجدل والخطبة ، لأن مقدمته وشيخته احتماليه
طبية لاجميه ، ولا لازمه وهو احدى سمات القياس المصغر ، Enthymème
وأساسه الخاصه والعلامة أو المنطق . ولما كانت فكرة الخطبة متغيرة ومتصادمة
فسيصح هذا القياس المصغر بالتفكير في شئ واحد أى فيما يكون
للشخص ، وفي يكون على الشخص ، يتقطع لظن عن الحق وسنده ونتاجه .
وهذا التحسين الأخير يرجع بسطو للخطوس أمام شيعته مرة أخرى ويرك
الدور بـ بيلين

هذه الآراء التى عاصرها والتي ظهرت فيما كسبه سقراط وأفلاطون
كان لها تأثيرها في فهم أرسطو للخطبة ، وفي أن يجعل منها فنا قائما بنفسه
فقد رأيه يدرى رأيهما أو رأى أحدهما أجابا ، وأجابه يجرى على صوم
ما تقدمه مع تعوير ومغير يصير له أصالة لتفكير وسرى بعد عرض
بعض فصول كتبه إلى أى مدى تأثر حدوث مرسلته ، وإلى أى حد حالها ،
واستمع إليه حين يحاول مخالفة من سبقه من فلاسفة فهو يعانى من أجل
هذا مثلا حقيقيا ، ولكنه يبرر هذا المس من الحقيقة لا يعرف لصداقة .
هذه العلاقات المتوقعة بين الفلاسفة وخاصة بين الأصدقاء مهم ،
لاسى أن تؤثر على الحقيقة التى يجب أن تعلو على هذه العلاقات وإن
من ألدس واحدا ما ترك الحقيقة تنمو على كل اعتبار .^(١)

الموجوده بالضرورة^(١)، ولا في الأشياء الارمهلوماً عقيب^(٢)، لأن
 من هذه الأشياء ما عاصرها في الصيغة، ومردده على "طبعة شيتا" فيس
 هناك فيه في المسائل الرياضية الحته^(٣)، ولا في المسائل العبية لحتة كسائل
 الكيمياء والطبيعة إذا عرضت لطبيعتها مجردة عن الإضافات التي يريدها
 عليها، فبده الأشياء وأنشأها من صيغتها عاشت وجودها من غير
 حاجة إلى العبة، وإذا جردت عن الإضافات التي يريدها عليها كان عرضها
 مجرد المعرفة التي لا إنكار فيها^(٤)، وإذا كان يكون العبة وعاصمه الأدمية منها
 واستعداد عقلي، وإضافات على الأشياء لطبعه تؤدي إلى الإنكار، ومن
 خصائصها :

أولاً أنها لا تعي تنعيم في الأشياء و بما تعي "خصائص التي تتعلق بها،

(١) في كل من هذه الأمور من غير أن يكون لها وجود مستقل من ضرورة
 (٢) في كل من هذه الأمور من غير أن يكون لها وجود مستقل من ضرورة
 (٣) في كل من هذه الأمور من غير أن يكون لها وجود مستقل من ضرورة

(٤) في كل من هذه الأمور من غير أن يكون لها وجود مستقل من ضرورة
 (٤) في كل من هذه الأمور من غير أن يكون لها وجود مستقل من ضرورة
 (٤) في كل من هذه الأمور من غير أن يكون لها وجود مستقل من ضرورة

كذلك في كل من هذه الأمور من غير أن يكون لها وجود مستقل من ضرورة
 وكذلك في كل من هذه الأمور من غير أن يكون لها وجود مستقل من ضرورة
 وكذلك في كل من هذه الأمور من غير أن يكون لها وجود مستقل من ضرورة

هذه الأمور من غير أن يكون لها وجود مستقل من ضرورة
 هذه الأمور من غير أن يكون لها وجود مستقل من ضرورة
 هذه الأمور من غير أن يكون لها وجود مستقل من ضرورة

(١) في كل من هذه الأمور من غير أن يكون لها وجود مستقل من ضرورة

(٢) في كل من هذه الأمور من غير أن يكون لها وجود مستقل من ضرورة

ثانياً : أنها لا تعنى بالكثرة التي يوصف بها الاستعداد ولا استمراره .
تعنى بالمسائل الفردية والتأدية ، وزاد عنفت أحداً ، لا استمراراً ، وعم
الوصول إلى الإنتاج المبكر

ووضح هذا على من أراد أن يرى لتتضح له هذه المسألة في غير
الشيء ، ولعرض هذين هذين من شعر أو نغمة .
هفت الحنيقة ، والتصارى ما احدثت ،

وهود سرت ، والمجوس مظلة
ناب ، أهل لا ص ذو عقل بلا
من ، من ، من لا عقل له

فما سمعت أبس ولنح (الإسلام) ومصر به واحد منه (اليهودية)
، وكما عدا مقصود لذاته ، بل له صل به إلى الحكم الذي أصدره الشاعر
في بيت من . وهو حكمه بكار لا . به بمادة جديدة ليست في
طبيعة الأشياء ، وليست بمادة من . وليس بلارم لاق الطليعة
، لاق له يوم نقى . أن يكون ذو العقل مجرداً من الدين ، وليس ملازم
أصلاً لأصمه ولا عدلاً . أن يكون من غيراً من . وكما
نفسه في نصف من الأشياء . وهي لا تستمر مستقراً وباضاً
أو علم . ويرى محمد بن لا يستمره في أصل حكمه مسكرو أن مسكرو

والأشكار . به قواعد صحيحة ومبادئ أصيلة فهو لا يعنى
بمادة . به صواب ويرى كأن يدحج في حبسه وقصرها . وأمثل إحدى
عنصره . في كتب الأخلاق . على ذلك ، وبكأن المص
رديلة ، وتحمل العلم وذيلة ، ولكن الرذيلة الثانية أخف من الرذيلة

الأولى ومع ذلك فليس هذا ما يجمع من أن يكون عمل صمم ،
أقضى وأمر من أن يكون صمم السبب من الأسباب الخارجية ، ومن
يقدر أن ذلك الرتبة أو من مرض أصغر من أن يكون عرق في تقدم
ولكن قد يكون أن يكون هذا الاسم أقضى من أن يكون سبب عارض كما قد
وقع الخلد في سبب هذا في المعركة من أنه عدو (٢١) ، ومما يريده أرسطو
في هذا المثال ، وأما فيه هو أن أهم زيادة كان ينبغي أن تكون الفرصة هالكة
(ومنه الأدب) يعني كثيرا هذه العرضيات

هناك أمر صمم والموقع الصبي في قدرها في الأدب وفي قبته ،
هالوت أقضى من الكلمة الخارجية في احتشاد ، وهذا تحت أن عارض من
لأعراض تطفئه يمكن أن يصف أن كلمة خارجية أشد وقعا في نفس
الخبر من أن يكون الموت والذات أن تكون بين ، وأما عارض أهول من
هذه الكلمة ، كما قال الأول

وصمم دون يقرى أشد عصمه عن نفس من ، مع حكام المبدأ
بأن استوفى بعرض هذا الاعمال نفس كنه اعتدائهم على العوارض
وظروف الحاشية ، ثم دعوا من أمددة المتدبر في السبب من السبب
وبما أن يعرف هو لأغنى أن يؤثر عارض المادى الخارجى في الحكم أمى
فليس ذلك في السبب أن يقول أن لما يعرف أشد من سبب ، ثم دعوا من

(١) Science من Art على اسم Science صعب أن السبب من
و... ..

(2) Ethique à Nicomaque ٧, 15

أوصيه في نفس لعمري ، وتغير من أحكام عبيد ، فاستحب على غيره
وما حسبنا به من غير هذه الخرافة وهو راجع على أن العوالم
لا يلبس ربه في غير الأحكام المقررة في العوالم فثبت جميع الخصائص
التي هي مقتضية من أن يكون الله تعالى مصداقاً على العوالم ، كونه
الذات والمعرفة معاً ، ذاتاً متناهياً ، صاحباً متواضعاً
بصفته بآلاءه على الوصفين .

١٠ جمع مع دت، والاشارة وصله بالفنية الادبية

[illegible][illegible]

العملية التي تجريها الحياة . لأن نخرجها من الأدب ، فلهذا لا من الواقع
وليس فيه بعد ذلك ، لأن مهمة العلم الأصلية البحث عن الأصل
ولمّا ، ولأن المعرفة عملية غاية في حد ذاتها ، وهذا احتاجت إليه يد
الغيب ولا تحتاج إلى يد من لا يوصل إلى الاشتراك ، ومن هذا احتاج
لغيبه لأدبه إلى مواهب وسعدت في احتياجه إلى الغيرة

فالمهمة هي القدرة على حسن والاشكال ، وهي سورة عتق دور
بقوله مواهب حسب مباح حصص على حق والاشكال ، ومن هذا أيضا كان
يقول في عهد أن للعلم قوة على وصل على بين القادحين ، وهو أ
بقاعده ثلثة أنواع : والمهمة هي موصى في المعرفة ، أما ثم عدد نفسه في
شده ولأنه ، وقته ذوقا لا إلى هو منه ليس لأبدا معرفة ،
هو منه أهدر

ويذكر كذا في هذا هو على حسن والاشكال ، وهو
أن عتقها ، والمهمة هي موصى في المعرفة ، وهو أ
من سبعة وبين موصى ، في حين أن الموهبة الفنية خارجة عن الطبيعة
لأنها من ناحية تستطيع أن تحاكي والمهمة هي موصى في المعرفة ، وهو أ
أخرى تستطيع أن والمهمة هي موصى في المعرفة ، وهو أ
بها إلا الإحسان العلى الذي وصفه والمهمة هي موصى في المعرفة ، وهو أ
يستطيع المهندس والمهمة هي موصى في المعرفة ، وهو أ

ويزدج مدحه سريحا يزد في عظمته . و . و . الشاحه الأدبيه
تستطع الأدب أن يزر ما يس يجمع في سيبه في مطهر رائع حد
إذا مدح وإذا هجا ، وأن يكل ما ألقه "تسعه من صفات الممدوح
وأن يزد على ما وقفت عنده الطبعه من الصفات . وأن يس من طبعه
ممدوح فيرى حسا . ليس . . . في شحه في غير موضع شحر
م . م . الاركان من عصره "سبه ، "وه عصره "وحد "

[illegible]

1) $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$ $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$

نظرية الفن الأدبي من أرسطو وبين العرب

فمن أن يعرض لنا أن نعبر في هذه القضية بحسب أن يحمل النقص
رأسية في سرية، حتى تسهل لنا في فهمها في حجبها يمكن علمها
في

ولا يتفرع من حروفها . ففهمها علمها في موضوعها
مع احتوائها لواقعها . أما موضوعات ذات قسمين من الخصائص
والاحتياجات وتحتل مواضع واتجاهات في الأسدي في نظر أرسطو،
التي هي من سببها في فهمها وتفسيرها في فهمها

أما ذات استعداد عقل وموهبة ، صلات في الأدب
حرفها في كبرها . فإنها في نفس ذاتها في موضوعها
والابتكار في نفس المتكر لافي طعة الأشياء . في دورها في الأدب
لأن أن الفنان يلعب بحالها في سرها لاجمال في . وتبقى في ذاتها في سرها
قيل الأهمية في بابها . فالابتكار في نظرنا . في سرها في سرها
معها ذاتها في رايه من الأدب . في سرها من موضوعها في سرها
وغيرها . وهذه الأدب في سرها في سرها في سرها في سرها في سرها
شاعريه . في سرها في سرها في سرها في سرها في سرها في سرها

ثالثا : الأدب في المعنى . ومن ذلك في الأشاء موحى .
بالضرورة ، ولا في الأشياء . إلا في سرها في سرها في سرها في سرها
وشأنها في صحتها في عصر الاستعداد . ومن يدعي تسعة منها
رأيا . وأما في سرها ، وأما في سرها . ومن يدعي في سرها
تعليم . ولا في سرها والاستفراء الموصي في سرها في سرها . ويدعي

الآداب بالتقسيم التام أو الناقص فلا أحسن من هذا إلى حله مسكراً وهذا
كان المقصود من تأليفها ولعلها كانت من الآداب يكون لأجل في أنه
عند ما يكون أكثر عناية هذه لم يثبت وقد يعرف أحياناً معرفة الأدبيات
وغيره من عليها

هذه هي خلاصة تفرقة الأسلوب في بعض مقتضات وفي أدب خاصه
كما تفرقه من غيره من أساليب في رسالته مقدمة وفيه في قسم تفرقه
في هذا من سلكه من بعد

وإذا كان الأدب من هذه الأفكار ومن فهمه عرب وثقافة
وعنه في لأصله شيء من حصص أدب وادب

فمن العرب من عرفوا استنقذ به الملاحة أو حرد حذشه معه
الأدب من المقصود به - كما هو المقصود من نحو وليس

أوسم إلى الألفه وتسميه - في ذلك البعض منهم حينما عرف
الألفه عرفاً سادحاً قد - كما من أهدت حذوه ببيع، ولكن
الذين تعمقوا فرقوا بين لغتين: لغة يقصد بها الغيبة، والألفه - وهي لغة
التي تجري بها الأحداث العادية، ولغة أخرى نحو - الألفه من موارده
من الحسن والخيال والألفه - وهي لغة الملاحة أو لأدبية

وقد نقل إلى صاحب المسائل مثله - به - هذا يعني من
فيها ما نال

وكان المقصود في غير انقط صار ونقش واحصاه، فكذلك
المقصود في تحرير المعنى صار ونقش واحصاه - واحد لإلفه وتسميه
معروف واحد الملاحة واحصاه موصوف، والآخر إلى الألفه والتعب

على عده أهل الله. أتد من الخاجة والاختناء واللاعنه. بأهل مقدمه
تسمع والطلع أفر ما إليه، ونعقل أهد ما

و ليس ينبغي ان يكون الزكوة كيف كان ، وعلى ان وجهه ، مع
 ان يدرى قد يكون ردى ، ذهب ، وقد يكون ردى طبع ، وقد يكون
 ذهب السكة ، وقد يكون حاد ذهب ، بحيث يطبع ، حسن السكة ، وقد
 يفسد منه المدا ، و زايه عار به جهرة برداه هذا ، ومرة برداه هذا ،
 و سبه من حسن هذا ، ومرة بحسن هذا ، والإيهام إيهامان ، ان واحد
 يكون لسفه ليس لان ربح جمع فاصح و سفع ، وان الزكاة فاه
 لله على الزكوة اعيد و ، و ، واسمع و غفره والخسبه
 اربعة ، و غير السعة ، واحصا بره ، برقه واخرائه و سابه وهذا
 من حرمه نفس ، ان تصد فيه لا يضرب بعد الزكوة ، والله اعلم الى
 ما في غاية القبول ، انتهى الفصل سقوي الساس ،

فلما رآه في هذا نفس أن الإفهام فهم أن له أحدهم الله تعالى
في قوله يا مصباح والمدفع، وأراد بهما الله لأمر به المصلحة لكثير من
الأمم من الحية الرائحة، وفي قوله والاحصاء الذين يحكمها الله
وحرارة الشمس

وقد شرح القتيبي السيراني في مدقته ، يونس بن مينا ، نجا
برحمين ، راعه ، أرسنوا ، فهو يصحح أهل المصطفى في شخصه ، يونس ،
وعنوه ، أهمه عن بعضك ما يقول ، ثم رجم أن يفهم عليك غيرك ، وهو

(١) القليان في حيا

للفص على المعنى فلا يفسد منه هذا إذا كتب في تخفى سبي على ما هو به
 (أو إذا كتبت تصدق الله لمدى و يذهب ممدنى) فإذا حاولت
 من المعنى وسعد المراد وحل "نقط" ما رواه الموصى ، ولأشياء
 لقوله والاسعادات اسمعه ، وسد لمدى "اللاع" أعنى لوح مهابث .
 حل لا يصب إلا ما حدث عي ، والشوق رايه ، لأن انصوب إذا طهر به
 على هذا الوجه عروحي ، كرم وعلا ، وشرح مهابث حتى لا يمكن أن
 يرى فيه ، أو يعب في فهمه ، أو يستخرج منه ما عي صه ، بهذا المعنى يمكن
 "كلمة جامعة حقائق لأشياء ، ولأشياء حقائق" (١)

والنصان المتقدمان يعرفان بين اللغة السائرة واللغة البلاغية وكل له
 منهما مدنى وهما حصص بقله و جمعه خاصه وذوى به بقرينة بياهم
 والأفهم وبوجه به بهامه ممدنى عن مدقهم ومفهمهم ، أما كلمة مع لآله
 بسبب طه أحياناً دقته "أخرى لا يفسد بها الألف" وحده وإلى
 بضمهم يمدح مكرى يشعل عنه دجلهم من بصافات تريد على أنهم
 ، يذهبهم ، وبسيرة الأخيرة في كلامه "شعرى" ، وحتى يكون "المدح"
 جامعة حقائق الأشياء ولأشياء حقائق ، فكان يكون من المدة المعربة
 بى بمرى "رسطه" وى استعماله فى حسن والجدل والخطابة فأدلة الخطابة
 عنه والأدلة لأدبه فى عمومها ، وحده من احتملات والمطونات التى هى
 أمته حقائق ، وحقائق لأشياء ،

أما لا يفسد المعنى والأدنى الموصلى إلى الاشتراك لى ، وإلى التولد
 فى المعنى فقد يكرر به لمرى كمالاً طملاً من لى من الخط الذى يقوى

الأديب سبي... وأد أوصيت ألا تتبع أحسن نيل وتدين من صيت أ
 ثمة صبيحة... ونهد سبائك نفض الماسه... ويشاكلاك في نص
 لك كله... ولا هم صغفث فيسوي الأهم على قوة لقرينه... ويسد
 سوء... وإن كنت ذا بيان وأحسنت من نفسك بالتفوؤ في الخطاة
 وللأع... وتقوم أدائه يوم أحسن... ولا تقصر في أنس أعلاه سوء
 وأهم في حسن... ولا تقصفت نهب أحلام... وتحوس الحاء
 ولا تصمد... من بعده عن وجهها... والأحاديث لتأويه على
 أجمع عارجه...

وأد أحد واحد من دار الأسعد... فليقل الأدو ريف
 به... من أشد... كان سمو على كشعر...
 في... زانه... من... وأجاء... وعمره يقول...
 وحل... زانه... من...
 فصحة... ك... من...
 زانه... من...
 قصده... من...
 شربه... من...
 ور... من...
 نه... من...
 حصوه... من...
 والنقد الأدبي إلى الطبع والاستعداد

و قد يكون اوجز به صفة في حبس وليس به صفة في انكسار ،
ونكون به صفة في محب ، ويست به صفة في علاجه ونكون له
طبيعة في اخاره وفي انفسه وفي انفرادها بالآخر ، وليست به صفة
في انفسه ، ويرى كاتب هذه الانواع كلها ترجع إلى تأليف اللعون ،
ونكون به صفة في مائة وست له صفة في سرور ، ونكون له
صفة في قسمة الاعلى ولا نكون له صفة في تقصير المضمومتين ،
ويكون له طبع في صناعة اللعون ولا يكون له ضغ في غيرها ، ويكون
صنع في تمامها من حبس وانما صانع ولا يكون به صنع في
قرص بيت شعر ومثل هذا كثير جداً (١١)

[illegible]

(١) المال والتبليغ من ١٩٤، ١١٦، ١٢٠، ١٢٣.

تدفع ، والصد والتأخر من الأدلة في اعتد عليها ، رتبة في إذا اد
احتسب وحمده من به كبير ، على والحدث ، أو الشاهد ، أو غيره ،
الأشياء التي سمعها ، استشهد ، شهود الأسماء ، أو غيرها ،
وهو لتقسم وتصح ، أو غيره ، إلا نوع من الاستدلال ، أو غيره ،
وهو الاستدلال المعروف ، مقبوه في الأخير ، أو غيره ،
أهم من غيره ، تقسيم في غيره ، أهم من غيره ، أو غيره ،
قد عت من الاستدلال في الأدب ، أو غيره ،
من لما ، دى اليه من المكرة المبكرة التي ،
على الاستدلال ، في حين أن تقسيم في غيره ،
كان أحسن في غيره ،

وغيره ، نص في غيره ،
وهو ، أو غيره ،
ولكنهم اعترضوا به في الحد وفي غيره ،
تكلفاً كما عده الشاعر تكلفاً من شأنه ،

وشبهه لمع كونه ،
أدعى ، أو غيره ،
ولمعه الأدب ، من الاستدلال ،
صعب الأدب على كونه ،
مطلوباً ، أو غيره ،

(١) في غيره ،
وهو ، أو غيره ،
وهو ، أو غيره ،

علی و عبد شہر ، و نیزه فی "تذکرہ و تذکرہ" معروف - کجا آت -
 ہند الفیہ الأدبیہ طبعہ و سلفہ و ر ب مرقمہ ہا ہا اسوت حرکہ
 ا حتمہ و نقل من علوہ الاوائس فی تصانیف ہا ہا کتب و حصہ ،
 و کتب و شعر ، فی اندھہ فک حو ، ثم حو ، لستف و التلاع
 و حو ، معہ تذکرہ و مکاتبا من ہا ہا حو ، ایلام للامی
 ابو حو لی احصہ ، و ایلام حو ابو حو ای ہا ہا و مست لفر و
 ہا ہا الحو اب ، اسیرانی ، لحوں من ناجیہ و ہا ہا ہا ہا ہا ہا
 من ناجیہ آخری

الجاحظ والبيان العربي

أول من به في العصر حدث إلى علاقة بين البيان العربي ووسيلة
البيان هو لأدب عبد البكور دطه حيدر في كتابه مع وعة
لبنام شى عنه جماعة المستشرقين الذي عقد في مؤتمر سنة ١٩٣٩ في
مدينة سول وبعده سول من أحاديث عن تقدمه (١).

قدم البكور هذا البحث في مؤتمر سول سنة ١٩٣٩، وقدمه إلى
مجلس الوزراء احتفالاً بالمرور على كتابه بالغة العربية في ترجمته
صبيح المير - ١٩٣٩ - ولما لم يوفق في بيعه عبارات المترجم، جاء الجاحظ
في قوله وأجره وثأمية هذا البحث بحمله في النقط الآتية

١ - أن الجاحظ على حقيقته لم يكن من تولى بيان العرب
وأنه في ذلك في شدة من كتابه وخدمته في سول في سنة ١٩٣٩
من عصر الجاحظ حين لم يكن في خدمته في سول في سنة ١٩٣٩
في سول في سنة ١٩٣٩ في سول في سنة ١٩٣٩ في سول في سنة ١٩٣٩
في سول في سنة ١٩٣٩ في سول في سنة ١٩٣٩ في سول في سنة ١٩٣٩

٢ - أن الجاحظ كان عظيم قدره في سول في سنة ١٩٣٩ في سول في سنة ١٩٣٩
هذا في سول في سنة ١٩٣٩ في سول في سنة ١٩٣٩ في سول في سنة ١٩٣٩
في سول في سنة ١٩٣٩ في سول في سنة ١٩٣٩ في سول في سنة ١٩٣٩
في سول في سنة ١٩٣٩ في سول في سنة ١٩٣٩ في سول في سنة ١٩٣٩

(ج) تكوين المجتمعات العليا في الحاضرتين « البصرة » و « الكوفة »
وقد اجتمع في مدارسهما أخلاص من الناس منهم العربي والعراقي ، وكلهم
دور ثقافته أو طلائها ، وقد لوحظ في هذه المجتمعات قوة العارضة الخطائية
وصعقها ، وسلامة الخلق وعيها ، واحتمت للعرب من كل هذه الملاحظات
قواعد دوما « الحاضر » في تفاصيل وعيوب الخطأ .

(ح) ظهرت من القرب الذي ظهره طقه من الكتب يعنون
للحلفاء ويعنون في الدواوين ، ومعظمهم من عرس ولربس وثقفة ،
أو من « أدوا بأدبهم » وهؤلاء وصحوا معلم سير عليها سكتات وسير
عليها الشادون في الكتابة .

قال لمرن تسبح خمت حوطه من اللاعة لمرية في الماده واللغة ،
ومن اللاعة عسه في لصوده واخسه ، ومن اللاعة لوبسه في وحب
الملاءه بين أجراء العاده

ويستخرج من هذا أيك أن من المرز إلى مصف لقرن ثلث
لا يمكن أن يكون عربا صريفا ، أو أعجميا محضا ، فهو « يان غير تام
التكوين » وهي جهود صادقة مقبولة ، إلى احتذاء هذا البيان ووضع
قواعده وتنقيتها الطلاب المتأخرين وأبوابه لاتعد والكلام على « صحة
المرز وحججه » والكلام على « حطب ومرفقه وشرته » والكلام
على « سلامة فقط وعلاقة بين الأسماء » والكلام على « لعلاقة بين
اللفظ والمعنى » .

٢ صبر الخيال وظهرت المغترته ، وهم أهل ندد وخصومه فاصولوا
المسئق ، جند ومن ثم اتصلوا « حطبه » غير أنه لا يستطيع أن يحكم على

مقدار اتصالهم ، ولذات اليونان ، وكل ما يعتقدونه أنهم ، تصوروا
 صناعة الكلام كما كان تصورها اليونان من بعض الوجوه غير أن تأثير
 الطبيعة ، (اليونانية) كان واضحاً في تاج الشعر ، وتاج الكتاب الذين
 سموه إلى أصل أحيى كأي تمام ، وعد احمد ، وهـ أحمد بن يوسف ، وغيرهم
 من كتاب المأمون

هذا ورد الفصح الذي ظهر في أبيات له

كفصوما حذو . منكم . ولهم مني عن صدق كذبه
 وم يكن ذو القروح . من المشرق ما به . وما سنيه
 ولهم لح سكي . بشاره . من هذا طهرت حظه
 بدل على مدخل المشرق . أو مدخل طريقه في الأدب إن شاء وأدام
 من كتاب . حشاه . كان معروف في القرن الثالث الهجري ، ترجمه
 . حين س اسحق . ، وسواء أتاب رحمه الله . والحمد لله . أتم قلبها .
 في لاشك فيه أن الاستعداد من طرفه من ص أسطو نحتضه ولتتم
 ذات واضح . وكذا . دافع . لاس انهم . ما كنه . فدانة ، وهو
 من معاصريه ، يدلان على تأثيره في ك . من ك . حطاه ،
 الذي بحث في العامة ، وهذه لفظة شائعة في كتب الأدب ، كريد
 أساء ، تكاد تكون مصفاة أرسطو صحت عن أحسن . حينها
 يقول : كرت أساء ، أو كرت نادس ، لمعرفه بين العرو . وشبه "

(١) يؤثر هنا أن نقل الفقرة برمتها من كتاب أرسطو
 هذه الفقرة

L'image est aussi une métaphore, car, il ya peu de
 différence entre elles =

ولم يكن في حقوق البيان العربي انحطاط أن يشتت هجوم القتل اليوناني
غیر أن العرب ومن لقف ثقافتهم من غیر العرب هضموه وقرروه تقريراً
ينطبق على آدابهم حتى تست الصلة في القرن السادس بين يانهم وبين
البيان اليوناني .

٣ فلاسفة المسلمين لم يهتموا بكتابات الحنابلة ، ولم يحاولوا تطبيقه
لاختلاف نظام القضاء عند المسلمين عنه عند النصارى كذلك ترجم كتب
الشعر في القرن الرابع الهجري فلم يهتم به أحد على الإطلاق ، ولكنهم
حاولوا تطبيق بعض القواعد على فهمهم في العبرية ، ولم يهتدوا بها
القواعد الخمسة ، شعر وبن القواعد الخاصة بالشعر

كتب بعد ذلك كتابه نقد الشعر ، المسمو به فدايه و هو :
أرسطو فيه أثر أطلاهر في كايه . شعر . و نه نخلص القياس .
يعرض بعد ذلك صاحب بحث الحبيب . من سدا . مكس . و حيا .
و الشعر . و يقرر أن من سبها هم كتب واحد . ههنا لا تس به

On ne perd que l'honneur de ne point l'achever.
 Si on le finit comme on hon, il ya image
 for qu'il a dit : «Ce lion s'est levé, et a dit
 Et l'ame et l'âme et l'âme des deux lions de courage,
 Et l'âme pa métaphore. Adieu ce lion»
 P. 100. P. 101. et l'écrit, livre III chapitre IV,
 page 1.

[illegible]

ولكنه لم يجد فيهم كتاب الشعر، وإن كان قد فهم نظريته، المحاكاة، كما
 يتعرض كانت الكير لابر رشد ويرى أن الفيلسوف المشرقي (أرسطو)
 كان أدق وأدب في فهم بعض بواحي الأدب اليوناني من فيلسوف فرقة
 (أرسطو) ويخصص بحث سفره أن يحجوه أرسطو، ثم يصح سدى إيد
 لبقائه، عند الفهم الجاهل، في كتيبه، سر، البلاغة، وده دلائل الآثار،
 فقد ألف عند لقائه في الكتب التي هي قواعد نحو وبين أواخر
 أرسطو، في حجة وأسلوب يحتم هذا البحث لقيمة أن أرسطو، كان
 الملم الأول مسير في محسنة وهو معيب الأول في علم ليل
 هذا هو محسن البحث من لا تصح فهمه، إلا أن سكر كله
 ونظم، عدد مرات في بعض، ثم، وبن كان مكسوراً لأهمه أولاً،
 ولأنه ثانياً لكثير من، حتى في كان يجب أن يتوفر عليها الباحثون
 من طلبة، بعد أن يعد من سكر من أرسطو فهمه جزء من
 ويحسم بكل ما جاء في هذا النقاب من عرض واستنتاج ومبرر
 وتعليق، ونسب من الأسس في بحث عليه، ويذا بعد، من عقب بأكثر
 من، وده، به، لأرباب بحث، آيد سب مقدمه ويحتم للدارسين
 ومن سمات البحث العلمي أنه لا يوقف على حدود بحث بل يتنير في حدود
 التطلع إلى جديد، ومن سمات أرسطو فهمه من أن أسهم دراست
 ويشيرون بكلمة تحتها كلمات.

وبما أن عدد من المصاحح شبه شيء من سمع ليل أولاً،
 والجاحظ في تدوين البلاغة والنقد، ولحقق نأياً إذا كان قد نقل شيئاً عن
 أرسطو، استعاره في سوين به، وسرى أنه يعرف أرسطو تمام
 المعرفة، وأنه استعان به في كثير من فرق.

على أصالة البلاغة عند العرب . حتى يقرر أن العرب أنفسهم عرفوا بلاغة
الهدى ، وأهم قراء الصحيفه الخدييه التي عرفهم بها ، هبة ،^(١) ثم هو يعترف
بعد ذلك للفرس بالخطابه ، ووجهة القول إن لا يعرف الخطب إلا للعرب
والفرس ،^(٢) . وبعد هذا الاعتراف الصريح ينتقد الفرس بأن « كل
كلامهم ، بل كل كلام لعيرهم من كافة الأعاجم عن طوبى فكرة ، وعن
اجتهاد وحلوه ، وعن مشاورة ومدونه ، وعن طوبى الفكر ، ودراسة
الكب ، وحكاية لشيء عن الآور . وريده ثابت في عم الثبات ، حتى
احتضمت تحت تلك الفكر عند تحريم وكل شيء للعرب مدته واربعال ،
وكأنه إهام . إلى آخر ما قال^(٣) »

ملاحظ - كما ترى . يست أماله لللاعة للعرب مرة ، ثم ينتها
بحرم آخر ، ثم يقارن بين العرب وبين غيرهم في الانجس والتحصير ،
ويؤيد أن العرب من نجس ، أو أكثر الانجس لأمم غيرهم ، وأن غيرهم
محضرون للخطب أو أكثر تحضيراً ، وهو - إذ ينسب الانجس -
يستشهد بشعر يدل على الأعداء والتحصير منه هذا الرجز

فه در عامر إذا تطسرو في حفل إملاك وفي تلك الخلق
ليس يقوم يعرفون بالندق من خطب الناس وعما في الورق
تفقون القول تليق الخلق من كل نصاح الدفاري بالعري
إذا رمت الخطباء بالندق

(١) المل من ٥١ - ١٠٠

(٢) المصروفه من ١٢ - ٣٠

(٣) مل واسين من ١٣ - ٣٠

وهو يستشهد بآيات بثبت بها قدره وواصل بر عشاء، على الارتجال
ولكن الآيات نفسها تشهد بالتحصير والارتجال اللذين شككهم غيره
نكفوا القول والأفهام قد حُفوا وحبروا خطباً ناهيك من حط
فصام مرعلاً نعى بذاته كمرحى البقي لمّا حُف بالله
وحب لزام يشعر به أحد قبل التصريح والأعراق في اطلب
فالحاحط المدفوع يرد على الثبوتية، يتجدد نفسه في محاولات كثيرة،
ليثبت الأصالة للسلافة العربية. وقد رأيه مصطرباً مرة فنت السلافة
للرب وحدهم، ومرة يثبها لهم وللفرس، وثالثة ينفيها عن غير العرب !!
وهو مع هذا يتحدث عن الرجال وأثره، ويثبت أنه للعرب، ثم
يستشهد بأمانة تنبى هذا الارتجال عن العرب ! أليكون الحاحط مصطرباً
في موضوعه ١٩ أليكون الحاحط متناقضاً مع نفسه ١٠ ليس الحاحط
بالمصطرب ولا بالمتناقض، وإنما هو متردد، وربما كان تردده عن قصد
ومردده لتردد - كما لا حد ذلك بحق الدكتور - حه حسن - عاصفة
تدفع به نحو العرب، لدرجة الضيق من مصعب، وهذه العاصفة تعيها
حملك يصطط على غير العرب، لدرجة امتسّ من بلاعهم، والتهوير من
شأه. ونجرب بهذا التردد ما وهماك، معلومات الحاحط الوسيعة، التي
تطاوله، وتساو هواه

ورجع بعد ذلك فسأل أكان الحاحط مطمئناً على بلاغه اليونان ؟
وهل مسألة الارتجال الخطائي، التي أثارها كانت عن معرفة
بالمؤلفين^(١)، مصرب المثل في الارتجال الخطائي ؟ سؤالان يعورهما

(١) تحدثنا قبلاً عن هذه الجماعة وهي تراثهم وأثرهم في الخطابة بما فيه الكفاية .

التحقيق ، ولا يزال الجواب عنهما في حاجة إليه . إما نعلم أن الذي ترجم
كتاب الخطابة ، هو : اسحق بن حنين ، في رواية ابن التميمي ، التي يقول
فيها ما يأتي : « الكلام على » . بطوريقا ، ومعناها « الخطابة » ، يصاب نقل
قديم ، وقبل إن واسحق نقله إلى العربي ، ونقله ابراهيم بن عبد الله ، وسموه
« الماراي » ، (أبو نصر) رأيت بخط : أحمد بن نصيب ، هذا الكتاب نحو
مائة ورقة نقل قديم ، (١) . وابن التميمي بعد أن أورد هذه العبارة ،
يشكك فيها بكلمة « وقيل » ، فهل نقله واسحق حقيقة ؟ إن صح هذا النقل
كان بعد الحافظ . فإن اسحق مات في نهاية المائة الثالثة ، ٢٩٨ هـ ، في
رواية ابن القفطي ، (٢) أو ٢٩٩ - ٢٩٨ هـ ، في رواية ابن حبان ، (٣) .
واحاط مات في أول النصف الثاني من المائة الثالثة ٢٥٥ هـ .

وإذا كان المرحوم هو : حنين ، (لا) لا واسحق ، (إلا) .
رحلت اصطلاح الحافظ على الكتاب لأن حبيباً مات في ٢٦٠ هـ ، في رواية
ابن حبان ، (٤) ، و « ابن القفطي » (٥) فهو معاصر للحافظ أدرك كل
مهما الآخر في تمام رجوله ، فإذا رجحنا رواة ابن التميمي ، عن رعم
كلمة « قيل » ، المتقدمة في النص فندرك أن الترجمة حصلت بعد وفاة الحافظ ،

(١) التمهيد لابن التميمي ، ص ٢٥٠ رتبة ٥٥٠

Gustav Flügel, Leipzig, 1871

« لا يوجد في الكتاب كان في ذلك ورقة مما يدل على عدم ترجمته كما لا في نسخة » .
وكان له استعداد ظاهر لذلك

(٢) ابن القفطي ، إخبار الفقهاء بأخبار الحكماء ص ٥٧

(٣) ابن حبان ، وثائق الأئمة ص ١١٦ ، ١١٧ من الجزء دون

(٤) وفات ابن ٢٩٨ من الجزء لأول ما كان من مؤلفات مؤلفه في ٢٦٢ هـ

(٥) ابن القفطي ص ١١٦ وما بعدها

وتمكن إذا منعاً هذا الشك من القول ، بأن الجاحظ اطلع على كتاب
الخطاة ، فهل بمعنا من القول بأن الجاحظ ، علم بالكتاب ، وعلم بأنه وقع
في حديث الدرس ، والجاحظ كان يتتبع الفكرة ، في أي أتق ظهرت فيه ،
وكان يعرف المترجمين ويبرأهم^(١) ، كان ذلك ممكناً ، وإلا فكيف اتفق
للجاحظ أن يعرف حجة أرسطو ، وإذ قيل به كان يعرفها من المطلق
فكيف عرف أنه أرسطو ، في مجال الخطاة بالذات ، وبكى اللسان ، غير
موصوف بالبين ، مع عدم سبيل الكلام ونقصه ، ومعناه وخصائصه^(٢) .

قد وقعت هذه العبارة في موقع الدهشة عندما علم أن العلماء
المعنيين بكتاب أرسطو في الخطاة متى كنهه ؟ ومن كنهه مداه أو أملاه ؟
يتقسمون ، في فريقين في أمر صاحب الكتاب وقدرته الكلامية ، فريق
يرى أن المعلم لأو ، كان يدون مذكراته ، ويحصر محاضراته قبل إلقائها
على تلاميذه ، وفريق يرى أنه كان يدرس ما يدرس أولاً ، يدون ما يدرس
ومن الفريق الأول ابن قاي ندويه ، الدرسي قبل الدرسي ، مولدريف ،
Mocendorff ، الذي يرى ، أن أرسطو ، كان يكتب قبل الدرسي كل
شيء ، حتى الانتقالات من نقطة إلى أخرى ، وحتى النتائج المستحصلة من
المناسبات^(٣) وأن مسكنه في الخطاة كانت ضعيفة ، وقد أورد دومور ،
مترجم ، أرسطو ، عبارة ، مولدريف ، في النص الآن

Il suppose chez Aristote mediocre aptitude oratoire

(١) طبع في نسخة على : محمد بن حنون ص ٣٨ - ١٠٠ نسخة ١٩٢٢

(٢) ص ١٢ - ٣٠ نسخة ١٩٢٢

Aristoteles und Athen 2 Vol (٣)

Berlin weindmann 1893

ومعناها ما قدمناه من أن عارضة الخطاية كانت صعبة ، أو هو على حد تعبير والملاحظ ، كان «يكى اللسان» ، غير موصوف «لبان» ، والفريق الثاني يستعد أن يكون أستاذ الجدل والخطابة هذا إلى ، وهو الذى أقام على التدريس والتقرير مدة لا تقل عن سبع عشرة سنة ، ورجع هذا الفريق أنه كان من عادة «أرسطو» أن يكتب مذكرات فيما يدور من بعد الدرس ، وأن يودع هذه المذكرات المكتبة ليرجع إليها الطلاب ، ومن هنا يفسر هذا الفريق معنى «مذكرات» «أرسطو» ، أو ما فى «مذكرات» التى كتبت إلى عنه ، من التكرار والثقل فى الأسلوب ، الخرى على روبرت واحدة (١)

من أين جاءت للملاحظ هذه الدقائق عن حياة «أرسطو» ومن أين جاءه ، أن المعلم الأول كان «يعا بالتعير» ، ولا يعا بالتصكير ، حتى يسجل عليه إلى واليكامة ١٩

كان «أرسطو» من غير شك مع «الذى» والملاحظ ، عن غير طريق الخطابة ، وكان «أرسطو» مع «غير شك» الذى «الملاحظ» ، عن طريق كتاب الخطابة ، «دام الكتاب» ، قد ترجم فى حياته إذا كان المترجم «حين» من «اسحق» (الآن) ، أو بعد موته بقليل إذا كان المترجم «اسحق» من «حين» (الآن) فهو فى الحالين إما أن يكون قد عرف الكتاب ، وما أن يكون قد سمع به ، وإذا كان يكون قد نقل إليه شيء من اتجاهات هذا الكتاب الجديد ، الذى تنحصر الجهود لترجمته ، إن لم يكن قد نقل عنه فعلا بعد ترجمته

أما مسألة الارتجال التى أثارها «الملاحظ» ، فلا ينبغي أن تمر أيضاً

(١) كتاب «نفسه» ترجمة دوفور من ١٩٠٨

Aristote. Rhetorique. Dufour, introduction p p 18.19.

في صحت . فقد رأياه يقرن بين العرب وبين غيرهم في الارتحال . وقد أثبتته لهم . أو أثبت عبثه على عوارضهم الخطابية ، فهو إذن لابد أن يكون قد سمع عن السوفسطائيين إلا يكن عن طريق الخطأ . من طريق المنطق ، وهو من أوائل علوم الأوانس ، التي اشتغل بها العرب ، عند اعتدلت أنصارهم إلى التراث القديم . وإن نعلم أن السوفسطائيين كانوا مترجمين ، وكانوا أقوياء في سوفى وسكوس لأدلة الظنية والاحتمالية . التي تعتمد عليها الخطابة كما قدم ، والآداب اليونانية تقر أن السوفسطائيين انحصروا للخطابة . أو ما صاغ أحدهم *Logographar* كما كانوا يسمونه لم يكن يجازر إذا حدث أو خطب ، وكانت معرفته الواسعة بالقانون لا يوارى بها . إلا معرفته الواسعة بمفرد الكلام وأساسيه ، فخطبه انقصا لليوناني كانوا مترجمين ، وكان المناقضون أنفسهم مترجمين في محاسن القضاة . ومن أعودته الذم والعدوى . كتب له السوفسطائيون خطبته وألزمه حفظه عن ظهر قلب ، حتى يصرعها أمام القضاة ^(١) .

(ونصير أن الحاشية الذي عرف المطلق والحد ، بعد ترجمتهما ، ومن ترجمه كتاب الخطابة . حتى أن بعض ارتجال السوفسطائيين ، على ارتجال العرب ، فدافع عن العرب ، وضغط على غيرهم .

أما غير السوفسطائيين من مثمير الخطبة السياسيين في القديم فقد كان التحصير الصلة العالية في حلهم فكان ديموستين *Demostene* مع مقدرته على الارتجال يحضر معظم خطبه ، وكان شبثرون الروماني

(١) إمر ، تاريخ الأدب اليوناني ص ٣٠٩ .

Histoire de la littérature grecque p. 309 .

Cicron بحصر الخطبة ويستمتع لنفسه قل . لقائها (١) .

والظاهر أن الجاحظ قد عرف كتاب الخطبة ، كل المعرفة بعد الترجمة أو بعض المعرفة قبل أن تتناول الترجمة . ولكن قوته في الحدل وسعة معلوماته أصابعنا في ثبائنا كتابه ، البيان والتبيين ، ما يمكن أن يؤخذ عليه مما يكون قد عرفه عن الخطبة في القديم على أنها لها في حاجة إلى كد الدهم في الاستنتاج ما دام الجاحظ يعترف بصراحة أنه يعرف أرسطو ويعرف أيضاً كتابه ، الحيوان ، الذي نقل عنه ما يفيسده في الخطبة ويفيده في صحة النطق وسلامته (٢) .

الجاحظ وقد البيان :

جمع الجاحظ للبيان المراد مادة عربيته ، وتمتص بعضها بملاحدة تعتبر أساساً للدلالة ، وأساساً للنقد المظم الذي ظهر فيما بعد في القرنين الرابع والخامس . فهو يتحدث عن ، الفصيح ، وعن ، الفصاحة ، ويرددها إلى معانيها الأصلية التي يعرفها اللغويون أي الإلمام والديبوع ، واستعمل الألفاظ الظاهرة المعنى ، كثيره الدوام على ألسنة الفصحاء من القائل المعروف بالهجات المقولة (٣) وهو يفرق بين فصاحة معنى البيان ، وبين الدلالة بمعنى الوصول إلى الغاية والعرص ، فلا يرضى من الدلالة بمجرد الألفاظ ، بل يريد لها على أن تكون ، عارة ، و ، أسوياً ، يؤدي كلام سائر متداول معروف ، وغير حاطي ، ولا منحون ، أنه هو عرص لعريقات

(١) إجماع ، تاريخ الأدب اليوناني ص ٣٢٢ ، ٣٢١ .

(٢) البيان ص ٦٣ الجزء الأول

(٣) بيان ، ص ١١ ج ١ .

عدة للبلاغة عند العرب وعند غيرهم من دأبوا ، و ، الفرس ، و ، اليونان ،
 من لهم بالعرب اتصال حضاري أو ثقافي ، ولكنه لا يرضى بعد ذلك أن
 يقرر أو أن يستمع إلى من يقول إن العرب قد أخذوا ملامحتهم عن الفرس
 أو الهند أو اليونان ، ونحن نقول أنه إذا ادعينا للعرب أصناف البلاغة
 من القصيد والأخبار ، ومن المشهور والأسجاع ، ومن المودوح
 وما لا يردوح ، فما الظر على أن ذلك لهم شاهد صادق من أيديهم
 الكريمة ، والوقت العجيب ، والسك والجمود لا يستطيع أشعر الناس
 اليوم ، ولا أرفعهم في البيان ، أن يقول في مثل ذلك إلا في البير ، وب
 النفس ، وما على المسكر على ، الخاضع ، إلا أن يخرج معه إلى الله
 ليبر الشاهد عيانا .

وإن سكتي مؤلف هذا المدافع أحد الذين دافعوا عن المدافع ، عن
 أصنافه بلاغة ثم يرد عليه في بعد ، وسط الآن في الأوقات التي
 ظهر من أئمة البلاغة والقدرة على هذه المدافع ، ثم أن
 المدافع ، كان شيخ المدرسة العربية في هذه المدافع ، ثم أن
 كان لبعض أفراد هذه المدرسة عن زواجهم من أولئك لا شئت
 أن هذه المدفعة تقويه التي مدفعها شيخ المدرسة ، نهت تدوير أفكار
 وآراء في هذه الأدب وقد لا تزال تدس إلى يوم في الاتهامات الأدبية
 الحديثة ، ولا يزال المستحدث من التطريب ، إلى في دراسة الأدب ، وإن
 في قديمه ، نجد في مد منه بعد المدحظة التي أسهم فيها ، الأمدى ،
 والحر حبان ، عبد الحميد ، وعد القاهر ، وده أبو هلال ، و ، ابن رشي ،

الاصول . وجدوع الأفكار . ونص الاتجاهات الحديثة من حيث
حيويتها ومسايرتها .

عقد الملاحظ رأياً منه ، وتبياناً ، وأسماها بهذا الاسم الذي تـ على أنه
أحد من القرآن الكريم ، ونقل له كثيراً من عبارات جهادة الألفاظ
ونقاد المعاني ، وفيه ورد لم يستع على هؤلاء الجهادية هؤلاء التقاد ، فيك
تفهم من كلامه أنه ينقل عن صاحب المطلق أي عن ، أن سطر ، كما ينقل
عن غيره من الروم ، وأمر من الدين لم رضى بلانهم . فعمل جهده
على تزيينها ونفها . وكه في هذا الباب وفي كثير من الموضوعات التي
نحرص لها ، يحرص لكثير من أبواب البلاغة وإن لم يصعب في سبب
رأسي على كما فعل المحدثون من بعده

وأول ما يحدث لحدث في هذا لبيان يحدث عن المعنى ونصورها
واختلاصها في الحوس والاضطراب ، وأل هذا المعنى من نصورها
موجودة في قوة المدونة وفي حكمها ، وهذا ما يعبر عنه من الفهم
وبعد المعنى ، وحسن ما ظهر أ ، ولعلنا شاهد ، والمدونة
وعلى قدر وضوح الدلالة وعمو اب الإشارة ، وحسن الاختصار ، ودقة
المدخل يكون ظهر المعنى ، ثم يعرف بين بعد ذلك ، لذلك لسهرة
على المعنى الحق ، ولا يان إذن إلا ما ينطبق به القرآن وبه تفاخرت العرب
وما صلت أصناف الأنعام (١)

وبعد المعنى يحدث عن الألفاظ وبوار بين وبين معانيها فيقول إن
المعنى غير محدود وإن الألفاظ محدودة . وهو في هذا المسأله يهدف
إلى غرضين :

(١) ص ٢٠٠ ج ١

الأول أن المعاني الأدبية لا تنحصر ، ولا ينبغي أن تنحصر فيها ،
فيه الأقدمون من المدح والمعطاء ورهنة والرغبة ، وغيرها ، ومن
لعمارات السائر لهم ، اسرق تقيس إدراك ، والاعتنى إذا طرب ،
وإنما إذا رهب ، ورهبر إذا رعب ، والآداب في نظره علم وتقافة ،
وكلها توسع فيها الأدب اتسع أمامه أفق الآداب كما تسع أمام
البحاظر نفسه .

الثاني أن الألفاظ المحددة تنحصر اللغة حصرًا على التوسيع والتعمير
بالاستعارة أحيانًا ، ولتصرح ولكنة أحيانًا أخرى ، ولم ينسب القناد
بعد لملاحظ إلى الهدف الأول كما تنهوا إلى الهدف الثاني ، فنعصم بحر
على أن المعنى الأدبي محدود ، وجوهر السرقات لمن أحداها هذا المساء ،
ولكن كثير منهم نظر نظره تقدير واعشار ، في الهدف الثاني الذي كان
مبدأ سرقاته إلى صرويه بحرته السعة ومعها من الحقيقة والمجاز .

وبرى للاحض أن الدلالة على المعنى لا تكون بالاعتقاد وحدها
بل تكون بالكلمة والإشارة ، ويرى العلامة كده من لآحه دون
الخطاة فسبب كثير آفي هذا التعبير لا معنى (لإشابه) وفي حاحه
الخطب إليه ، ولكنه يخطب ها نصائحه يكون إيشاره من معنى ويمدح
أما شمر ، أنه إذا ما ع لم يحوت بذه ولا مكبه حتى كأل كلامه بما
يخرج من صدع صخرة ،^(١) شأن خطب رमित بوقور ، ومرة يجع
نعم العون على لسلام ، ولولاها لم مقام ناس ، ثم ليس أن هذا

(١) من أحد هذا اللغة صمد كتابه " هذا التمر " الذي سخطت عنه فيما بعد .

(٢) (ال) من ٥١ -

الموقف الجامد ، لأن شمر ، كان حاصلاً به ، وأن الإشارة ضرورية لتعيين
بها الخطيب ولكن لا يبالغ فيها

يعرض الجاحظ أيضاً لعدة تعاريف للبلاغة يرجع فيها إلى ما من
اللفظ والمعنى من العلاقة ، فالمعنى الشريف لا بد له من انقطاع اللفظ ،
ولا يطلب اللفظ هذا انقطاع من المعجزة المعنوية ، وإيم بطله من صحته
الطبع ، ولعدة عن لاسكراه وتكلف ، والامر في البلاغة لا يمدو ما قبل
من أن الكلمة ، إذا حرحت من القلب وقت في القلب ، وإذا حرحت
من اللسان لا تنحو الآذان .

وعناد البلاغة ، ألا تنكثر الألفاظ وتقل المعاني ، فالأدب شر من عدمه
✓ وإراكته ، وقت بقائه ، وهذه العبارة التي قلها الجاحظ عن بعض الحكماء ،
لأنها حركات في المصنوع وتكاد تكون بعينها العبارة التي قلها
في بعض النسخ ، بعد هذه قرون ، وقد بلغنا عصره ، وطوفان من اللفظ
على صحراء من الفكر .

هذه التعاريف كلها ، لا بد من فهمها ، والجاحظ ، وعقبه عنها
بواسع معنوية وكثير مدح ، طه هي التي كانت في بعض النسخ ، والبلاغة
والنقد من أمثاله ، لأن هذا منكره ، وهذا من شعره ، فقد جمع الأول
هذه التعاريف في صدر كتابه ، وتصاعبت ، وعقب عنها ، هذا من شعره ،
والجاحظ ، من غير كبر أصبه على الرعدة من شعره ، وأدبها ، بواسع
ثقافته وموافاة ذاكرته

لم يترك الجاحظ هذا الكتاب على عقده بل كان من غير أن يسد بعض

آراءه ولغيره في النقد الأدبي : هو يرى الخساد^(١) في الحكم السدي،
 الحيات العبد عن المحاة أولاً ، ثم اجيد العبد عن لعق ومحاة القصة
 ثانياً . فالتقد في ربه ، منهم الهوى إذ وقعوا أقدام عصم ، ولا مير "سع ،
 وهم في أمر هذا الخسيم بين ، وقد سبق تقديره عنه ، وقد يحاول
 العثور على المعوق ، فالأول من لآل الخسيم شدة من عظمته ، والثاني
 ينقص من حقه ، ورد كان الحب يعنى عن حسود ، فاعض يعنى عن ر
 الحقائق والاحس ، ويرى أن هذه لا يعنى حقائق مقدر لمعاني ،
 وبحصول حدود غائب الأما ، لا ردا كان غائب حكم ، أو ممدل
 الأحكام (المراجع) عن ، ولا ردا كان قوى المله ، وثق عقده ، لا يبل
 مع ما يسمين اهور الأعظم وتواد الآلهة^(٢) ،

ولا تنب ، الخطف ، هذه بداية وهذه خبده في النقد الناقد وحده ،
 وإذ يسهما لا يشقوا ، أما الذي حب عليه أن يرمم ما به في حق نفسه
 وفي حق الله ، ويكون ، في "تومة نفسه معتدلاً ، وفي حد من بها
 مقصداً ، فيه ردا على ، في همه نفسه طهر ذو دعم ربه بسوطة ،
 وإن عاوى الحق في مقد ، حسن نفس به ، فهو عظم ، وإن لا يمين^(٣) ،

ثم هو مدد ذلك بمرص حانة هذه رفته مثل هذا عن ، ومن
 ابن هرون ، هي أن احده هذه به لمصلحة أو حصص مدانة في نفسه
 السامعين عند الحكم ، فإذا سادوا ثل موصوفه وحده مثل فيه وأحده

(١) حد (١) : أن يكون حرة وسار ، قد مر في مر
 التاسع عشر كما سيأتي بها بعد .

(٢) : من ٥٥ : ٥١ : ١

(٣) : البيان ص ٥٢ ج (١) .

لك أن عدم الاشتات إلى هذه الدراسة بما يوجب الاستكراه وإفساد
البيت ، ويستدل على ما يقول نصر لثيق في قراءة هذا البيت الذي يتدى
به كل باحث في البلاغة القديمة

وقر حرب مكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر
معضاً عليه هذه النسخة

ولما رأى من لا يحبه أن أحداً لا يستطيع أن يشهد هذا البيت
ثلاث مرات في نسق واحد لا يسمع ولا يطلع ، ومن ثم إن ذلك
إلى غير ما إذا كان من أشعار الحن ، صدقوا ذلك ، (١)

ثم تعرض شعراء من بعده ، في ، أحمد بن يوسف ، حين سقط ساءه .

هل معين على الكاء والبرال	أم معرف عن انصاف الخليل
ميت مات وهو في و في حد	من مقيم به وطن طلبين
في عداد الموتى وفي امرئ الدار	ما أو حمير أحي وحلي
لم يمت منه الورود ولكن	مات عن كل صالح وحيد
لا أدن الآمن بعد	بعدد الأمان حد خل
كم لها وقفة يباب كرم	رجعت عن نداء بالتعطيل

وسحب هذا الشعر و... من حتى ينف على الميت لأخير

لم نصرها واحد له نبي . وأدلت نحو عرف نفس دهور
وبراحة ، وسعوا معه إلى ما الله أجمع بعد أن يوهب على لعب
فيه ، إن لم تكن قد أدركته بعد ، فنفق الصف الأخير من هذا البيت ،

(١) المصنف المقدم صفحة ٦٥ .

فألك متجدد بعض أعضائه يبرأ من بعض ١١، (١). لأن الزاى لا تقارن
 الطاء ولا سين ولا الصاد ولا اللام تقية ولا تاجير، (٢) ولأن أجود
 الشعر ما رأيت ملاحم الأحرار، سهل الخراج، فطمسك أمه قد أفرع
 إفرعاً واحداً. وسكسكا وحداً فهو يجرى على الأسان، كما يجرى
 اندهان، (٣)

وذكر لك حروف "كلام وأحرار البيت من شعر، ترها متعقة
 منب. وإله المعصية موه. و. إله بحسبه متانه، ومفرد مستكرهنة،
 بش على من وسكند، والأحرار إله موه به، ورصه موانية،
 متانه سم. حقيقة على انفس حتى كثر التأسر كله واحدة،
 وح. "الطمة" أسرها حروف واحدة، (٤)

(١) ن. م. ٦٦ - (١)

(٢) ن. م. ٦٦ - (٢)

(٣) ن. م. ٦٧ - (٣)

(٤) ن. م. ٦٧ - (٤)

الجاحظ و مصطلحات البلاغة

كان الحنفية يظهرون من دون كلمة دبر ، وهذه التسمية ليست له ، بل هي سمى بروافد ، وروافد ، ويظهر أنه كانت قاصرة في الأصل على الكلام المتضمن للنسب ، كده الآيات التي قالها ، الأشبه بالرملة .

ولذلك حجب نصح دموعهم ثم "نقوه" كل القلوب يا أم حالك
ثم - عدوا لهم اني يتقي به وما جبر كف لاسمه يساعده
ولاحظ ضعف على هذه الآيات ونقول: ودينه ثم يسعدو الدهر
[أي هو مثل، وهذا ليس تسميه الرواد "سبع"]

ويروى الجاحظ للراعي هذا البيت :

مُ كَاهِل الدَّمَرِ الَّتِي يَبْنِي بِهَا وَمَنْكَه . إِنْ كَانَ دَمَرُ مَنْكَه
وَيَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَالزَّاعِي ، كَثِيرٌ شَدِيدٌ فِي شَعْرِهِ ، وَشَدِيدٌ فِي حَسَنِ
الْبَدَنِ ، وَهُوَ الْعَالِي ، يَدْعُو شَعْرَهُ فِي الدَّمَرِ .

يرجع الجاحد بعد ذلك إلى ما كان فيه من أصله أي العربي
وبقوى وليس مقصور على أعرب ، ومن أجه فاقمت لغتهم كل لغة ،
وأثبت على كل لسان ^(١٣)

1942 年 12 月 1 日 (1)

१२ १३ १४ १५ १६

52-414-2-14)

وأما قوله . أحده الخاط من القاد القدامى الذين كانوا يستحسنون . البيت
وأما . ويعنون على الشعر أن يأتي دسيت وابن عمه . أو بالبيت
ومقروناً بغير جاره . ومضموماً إلى غير الحق .^(١) وأحده أيضاً من الرجال
د . روية . فقد قال له دحوس بن سالم . يوماً . يا أبا الحنف . متى شئت .
قال وكبت ذلك ؟ قال : . رأيت عفة بن روية يشد رحلاً أنحى . فقال
روية : . به يقول لو كان لقوله قرآن . وقرآن في نظر أحاحد هو
د . لست أرى لى لا . وقرآن . ولا تتباين ألفاظه .^(٢) وتلك عبارة منتظم
كثير من صوف .

والله وحده . المس في قول داس الشعر أن . يريد به . الاستعانة .
ومطابقة اللفظ للمعنى

وبأن يدرس شعراً لا قرآن له . د . أن تفتحه حولاً فإن اذا^(٣)
وتنسى . أحده . يقرن هذه الآيات واستحسانها

رمضى وسر الله . عني . أنا . مكس وميم
رمي لى فالت حجاب . صمبكم ألا براا بهيم
ألا رب . لو رمى . وانك عهدي بصلال قدم
يدل على ما يريد بهذا . قرآن . في الآيات . وحسن . و . متأنه .
طهران . و . أن . القسح لى عرفة العرب . قل . الخاط .
وأنشأ . له . خط . به فاسعه كثرأ . واستشهد له بكثير

١١

١٠ . ٣٨ . . .

(١٢) . . ٢٠ . . .

من الشعر لعرق مأخوذ من باب ، اشارة ، لأرسطو أو من ، الملازمة
بين اللفظ والمعنى . .

وتحتم هذا الفصل يرجع أن لاحظ اصبع على كتاب الخطابة الذي
ترجمه ، اسحق بن حنين ، كما يرجح ، أنه اطلع أيضاً على كتب ، الخوان ،
للعلم الأول ، وقن عنه ما دونه حاصلاً ، بالصاحبة ، والحق ، وأنه عرف
للسوفاين وحاصتهم في ، الاصل ، بما سمع به ، ولكنه لم يسمع عن العرب
وقوتهم في هذا المبدأ ، احسن ، وكما سمع أرسطو شعر شعراء وحط
الخطبة ، الا انهم سمعوا احسن شعراء ، وحط احسن من العرب حتى
أمكنه أن يجمع في ، البيان والدين ، وحده ، ، عربة تدبر أصلاً
لتدوين ، البلاغة ، و ، التقه ، والفرق بين عمليين على رعم ما بينهما من
تشابه في الطريقة ، الاستقرائية هو ، المبدأ الأول ، كوت من استقرائه
، دة عليه يمكن ، من درس اخذه ، وشعر في حل منها أصوله وفدته
وحصنه ، في حين أن استقرائه اخاخذ ، وسبعه ، وكثرة خطوطه مال به
إلى الاستيراد الذي عابه عليه ، أنه هلال تمسك ، وغيره من حادوا
لعه من عابه ، علاه ، ولقد على رعم اسدع هؤلاء بما سمع ودون

ومعرفة الحظ لم كتب ، ، مضو ، في هذا الباب لا مكر شيئاً من
قصه ، ولا قدح في أصله ، نفعه ، ، كما أن ، أرسطو ، سبق بالحصة
وعنه أولاً ، ، كذلك كان ، الحظ ، مسود ، بالحظ في سنن لعرق
ويغتنم الأول في تحفظ ، رسو ، وسامه ، وقد تبأن الإصالة بيت
احراء فقط ، وإنما هي سماع بما كتبه الأولون ، وسامه إلى ما كتبه ،
ومتى حسن الاسماع ، وراحت الإصالة في التراث لمسي اعتمد اداً حر ، أصلاً

ولو كان ناقلاً ، ومنوعاً وإن كان في الأصل تالفاً (١١) . فالحاظ إذا
 كان قد عرف شيئاً عن ملامحه ، أرسضوا ، كما قد را - وبه وقف أمامه
 موقف المخرج المتخير لا موقف المهور المعجب الذي وقته ، فسامية
 ابن جعفر ، بعده ، و خاضع لقوته في اللغة والآداب ، والحسن يراده ،
 وسلسلة أفكاره ، وجريان معانيه ، وكثرة معلومه وعفوفه ، من هؤلاء
 الذين يتصور لهم في عهده ، ونصير عملهم مع هذا في مظهر
 الجديد المخترع .

تدوين اللاعة

ان المعر . بيته الأربعة . الاحمدية . تدوين اربع كتاب يدع -
 تدوين اربع كتاب . صالحة ضمن تدوين المعر . الاسنة بين . تدوين تدوين

ان المعر وبيته الأربعة والاحمدية

صادق د ان المعر . بيته الأربعة . دعت إليها . الخصا . تدوين غاش فيها
 العرب في الدولة العباسية . فتدوينها . تدوين غير الأربعة . تدوين غير المعر .
 واحتجوا . تدوين الأربعة . تدوين . تدوين هذه الخصا . تدوين . تدوين .
 وكان لا بد . تدوين من تدوين على هذه الأساليب . تدوين . وكان لا بد
 لأدبهم أن . تدوين . تدوين . تدوين . تدوين . تدوين .

وتدوين . تدوين . تدوين . تدوين . تدوين .
 وكتبت . تدوين . تدوين . تدوين . تدوين .
 لتدوين . تدوين . تدوين . تدوين . تدوين .
 فتدوين . تدوين . تدوين . تدوين . تدوين .
 احد المتدوين . تدوين . تدوين . تدوين . تدوين .

يقوم أدنى العصور . تدوين . تدوين . تدوين . تدوين .
 قلوب . تدوين . تدوين . تدوين . تدوين .

وهذا . تدوين . تدوين . تدوين . تدوين .
 أو عم . تدوين . تدوين . تدوين . تدوين .
 أولها . تدوين . تدوين . تدوين . تدوين .

من العروق احواله الدفعة ، وتستطيع هذا العرق أن تعدي عاصفه ،
أو تكون مبدأ في تكوين عاصفه .

وقد كثرت اختراعات أيوانس ، وأثبتت على حركاتها ، وشار الحوية
أيوانس ، ووجه احياه ، واسرافه ، منحها وهداتها ، وهو مع هذا
نظر الحية حياه بها ، ونصب أحده هذه الحية وحده لا يدسوها
ويأبىه لاس في ذوقه وميه ، وقد جلس نلحمر حسن يدب في رقيه
الشراب كما يتلذذ بالشراب ، ويسعد برؤيه سمات سعاده دون شراب ،
فإذا لاه لاس في ، وراحو عدم وأنعموه ، صرفه في غيره وشغلهم
عن هذه المشغله من نايه سكس وشبهه

فأصرفها إلى سواي فاني	لست إلا على الحدث بدما
كبر حتى مبدأ من دلت	أن زها ، أو أن أسير الدجا
فكأن وما أزين منها	قمدي " يمين سحكها
كل حل السلاخ إلى الحر	ب فأوصى بهم ألا هما

فإذا ضرب شراب ، وأمر في لاس وشراب ، وحث عن الشراب ، وإذا
عدم على الشراب ، لا يصح عن يداه ، لا يزال أيوانس موقوفاً ومن
يعشون بحالهم ، فقراره كذا كذا ، ووجه كذا كذا ، فهو يديه ،
أو لو كان جبا لكان يديه ، فهو لاس في شرب ، كسر دة وول زرد
روحه وترجع إلى احياه ؟

نينا على كسري سماء مدمه	مكله حادها محوم
فلودني كسري سماء روحه	دون لاصصان دون كل تديم

(١) فمبدأ من حور يري حور ، والى وانعموه ولكنها تعدده .

فإذا اتجه ، بشار ، إلى هذا التحليل لعسى في غير إخلال بالوصف
 واتجه ، أبو يونس ، إلى الوصف في غير تقصير في التواصي العسبة
 والفلسفية التي طرفها ، عساه أن الحصار أحدثه كان لما أثرها بالغ
 في لغوس أي انفتحت من السوء إلى احصاءة وفي الآيات التي انفتحت
 من أيدي ، ولا ضلال أي ، ورود وصلاح

و أكثر لم يبين معنى وتو لبدأ في ذكره لعلماء ، أبو يونس ، وهما
 اللغاد كقصص له معنى ، تدعصر غيره من الشعراء لجنوحه إلى الفلسفة ،
 وعادة من علماء الأدب قيساً منهم أو ما يشبه أن يكونه ، وبما حسب
 في عيون شعراء هذان البيتان :

وإذا أراد الله شر فعه طوب أريد ما ليس بحسب
 لولا اشتغل الـ فيما حوت ما كان يعرف صبر عوف لمود

والقصبة إذا صحت تسب على سبب دعه ، سببه ، حر و مع
 سببه وتداول اتصاله فكأنه سبب سبب سبب سبب سبب سبب
 يستدل على قصته التي تبدو ملقعة في حرايه ، سببه ، سببه ، سببه
 والذيلة ، أو بين الفاضل والخاص ، بمثال محس لا يجد سبيلا واحدة
 لا تكاره ، وعد السببه فسخه زافر ، هو النار التي تأتي على ما جاورها
 من لأعور فحجب دجاء تصدمه عنه سبب على أن لا يحرق ص من
 العبدان ، ولولا ما أحست تعود وفتح ، ولا شيف به أريحاً ، إن شعر
 هن يورد قيساً متفقاً وشه قيس ، بنى هو قيس أو كس من نفسه
 المصممة العربة على صاحب المشرق (أرسطو) وهذا السبب لا ينجح ، لا
 للمقدمة الصرى والدليل عليها ، أما المقدمة لكرى فحذوفة ، والا كان

الأدب مستقبلاً ، وقد من لأدب لا يسد المسكن لقراءة في العلم أو في
الحقيقة وإنما يجوز استمداده من حبه يهدي في تعرض بشاعر
وغيرهم منهم لا يفهمه منس ، وذكرنا في فهمهم وهذا سيجل عصر
آخر عنه عموم احصائه وهو المسمى العلي بعد تدوين العرب للعلوم
واصلاتهم على ... علومهم ... وكان ... من هذه الأقسام
التي ... عنه ... في ...

ويقال ... وأما ... من ...
وهذا ... وأما ... من ...
أما ... من ...

لكن ... من ...
...
...
...
...
...
...

وقد ...
...
...
...
...

(١) ... ١٨٨ ...

(٢) ... ١٢٢ ...

وطمس صراخه ، فان قلت ، ان المعتر ، في الخلال ليس فيه فكرة أكثر
 من أن اخلال صغير وسكنه بصورة في شكل قبس شبه رورق ، ورورق
 من قصة ، ييم في وسط عتمة من السحاب الداكن دكنه شبه سواد العمير ،
 فهاذا الورق من قصة أو ذكاء ، فهاذا الرورق الذي يكون محاولته
 من غير وحده ١٩ معن لو فشت فيه لا تحده ، لا في الخيال ، وإن كانت
 في الحقيقة فلا يكون إلا في نموذج من هذه عتاج عصبية أو مدهية التي
 تشتت عليها أهباء الأمراء والملوك .

فإن تركت ، ان المعتر ، في صلبه ، ان روى ، وجدت صورة
 أحمر ، مر هذا الزمان انفسه من الأصفر والاحمر والأخضر
 والانس ، وان في فكره يعمد عليها شعر التلويح ، كما كان من انشاؤه
 بين هذه الصورة وبين سواد حسن ، وهي مقارعة ال على حضارده ، فما
 ابن الرومي ، وإن لم يمش فيها كما كان يمشي ، ابن المعتر ، فإن الثوب
 الذي نظره أحمر ، هو سواد التلويح التي ترشح بعض فوق بعض في
 ان في يدي نعمة الأمانة الآن في العصر الحديث ، وكيف كان الأمر
 بصورة في مثل هذا السواد من فكره في شعره ، ان الرومي كما
 شعر ابن المعتر مع بدوت في به دفا ، فإن ان عتمة قد وصل في
 التشبه في لونه في لانه ، فإنه يمش في صورة ومناظره ، أما ابن الرومي
 فتعركه من سواد يمدح مرة ويهجو مرارا ، ويعتبه في وسعصف
 أحمر ، ونشبهه ، وإن لم يكن التشبيه غالبا في شعره عليه على
 ان المعتر ، ١٩

عرف الأدب منذ نصف الأول من القرن الثامن للهجرة بعينها
ورهبية ، لم يعرفها من تقدمهم من شعراء ، ثم حققا أن ينحكما
في تعبيرهم وتحكما في حيواتهم .

وقد اشتهر بتقديمه ، ابن المعبر ، يقف على الداهية الأساسيين اللذين
دعاهما إلى هذا النوع من التأليف . فحاشي وكشف آفاق حديده
أغرى ، ابن المعتز ، بهذا التأليف العتيق . وما جمع فيون لربيع ولا سبقي
إليه أحد ، فهو قد أضاف العمل عملا يكون متريداً به ، ومتريداً فيه ،
فيشبهه مسكراً ، لأنه أعين فيه في حق لم يخطئه أحد من قبل ، هذا
التحليل المتوازي المنظم في الأقل .

ومن علم من ، جاءه أحد في ، ابن المعبر ، في شعره ، ويعرف
التمعة والرافية اللتين كان يقف في شأنهما في عتقهما . وسديع من
غير شك رفاة في الآداب ودوران في الألفاظ ، ولم بها ، واستخدام
ها على غير وجه واحد ، ثم دبه الطباع الرقيقة ، والحساسية الدقيقة ؛
هذه أشياء عرف بها ابن المعبر ، وقد رأيت أن معاصريه إذا وقفوا
عنه على لفظ ممدوح أو عار ، أو أسلوب توحيد ، لا يبدون
ذلك غريباً على رجل ، يصف ما عيون يته .

وأمرناث ربه ، كان من بدو افع إلى دعت شعرا المتدور إلى هذا
النوع من التأليف في الآداب ، فوق ما كان من عره المكافة عليه ،
وقو رفاة التي كانت تدفع إلى كل معجب رافه من قول هو ما شاعده
من المراك من المتقدمين والمؤخرين ، هذا المراك الذي كان السديع من
أثره ، أو انتهى حده على أثر السديع . فالأدب لعن يعرف هذا المراك

التقليد ادى عرفته الآداب الأخرى بين الأول والآخر وكل أدب
يجي يقف في مرحلة من مراحل تطوره هذا الموقف امر دد بين الماضي
والحاضر . كما يقف الأمت عليه في مرحلة من مراحل تطورها لسياسي
والنحط بين يمين يترمون تقلد ولا يحيدون عنها . ومن المحدثين بين
سائرون من ولا يحلون ، فحسب ، تقف الآداب هذا الموقف ؛
والأدب عربى لا شيد عن هذا سنور لأنه كائن حى ، ولأنه يحتاج
تجويد عفيه حى حى مع الظروف ، وتلابها ، وتلاها . وسخاف
عها عربى آداب حركة التجديد فى ابراج الأدب
ولم يكف وهم يشرعون آداب والآداب . عن ذلك ، فقد
استحسنوا بالاستعصوا ووثان اس ساعه وه من عمل
المتأخرين) وقد أعرضوا عما أعرضوا من عمل
هم أوائل الشعراء

وموقف من آداب معروف مشهور سياسى
الأدب العربى : فهو الذى لم يعلى ، بدعده ، ولا دعه هو الذى يعرف
بالشراب وايتدا به قصائده ذلك بعد أن كان قللا ، وهو الذى
كان جمع فى لب أو فى آداب الككة المعقده من الألفاظ الفصحى ،
رما نظره ، وقد عرفه بعرفه من فقيه على غايه

ومن المعترضات فى صنع أشعار هؤلاء حدثت حينكم
مجدده من بدعكم مجرع وزعماء حده عند الأول من الشعراء
وتغيرهم نص فى كتب حدث
وهو راده على ما أراد من الرد عليه أن يد على أصالة

كان يصد الجاس لأدى ملامه ، وكان عث لا يفتد عن لا علاقة له
بالحق ، ثم جعل على ضيقه ، ودا من بهما ، انسى وراى ، وفت أمامه
ولقد ، عين خيفة ، ان يصر فيه ، ودا من بهما ، لا بد أن تشتت
عن له ، ودا من بهما ، كان هـ ، يصر احبته ، ويعلم احبته ما يقن له ،
ومن أحسن هـ ، ان يصر بهما ، ودا من بهما ، ودا من بهما ،

ما علم أن الأرض محترقا
إن الخليفة لما حال كنت له

قرآن و احادیث و کتب معتبره
و در بیشتر کتب معتبره و کتب معتبره

و اما بعد از آنکه تو تکلم بدیده خود نمایی ، وقت کار تمام صحیح
که در آنجا در باب این حرفه که در آنجا در باب این حرفه که در آنجا
و در آنجا در باب این حرفه که در آنجا در باب این حرفه که در آنجا
باجای آنجا در باب این حرفه که در آنجا در باب این حرفه که در آنجا
در آنجا در باب این حرفه که در آنجا در باب این حرفه که در آنجا

[illegible]

كل هذا بوجهه ، قال ذوو رأيهم : أين المعتز حينما كتب البديع ،
وهذا الدافع الآخر من مذهب أدباء إلى أنه شاعر ومؤلف .
ومهما يكن الدافع ، لا نعتز به في الحقيقة فانه قد أحدث به حدثاً

حديثاً وقد أتى بحديث في "لغة العربية" وألف كتاباً، وللمرة الأولى،
تأليفاً إن كان موضوعه الأصل الضم والجمع فقد رده على ما كانت تعرفه
القدسية فيه من عيوب شتى منها، وحسنه بما فيه من حسن وسار عليها،
فهو من "لغة ثلاثة" وسببها ما مر من شعره، وورد من
والكتاب، وثالثه من حديث، وفي كتابه قول أو يكافق قول
للمحدثين في هذا صرح، من حديثك حديثاً ولا بد من ذلك

ثم هو في برادة شواهد لا تكفي في رد الإيزاد من كتب أمم بعض
شواهد، ثم هو في بعض شواهد وكلامه، فهو من نقد لغيره
لأنه، كما كان ناقداً في المرة الأولى عند وقوعه أمام شواهد أبي تمام،
والفرق بين الأمرين أنه في "لغة" كان قد شاعراً أولاً لمناقضه
على دونه وحده، بعد أن "لغة" كان نقده مؤسراً على المقاييس
البلادية التي حرمها، التي اخترع بعضها وكشف عن البعض الآخر
ولم يستعصم، من بعض من دونه شاعر، شعر وشعره

والأصل، وهو من "لغة" في كتابه من "لغة" ثم أحدهما وهي
ما عن أصالة "لغة" من "لغة"، حيث كان من "لغة" من "لغة"،
ولا من ناح تصور كونه هو قديم العرب، وهو في حاشيته وإسلامها،
إلا أن معرفة اصطلاحية، هي معرفة فيه، أصالة سوق، وأما مدح
لغة، لا المعرفة ولا "لغة" لغة، ولا هذا شأن العمل

✓ وأما "لغة" فقدى وهو ما أشرف إليه، فبين كما تشبه مشولاً وإن
بأية اندوى، وليست كل استعارة متساعة ولو لم يكن بينها وبين أصلها
صلة أو نسب.

حركات تشبه من بعض الوجوه عمل «قولاً بواو» الشيخ المدرسة
 «الكلاسيكية» أو السبعة في الأدب الفرنسي . وفي «لآلئ الأوربية»
 عامة . فكل من عطف على كلمة «الفن الشعري» *l'art poétique*
 قال إنه عهد أولاً إلى إحياء «السبائك» القديمة وبني وشرح ثانياً على
 المحدثين والمحدثين ، حتى يرجعوا إلى طبعه الأصل ولا يعرف طبعه
 إلا الأقدمون الذين هم «أسبائك الأدب» على حد تعبيره

ومع ذلك ان اعتبر صريحه في تزيين هاتين التاجين . وفي غير حاجة
 إلى معاناة الاستعانة :

«قد قدمت في كتاب هذا بعدد واحد في القرن وبعده ،
 وأحدثت الرسائل على «السلام» و«السلام» و«السلام» وغيرهم ،
 وأشعار اشقائهم من «السلام» و«السلام» و«السلام» و«السلام»
 «الشراء» و«السلام» و«السلام» و«السلام» و«السلام» و«السلام»
 «السلام» و«السلام» و«السلام» و«السلام» و«السلام» و«السلام»
 حتى سمي هذا الاسم فأعرب عنه وذن عليه .^{١٢}

وهو في نسخة «السلام» و«السلام» و«السلام» و«السلام» و«السلام»
 به حتى عطف عنه «السلام» و«السلام» و«السلام» و«السلام» و«السلام»
 وأساء في بعض «السلام» و«السلام» و«السلام» و«السلام» و«السلام»
 اشاعر من هذا الفن أنت أو تكتب في المصيدة . وربما قرأت من شعر

١١ و

Dixseptieme Siecle - Chances et Perils litteraires,
 Emile Faguet p. 342.

(٢) كتاب الديع .

أحدهم قصيد من غير أن يكون حذ فيها بيت بديع ، وكان يُستحسن ذلك
 ذلك منه إذا أتى بدرأ وردد خطوة بين الكلام المرمل .

تخت کابل ۱۱۱

یمنہ و اس امتہ کہ یہ دو قسمیں بھی اُحدہما و شیعہ و یسوی
نہیں و محاسن شیعہ و وہ خود منہ اُحدہما

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة وعبرة

١ - الألف : ويعرف بعد ثمرين ، اسماء : ثلثه ثنى
 حرف : من ميم : معروف : وسمي : أذنه كثير : من القرآن
 وحديث : وسمي : ثمانية : بعد : ثمانية : يعرف : لا يرضى عنها مثل :

كتاب التفسير في تفسير القرآن الكريم

فقد خسرنا عمر كذا من ثمرة الدنيا ، وعده الله من الله
من نعمته ، وسكنه من اللطم ، وجعل الصبر ما كولا ومشروبا
ختمت مسامحة الله ، ومثل هذه الاستشارة في الدائمة قول ، عبد الله
من الله ، وافهم في سبيل ، يد ملوه ولو قال ، افتحوا عن سبيل .

1. $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$ $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$

Kitab al-Badi' of Abd Allah Ibn al-Mu'alla
Ignatius Kratchkovsky, } Member of Academy of sciences,
Leningrad 1935.

(٢١) "خطه فوق عندها وأمال فيها ، راجع أسرار

... ..

المذلول الملعون عن د حسن ، وقرر أن د أسعد ، (أسير في) يقول
 يقول ، حليل ، ومع هذا تعريف الملعون من لحنه بالداجة أيضاً
 من "لحنه" منه ، له من الشواهد أياً تأخذارة ، وهو شاعر يعرف
 كيف سحر في الحزنى تصف بركة المتوكل :

دا عم "كف أدت حكا من حاس مضمو لا حوشها
 لحب لشمس "حداً صاحبك و نو "كث أحداً ساكها

وهذا عند الله من أن عبدة ، يقول في عيسى ر سبيل ،

فأطع قد رُوح من غير حبر د في من بي حاس يس لسان
 فإن كنت من "ال" ال فيه وإن كان حر الأصل عر شهاب

ثم هو د شعر "وهم" في لحنه التي لا يتقبلها ذوقه شاعراً خبيراً
 بقدر شعر ويعرف لحنه ، ويقول تعقياً عليها ، وهذا من غث
 الكلام وردد ،

د رد "لحن" كلام ، شديداً وقصه ، ابن المعمر ، أقاماً ثلاثة
 حسب موقع امر "دا" كان آخر البيت مبدوداً على أوله ، أو آخر الشطر
 انتهى فيه مبدوداً على آخر الشطر الأول ، أو آخر الشطر الثاني راجعاً
 إلى أوله

هـ - المذهب الكامي يرجعه إلى ، جاحظ ، ثم يتصل منه سريعاً
 يقول ، وهذا ما أعم أن وجدت في لقرآن منه شيئاً وهو ينسب

الالفاظ - الاعتراض الرجوع حسن الخبر - أركب ادح
بما يشبه الدم - تجاهل تعرف أخرى أشبه حسن تصميم
المرضى وسكنه أرو في صفه حسن تشمه - القافية المطالعة

أصالة عمل ابن المعتز

فلنذكر في هذه الأصالة بعض ما كان المستشرق سكين
د كبره شقوه في كتابه

يعرض في مقدمة كتابه التي كان لأحدته بعد كتاب
كان أمي نزل في كتاب في معنى وهو في كتابه
مختلف طريقه من كتابه في كتابه في كتابه
يعرض مع كتابه في كتابه في كتابه
تكون من كتابه في كتابه في كتابه
في كتابه في كتابه في كتابه
ثم بعد ذلك نؤيد أن تحولاً إلى بحث في كتابه
إحداها في الدور الذي قام به كتابه أرسطو في كتابه
والمعنى في كتابه عن مصادر كتابه في كتابه
عنه الأولى من ناحية تأثير الشعر العربي في كتابه
والدولة، وأسفر بحث عن بيحه سنة

أما تأثير الطبيب بعد ظهور كتابه "شعر" فبحث فيه كان أكثر
تعداداً وأشراكاً، ولكن "بحث المسند" لم يدر به من كتابه وصلت
إلى بيحه نشه أن تكون سليمة، ولقطة مطوى في المواد الاغريقية

واسرناية م أسطح الوصول إلى رأى قاضع وسكن زدهى انتهى
بدراسات ١٩٢٠ أما أن قد است إلى الاعتقاد بأن تأثير
الارسطو على بعد في فكره ليس شعري العربي (١).

هذا ما وصل إليه المشتري الروسي في تصدير الكتاب . وما كان

أولاً أن عرف عنه هذا الحد من معرفته عن مشرق هذه بيعة
التي تصدق هوى في نفس كل عربي ، وعربي إذا كان متأثراً
باللهات ثمري ووعار فومنة ، فقد أصبح مغتربه ممرراً بحسنه والتكبير
غير أن الشئ ليس في بحث لا يفسده ، وإنما هي أن يفسد به عن يده
فحين يمدون في سلكه من أول الأمر من دانه صعوداً لأحبيه
ومعهم في هذه ، وفهم من ماله ، ومثله في هذه العرب وحدهم معدودين
على أنهم ، أو الذين ، تارة هم مصريون ، وأما مصريين ويدعون
إلى انتم في الحق أن الاسم في ، سي اعتمد أه لا على كتاب الشعر ، لا
وحده بحث عن الله الأثر ، وعندها بوجد يونس ، وما كان

١. والحق ، وفيه الكثير من حد إلى العرب أو وحدات ، في لغته ،
٢. ولأنه ثانياً مشتري وليس شرفي ، ومترتب وليس عربي ، وقد اعتمد
باعتداه على الصوص العربية تحت رراتها مساب لاسر انوار فيها
أحني عنها أو أمر ناث يدفع إلى الاستمرار في البحث ويمر بانه هو أن
المشتري الروسي ما قصر بحثه على كتب الشعر ، باعتداه ، مقفا
عن لهلاقة بين فيه شعر عند العرب وعند غيرهم ، عاب عنه تأثير كتب

(١) ملخص ما قرره كسر نفوس في الصفحات ١٠١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ من المقدمة .

الخصلة في الأوساط العربية . وهذا الكتاب هو الذي حدثهم عن
 الأسور وعن "ماردة" وعن حرمان اختص ومعه عن فصل صلا وثيقاً
 يلاغتهم في حين أن كتاب الشعر يتحدث عن شعر الخليل فيسأله وأبو عنه
 كما يتحدث عن المرح "يوسف" فلم يجدوا فيه ما يتصل يلاغتهم إلا ما كان
 من نظرية "تسند" وأما كاه وولاً ما كان من حسن حيث تنص "الحجوة"
 أبو دى . وبعدهم يحرم "الشعوبه" ويؤيد من الشعاط "سلاعه" وحسن
 أن نفس . يهـ كـهـ

سلاعه بن أسبقو وان المعتر

للأصالة فاجتبان تصل إحداها بنسبة الكتاب إلى ما عنه . ويخص
 الأخرى بالموضوع من بعده أمثاله . كان قد ساد فيه على نفسه
 أو صلت أو كاه . وكان يحرمه وسمع . ثم من جهة الأولى في الكتاب
 حقاً لأن لفظة "أحمد" سنة ٢٧٤ هـ وهو أول "أحمد" . وبعده "أحمد" ربيعة
 إلى بعده . على من يرون من على "أحمد" . ويصل على
 هذه الأصالة نسجته على عهد "أحمد" في "أحمد" . كما أن عدم
 اعتبار كل من كتب بعده في اللغات والتفقه بأنه الأول ما من يدرها
 وصوبها . فإلى من وبعده "أحمد" . وبعده "أحمد" . وبعده "أحمد"
 يقررون ذلك في صراحه وتقريبه . وبعده "أحمد" .

فت ساجدة ثانية وهي الموضوع في بحث في بحث رتبع ،
 ولتقتصر مؤلف على الأصناف "أحمد" في "أحمد" . وأولاً

(١) صفحة ٥٧ ، ٥٨ من الكتاب .

ظهرت هذه الكلمة للمرة الأولى في مادة البلاغة العربية كإشارة
على لسان الجاحظ ، متحدثاً في معصية الرأفة على من يقول : إن العرب
لم يكن في كلامهم تفاصيل ، ولا يبين في ذلك تفاوتاً^(١)

وهو زعم يردده الجاحظ ، ناشئه المعروف بها إنذاراً على الشعوبية
أو المعصية لها ، فاعرب يعرف بمقتضى المعنى ، وسوى والعرب ، كما
تعرف اللفظ الجزل الفخيم ، وكما عرف شريف نكرة من المعنى

و بكل قد تكلموا ، وبكل قد تمادحوا وبه ، وبعد ما يستعمل
الجاحظ في هذا المعنى يقف ليفهم معنى الألفاظ ، فتم أن شعر
بجمال المطر بكاء من السحاب على طريق الاستعارة ، ونسب الشيء باسم
غيره بإقامة مقامه ،^(٢) فمن الآن أمام كلمة جديدة وأمام نصيب لها
لا يبرل غيره شريف وليس فيه شيء من سمته ولا حد ولا فصل ،
ولا حسن ولا نوع ، ولا يعتمد عليه مع بعض الحدود على طريقة المداخلة ؛
و ليس تعريفه من معناه الاستعارة ، بل في باب المعنى من تعريف
الجاحظ ، فإنه يعرفها بأنها : استعارة الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء
قد عرف بها ، وهو تعريف ساذج غير محدد ، أو كما يقول المصنف غير
مذبح من دحرج غيره فيه ، فهو لا يقرر المستعار له والمستعار منه ،
وتم بين العلاقة بينهما وبين علاقة هي إلى حوز الاستعارة ، وهي هي
علاقة تعتمد على الملاحظة بدقته في تبيين شيء من معنى الاستعارة من

١ - من نسخة ١٤٤٤ من خط (م) (مرو)

٢ - نسخة ١٤٥٣ من خط (م)

التاريخ . وعلى الرغم من المعاصرة بينه اسحق بن حبيب ، مترجم كتاب
الخطبة ، المشتغل على سفره بين البحار والشبه ، وبينه ابن المعتز ،
في الاعتقاد أن ابن المعمر قد استوعب ترجمة هذا الكتاب فيما نحن بصدد
أما كتاب الشعر ، لأرسطو فقد ترجمه ابن قتيبة ، وأبو يحيى بن عدي ،
وهذا ابن المعمر من الأهل ما كثر من ثلاثين سنة ، ومن الذي ما كثر
من نصف القرن ، لذلك : حرج أنه لم يطلع على كتاب الشعر ، وتؤكد أن
كتاب الشعر ، من جهة شيء ما هو مقرر في كتاب الشعر ، لأرسطو
عن أن الأمازيغ العشرة عصفاء ، من حين يضاف لقب في كتاب الخطبة
لا يسمو به شيء من كتاب الأرسطو ، يمكن أن تكون ، من باب التفسير ،
حظم ، يسمو في النص ، من كتاب الخطبة ، من حين
أما كتاب الشعر ، لأرسطو ، فقد ترجمه ابن قتيبة ، وأبو يحيى بن عدي ،
وهذا ابن المعمر من الأهل ما كثر من ثلاثين سنة ، ومن الذي ما كثر
من نصف القرن ، لذلك : حرج أنه لم يطلع على كتاب الشعر ، وتؤكد أن
كتاب الشعر ، من جهة شيء ما هو مقرر في كتاب الشعر ، لأرسطو
عن أن الأمازيغ العشرة عصفاء ، من حين يضاف لقب في كتاب الخطبة
لا يسمو به شيء من كتاب الأرسطو ، يمكن أن تكون ، من باب التفسير ،
حظم ، يسمو في النص ، من كتاب الخطبة ، من حين
أما كتاب الشعر ، لأرسطو ، فقد ترجمه ابن قتيبة ، وأبو يحيى بن عدي ،
وهذا ابن المعمر من الأهل ما كثر من ثلاثين سنة ، ومن الذي ما كثر
من نصف القرن ، لذلك : حرج أنه لم يطلع على كتاب الشعر ، وتؤكد أن
كتاب الشعر ، من جهة شيء ما هو مقرر في كتاب الشعر ، لأرسطو
عن أن الأمازيغ العشرة عصفاء ، من حين يضاف لقب في كتاب الخطبة
لا يسمو به شيء من كتاب الأرسطو ، يمكن أن تكون ، من باب التفسير ،
حظم ، يسمو في النص ، من كتاب الخطبة ، من حين

• بالاسماء والأصوال التي تؤدي إلى الوضوح هي الكلمات الخاصة بالأسلوب الأدبي ، فلا بد من أن يصحب في تسمية الأشياء ، لاسم La chose حتى يكون نصاً وأناقته ترجع إلى استعمال الكلمات التي أشرنا إليها في كتابنا « فن الشعر » ، L'art poétique .

[illegible]

هذا وصرف الكلمة عن معناه المستعمل (المعنى) يجعل الأسلوب
آثق وأدب، (١).

وله في الوضوح وعدم الاستغراق في الأسلوب اللذين عرفهما العرب
وغير العرب وقرراهما قريبا دوق قبل عبد القاهر الجرجاني الذي
قررهما في آداب المستغنى، لأن في هذه شريكتا المحجور
مع ابن المعتز لا في نهاية المعنى الخاضع مع آخر معناه من سببه
ومقرر طفلة البلاغة، ويشمل أيضا مؤلفا به ربه لا حيد في ض
أستو، المتخذ، وصرف كلمة عن معناه مستعمل جعل الأسلوب
آثق وأدب، ومعناه يعرف من المعنى المستعمل، لا سببه، لا سببه
لشيء، يعرف من معنى يعرف به، والمقابلة بسببه من معنى يدل
على أن صاحب المنطق لم يعط قربة من معنى الاستعارة ولم يذكرها باسمها
وإنما عرفها بغيرها، وصرف كلمة عن معناه مستعمل، لا حين أن
هنا معناه كراستها وذكر ركبتها، المستعمل معناه معناه، وذكر
في المنطق من الكتاب ونسبه وشعر الخفية وشعر معاصر له لا يحل
لذلك معه من أنه شيع كما عرف وعرضه على أسبق يعرف معناه
هذا النوع وهذا السبق معناه هو له، ويعلم هو خاص به

الحيث: فإن تلك الاستعارة إلى تحيين وحيد، أن المعنى
أورده ودرأه ليس معناه من يعرفه شعر يعرف حاشي فيها، ويعرفه
تعميقا لمؤيد سادحا (٢) لا يعرف على لسانه صلتا آخر هو المعنى،

(١) ابن سبويه، معناه ٣١٦ رجة، Capelle، وولكان Voilquin.

(٢) ابن سبويه، معناه ٢٥

ثم يرد على مصدره في التسمية والموضوع فيقول إن الأصح قد سقي
 في كتاب الأحاسيس، فإن بعضه ثابت لمسمى واحد، فالتحليل
 هذه صفة بلاغية، جمع إلى حرس الكلمة وأليف حروفها واستحاط هذا
 التأليف في الحق ما شغل به الحروف تحت اسم، فصاحه بكلمة وفصاحه
 المتكلم، ثم يدل على مصدر آخر هو الخليل بن أحمد.

فصدر من اسمه في كتابه وحسن، مصدر عربي به اشتغل به
 عمره من وراءه شعره من مهور كتابي، أرسطو، في الخطابة والشعر.
 مع بعد ذلك من لغة، ثم في مخرج الحس في جمع
 مادته إلى ثلاثة أشباه، أليف حروف، ولاشتغل، ومعنى، في جمعه
 إلى أصول عربية من علم لغة العرب، ثم قسمه إلى قسمين، أحدهما
 يجمع هذه الأشكال، ثلاثة مثل قول محمد بن كاسه

نيمت فيه نيل حسن، وهـ أمر أن نيل فيه يقين
 وسعه، عي، لحناء، وكى إلى رد أمر الله فيه صيل
 وثما يجمع بين لاشتغل وأليف الحروف دون المعنى مثل:

يا صاح إن أعانك الصب مهموم، عافقه من لوم عاشق الموم.

وهذا من كاسه، في منه لفتة من يدل على دفاع النفس في تحجيس
 هو، المثال، وليس وهو دفاع، حتى يمكن أن يحقق ما واقع به،
 فإن هذا إحساس عاصي موقع صاحبه أجبر وأنين متى تأثر به، وإن
 حاد ما قرره، من المعنى، أو ما يدل أن قرره من أن الحس سر

وأن له أخصه في لغته ودوقه وكثره من هتا وتلارب حرس كلبتها ،
 نصيف أن احسن له أخصه في الدراسات النفسية ، فهو مخرج عن نظرية
 تدعى الأمام ، *des l'art de la vie* ، وتناعى المعنى
des l'art de la vie في علم نفس ، حيث أنه ص مفقه كل الانفاق
 أو بعضه في الحرس ، وهذا لفظة مقاربة أو مشابهة في المعنى ، بحيث
 ذكر "كلمة أختي في الحرس وأختي في المعنى ، كما يولد معنى لأول
 معنى ثانياً وثالثاً ، وهذه الدخلة سميت هي في شرح ل كيف تقع سجن
 تشعرون معناه إذا كان معناه تحت دوقه من بصريته واستشاقها

فربما من أن سبى مثلاً يعرف الوادى المسمى بالسيل ، وقد دخل
 عنه أحدهم وسكواهد المكان بكي وحرى دمه ، أو من ، فإن كان
 ، سلس ، طريق مرمى ، وإذا مات عليه عبد فراقه ، عثر عن هذا المعنى
 بعد أظن فيجمع بين السيل ، و ، في حين وسبوه يسماه إلى
 محبس فيقول

كأن عني وقد مات لسيلهم وحيره ما غم ، لو أنه لم

كذلك ، انه ارمى ، يعرف له أن ، الحرق ، هو الصحراء الواسعة ،
 ويعرف لغة أن النافه التي تحرق الأرض تسمى بخرقاء ، وهذه المعركة
 للشاعر تدفعه إلى تحبس له حرسه وله صيحه في عبر نعم أو قصد يقول ،
 وأقطع الحرق بخرقاء لاهيه إذا انكواك كات في لدجى سرحا

و ، حرير ، لدى يعرف أسيرة حصمه ، المرادق ، يتحده بأسرته ،
 وبلاحيه في أسرته ، ويعرف من بين أحذاده ، عقال ، و ، حارس ، والاعنة

لعرية متناوغة في الاشتقاق ، فيعكس لها وجه حين يراه مكسوف لا تجري
يداه مدي ، سجين منه لا يفكر في نجد أو حمدة ، ويجري لسانه بحناس
طمع ليقين :

ورن ، عفة لا عطف عن لذي ومدار محموساً عن المجد حانس
ومررت بعرف ، خفاف ، ويرى أن يهجو هو وقته بذكره اسمه
بالخفة وهو يعلم أن نفس السحب أرعد للبحر ، وأن شحمة دا حفت
حفت ، مدعو على عريته بأن يحف الله سبحانه لمرصة في ربه ، وأن
يبدله بالساقبات الساقبات الحواصب :

د حروف ، تحف الله عنه بحده ونومه من كل ساق وحاصب
وشعر من وحدتي هذه الملاحظ لنفسه حده من شدة نشر أيقه
والعراق عرف كلمة ووجه ، وعرف كلمة ووجه ، فحظر سانه
الكلمة الأولى ، ما ذكرت أحب أو ما شئت في انفس أو في المعر حطورا
طليعة أسسه الربط أو الداعي أو الخرس ، بدت تقول واصفاً عتادا
ليل وما ترام إلا في وجه وجه ، وحدث ، مملوء بمثل هذا التجنيس
من كان من كثره أن نأخذوا ، الحدث ، محسناً فصوره نجس كما فعل
وأولاه ، فبه لم رأ حديث ، علم طيات ، من

حلا طيات الظلم عن وجهه أنه أصاه لها من كوك الحق آفله
وصف إدري أن الحناس كما أورده د ابن المعر ، تعريفه وتفسيره
له أسسه في اللغة ، وله أصله في الدوق يعرف ، وله دوافعه في الربط
والتصور النفسي ، وهذه الدوافع لا تقتصر على الحناس وحده من مجدها
عند اذنية والنشبية وعند استعمال الاستعارة المبهمة على تشبيه ، وإعانة

حصب الحس يد بحث بمعنى لأنه أظهر الأصناف البلاغية خصوصاً
لقانون مدعى الأعاصير و مدعى المعاني

على هذا عرصت لتجسس كالمو كان هو بلاغية عرفه العرب وخدم من
انصاهم بلاغة أرسطو ، لاحظت عرف تجسس ، وراى اعتبر برفه ،
وشواهد كثيرة في المعنى شراً وشرأ قديماً وحديثاً ، ونحبه عما سلم للعرب
وجاء عفواً على ألسنتهم ، ولهم مدعى على استعمال هذا الحس ،
فأساسه اشتقاق والفاظ مشتركة بين ١٠٠٠ ، وخصف معاني ، اختلافاً
تماماً أو ناقصاً ، واللغة العربية تحفظ كثيراً من هذه الكلمات معقده الحس ،
مختلفة الحس ، وهي الكلمات التي تساعد على الحس من ١٠٠ من عرف ١٠٠
ويذكر وقع الكلمات على ١٠٠٠ ينطق ، حاس في غير معناه خفية بمسأ
النفس يتقدم مدعى الألفاظ والمعاني ،

والكل من ١٠٠٠ بقاً أما كنه أرسطو ، في متصل إحدى عشر
من نكت البث في د حذرة ، صده ما أهدت من المعنى حين يعم
المراد الأول فك في أحسن أو في شيء قريب جداً من الحس ، وإذا
قرأت ما قرأته من هذا الفصل فمقره لندسه التي يقولونها ، ١٠٠٠ في
معظم عبارات البلاغة من أمثلة مشقة بحث (الاستعداد) وبعض
المعوص انتهى لذلك سامع في بعد لأنه يسمونه عرف شيئاً جديداً ،
وإن موصوع تبادله يحد كل اختلاف عما كان ينظر ، وكل ما سمع
يحدث نفسه ويقول ، ما أحسن هذا كلام وما أحسنه ، الذي
أخطأت الفهم لا الأدب ١٠٠٠ .

(١) مرق ، ١٠٠٠ من معاني ، في عشر من الكتب الثلاث صفحة ٣٥٩ ترجمة

١٠٠٠ كابل وفوالكي ، ١٠٠٠ مرق ١٠٠٠ رويل ١٠٠٠ صفحة ٣٢٩ .

[illegible]

فيها لا يجد بها في احسان خصوصه ، فانصوص كانوا ، بقصد إيمان
الاستعارة وبحر ، وإما إلى كفة ، وثأنية أي أو دها أو سطون
على ذلك ، لا تبتروا احد ص بحقه أن ص اصيركم لا تعني عشاءها في
أرضكم ، ^{٢٢} فقدم عاء ، نصرو ، بقصد به الفقر و الحطب بها احراب
(أن الكتابية) والمثل الذي استشهد به للنس الأخير ، يشون متعنين
أحيى وللثلاث ، ^{٢٣} دل على الاستعارة أو على الكتابية وكل ذلك ، تلاعب

(۱) رجبہ و کابل و صحنہ ۳۵۹ و قمریہ و رجبہ و صحنہ ۳۳

So we get the following results for the β -function of λ :

وعدت الأمانة العرب والفرقة من المصلين بـ : كتاب يبيّن كيف تكتب خطبة الجمعة بـ : بركة روية

* * * * *

(۲) بر وجه روای معتبره ۴۲

فأرسلوها بحدث صراحة عن الجنس تعبيراً وتمثيلاً . من يتحدث
كما رأيت عن المحرور وسكابة ، وليس كلامه بعيد عن عرفه المتأخرون
من ، الاستخدام ، والألفاظ .

وسكبا مع هذا كله لا يرى انفصلاً تفكيرياً أو تقريرياً يسمع سا
القول ، أن ، أن المعتبر ، عرف الجنس اليه من على النحو الذي قرره
، أرسطو ، المسمى الواسع بين ما عرّفه من تعريفات ، مع عدم الأول
فعرّف الجنس ساذجاً ، وشواهد من سبب أن المعتبر في الشعر العربي ،
ومدونه على صرف عرفه كما قد استأواه وعبد الله واحفظ قبل
، أن المعتبر ، وهو كذا يصدر عن آخر عمر ، أن المعتبر ، من ، عند تقهر
آخر حاي ، أو ، قدّم من جعفر ، لو قدّم وعده صوبه أدم هذه لصوص
وذكرت وقتاً عن متدنية مسجدة تدل على أحد وتشد في بعض الأدبي
كما سببه بعد ، وهذا يجب تفرّقه ليس في مصطلحاته أرسطو ، ما يمكن
أن يسمى ، حياً ، أو معنى مع الواسع المعنى للكلمة كما فيها تعريف
وكما فهم ، أن المعتبر ، من ، أو الخلق .

ومع هذا لا بد من أن يترك هذا الصنف من ، المدح ، أن يعرض
لما قرره ، عند تقهر ، في الجنس الذي مدح اتصاله بسلامه ، أرسطو ،
يقول ، عند تقهر ، في الجنس ، أما الجنس وأنت لا تحسب بخاص
المتنئين إلا إذا كان موقعاً من الجنس موهماً خدأ ، ولم يكن مرمى
الجمع بينهما مرمى بعيداً ، ويقول في موضع آخر ، هذا الجنس ، أن تمام
ومحسباً بجنس غيره ، هم بذلك (أو تمام) على أن أتممت حروفاً مكررة
تروم لها فائدة ولا تفيد إلا عبثاً مكرراً ، ورأيت الأخير قد أعد عليك

استعنه كأنه يمدحك عن اعنائه وقد أعطاهما ، ويومحك كأنه لم يردك وقد
أحسن الزيادة ووفاها ، فبيده السريرة صار تحبس - وحصوصا لمستوى
فيه المتفق في الصورة - من حتى شعر ومذكوراً في أقسام البدع ، (١)
شأن التحبس عند عبد القاهر ، يرجع إلى الأمور الآتية
١ - ضرورة الزيادة في معنى عدد ، عادة لكلمة بمعنى آخر
٢ - حمل الجمع والابهام في أن لأدب يعطيك شيئاً غير ما ينظر
موهما أنك يردد الكلمات ويبيدها .

٣ - التحبس يتم لمستوى هو حتى شعر والخبر - بدع وأنت
دار حمت في تصد من وأرسطو ، انتقدته عدوها كما هذه يعاصر أي
بقررها ، عند القاهر ، وعدته على الرغم من أقسام التحبس تحتمه في
و عدد القاهر ، لا يستحسن من تحبس ، إلا أن يحتمه ، زاعج ونام
البدع ، وأرسطو لم يذكر من "تحبس إلا التام المتفق في جميع الحروف ،
هو رستماني فلسفة وقت ، أو كنه يرد على المعظم الأول بتقرير أنواع
من التجنيس تتبعها في الشعر العربي - يسهل ، أرسطو ، على مثلها في
الأدب اليوناني

والكنز ، عند القاهر ، كما عتب كان يعيش في قرن الخامس الهجري وكن
كش الشعر والخط ، في أبدي الثبات بعد أن فرح المترحمون من مقبها وبعد
أن جلس إليهما أن هذا شج عبد القاهر يسخرح منهما حدلاً ولاعه
وحجامة وحفاً ودراسات نفسة يهرد بها عن العرب الذين لم يتصلوا بالقاهر
أيون به التي تصلها

(١) أسرار الالامه من ٤ ، ٥ طبعه رشيد دماسه ١٩٢٥ .

فأشبهه ابن المعتز بجمع هذه الأمور في أمثلة شعرية مختصرة وهي
أعشبه فيها تضاد من يفهم من هذا أنه تعاضد في هذه ساحة ثلاثية
الحق أن تفرق بعيد بين الاتجاهين فابعد صاحب المنطق وابعده منطق
للحاشية إلى تضاد آخر وإلى نفسه أحياناً أخرى ونشأه ونشأه من
الأدلة المستقيمة عند رصوه في حال من ساحة المحوطة في "نقد بعد
من المعتز ووجه حربه أمدها تعدد في "نقد وحوال بين آخر
أخيه وهي حبه بعيد عن طريقه ولا فقه إلى زارده صاحب المنطق
عن طريق تضاد

قال ابن المعتز مع تضاد رصوه في حربه تضاداً ثلاثياً
من تضاد من المعتز وشاعرية جدلية لعدة هي تضاد من تضاد
وسادس وسبعة من لطافة تقوى مع تضاد من تضاد من تضاد
و مساواة المقدار من غير زيادة أو نقصان أو زيادة أو نقصان
طابقت بين الشئين إذا جمعت بينهما على حدود وحدودها
عن ثلاثة أركان هذا تضاد وهو تضاد من تضاد
أو تضاد

وهي تضاد معاً تشهد بها قول بـ

تفاوت الحوادث وصفته كما صفت من تضاد

هو اسم من جاهل قديم ظهر في شعره في من ظهور ثلاثة تضاد
في أيدي الكتاب من بعيد

أما نظره وأرسلوه فقد رأيت أمه مستقيمة بقرينه والفرق بين

الطريقتين هو الفرق بين العلم والأدب، وإذا كان يتباين معناه اشعري
التعوى من اسماء العرب وإنما يعرفونه من قبل ورسوخ، لأنه ماير
للذوق العربي.

رد إيجاز الكلام على ما تقدمها :

وسميه أيضاً ، دع ، الكلام على عصر ، وهذا النوع من صميم
الاسوي شعرى عند العرب وسميه حصه هـ ، واقرآن بماء بكسر
تاء ، انصر كيف قصص بعضها على بعض وراى حـ ، أكبر درجات وأكبر
تفضيلاً ، ولا تقروا على الله الكذب فسيحتمك بعذاب ، وقد غاب
من اقترى .

ونعقد الميرة في هذا السوح من اللامعة في

أولاً : سوح من ابدانه وسميهم اسوي وسميهم اسوي وسميهم اسوي
في بعض ، فيه تقييد وبيان وتذليل ، فإذا قال الشاعر .

عند مني صميم أقصدته صباه الموت ، وهو له صهام

فقد فرغ المعنى وكرر المساء في رثائه ، صباه الموت أقصدته وروى
عنه ، وكان شجاع لا يوجد في حفته إلا صباه الموت ، فالحج الموت من
به الموت ، وللمرحل يضاف ثمن صباه أو يضاف صباه

وإذا قال ، أبو الأسود ،

وما كل ذي لب يثوب لصحة وما كل مؤثرت بصحة صيب
أودت من هذا الرد وتكرار فنده مردوخة قالت مأم حلس ليل
حازم بطن بصحة ، ورمعه أخرج تشدد بالصحة ويخرج بأسدائه ،

وأنت أمامهما تنف على صبي الأول ، غائب عن مخرج الشئ ، وثالث الرجبين
في الحياه تنف أحدهم من الآخر موقفاً متصداً ، وثاني أحدهما مدراً ،
وترى الآخر مقلداً ، وأنت ترى وراء المنذر ، وبمعرض عن النفس وفي
كل هذا دلالات ، د - د - وسكرر بردد الألفاظ وتكررها

ثاني - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - D

سبي إداما حبش كان عزمه في حبش رأى لا سبي عزمه
فقد وصفه بالشجاعة في النظر الرأي ، ووضع د - د - الرأي في الشطر
الثاني ، وكأن عبارة عزمه عزمه ، الأولى هي التي أوجبت له العزمه
الثانية التي كوّن فيها من ذلك حبش لا سبي لها في حين أن الحبش
الحزبه قد تنف وبهذه

ثالث - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - D
الأولى في ست المقدم أوجبت له العزمه ثانياً بفتح نصيب ، فهي أيضاً تذكر
بالعبارة الثانية عند الألفاظ ، ويذكر بكونه د - د - د - د - د - د - د - D
مذكراً أو أفعالاً من روائط الألفاظ ، وهذا يستلزم أن يسمع أن يسمع
بالقافية الشعرية أو الشعر لا خير منه بمجرد سمعه شعر لأول ودفع
سهل إدراكه إذا أشدت هذا البيت السائر :

إ - أ - لم تستطع شئ مدعه وجاوره إلى ما استطع

أو هذا البيت الآخر :

مشبهه حتى كنت علماً ومن كنت عيه حتى مشاهداً

وليس هذا مجرد تكرار بل يزيدك لشعر لأول إداما تستطع شيئاً -

على ألا تقع مشور خربة من تحرك في ما تستصع عنه ويفر لك
الشاعر الثاني في الشطر الأخير معنى في حتمية قضاء والقدر لا بد أن
تخصص له ١

أما - من هذا تردد يروج من موسيقى في البيت ما يكون في هذه
البيت نفس به داد يمتص فما يدرك كما يعان بدنا وهيب بحر
الأنشاد والموسيقى تحمل على الترداد والتكرار وفيه موق كل ما تقدم
دوتق من حسن السك في الصناعة ومداية وصلوة من حسن المعروض
والكلمة المرددة تتكرر من أول البيت إلى آخره

سريع إلى ابن العم يشتم عرضه ومن يود دمي دمي أربع
والكلمة تكون آخر الشطر الأول في البيت
يلقى إذا ما الجيش كان عمرها في حسن في لاس ع مره
والكلمة تكون جزءاً من البيت وهو ع ع ع ع ع ع

سقى من حول مسهل به ومن - لاجب من حل بالرمل
هذه الأمثلة كثيرة في شعر العربي القديم في النكبات وفي سجع
وهي كما عرصه في دونه وسجعها من سجع الموسيقى والخيالي
لشعر العربي والبلاغة العربية وليس فيما كتبه من سنو في كتاب الخطابة
أو في كتاب شعر ما يدل على حدوث سجع من دونه وسجع، وثبات
الوحد الذي يمكن رجوع به في كتابه ما حب، مقص هو البيت التاسع
من نكتات شك في حقه وهو مشهور مشهور والأشهر

المردد،^(١) وقد خرجنا من هذا الباب بعد قراءته بأن المقصود فيه هو السجع وتقسيمه وعزايته، وقرنه من الشعر، مما نجد له حدى فى دراسة صاحب "الصغتين"، لاقى دراسة من اعترافه وادراكه يكون رد العجز على "صدر"، فى شعر من تسمية العرب وهو أصيل فى بلاغتهم.

المذهب الكلامي

اعترف بان ائمة ، ابتداءً من قبل هذا النوع من بدع من
 الخطه ^٢ من بعدهم لئلا يفسدوا ، و قد روي في ائمة ، ان يحب
 هذا النوع في حق فهو قول ، و هو انما هو عر او وحدت في حق
 من شيعه ، و هو من قبل ان ائمة عن ابي بكر ، انما هو ان
 و ان هذا انما هو من ائمة ، و قد روي في حق من
 انه من قبل ان ائمة من بعده ، و في ائمة من بعده ، و قد روي
 لا بد من كل صاحب كتاب ، و قد روي في حق من انما هو
 يكون هذا نوع و قول ، و ان ائمة ، و قد روي في حق من
 عدم عليه ما باعهم عن ، و قد روي في حق من ائمة ، و قد روي
 ان من روي في حق من ائمة ، و قد روي في حق من ائمة ،
 و ما يحب ان ائمة ، و قد روي في حق من ائمة ، و قد روي
 يضيّق بالاستدلال القرآني إذا وصل إلى المذهب الكلامي .

$$|D_{\alpha} \psi| \leq C \|\psi\|_{L^2(\mathbb{R}^n)} \quad \text{for } |\alpha| \leq 1, \quad (1.1)$$

IX. Liv III Rhetorique, Ruelle, p. 316.

(۶) کتاب الشیخ ص ۵۴

2 } 10. 1. 1877

إذ يؤكد هذا أن أهل الأهل ، لم يصح ما أراد من المعتر ، من
 المذهب الكلامي ، به لم يقصد حتما أخرى على صريته أهل المطلق
 في القياس كما فهم ، المكري ، وإنما قصد به أسحق أعمامه لئلا يفسد وطريقه
 صيرهم وطريقه ، إذ عدد تعارض وقد أيد من رشي ، فهو من المعتر ،
 فهو يعرف هذا صراحة وقد ثبت هذا أن سلا من كتب عد الله
 أن المعتر ، لا مالا حواء به عن أحد من أهل الخبر ، وأصغر من ذلك
 فله أنه قدوة ، فهذا مذهب كلامي ظني ، (١١) .

والتنبيه على حقيقة ، أن المعتر ، من المذهب الكلامي ، أن كل من
 يصلح من أن يصدق وعبارت علامته ووجه في الخبر ، وهذا
 المذهب عرقه من مذهب المطلق وعبارت علامته ووجه أن الحد
 وكذا من رشي ، أن خبره "لا يصدق بوجه من قول عرقه
 ، أن خبر ، مذهب ، مثلا وصاحب به مذهب

المذهب ، وهذا العذر عندك في فيما فطنت لم تعذر ولم تلم
 وطام عرقه واحتج عندك في مقدم بصدق عندك به منهم
 فكذلك راجع ، ويصدق في معتقدها ، وفهم بمرمق شاهد العدل ،
 وهذا الخبر ، ويثبت ، أن أمور صالحة من المشرق ، وراق لا من البلاغة
 يؤيد ، أن شعر جلالا وحجج ، ، أن المعتر ، الذي أنكر
 وجوده مذهب في القرآن ، بذكره في الأدب فهو شاهد
 ، ثم ثبت في المكمل ، وذلك من دهر

كلمة كثر

كثرت حث حتى

من ذكره بلساني

لم يكن لي يد

وابراهيم ابن العباس يقول :

وعلمكم صري على خضكم عسى

وعلمتى كيف الهوى وجهك

هو اى حبي وانعس من عسى

فاعلم مالى عندكم فيميل في

هذا المذهب هو الاول وهو انه يورد في سريره ذكره على اسلوب

الاصحح ولكن ذكره في سريره يورد في سريره يقول : كلفتمونا حدود

مطعمكم وورد في المذهب يورد في سريره ولا شاع في المذهب

الكلامى انه على لسان العرب الاقدمين من جهة المشرق قد وقع فيه عموماً

فقد لا يورد في سريره في سريره في سريره في سريره في سريره في سريره

ومن تولى من بولته حمس في سريره في سريره في سريره في سريره في سريره

فيقول عسى : كن انت ذلك الرجل في سريره في سريره في سريره في سريره في سريره

في مع سريره في سريره في سريره في سريره في سريره

وشق في سريره في سريره

واحرى يصحبها هو في سريره

لما يرى نصيب عسى كره

يدفن من أحرار من شقم

ويعت من نصيبك شقم

وسكبه بعد أن عرفوا عسى تعلموا ما يصعب تأنيده حتى كان من

أبي تمام : أن يقول :

يرضى المؤمل فيث يدا الرضى

والحد لا يرضى بال رضى

وحى فإله واسحق الموصى : قدأ يا هذا لقد شددت على نفسك

محاسن شعر أو الكلام .

عبد الله بن المعتز ، قسم تصوف البلاغة ، أو التقسيم النقدية
 في شعره إلى قسمين الأول شمل حصة الأولى التي شق
 مصطلحها وهي في سبب ، مدح ، وهما سمي كتابه ، أما تقسيم شق
 الثاني منه إلى مدح ولا يحد منه من حيث المصطلح ، فحدث سمى
 محاسن شعر أو محاسن ، وسمي السحرون لهذه المحاسن سديعية ، وقد
 عرشنا للتصوف الخمة مرضاً متوفى وفارما به وبين ما يمكن أن يكون
 هم من "تدليله" أو مصوره ، وخصه من هذه بشارته إلى أن هذا
 المدح ، كما فهمه العرب - من صبح العرب مدحا الاستعارة التي يمكن
 أن يكون أحد عرفوها من مبهورا ، أو غورا ، أو مستطابا ، ومع ذلك
 هو مدح ، وحدث ، ودين المعتز ، تسمية جديدة ، ووضعوا لها كلمة
 جديدة هي ، الاستعارة ، المعروفة بينها وبين المجاز بأنواعه ، وقارنوا بينها
 وبين المدح ، وأسعرت المقارنة عن سموها في كلامهم وسموها لما لها
 أكثر من شعبة ، وأسقطوا نفسه م عرق كثيرا بين شعبة أو بصورة
 بين الاستعارة والمجاز الذين أضيق عليها معاً كلمة مبهورا ،
 . *metaphore*

بقي يدب الآن أن نعرض محاسن مدحه التي حصرتها "ابن المعتز"
 في ثلاثة عشر صنفاً .

وهما سؤا لا بد أن يحظر لكل مدح في الصريفة العبية التي مسكها
 "ابن المعتز" ، لماذا قسم كتابه إلى قسمين احتص أحدهما باسم المدح ، والآخر
 واحتص الثاني باسم محاسن شعر أو الكلام ، فالمدح هو إلى هذا التقسيم

انتهاء؟ وهل هناك فرق أو فروق بين القسمين تدعو إلى هذا الفصل؟ لقد
 كنا نحسب أنه حسن بحس الشعر باسمه الدبيع، وحسن بحس الشعر باسم
 المحبسات، ولكن هدام يتحقق أمام مستشهده وأمنه التي تناول الشعر
 ولث في قسم الأول، وأمام عذرتة، أما بحس الشعر أو الكلام، التي
 تناول الشعر ولث في القسم الثاني، ويمكننا لا شك فيه أن تقسيم الأول
 يعيب وجوده في الأسلوب الشعري، أما القسم الثاني فمما بين الشعر ولث
 ولما في هذا شيئاً من اسم هذا التقسيم العنصر الذي حددته، ابن المعمر،
 صريفة في اللغة، ونرى أن يمكن أن يحل في تقسيم ذلك أن
 الأوصاف الخمسة التي عرفها الشعراء وعرفها أحد حظ قل، ابن المعمر،
 فالاستعارة والتشبيه والجناس والجر والإضرار والمذهب والجمالي هي
 أوائل أوصاف الدبيع التي ظهرت في شعر الشعراء من أمش، مسد، وامتنان
 ولثا وأن موسى وغيرهم، فليس لأن المعمر في شعور عيب من فصل
 إلا دها إلى الشعر فقدم، إلى دعي شعر، المحدثين دعوتهم في تحديد
 أما صوف تقسم إلى من اختراعه وحده وفص عيب لم يسع أشعار القدماء
 والمحدثين ودونها قبل أن يذهبها غيره، وأصبح عيباً شتاء، فكأن كل من روفة
 فيه في مصطلحات البلاغة وفي مصطلحات اللغويين بذلك فصل بين قسمين
 ليقول هذا لكم، وهذا لي، وهذا لكم، وهذا لي، وهو هذا يد، فصلته
 في السبق كما أسف، وما جمع فنون الدبيع ولا سقى إليه أحد، ويرد
 على اعتراض توفيقه من حصوم هذا التأليف الجديد، وكأني بالمعاد المعمر
 بالاعتراض على المعصائل قد قال، الدبيع أكثر من هذا، لأن الدبيع
 اسم موضوع لفنون من الشعر يذكرها لشعراء ونقاد المتأديين مهم.

وأحب لذلك أن نكثر فوائد كتاب متأديين ، ويعلم سطر أنا اقتصر ،
بالبدء على الفصول خمسة حاراً من غير حمل بحسب كلام ، ولا صدى
في المعرفة . فمن أحب أن يفتدى بـ ، يقتصر بالبدء على ثلث أحسنه
فليعلم ، ومن أصاب من هذه الخمس أو غيرها ثلثاً في البدء ولم يأت
غير رأينا فله اختياره ١ . (١)

وهذه ثلثي ثالث يمكن أن يسمى بـ هذا الفصل بين البدء ،
وهو الخمس ، أن يكون ، إن لم يكن ، قد عرف شيئاً من اللغة ، أو سطو ،
ادعاه ودونه في القسم الذي بعد أن سمى القسم الأول شعراً وبشعر آخر ١
هذا يمكن أن يسكنه يحتاج في إثباته في ثلث لا يكون إلا ثلثه ما ذكره
شاعراً له في وما ذكره الشعر الأول من قسمه . فله جمع بين في صرفه
بشعره للثلاثي الأمر على ما فهم من "المصوح"

المرام في قصه

نكره . إن المنة ، المدح في قصه . وفي أن لا اقتصاداً من نحاس
للم ، لثلاث يستحسن قول ، إبراهيم . أحمد من قصه لي ،
بـ أحسن أدر في إنسان حلاً منه أسرع هجرًا ووصلاً
كثي في صدر يومى صديقاً فمن عهدك أصيب أم لا ١
صديق ، الصولي ، سريع ، أثر غير موثوق أمونه ، فهو في الصبح
صديق ، وفي الماء لا يدرى حله ، أنهم على الصداقة ثم عرف ، فوصفه
بالخير والوصف ، ومطاوله سلوكه لا عماله مما يتجرب منه شاعر ؛

(١) كتاب البدء من ٥٧ ، ٥٨ .

والوصف مضمون لأنه موجود في صيغة وفي أخلاق الناس
أما الختمية ، فقد وصف وقد في الوصف لما عرّض بصورة
فارس ضوبل مفرّد في الصور ثم يديه إلى تقبيل فيمتاح منه الماء وهو
على سرجه ١ :

يدلى يديه إلى التقبيل فستن في سرجه من لرشه المكرب
فان الماء لا ينحس من الشاعر أن هو في هذه الملائكة ، فقد أورد
حتى خرج به عن حدّ إبّان ، ١ ✓

ومع كرهه من الماء ، يذاع أي في صفة ، يورد بعض أمثله هذه
الأعراق ولا يسميه على شمس راحة ، راعيت شعراء وعنه ١ فالكسر
اشم . حه الآخر ولا يبين من به ، ويخرج كرهه له على كذا
والسما والظير فالأعراق توجه في السموات بدعته مكرب سموات من
رائحة له ، وإذا سجد استغاثت الأرض من رائحة له ، وإذا اشتبه الخ
صير فلا تكلف منه من سم ، ولا تصوب لعل في هو . لا أن يصح فاه
لتنزل الطير صرعى من رائحة له ١

نكر السموات إذا ما دعا وتسميد الأرض من سعته
يد شتى يوماً طوم تقضا صرعه في الخو من نكته
وصحب من ، في بواس ، حيا يصف قدراً لشيخ يدعى أنه ربيع
بباني ، ومونن دن الحاحه ، ولكن قدره صغيره لا يسمع حتى للحراة ،
ولا تخاج إلى ن . يعود خلال كاف لصح ما به ، وعرد ذكر الد
كاف في عيب القدر ١ فالشيخ يدعى الكرم ، وقدره صفة صغيرة ١

بعض خبروم احراده صدره
وتعني بدكره من غير حرما
هي القدر، قدر شيخ كرم و
بيع اسامي نام كل هرا

وهكذا يصدق ان الامر به في نسخة، ويسر من اشعاره
وقعوا في مثل هذا الوصف على حق حرب والخصم اسى، فهو
مصدق لما يريد ان يخرجه عن وعاءه، ويرى يضحك شاعرا
شرب بشعر، ويعجب من انهم شعروا في الاشياء ما لا يراه
الناس، فثبت منه من احسن سمع، وذك حسانه في كلامه

ان ارسطو قد تحدث في ان المعتر، في الصفة والمعالجة فيها

عندما تحدث عن الاسلوب عند

والسبب انك لم يرد اسلوبكم في اسماء وصف بدحت
من بعيد، ووصفت في غير موضع، او تحدثت حديثا متقاربا، ففي الشعر
ان يقول، ان ابيض، اما في اثر خسر لصفه او وصف وصفا غير
ملائم لحالته (ثرى) وتقرت له من غير شعري، وليس معنى ذلك
ان يهل استعمال لصفات في وصفه غير من غير العدى وسكرته،
وتعني عن الاسلوب رويته، ولكن الوجه مرام الخد لوسط
في استعماله، فاذا امكنه حية فبعض من وديك عيب، واشد منه عيب ان
يهل الوسط وتقدر في شعره، في الحجة الاولى نصف الاسلوب
لعدم الجودة، اما في الحجة الثانية فيصف الاسلوب بالرداءة، وهذا هو
ما كان يظهر اسلوب السيد ماس A. iduma بالقول لدى عرف به.

فإن كان يطعم أسلوبه بالصفات تطعياً مقدرًا ولكنه كل يعديه بها فتدو
الصفات كثيرة رقة مألوفة فيها^(١)

فأرسطو في هذا يحسن بفر

أولا التفرقة بين أساليب شعر وشئ

ثانياً اسمع الصفات في الشعر ولو مع المنفعة ومعها في النثر إلا أن
يكون تطعياً مقدرًا لا كثر فيه ولا مبالغه

ثالثاً توسيع أرسطو في اسم الصفات مبدئاً ما كتبها ومكانها
في النص فإن هناك منه بين ما كتبه ابن المعتز وما كتبه أرسطو ؟
إلا لا ، في هذه صفة إلا في حشو ، مثال ، وشعر ، يكلم في الصفة التي
تكلم بها ، أرسطو ، والفرق بين المؤلفين كبير ، فإن المعتز يتحدث عنها
من حيث شعرية فقط ، وهذا استشهد لما يقول من النثر أحياناً فهو نثر
يحق الشعر كوصف الأعراس فربما ذلك أوائل نصيب غيره ثم يسبح
مع فيه حتى أنه ما أرسطو وكقول دسكيبس الحسين ، لما أنقلت أنتها
شعر ، ما أنسها زيد إلا بصفحة ، وقد كان شعرية ولست من النثر
الخطي الذي قصد ، أرسطو ، في شيء أم نعم لأول مرة بين وفصل
الاسماء الصفات في الأساليب الشعرية والنثرية ، والفرق بين اثنين هو
ما لا يحط به أولاً من السداحة في الأول والشرح والتفصيل بمعنى في الثاني
وتلك دلالة الأصالة في عمل الأول

(١) الفقرة الثالثة من الفصل الثالث من الكتاب

س ٣٠٢ ، ٣٠١

محسن الخياط

مير، داس معمر، لشبیه مره الاستمارة في حال لادامه ليليه ثم
 حسن، الاستمارة، من دالبع، ولشبیه من، الحس، في حين
 أرسنوتو يتحدث أولاً عن الصورة (لشبیه) وحبوراً نحو والاستمارة
 كأنهما شيء واحد^(١).

ثم يعود بتفصيل على الفرق بين الاستعارة والتشبيه في موضع آخر
فيقول: (إن التشبيه شعري يصل إلى درجة الآفة، لأنه استعارة)
أما التشبيه العادي بمعنى ما في أول من تشبيه الاستعارة لأن التشبيه
أطول، ولا يمكن معه أن يقول هذا مودع ولا بحث بطل أمام
لاستعارة عن تشبيه هذا، أي أن الاستعارة هي حذف التشبيه هذا
وإبقاء التشبيه به وذلك (٢٣).

وأما بعد العلم به من تشبيه والاسماء من حيث الوجود وبعده
لادعاء في الاسم به بحث كثير أعني تشبيه تشبيهي ووجود كثير من
أقسامه * فالاسم به وبما بعده عندنا من الخصاص ومن بعده

أم ضرة ابن المصطفى إلى الشبيهة فحضر في أمه
(١١) نه حمل الشبيهة من الاستعارة وهو في هذا سلاقي مع أ سطر

في العتس من فر

(۲) به مصر و حبش نشسته علی ما خنجره عبیه شاعران و وما

$\{ \varphi_1, \varphi_2, \dots, \varphi_n \}$

[illegible]

(3) الفقرة (3) من المادة 4 من القانون رقم 11/2004 المؤرخ 12/01/2004

الحادی عشر ابر ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۴

أخاره معره من شعراء في الخفية وبإسلام ، وأدس لاجل هـ
وهناك سوق شعر حس ، يحس أثر "طعمه" إذ سقطت في حركات
نقارية سجعاً شعراء وبجسه ٢

وأحسن تشبيهه تشبيه "أدس" النفس ،
كأن قلوب "عمر" ربحاً وبيعاً من وكرها حب واحشفت إلى
وهو حب شديد عنه ، وبغرم رابع ، تشبیه عنه ،

حدث عنه كل من شعراء ورسل كما فرائد كندهم
وحلاهم ٢ فليس سراج عرياً كمنع "شباب" أمم
هرج حيث دعه ، راعه فصح منك عن إيراد الأقدم
ويستحسن من التشبيه في : ما كتبه مروان ، إلى بعض الخوارج
"أدس" وإليك تاريخه وأحمر من وقع عليه ، وبه وقعت عنه
فصها ، فأمرت تعرف من "أدس" ثلاثة أيون ، أو تشبيه أدس في
تقدير جمال العاقبة على ذلك أن ، "مرد" ، وأخط كت في "كاسه"
و ليس ، فصولاً رمت في تشبيه الرائع العجيب الذي وقعت عليه العرب ،
فالتشبيه قديم في الأدباء الأقدم وهو قد "أدس" في نقد ، "أدس" من العرب
لكن يعرفونه من أن يرحل لهم ثلاثة ، "أدس" من .

هزل يراد به جد

نعرص ، ابن الممر ، لهذا النوع ولم يعرفه ، ولم يوحده كثير من لأمته
كما وصح غيره ، وكل ما جاء به استشهد من شعر ، أي لأمته ، وآخر من
شعره أي بواس ، فالأول يرقى صاحبه لا من جنة أصاته كما هي عادة
العرب في الرقة ، ولكنه يرقه من النحل أو هذا هو موضع العرب

وساخط في معاده لا يعرف من لغوه وصدق فاعده عنه من برجه .
والصدق من لا يسأله ا

فثبت اذ كان في الله اذ كان من حق من الله شيعيا
ما سمع به لا من كذب وما عدوه لا من حكا
واذ كان من لا يثبت من عنده في نظره الاصول
وما حدث رآه ورأى نفسه عن كذبها فثبتا مستقلا من احد
الذين يريدون ان يثبتوا حصة في حيزها من الله
من ما ينبغي ان يكون حقا فثبت عن دا كيف امكننا

وعن اذا نقشنا في الامم يورثه عن شيه لهذا النوع على
نقبس ما يقرره وان المعتزلة لأرسطو يضع معاد وحده من احد
أولين التراجيديا في الكذب من ولا من
لا واثق اذ كان يثبت عن كذبها من الله فثبت
الكلاسيكية في كذبها من الله فثبت
هذا الخط لها جرت على ما هو عليه من الله فثبت
ان العبارة تنصف بالملاءمة من الله فثبت
وهذا لا يكون إلا بالارادة ملازمة من الله فثبت
عن المسائل من كذبها من الله فثبت
موضوع مادي ، وإلا وقت في من الله فثبت
Cléophon⁽¹⁾

وإذا كان في كذبها من الله فثبت

من الكفاية الثالث فصحة .

والعناية التي عليه عن موضوع حاد وهو مع هذا محور لشعراء محرمه
 هذا على الخفاء ولم يتقدم الأدب الروماني بعده والوه هذا الصيق
 الذي يحكم في شعر من يحكم في طبيعة، فحيه فبه ورحه، وشبه
 ونعم، وجد وهرن، وكما طوهر إن كنت مسافه هي مشكك وشع
 في حيه كما هي تقويتها ورحتها، وحده وهرط هم لا يصف الأدب
 الحياة كما هي فيكون أدبه جداً وهو هازل، وكما أدبه هزلاً وهو جاداً
 فان المعنى من رد الفعل الذي عكست به الرومانيه، حكم
 ، ثم سلوه على هذا المزج ويجعله مقياساً لدرجة تعاريفه، الأدب
 نفسه بحسب هذا النوع من الأدب، لأن طبيعة خبره من مظهره من
 ما حسن ما حبه عدوان في ما لم يحبه ورحه ما لم يحبه
 في سيرة

فمن في هذا النوع من متصل، فتنه من ملامح حله فكاه
 شعر عربي عن حكمه بقصده وسوء اليوناني أو لعل هذا كافي
 في الحكم على أصالة شعره، ثم لا بد من الحكم
 هذه هي ثم موصوفات في حكمه أن حبه في الشعر عن ملامح
 للبلاغتين عرضها عرضاً أميناً مع كثير من نوع من ملامح
 انشده فيها

أما ما من الحيات من الانجاب والاعتراض والاحتجاج وحسن
 الخروج، وكذا المدح ما يشبهه، ونعم من حروف وكلمه أو موصوفات
 وحسن الانشاء وعب ما فيه وحسن الصمت في شيء من سيرة
 من المعر، وبما أدى إليه متفراء شعر عربي بالأدب العربي، وبما

تهدي إليه لروح العربية ودوق اللغة فيها .

«الالذات» «والاعتراض» «والرجوع» «وحسن الخروج» يعرف
من دوران العذرة ومطووعة لعاطفه شاعر ، ووقوف بعده عنها أمام
ما يريد الشاعر وما يردد في نفسه من المعاني

فبدأ «كثير» يريد أن يصف (عمره) «الحسن» و«الحسن» يقول لها أنت
أستاذة «الحسن» ولو رأوك تعلموا منكم «الحسن» أني بحملة معتز به
ثبت أن صاحبه عفة

لو أن «الحسن» و«ت» منهم - «ت» تعلم منكم أني لا

والأصمعي هو أول من سمى (الانثبات) فقد مأل (أصحق الموصلي)

إد «الحسن» (الانثبات) (حزب) «الحسن» (الأصمعي) «الحسن»

أنسى يوم تصقل عارضه بعد بعده شيء شام

(والاعتراض) لا بعد «كثير» «الحسن» «الحسن» «الحسن»

مثل «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن»

وكذلك دفع شعر «الحسن» ثم يرجع عنه أو عن غيره «الحسن»

مادة حذ عنه . أو يبدل «الحسن» «الحسن» «الحسن»

أليس قليلا نظرة إن نظرتها «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن»

وسمى «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن»

إلى أخرى :

حسبي من حرم أعبد أساك عني دهره «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن»

ولا تبغلا بخل «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن»

(١) المجلد من ٣٧ - ٢٠ . ان القدر من ٥٩ . ٦٠

أو طبقوا شيئاً منها بعد ثقتها ، وسرى أن (قدامة بن جعفر) سيدها أمام
هذه البلاغة اليونانية فينقلها غير قدير ، وبوائمه ما استطاع بينها وبين
الدور العربي . ولكن لا شك فيه أن (ابن المعتز) أصل في سلاخه
العربية . وهذه البلاغة التي قدمها تنصف بالاحسان ، والنقسم ثنائ الذي جمع
فيه ، محاسن الشعر أو الكلام ، من خاصة تفكيره ، وما أدى إليه استقراء
شاعر يعرف الشعر ويقدر لقيم احتملة فيه

الأصناف المباشرة باللاعة الهليلجية

(1)

در وقت بی خوابی ، علی شکر دارد از آنکه من سکندریه و شهر -
 همدانم صفتش را بگوید و من می بینم که او در شهر همدان است

سہی غور : مثلاً محسوس و ناموس علی مدد کرنا فی امر ملاحظہ
 اور نہ ، ولس بی بی پدی المرحوم من - - - - - من - - - - -
 الا کتب حصہ مدد ضروری تصدق الاراحہ من خیر - - - - -

[illegible]

上 等 貨 物 ()

المروعة لتدبّع ، ووراد عليها ، ووضع لها تسميتها ، وأخرى من أتى بعده
أن يحذو حذوه ويسلك سبيله .

كل هذا قد كان انتظارا ، لقدامة من جعفر ، الذي قرأ من غير شك
ما ترجم من كتب الخطابة ، والذي أدرك من غير شك ، كتاب الشعر ،
في أوائل ظهور ترجمته فاستأثر به وأحفظه في كنه ، وأحد يتطوع إليه من
وقت لآخر ليعرض قواعد حديثه لشعر العرب . وقد أدرك بعد أن عرف
كتاب احتضانه ، وكتب الشعر ، أن هناك قواعد خاصة بشعر ولا
تنطق إلا عليه ، فمد بين بعض بين مصفى يعود الشعر والشعر وإن لم
يوفق في ذلك كما سوف نقى

إلى هنا نجد أنفسنا أمام ثلاثة عرصة أو أكثرها عرب ، وأمام علم
ناشئ التكوين ، يبحث ككل الصور الناشئة عن لغة وما يصلح بها إلا
بعد عتاء واستقراء . ثم يحول صبق هذه القاعدة — متى وجدها وأتى
وجدتها — على الأدب العربي . أينا أنفسنا أيضاً أمام بعض من القواعد
وحدها العرب كاملة عند غيرهم . أو وجدوا فيها عقلاً يمكن أن يستعملوا به ،
وروحاً يمكن أن تنفق مع روح أدبهم فنفقوها ، ولكنهم بصرفها تصرفها
بمنها من الاشتراك مع غيرهم . ويصحب حتى لا تذكر أصداها ، ويحتمل أكثر
ما تكون انطباقاً على نوع بعينه ، أو على أنواع بعين

كل هذا وك — أرسن في الخطابة بين أيدي المترجمين في النصف
الآخر من القرن الثالث للهجري . يحذون به ، ويحسسون ما فيه من دفع
يمكن أن يستفاد به الأدب العربي ، وما فيه من غرابة يحاول بعضهم أن يستأثر
بها لنفسه ، وينعم بها على غيره . فقول اللغة قد خدعت ، وسارت مجارياً
وحودود نحو قد قررت ، وثبتت قواعدها ، والشعر قد قرأه العرب

والفد ، معروف اعريه ، وألوفه ، والندواوين قد حمت لتكون مرجحاً
لنقد ، ومده لتعويين ، وموارين الشعر قد عرفت وعوير بها الأدب
القدم حتى عرف ما فيه من شذوذ يؤدى الأذن ، ويسوق الأنشاد .

م بنو إس . لا علم الشعر وعلم جده وردته . ومرر هذا الخيد من هذا
الرسى ، ليسكن "نقد الأذى" ذاته ولستوى عما قائم بذاته .

ومن ما بنى من هذا كله هو ما شمس ، وقامة بن حمير ، حينما كتف
كتابه ، نقد الشعر .

ومن ما أيضاً هو ما حمل ، وقامة ، يدل على غيره من "نقد" نقد
دالة ، ابن المعتز ، من قبل حينما ألف البديع .

فقدامة شمس فى أول كتبه ، وقد عرفت من موضع "الكتف" فى قسم
الأدب ، ما هو "العروض" وشبهه ووجه شعر ومعاينه وأعراسه . ولم
يحد "نقد" موضع فى نقد الشعر ، ونقص جده من رديته كتاباً ، وكان الكلام
عندى فى هذا تقسم أولى بالشعر من سائر الأقسام الممدودة .

وهو يرى أن الأدب ليس ما أولوا الأدب فيه بكلمة ، في هو مشترك
بين الشعر وغيره ، وليس هو "أحد" نوع ، بل هو ، وهم قد شعروا بدراسة
موارين شعر ومقاييسه ، وما يتفرع من هذا أو حلق ، وهو يرى أن
دراسة لهذه ليست شئاً ، فاشم يقول من يحلل الوزن ومن يحلل
العروض ، وجميع شعر أجد المشاهدة . فنف هو لم كان قبل وضع
الكتف فى العروض والقوافى ، فالخاتمة ليست ماسة إلى هذا العلم بتسميه
وقل من يعلم "العروض" ومن لا يصح له ليس يقول فى شعر . إذا أراد
قوله — إلا على دوقه دون الرجوع إليه (إلى العروض) .

وإذن ترى ضرورة أن الحق مازال في حاجة إلى تأمين ، وأن من عملوا
فيه من قسمة شعروا وعبروا ، فممتد لهم حظ ، ولم يجر أدهم في مجراه
الطبيعي ، وإنما عجزوا عن الشعور من ريث وأبى الناس يحفظون في ذلك مد
تقفوا في العبد فلا ما يفتنون ، ولما وجدت الأمر على ذلك ، ودرست
أن أكتب في هذا الأمر أحسن ما شعرت من مادة الأساليب الأخر ، وأن
المن قد قصروا في وضع كتاب فيه . ثبت أن أكتب في ذلك بما
سعة أوسع .

بداية ما بين أن نرى في عمر حيا ، ويثبت أنه حديث لا فـ له
من بعد وسوء ، هو عمر ، حيا شعرت من ذلك ، وهم ، إلى بعد
أقوالهم وحسن . ويثبت مع ذلك ما بين في هذا ، حيا شعرت من ذلك ،
أنه من ذلك ، ومنقصر في عني ، وحده في ذلك ، وحده في ذلك ،
من عن ما وحده في ذلك ، لا عن المعنى ،

فـ

أليس بلا ح في نظر قد ما بين يكون شعرت من ذلك ، ولا يجوز أن
يثبت هذا المثل ، فـ أن يثبت حتى مع شعرت ، وأنه في المثل ،
ثم هو دقير مع آخر تعبير الأول ، ويثبت من ذلك ، شعرت من ذلك ،
حيا شعرت من ذلك ، وأدركت شعرت من ذلك ، وحصل شعرت من ذلك ،
في المثل ، وفي المثل ، وما بين شعرت من ذلك ، وحصل شعرت من ذلك ،
فـ في المثل ، وفي المثل ، وما بين شعرت من ذلك ، وحصل شعرت من ذلك ،
حيا شعرت من ذلك ، وفي المثل ، ولا شعرت من ذلك ، إذا شعرت من ذلك ،
حيا شعرت من ذلك ، وفي المثل ، ولا شعرت من ذلك ، إذا شعرت من ذلك ،

بل ذلك عدل يدل على قوة شعر في صاعته وقد اردد عليه ، " وهدامة
يمثل بقول هذا التافص شعر امرئ القيس ، فهو زاد قال

فلو أن ما أسمى لأدنى معيشة كفاً في ذلك أظن نفس من الما
ولكنما أسمى بعد مؤش وقد يترك أحد المؤثر أمثلي
والمعنى بعد هو عابيه ، وهو مرمى همه "عبيده" وهو لا يتألم
عشاً دليلاً ، ولو قصر همه على هذا المش وحده لكنه "عبيد" ، وروى
لاتافص بين هذا المعنى وبين ما يقوله في موضع آخر

فعلًا بسا أفاً ونداً وحسن من موشع ونداً
والمعنى في شعرين متفقان ، إلا أنه أي (شاعر) أدنى أحدهما
بأنه لا يتفص في الآخر ، ومن أحدهما من الاستماع في المعنى في
الاستفص (٢١) فأنت ترى أن هذه هي "فصل في كتاب الوصايا حس
وغيره من فاشه يعهد همه في بي صاف وإثبات لا يترى في معنى مع
ربيه أحدهما على الآخر وهو في حله في در صاف من راسه في
نظيره نحن أي سبق أن لم صاف ، وفيها معرفة من مذكورة في نفسه
و"مذكورة" كاديه وأساس "الذولي" بناس احسن والمعنى لا بد من
لأنه احتملات والمصوبات " أي يمكن تخريجها بوجه من الوجوه

وماداً عين هـ على ما تقدم وأما ما فقرات من " كتاب الشعر ،
لأرسطو ذلك أن يكون قد عثر عليها فلم يرد منه ، في كتاب الرابع

(٢١) هذا شعر صنفه وهو بدو ، وانه في " كتاب الوصايا " وهو
الحكمة وروى في " كتاب الوصايا " وهو " كتاب الوصايا " وهو
هو في " كتاب الوصايا "

(٢٢) هذا شعر من " (٢٣) في " كتاب الوصايا " وهو

والعشرين من هذا الكتاب ما يمكن أن يكون مصدرا لفكره فدامه .
والأشياء المستحقة حبر من المكتبات غير محملة الوقوع . . وفي العموم
لا يسمى ان نفس في لفظة شيء لا ينطبق على العقل ، وإن كان ، فليكن
محررا عن صلب الفظة . . .^(١)

وفي موضع آخر يقول : . . . والمد الذي يسار عليه هو ألا تبنى
اللفظة على أشياء متناقضة وغير معقولة ، ولكن إذا كنت على مثل هذه
الأشياء وكانت مقبولة وله حكم آ ، ولو من بعض لوجوه ، فمت أن نفسها ،
بل نفس ما هو أدخل منها في باب العبث بشرط أن تدبرها بد صناع كيد
هو ميروس في الأوديسي^(٢)

ونرجع فتؤكد أن دامه إذا يقول : وإنما قدمت هذين المعنيين لما
وحدث قوم ما يعنون شعر إذا استلهم فيه هذه المسكين .^(٣) . . . كان
يطالع ترجمة كتاب الشعر ، وقرأ الاعتراضات التي اعترض بها على
شراء اليونان ، والتي قصدى أرسطو لدفعها ، وأول هذه الاعتراضات
هو الاعتراض الذي نوجه مباشرة نحو نفس ، ولقد ذهب مقداد نحو
لنفس أنه قد نفي المنفصلات من الاستيعالات خطأ لا يسمى أن
يكون (أي في شعر) ولكن ما يقال إنه حصا هو حصوات بعينه ما دامت
الغاية الفنية قد أدركت . . .^(٤)

(١) نفس مع مقبول ، غيره من كنه شعر .

(٢) نفس شعر ، من أصل شعر .

(٣) عند شعر دجاجة ٢٥

(٤) نفس الخمس والستون من كنه شعر ، غيره خامسة ترجمة
وأنفسه لو دأ هذا نفس في شعر في هذا شعر وشعر وقد
نفسه نفس

بقرص نهمه و صفا علی اذان و اذان و نوبت آرامش و غیره
بقرص نوبت

شد قلوب داس هرمة ، ن و ص ب ک

تراه إذا ما نصر نصيف كنه
بكمه من حبه وهو أعجم
بهم يحلل است على ما أ. سنة. ويقول. إن هذا التاء آخر كنه
الجاه في قوله وبكمه. ثم راع ما فيه عند قوله وهو أعجم من عند أن يرد
في قوله فأنزل عن أن يرد كنه. ثم أخرجه على صريح قوله حاره وأن
تدبر بعض المصنفين. يد كتاب الصحيح كثيره - فهذا قال
من عده

وَنُورٌ مِّنْ نُورِهِ سَاطِعٌ أَمْشَقُ

وہ جو حج تبار میں ہو وہ اس سے قطعاً ہے۔

[illegible]

ولا يبعد عن نقده دلائل هرمه ، نقده ، لعند الرحمن نفس ،
حينما يقول :

أرى هجرها والقتل مثلين فاقصروا

ملاكم ، فالقتل أعنى وأيسر

فقد أوحى هذا الشاعر لنفسه ولحجر أيها مثلاً ، ثم سبهم بذلك
بقوله ، فالقتل أعنى وأيسر ، فكأنه قال من القتل مثل حجر ، ومن هو
مثله ؟ (١)

شعب قدامه عقياس ، القيس ، وهو لا يرى في بيت نفس ولا عطف ،
ولا يرى في نقده إلا فكرة التناقض التي تلبس كل السبيل لتطيقها
أما عطف الشاعر ، وتخيُّلها ، وبين اضطراب ، هذا الاضطراب الذي
يجمعه ويسوى بين هجرها وقتل ، أولاً ، يراهم معاً ، ويرهم متلارمين ، فلا
يتصور هجر إلا قتل ، من يتصور أن يوه هجره هو به حبه ، ثم يرجع
على نفسه ، أو ترجع به عاطفته المترددة الحائرة ، ويدعي من بعده
بين الحجر والقتل بأنه يحار نفس من كان لابد من الوقوف بين الأمرين (٢)
وإن أمكن فصل ساعة الهجر عن ساعة قتل ، لأن القتل يسير ، والقتل
فيه شقاء وعافية ، لأنه من اليأس ، أو هو اليأس بعينه ، فقد استأصم
كبهده اضطرب في نفس الشاعر ، فعاد قدامه واضطرب ، ولا يرى فيها
إلا تناقضاً ، لفظياً لا يهتم الشاعر ، ما دامت الصورة مضطربة كما طغى ،
تلك مسابقة في العاطفة ، يسير فيها ، القصد المعنى ، وسجده ، ثم به التقييد

(١) مد البحر ٨٢

(٢) وبكسر الهمزة ، صيغته هي شرط محذوف ، وفيه افتاء ويكون معنى إن كان لابد من

نقد - الأمرين معاً عن واحد

يصابون بالخوف من أثر الوراثه !! ليس هذا الفهم أو ذلك التعريب على
أى نواص ، وهو من تعرف اتصالا بالعلم والفلسفة على أن الأمر
لا يحتاج إلى فلسفة تخيفه فيكون أن يعرف ، أو يواس ، كما يعرف سائر الناس
أثر الخوف وأثر الاعتقاد حتى نعلم شاعره فنتفرجه هذه العنصر المدوية
على لسانه لحيفها من حق ومن لم يحقق مثل هذا التحليل يجرح المباحة
عن حد العلم ما دامت مستندة إلى فكرة .

ونرجع فنقول إن هذه المبالغة لا تبلغ مرة تصوير في بيت الشعر رديق فهو
تصوير شعري حقا ، يستدبه الشاعر إلى فكره عليه أو فكرة عادية تذكر
الناس بالخطرة وبأدراك ما في قلوبهم من غرائز وانفعالات ، فهو رديق رديق
أحسن وأقرب ، فهي من تصوير سائر الناس يجمع في إصر واحد هذه الأشياء
يحكمها الاستحسان وتنبع بها الألوان من أبيض ، حمر ، خضراء ، برقع ، فحل
بعض طرفة أمام الناس ، ولا يسمع إلا حين إذا رآه إلا سجود حقوها
واحتماؤها على بواطرها ، وعصاة الرجل من أحده ، وعصاة من من
الهيئة ، وكلامها من عصاة العنسية الدفقة المدحمة المتعاقبة ، فالحياء يبعث
الهيئة ، والهيئة الخلقية مصدرها حياء ، واختلاف مرسل ولا ف ، وبهذه
استجابة طبيعة أتم هذه الاسماء التي تعرى الناس كلام مع الرجل
إياها أمن من السباحة والوصى في نفوس المتكلمين يدفعهم إلى الكلام ، وإياها
وعراء واستدعاء من الرجل يقول هم ما هيكم ، وما نهيكم ، وأنت بعد
إذا قرأت ، تكلم ، على تقاضية كل كلام " نحن اسما " وفيه انشائه
كلاما ، وإذا قرأت " تكلم على المعنوية وحدتها على مجموع ذكر ، ثم هذا
الشاعر أيضا أدى نطق الكلام بإطلاقة وسمعه في قلوب الناس يحلقون

في قرآنه وفي إعرابه وكل محذوف بقراءة المعنى الذي يريد، وشعر أحمد، حه
يتعلم من تأويلهم وروايتهم ثم يفتي بغير عيوب بعد ذلك أن ممدوح
من بيت الأسود وبن أخيه واليهب خضرهما ممدوح بيت الكرم
عنت أن الممدوح في بيت ممدوح شعر من يهب وامدحه من عين ممدوح
بالفضيلة والخلق .

[illegible]

على امر أن العاصي دلاص حصينه ضد المصدي سحها وأدائها
 بود صعيص لقوم حمل فيهم ويستصع القوم الأشم احتالها
 لم ترص دعد ثلث من مروي، هذا المدح وعرض على وكثيره ماقه
 والأعشى، في، ليس من مصي كرب وقد وصفه شجرة أيضاً لمكة
 صور هذه شجرة صورة أخرى ردا حاتم نكته المعجمه وحشها
 الشجيرات الرندون، رت فيهم من غير حبه صرب أفضا صرا
 سي أنره

وإن يحى كسفة مويون شياء يخفى الرائدون نهالها
 كست منه غير لاس حة . سيف تظف هذا أظاها

بحر كنه على بعد المساء وغور . بن المعنى الذي قصده أكرم من
 المعنى الذي قصده الأعشى، وقد وصفه في هب وهو من الحرم، ووصف
 الأعشى حة بعدم ما لا وهو من حرق أو أرباب من المعنى صعد
 أو يكون محباً في لغة من، فصاحب كنه . حة مسعد وصاحب
 والأعشى، شجاع لأبي أو . حة دعه ورده . وثاني
 حة مبيد وحده . فهم حور المعنى وحاح قصده في شجرة وكس
 التصوير في . الأعشى . غير أن من بعد كنهه . حة لما فيها
 من المبالغة . و . فداه . استحسن عند عبد الملك . و لدى عندي في ذلك
 أن عبد الملك . أصح نظراً من . كنه . . . لأنه قد تقدم من قولنا في
 أن المبالغة أحسن من الإقصاء على الأمر الواسع .

وعلى هذا المقياس النقدي (المبالغة في التصو . وشبيهه لا في حقيقة

(١) قد الشعر ص ٩٢ .

الأول . سقطت بهدا لليون وفي الخير والشريف والتفيع ، في الفقره
 الثامنة من هذا الفصل يتكلم أرسطو ، عن السعادة ويقول : إنها آخر
 ما نحتاج إليه الإنسان ويقصد به ، كما به مكسب نفسه ، وتكسبها
 صاحبها . وقد أدركنا هذه الغاية عدلنا عن الكثير من غيرها من أنواع
 الخير ، وفي الحقيقة سبعة يعود أرسطو فيذكر أمهات الفضائل التي
 ذكرها ، هي : العقل ، الحياء ، الشجاعة ، والاعتدال ، والاعتدال ، والاعتدال ،
 من ثم بعد ذلك أحسنه التي من صفاتها ، فضائل نفسه ، فاما السعادة من
 لا يتكسب ، بل هي من الله ، وهي السعادة ، وهي التي لا يتكسب عن
 د الله ، بل هي من الله ، وهي التي لا يتكسب عن د الله ، بل هي من الله ،
 لفصل هو متصف بالعقل طيبا .

و قال أرسطو بعد ذلك عن الصحة والجمال وغيرهما من الفضائل
 في كتابه الأخلاق ، فذكر قدامة هذه الفضائل الجسمية ، ولا يعني بها ،
 بل هي من الله ، وهي التي لا يتكسب عن د الله ، بل هي من الله ،
 ح . الإلهان ، (٢) .

و قال أرسطو في كتابه الأخلاق ، في فصل نفسه أنصوحا ومشقتها وهو في الحق
 بعد ذلك ، كما أنصوحا شمه به ، في فصل نفسه شمه به
 ، كما أنصوحا شمه به ، في فصل نفسه شمه به ، في فصل نفسه شمه به
 أرسطو قدامة يقول في كتابه الأخلاق ، في فصل نفسه شمه به ، في فصل نفسه شمه به

(١) في كتاب الأخلاق ، في فصل نفسه شمه به ، في فصل نفسه شمه به ، في فصل نفسه شمه به

(٢) في كتابه الأخلاق ، في فصل نفسه شمه به ، في فصل نفسه شمه به ، في فصل نفسه شمه به

(٣) قد ظهر من ٢١

معرفته وجه اهتمامه ، وطريقه ما تقدم من قوال في باب المدح وأسانيه ،
 إذ كان اهتمامه ضد المدح ، فكلمه كثرت أصداد المدح في الشعر كان
 أحسن له ، وهذه الهدية تكاد تكون ترجمه حرفية بغيره ثمانية عشرة
 من القصص الخمس من الكتاب الأول للحماسة التي فيها ، وفيها يتعلق
 بالمصائر الثمانية ، لا بكار أو المداينة تستمد الأقبية من العبارة الآتية .
 جبر كما كان صده شراً ، (٢١)

وقد اشتهر بمدح بعض ، مقبلاً مضمناً ، يد مظهر على السب واللعن
 صده ، من السبب الذي يتم به الغرض هو ما كثرت فيه الازمنة على التهلك
 في نصه ، وقد ظهرت فيه الشواهد على إفراد الوجود والمادة ، وما كان
 به من الصدى ، وقه ، كثرة في يكون فيه الخس والخلافة ، ومن الخشوع
 واسمه ، أكتفى في يكون فيه من الآراء وتعمده ، وأن يكون جميع الأمر
 فيه ما صادف الحقد والعمية ، ووافق الاعلال والرحوة ، فإن كان سب
 كدس فهو لمصائب به لغرض ، قد صداه فهو السب وهو الممرار
 فيما عرّف مدحاً هو استهانة المذلة ، وبشكل التبعي أو عشوائي
 بالصورة التي تحسن السوء ، وإسداء يمين السوء إلى أشنع هو التماثل
 الخلوة ، والمعاطف الطريفة ، والحركات السبعة والحلام مستعبد
 والمزاج المستعرب ، (٢٢) فهو يصف تخريف في نظر النساء وشيخ عنه مما

(١) مدح شعره ٢٩ ، ٣

(٢) برقة من ١١ مدح شعره ١٣٧

٣ مدح شعره ١٢ ، ١٣

(١) مدح شعره ١٢ ، ١٣

يستعمل به ويقرر مدأ التهلك في الماطقة فيس لمعجب أن يسو . وليس
له أن يعصب لكرامته ، وليس له أن يضارع إرادته إذ عرمت على
الانحراف به عن طريقه . ومن ههنا حدد قدامة وأمدته لمصطفه تحديدا
صيقا بنطاق من طبيعه لمصطفه نفسا فدوا أمرا نفسيا قال

أعرتني أن حدث قاني وأنت مهذا أمرني أنف يعمل
وقالوا ردنا لمهمها ذلك ثم ليس همها . وهم : أمرا نفسيا ، لمحبه
أيضا ، إذ فسر نفس شدة شرج ، وعلمو على من قال

صديقه عنها على أن ذكره . يد ذكره دارب به لا يصرفه
فقالوا كيف يصحوقه فيسبب ثم يدو به الأرض د ذكره .

وهذا مثل ههنا نحن مصطفه ونفسه هم نحن ، ونحن أيضا نصرب
إليه ده ومصطفه ، فالإرادة نعزم ونعزم أمر الشاعر ، وعاطفته نقي مترددة
أمام برارته فيض لك عر حاشا بين الإرادة ومصطفه ، وسكر ده فحس
مصطفه في محل صديق ، وحدد فحدودا ومعظم كما حددت شرج . ثم يرى
النقد الأدبي ، وأشاع الأساءه .

ثم هو بعد ذلك لا يبين شيئا من لمصطفه الجسميه واجسميه على وجه
الشحن والتمساحي في الشاعر ، ولعله لم يقرأه . مضو ، في هذه . حجة حينا
يقول ، ولمره الجسميه برأه هي "تمراجه واحتمال ولمره" نفسيه لها هي
أسفه والعمل في غير اندال . وصعدت المصروفه تسو حة في احسين على
السواء . لأن الأهم في لا معنى خلق المرءه فقد نصف نعده على نفسها
اللايدييون *l'indémonisme* ، أو يكون قد قرأها ولم يرص

(١) الفصل الخامس في نهايت والظاهر . نعده : من ١٩٥٢ ، ١٩٥٣ ، ترجمه
د رويل . . . أنظر ترجمتنا لكتاب : الصفاة . د . . . من ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ .

عنه ، ولم يرض سره أن ينصف بالاصحاح حتى جمع عليها ، وأرسله ، إنما
رضي ، أن تكون موضع شحني وشحني وحسن هذا من عمل

وبعد أن عرض بعض مواضع عقل بين قدامة وأرسطو لا بد أن من
كله خدمه ، هي أن الرجل عرف من غير شئ وكتاب الخطابة ، ونقل عنه
فداه ، وعرف وكتاب الشعر ، ونقل عنه كثير ، وله سبق وبعده ، وقد
شعر ، ونصير حربه ، وأكوريه أصول على جمع كتب شعر نقد
أن الشعر (مضى) بولس هو مئة حدك ، ثم صدقه ، وبدا به المصدر
نقد عن أن رمي ، مات حول سنة ٢٢٠ فهو مصدر قدامة ، وبين بريون
أن يقر ، وأن ينجى من عدى ، ترجمه كتب ، وهو من مائة سنة ، و
أما مات سنة ٢٦٤ هـ فقد له قدر الأثني ، وسواء أكانت ترجمه هذا
توجد ، وسواء أثبت ، وقد قدامة ، من وفاداه ، حبه أو بعده ، ونقل
وسوفي منه من ذكر الدلائل في بحوث حبه على الانضال المسكن
ير آراء ، قدامة ، وآراء ، أرسطو ، لا شئ أن لرحل تنفع ، لاكتنين
منه ، الخطابة ، وشعر ، ووجد أن من قدامة ، تنفع ، لاكتنين ، الخطابة ،
ومن هنا كان منهج الكتاب واحداً ، وكان تقسيمه جيداً وجديداً ، لم يعرفه
العرب من قبل ، اللهم إلا ما كان من ابن قتيبة ، الذي قسم شعر العرب
على أربعة عشر صنف حسب خطه واحد مفاد ، إلى آخر ما قال في
صدر كتابه ، الشعر والشعراء ، . . . وقد وفي قدامة بما عرضه من خطه في أول
كتاب ، ويزمها ، ويح كل قسم فيها مباحة قديمة ، نسيم من لونه
المطوق ، وعسقه ، ولا خلاف ، وعسره أنه يتحدث من المطوق ، وعسقه
ولا خلاف ، بأثر علامات قدامة في صحراء ، من ونصيح قديمة على

هذه علامات فهو من هذه الناحية . حل مهب ، ومدة م حطة ، وهي
 حطة حرة وكتا حل . رسم على خصوصاً ذاك من ثي بعده وكت
 في قوعد ذات بلاعة وقد لا يثنى فيه لسكرى ولا الأمدى على
 عرتمه و مقصده مه ولا يثنى حتى عند نقم احراراً وأنه على
 ربح فوه في صرف + حجب . هذا على وجه التحس المنس
 يظهرانه في مظهر الأصيل اعلم بذكره — كان يبنى بأقراض ما هدم من
 قوعد قديمة وقد عدل في ذلك

عرب لا يسمع أن مع إنصاف قدامة إلا أن تلحق عليه ضيق
 حجب ، وفيه حجب في ذات من في مصر يرحى ككتاب ، هذه
 أنه في ذات على بعد لا يصار . هذا على في موضع من يحسنه ،
 أما في الموضع الذي ينفقه وأنه من حجب مكلف ، هذا هو شديدي
 وهذه بقية من في ذلك ذات على عصب أو من كتابه ويطلب له أمثلة .
 من أفواه الأدياء ١١

وأما ما ليس هو الذي يستقرى شيء هذا ولا حتى يكون القعدة
 في عصب على شيء اهتدوا من من غمره لعدم في شيء يكون لغة
 لقعدة . حجب ما شوه في هذا أصل من آخر على نقل قدامة
 أنه دونه وهو حتى عصب من شر . قعدة ويطلب له أمثلة
 وقدامة ، عتراه لا يستل كثير ، لا أدب ، يد على ذلك ما احمر به ، وهو
 شر لا تحب في فعله ، هذه حل يستفنه في لغة من يثني من
 لاجية لأدب

فيها الخيران في ظلم الدجى ومن حاف أن يقاتل من لعدى
 نعان إليه من نور وجهه صام ، ومن كفيه بحر آ من لعدى
 فاستان بد مكاه في اسحب و سوفيه ولشاش عهما مضعوف
 فسكر ، مقبمه ، وفدمة بحر أممه ويقول : كان هذا الرجز يسمى كثر
 خوص في أشاء من نقد ثم يعنى بعض ذلك ، ويسجد الصديق إلى
 أو حبه به ، وما وقع هذا البيت في قصيدة به ، ولاح به فهد من شيب
 ما تحتفه صدي ، ودكر أنه عرصهما على حمده من اشعراء وغيرهم
 بمن ظن أن عنده مفتاح ، وأن بعضهم جوزهما ، وبعضهم شعر بالمعيب فهدما
 فذكر به أنه لعدى فهد وأنت لعدى في هذا الموضع مثالا ووجه البيت
 بهد أن هذا شعر لما قدم في البيت الأول آخره في نظم ، ومعنى لعدى
 كان الجيد أن يفسر هذين المعنيين في البيت الثاني بدين همد ، فأى
 يازاء الطلام بالضياء ، ورك صواب أو كان أو حاف أن من يازاء لعدى
 بالنص ، أو بالعصمة ، أو بالوزو ، أو بما جالس ذلك مما يحتج به الإنسان
 من أعدائه ، فأتى بذلك ، وجعل مكانه ذكر لعدى ، ولو كان ذكر عقر
 أو الدم لكان ما أتى به صوابا .^١

فرجل يعنى بهذا الكلام ويشمل وقته ، فذا أو الرد على مثل هذا الشاعر
 هو رجل أقل ما يتصف به قلة الدوق الأدنى ، وقلة المحفوظ التي جمعت
 بلتمس مثل هذين الحنين شاهداً على فساد التفسير .

ونحن بعد ذات يداهما بين مهجين وبين حنين أحدهما من المعنى ،
 وثبهما ، فداهما ، لا يسم إلا أن يقول داهما مع داهما ، أمام مهج

عربي الصياغة ، عربي الشاهد ، ولو أنه منهج مباح سبط في قواعده
وفي برادها ، وربما مع قدمه ، أمه منهج بدس بلاغه ، وش من معا للقد
الأدب ، حتى يكون به رسوم ومصد ، فبلاغته بلاغة موضوعيه ، وهذه
نوع موضوعي ، يمكن معه أن يحسن من الأشياء من أحرام من المنكره
والنهي ، وفي أحرام أخرى من تخبيل وتصوير ، فهو به من العاصه
وإن قصرها على حب ، وصيفها بحديث ما يجب أن يكون عليه شحي
أو المتشاحي ، من غير أن يتعرض للصفات الواجب توفرها في المرأة
موضوع شحي وعري ومعد ، ونحن نحدد مع هذا الأمر ، أمام عري
صمم بقول شعهم فتمهم ، ونصدر عن خطوط عري مني من الأدب
نحدد مع قدمه ، أمه مسخرات بشكله فبه دغارة ، ونصيرت في به
يشه بد صور ، وفي صورته عنه الوجه بعش من من المعحه
المتردة بين عدة ثقافات ، وعدة لغات أجنبية

الاتصال المباشر، والملاحة الخيلية

(۲)

جاءت بعد : خاتمة سفر في حقه من كتابه - الجبر
ولا : د - م - ن - ه - ج - ب - ا - الحطاة والأحواب الخطأ - الصور البلاء

کے لئے وقف ہے

ليس ، بل فيه أن نزيل أن هذا الكتاب قد قد من جعل ، من
 ، فقد شعر ، أو غيره ، وقد حاول هذه الحجة ، وأمسك بالبرهان الأدب
 ، بعد حمد تعبد ، في تقديمه هذا الكتاب ، في صرحه عليه و
 وما كان به أهم من أن يكتب إلا أن يستعمل ، في صرحه عليه ، وفيما
 و قد من به ، أن قد شعر ، في لكت ، وقد شعر ، و
 وما كان به إلا أن قد من بعض النصوص بعض ، و قد من بعض أهم
 حسن في طريقة حسيه ، قد شعر ، في حقيق لوثاق الأدبية و
 ، الحق أن عنوان الكتاب ، قد شعر ، قد عرص نحو لا بدع اللاحق
 دعماً إلى الساجية المروفة ، قد شعر ، قد من بعض الأدب بعد
 أن عرف أرسلطو على نحو ما قررنا ، وعرف أن هذا مع ، و هو ما نشر
 وقده ، أحد قرر مقبيل شعر وعمله ، وكان مستطاً أنه أن بعد

$\frac{1}{n} \sum_{i=1}^n x_i = \bar{x}$

ذلك معاً مثلاً ، وقد موقعه على كتب دعوانه قد أنجز ، وطفر به
طفرات به انقباضه من أول وجهه إلى وجهه لشعره ، فالكاتب باسم يكن
وقد منه ، فهو شخص قد عرف انقباضه ، و أراد أن يسير في سيرة
أو هو شخص تدر على ، قد منه ، وقد أثر صريقه وأراد أن يكتب في كان
يبدأ كتابه في كتب فيه

وسكن فيرى بذلك من وليس دعوانه انقباضه والمندرية بين
الأسلوبين يحسن هذه الخوات ومفاتيح في الإغناء وخاصة بل والأسلوب :
فذلك ، قد منه ، شمس منبني فيه - كما لاحظ ذلك بحق الأستاذ
الدكتور طه حسين - هو يذكر الله به وانقباضه من المنطق ودعوان
الاستشهاد لم يخص الأحكام الشرعية استدل ، أو حرك ، أو توارى ،
أو نقل ، وهو كثر الاستشهاد ، من الأمانة من رجال المذهب ، وبخاصة
والأمام ، وهو في بلاءه من من المنطق

كان هذا وحده كافاً في أن منه من موقعه ، قد شعر ،
ومؤلفه نقد النثر ، ولكن نظيره حجة منصوص في أن يردد
أمام هذه الطائفة من المعتقدات لكثرة ما تحركه نظره في منه
والموقفية المؤلف على أن منه معقده ، وكثيراً ما تسمح به أن يخرج بها
سافراً في غير ما زاد منه دراسة ، لا بد من دراسة قديمة دراسة
منه منه ، ثماني منه معروف حبيته ومعقده ، وهو به السياسي ، وهو به
الديني ، والأوساط التي عاش فيها .

والإله هو قصره ، أيضاً على معسامة نصوصه والمندرية بينها
في نظره والأسلوب وحسين وكيفية الله من والإيراد وغير ذلك

من معناه الطريقة تقديرية ، كحشى على أنفسنا أن نأخذ منها
 بقدر ما يسمح ، بل نرهبه على ما فرضنا ، نداء أنه صحيح ، أو أنه قريب
 من أن يكون صحيحاً ، ذلك خطأ معروف من أخصه لطريقه تقديرية
 التي لا تعتمد على تجرئه بل على ما تعتمد على تقروض والاستصحاب
 والطريقة تقديرية سلاح دوحدين يد استعماله من جهة مدفع ، يمكن
 أيضاً أن يستعمله ضد أنفسنا أو يستعمله الغير ضدها ، وكذا استعمل عن
 طريق المقارنات أن يقدمه ، في نقد الشعر ، هو عنه ، قدمه ، في نقد
 الشعر ، يمكننا أن نقول مهتدين بالطريقة تقديرية ، نصراً له ما عده ذلك ،
 وأن الوجه في ، ما نشتر ، غير معاملة كثيراً في نقد الشعر ، ١ وإن
 يمكن هنا به "و" على "ت" في فائق فيها المقارنة بعكس ما يزيد ،
 أو بعبارة أوضح ، بعكس ما تقدمه

أولاً ، عرف قدمه ، شعر في كده ، ما شعر ، يعرف وضعه
 ، لا يجر ، وغام الدلالة فقال ، إنه قول مورون متبني يدل على معنى ، ثم
 عمد إلى حركته سخرج امتنق الذي يفرق فيه بين أحسن وتفصيل وأحسن
 من هذا سخرج ، من أنه يسمى شعر كل شيء مورون متبني دل على معنى ،
 من غير أن يعرف ما إذا كان هذا جيداً ضد آخر شعور شعور أولاً
 ونحن رأينا هذا كبرم ، ما صاحب ، نقد شعر ، في الشعور وفي
 الشعر ، أعجب ، ما شعر يريد على الكلام ، كأول تحصيل الشعور وبدائيه ،
 فالشاعر في نظر صاحب ، نقد الشعر ، ، يتسمى شاعر ، لأنه شعر من
 معاني شعور وصدية لوصف ما لا يشعر به غيره ، ٢

(١) حد ٢٧ من ٢

(٢) حد ٢٧ من ٢٧

وإذا عي صاحب هذه العبارة ما يقول ، كان معناها أن شعور الشاعر
دائماً لا يقتصره من غيره ، ولا يقلده من غيره ، وهو شعور يهدو إلى أمرين
الأول الإصباح في المعنى والبطانة عن الوصف البطانة تتحقق فيه
المحاكاة لشعره بطلبه لأشياء الموصوفه

وَأَشَى بِدَائِيَةِ فِي "شَمُور" كَيْفَ لَا يَشْعُرُ بِمَعْنَى أَيْدِي أَمْعَصَ بِهِ الشَّاعِرُ
إِلَّا بِمَعْنَى الشَّاعِرِ ، وَهَلَا بِمَعْنَى حَرِي عَاتٍ مِثْلَ حَرِيَةِ مَقْصِدِهِ لِي حَرِيهَا
الشَّاعِرُ وَجَرَى بِهَا شَمُورَهُ فِي عِبَارَاتٍ مَعْبُورَةٍ

و در کتاب ما یعنی اسم الشعر مذکور ، فکل من کان خارجاً عن
هذا الوصف فليس بشاعر وإن أتى بلام مؤنث معنی ، ولی آن برید علی
همه لغات ، و این دل علامه علی معنی ، اهی قبول ندارد مقدمه ما نام
الشعر لا یجب شعر ، بل در آن صحیح علی شعر ، صدق در
لا شعر به غیره ،

هذا الفصل الجديد على حد تعبر المصنف أو هذا مختصر الحديد
في تعريف الشعر ، ثم روي بعد شعره مقدمة وورد في مقدمة شعره
وهو كما ترى له شعر واحد ، شاعريه في كتاب تعريف الشعر
والسبب في تسميته على هذا ، أن هذا الكتاب المذكور فيه حسن
أن صاحب هذا الشعر ، يعمد في كتاب شعره ، لا يصور ذلك أن
أرسله على ما كان في كتابه هذا على من سمعوا كلامه في شعره ،
وعليه أن يكون والمعنى لا يكفينا في تكوين شعره ،

17. $\frac{1}{2} \log 2$ is odd \Rightarrow 4 divides \quad)

[illegible]

مقادير كنهه بحمد شوقي في شعره من المؤلف وحياته من قرة وادامة
 في نقد الشعر في كل كلام موزون مقفى له معنى يسمى شعراً. ثم جمع
 فقر في كنهه ونقد شعره في شعره انصف بالثلاثة هو يسمى شعر
 من معنى شوق ووصفه لوصف ما لا يشعر به غيره. وهذا شعر هو
 كلام الموزون المقفى في نقد الشعر ثم ذكر في نقد شعره
 هذا الكلام الذي لا ينصف بالشاعرية وبنوع من مقفى. وكان
 المؤلف هنا وهناك هو قدامة بن جعفر. وكان هذا شعره
 عن هذا المصنف جليل المريد وهو الركن المسقى يسمى بالحسن
 والعقل. وهو مخرج ١٦

نبيذ كما حلف به في حد شعره حيث أنه في موضوع
 كنه وادامة في نقد الشعر. وادامة هذا كنه في شعره
 وحده. وكان به حقائق لا ينصف على. وجمع هذه من هو
 ولعله وعمره. مثله في شعره. وهذه هي حاجته في أصل
 كلامه لشعره. وقد ذكره في الأصل. وهو يسمى بقص
 ما من شعره. وفيه في عدمه لا ينصف إلا على شعره. وصاحب
 شعره لا يعرف هذه الشعر به بين عينه فيه بعد أن يذكر المصنف
 في شعره يضيق ما قاله صاحب شعره على شعره في شعره. بل
 كلام مؤلفه. وما في كلامه من شعره. وما يحسن به شعره
 به الخطأ. وما يرضى في شعره من حقائق. وقد ذكرنا به
 التي هي شعره حسب. وهو حوده موصوف. والمعنى في تصويره قبحاً
 مردولا. وقد من شعره كلام مؤلفه من حسن به في كلامه حسن

ألا إلا تكن إلى فمزي كأن قروب حلتها الحصى
إذا ما قام حالها أرنت كأن حى صتحم سى
فتلا يتنا أظلا وسمنا وحدث من عى شع ودى
كان قد وضع شاعه بوسعهم و صار كواحد من
رعته لأن ذلك أولى من هذه منزله. ^(١)

[illegible]

هذا كله محقق جازم مستند على ما بهه استقره أن وقد التزم
المؤلف بحجة من كتب شعر على أن يقدر به - مما كانت
تحتويها في صدرها - لا تزال منزلة الحقيقة التي توقعنا على
محمودية جند ما عدا - عند أحد من تلاميذه تحمل النص الصريح الذي
لا يقبل من على أن شكك به زن أو لفلان ، فنتنظر إذن نتيجة البحث
في ظهر من مخصوص - بحسب الأرياف وغيره خاصا - كتب - وقد التزم
مصور هذا مجموعته بتوقيع الشك ، ليقيم

وكان يملكه أن سوية أن كان كتابه من شدة من ثلث من أربع
 به و استوت عليه أفكاره وأسموه وشاعت بين عمه له ومثله
 وسه في أن كتابه وشدة له وأصله بين الخدي من كتابه وشدة
 العشر ، هذا أحد ما فيه وعثر فيه ما وجد على يده من كتابه من
 من كتاب

أول ما كان عليه من دار من عرض من داره من داره
 له من كتابه من داره من داره من داره من داره من داره
 لا سوية ولا حتى من داره من داره من داره من داره من داره
 من كتابه من داره من داره من داره من داره من داره من داره
 من كتابه من داره من داره من داره من داره من داره من داره

من كتابه من داره من داره من داره من داره من داره من داره
 من كتابه من داره من داره من داره من داره من داره من داره
 من كتابه من داره من داره من داره من داره من داره من داره
 من كتابه من داره من داره من داره من داره من داره من داره
 من كتابه من داره من داره من داره من داره من داره من داره
 من كتابه من داره من داره من داره من داره من داره من داره

من كتابه من داره من داره من داره من داره من داره من داره
 من كتابه من داره من داره من داره من داره من داره من داره
 من كتابه من داره من داره من داره من داره من داره من داره
 من كتابه من داره من داره من داره من داره من داره من داره
 من كتابه من داره من داره من داره من داره من داره من داره
 من كتابه من داره من داره من داره من داره من داره من داره

و أرسطو طائيس ، اشعر في كتاب خصاله جعله حجة مقنعة ، دا كان قديماً ،
وأصح في كثير من كتب الاسامة يقول : أمير من ، (هو ميموس) شاعر
اليونانيين ، ^١

فهو لا يعرف أرسطو لفظ ويرى في شعره زيادة وشيخ شعراء
اليونان في قديمه ، ويعرف أرسطو في رستم ، أحسن شعره ،
في كسبه ، شعره ، واحده ، وخصه ، ^٢

والأصل أن صاحب هذا الكتاب ، لا يعرف سم ، رستم ، في باب
الفرد ، هذا حديث عن بعض من سمعوه ، في شعره ، في بعض مقاصد
أرسطو ، وأن شعره مقصود أو مسروق ، وأن يباح أو لا مع بعض
أحد ، ومع اسمه أحد ، لأن شعره في رستم ، في بعض
ما ذكر من نصيب ، في رستم ، من شعره ، ولا من شعره ،
س ، وقد ذكر أرسطو في بعض من شعره ، في كتابه ، في بعض
وذكر أن لث حاشي في شعره ، ^٣

حاشي ، به يعرف سم ، رستم ، في بعض من شعره ،
وشعره ، في بعض من شعره ، في بعض من شعره ،
الأنف ، في بعض من شعره ، في بعض من شعره ،
كتاب ، في بعض من شعره ، في بعض من شعره ،
ولا تتركه ولا تنقص من شعره ، في بعض من شعره ،
والنقص ، واحدة ،

(١) ...
(٢) ...
(٣) ...

و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس^(١)
 و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس^(٢)
 و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس^(٣)

و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس^(٤)
 و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس^(٥)
 و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس^(٦)
 و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس^(٧)

و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس^(٨)
 و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس^(٩)
 و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس^(١٠)
 و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس^(١١)
 و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس^(١٢)

(١) عن سفيان بن عيينة عن ابن جابر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 (٢) عن سفيان بن عيينة عن ابن جابر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

والمأخوذ في تصنيف الحوية من طهرت ، وعلى يد من طهرت ،
وما القواعد الأولى التي كانت بأكثره تفكيره ، وكيف تدرجت في
الريادة ، لأن أهمهم ما كان تحت مبرامية ، بحيثوا على هذه الأسس ،
ويعرفوا علاقه الحوية مع الحوية ، ولو صح أن السلف العرب
، معرفة ، تفكر حسن في فهمه عن الحوية ، ودراسة ، ولما وافقت
لها الكوة ، هذه الوقفة ، تصدقها بقدر ما يقدر ، وسقط ما يقدر
بأنها أحسن ، وما حيز أحسن ، كما هذه دراستها دراسة
أرسطو لقواعد النحو ، وروايت الحوية ، ويعرفه بحج
أحرف ، وحساب هذه الحروف من خمس وخمسة ، ورفيق ورحيم .
كأنات في فهمه ، لأنه من هذه الحروف ، حذفت
وشعره ، وكان من الحروف على اسمه ، كتب الحوية ، أحد
الكتابين اللذين كان لهما تأثيرهما في سيرة العرب .

ثانياً : الفز في الكلام :

يخص صاحب نقد الشعر ، من الأثر ، وجه أول اللاعن
أبى عواهد المصوص الأدبي في إيراد الأسماء ، ضد المعاني والمجاهد ،
فالمرجع من الحرف ، وكما أنه ، الحرف ، حجة ، وتربط الحروف
دفعاً بقول الخصم ، ورداً بأهلية الخصم على نفسه ، كقول نصاً
، لأدب وسنعه ، فحجاب المشتركة المعنى ، والكلمات أهمه تصح
سكوب الألف ، وإيرادها ، صاحب ، نقد الشعر ، ذكر ، الشعر ، ويعرفه

هرا في بقة طله من غير زيادة الاستعارة وذلك ما يشكره أرسطو ، لأنه
 لا علاقة بين شئ واحد بزيادة مشابهة من المشابهة ، أو أية علاقة للعلاقات
 التي سمح لك بحار أو لاستعارة ، فانت ترى أن أرسطو يترك في صميم
 اللغز ، ولا يجوز ما يوافق ، ولا تركك في وجه غير بين المشابهة
 وتذهب على الألف والبراس من غير أن يكون في طبعه شئ مشترك
 بينهما في حين أن صاحب التشبيه يجوز أن يكون له نوع اسميه
 في حيزه ، حيزه من غير والامر ، وسواء بالذات ، وحيزه بصفة
 تخرج منه وحيزه من أن يكون له ألفة ، ومن أرسطو في غير ما في
 مفهوم مشهور حين نقول ، رأيت رجلا على حديد على ظهر رجل ،
 يريد أن يضعه على أقدامه ، فمما لا شك فيه هو جوده من ، ومن
 وبين أنه جوده وحده تمر

من من هذا أن صاحب التشبيه هو جوده من ، ومن أرسطو في
 الألف ، ولكنه مكر في كل حال من أن يكون له جوده من أوال
 سلاخه أخ عليه لمحوه من ، فمما لا شك فيه هو جوده من ، ومن
 مساعدة معربة

ثالثاً - في احديته والاسلوب الحسن

لم يس صاحب التشبيه أن حدث به ما به الجوده على
 القياس عن نقول بين تشبيه من المتشبهين ، فمما لا شك فيه هو جوده من ، ومن
 المنطق فيقولون إنه لا يجب قياس إلا عن مقدمتين لأحدهما ، فمما لا شك فيه هو جوده من ، ومن
 نقول ، واقول على الحقيقة كما قالوا ، وبما يكن في سائر من مقدمته

(١) التشبيه جوده من ، فمما لا شك فيه هو جوده من ، ومن

و جاء على ما سمع وعلم بخطه ، و في الصفحة سبب يقول ، و ربما
 كان في اصل القري مقدمة و مقدمه ، أو أكثر ، و ربما من غير شك
 هذه هي التي هي في القري من ماضي ، و ربما من ماضي
 القري ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي
 أن القري ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي
 و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي
 و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي
 من كتاب القري ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي
 فربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي

كذلك في القري ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي
 القري ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي
 القري ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي
 و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي

و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي
 و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي
 و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي
 و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي
 و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي ، و ربما من المضي

(١)
 (٢)
 (٣)

وکار حصہ لایہ کر سہ فی اوفہ فی ہر ۱۰۰ وکار حصہ لاؤشع
ہاقر آں والاؤش فی ہر ۱۰۰ وکار حصہ لاؤشع
فأ استند کثیر فی رسومہ وحصہ من نہیں سہ من غیر ان سکون ہ
علاقہ حدہ اجریں و بلاعتہ و بی رعہ من حدہ ۱۰ کثیر یا کثہ
عن حدہ یا یکن ان دلائی مع احتضہ ہر ۱۰ فی حدہ ۱۰

أما وجهه في تحصيله له من ولائهم فأنه مع أنه قد ارى بعض كل
فرد من هذه الجماعة وهو يراه في قلوبهم

وَأَمَّا فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي كُنتَ تُكَذِّبُهَا
فَإِنَّهَا أُولَئِكَ قَدِ افْتَرَيْنَا لَهُمْ
إِبْرَاهِيمَ ابْنًا سَوَاءً لَكَ مِنْهُ
الْحَقُّ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ أَتَوْا
أَفْئِدَةً كُفِّرَتْ عَنْهُمْ
أُفٍّ لِمَ كُنُوا يَفْكُرُونَ
أُولَئِكَ الَّذِينَ نَسِيَ اللَّهُ
فَقَدْ نَسِيَ اللَّهُ كَبِيرَ الْعَذَابِ
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ أَتَوْا
أَفْئِدَةً كُفِّرَتْ عَنْهُمْ
أُفٍّ لِمَ كُنُوا يَفْكُرُونَ
أُولَئِكَ الَّذِينَ نَسِيَ اللَّهُ
فَقَدْ نَسِيَ اللَّهُ كَبِيرَ الْعَذَابِ

من دیا کہ زہد میں اولاد نہ ہو۔ یہ سب
 لے کر تیار ہو۔ جو سب سے پہلے ہے وہ سب سے پہلے
 ہوا ہے۔ یہ سب سے پہلے ہے۔ یہ سب سے پہلے
 دیا ہے۔ یہ سب سے پہلے ہے۔ یہ سب سے پہلے

٢ المروء بين حبس وكمال (أحمد محمد رشيد)

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1

$$-4 \times 10^{-10} + \dots = -4 \times 10^{-10} \text{ (7)}$$

أوسع مما حدى فيه صاحب ، بعد التمر ، إذ قصره على مؤجده سكات
والنحاس العدر الخشب

ونكك نرى توفيق صغرا في هذه الناحية أيضا

٣ - صوت حبس

تحدث صاحب ، بعد التمر ، عن صوت الخطيب متحدثا عن الخطابة ،
ويعايريد في حبس حبسه و حلالة موقفا جهارة الصوت ، فإنه من أجل
أوصاف الخطباء ، ومثل ذلك قد اشعر

حجر ك كلام جهر معناه من ، شديد لفظ ، جهر سم
وقد آخ

صاح يوما صوت صخر محذرة وار ناصبه والموح يستم
وذم آخر بعض الخطباء في الصوت و قد سمع

ومن عجب الأيام أن قلت خاطبا وأنت تسمع صوت ، صديق سحر
و ليس سمع في الخطبة في حلالة سمعه ، إذ كان الصوت جهرا ،
فإن حلالة العربى ر في سحر وإشاد دون عزمه ، وهو
كلام له تقدره نحي في حسه ومن الإلقاء ، وخبرة في تصدق ليست
متدنه مجرد الإسماع وربما هي فيه تريد في حله وقع الحسمه على - معين ،
فكل الخطباء وطيفه صمهم لليم يشيرون ويحملون على ما يرون ،
فكلامهم يكون أدهى في سمع سمعين إذا كان يزجيه صدر واسع ،
ومن طويين ، وصف شديد لفظ ، والخطيب أقوى صوت لا يؤثر في
فوس السامعين فحسب ، وإنما يؤثر أيضا في الطمعة التي تسحب لده تقوه

في إخراج الكلام وبراده ، فحبيب يهدر هدير اده ، وشقيق يدفق السيل ،
ويرلر من هوس السمع . فهو في قوته صخر محدد وفي دونه ربح
عاصف ، وفي اضطرابه ولاحق عصارته اضطراب اكدى تلاصم
وشداف . هذه مناج فيه دقيقة عرفها العرب من حليائهم ، وقدروها لهم ،
ودونوها في أشعارهم . وصاحب ، قد تثرء يستجلب الالتفات إلى ناحية
أخرى لا تفتن في مدح عن الأولى هي لتعرفه بين الإثارة الخشن والإبقاء
الشعري ، فالأول يعتمد على الجهاره ونشئ يعتمد على السر وسيلع ،
والأول يهدف إلى الإبهام والغم ، والنشئ يهدف مع هذا إلى الإيضاح
والبحر . وكان من شعر واحصاه بعد عن موضوعه حصصه
والحماسة للحسن والإفصاح ، وسدح ولاهم وإظهاره وإبراه . ونظم
للحماسة وشبها ، وعصبه ونشأ واستعاعه وسدح ، فاحبه وسدح
شدق ما صوبه قد في من سامع ، وسعد قائم سدر في نفس
عن مواضع الإثارة وعن مكعبات صبي وذكور . و . . .
بالجهاره خرج عن طبيعته ا

وعن إده ما هذا كلامه كنه أرسطو عن صوت هذه الأده
الطبيعة لأراء الحديث واحد هذه قائم أرسطو في باب منه من هذه
المراتب المقتضيه التي أوردده صاحب ذلك ، عن طريق النقل عن
أرسطو . وعن طريق تتبعه عن طريق ذلك . وهذه الحفظ من فيه
ال أرسطو حين حدث عن صوت ، رائا أن يكون بحسب دور آه
في المسارح لشعبه لعامة التي ثابت أسواق محصيه . كنه الدور الذي
يؤديه الممثل في مسارح الشمس احصيه ، في يكون كان سمره يشدون

أشعارهم بأنفسهم ، وكان حذوهم يقولون حظهم بأنفسهم ، فكان الشعر
يؤدي شعره حسب ما يسه عليه المعاني ، وكما كان وحدانه هو المدافع
بما صنعت ، كان سانه هو المترجم لهذه المعاني ، يترجم كما اهتدت ، وصرح
كما صرحت ، وبين إذ لا ، وكذا كان احتياط من تخصيص
للسوقطين ، فبما حصر هؤلاء الحظ في نفسه وعوهم كيف سافروا ،
كان من الواجب أن يتعلموا كيف يمشون ، وكيف يؤدون هذه العبارات
أداء مقبلي بين المعاني والاعمال . وكذلك كان المشيرون الذين يؤدون
عبارات الشعراء ، فبما كان يترجم شعرهم وحسب أن يقوم مقامه بقراءة
المعنيين لهذا المعنى أو سطر إلى ما سماه *action oratoire* أي الدور ،
الذي يؤده حبيب ، وهذا الدور يحصر في الصوت ، فالتصور يجب
أن يكون موجعا أو متوسعا أو متوسعا أو متوسعا ، وفي حال
يجب أن نعرف كيف نستخدم الصوت في التعبير عن كل ناحية من نواحي
المن ، وكيف نعلمه حتى يكون له الصوت الذي ، والصوت قوي ،
والصوت المتوسط بين القوة والنعومة ، وكيف نقسمه حسب العروق
والأصوات ، فبما شاء لأنه لا بد أن تدل في حركات المعاني والالهام
والمدح (فاعلمه متصل بقوة الصوت ، والالهام متصل بقوة المنطق ،
وقطع العبارات ، (فاعلمه) متصل بالمدة الزمنية التي تقدر في حدة في
لصوت والقصير)

وفي المساقات الخاصة بمفصل الصوت والأداء الصوتي في تقدير
حزنها ،^(١) ولكن أرسطو بعد هذا يعني أن نفي الخطأ بالصوت عن

(١) المقارنة بين مفصل الصوت من حيث القوة والنعومة ، وبين المقارنة في
هذه المقارنة ، فبما شاء .

واحتيثة أن صاحب رتبة كبرى منكم في اخوة > ٥ خط
مثلا - وبعد فصل في الختام عن ... أشدوا جهرا احبب فقط
للحظيب و حفيو ... والفسح والاسعد و نحو من لانه ...
اشمى من ... حشاشه كثير لأن حطب العرب في معظم من ارج
اساسي ... من الله مع الاستدلال في المرح ودم ، ودميح إلى
لستم ... وكم كيف ... تكسب انفسه يا ... حطية لم تدت
و الحطية ... وهذه اخذت ... عبد العرب ... الإسلام ...
صعد على ... من ... احببه ... الاستدلال ... من ...
... من ... من ... من ... من ... من ...
... من ... من ... من ... من ... من ...
... من ... من ... من ... من ... من ...
... من ... من ... من ... من ... من ...

ك ... من ... من ... من ... من ...
... من ... من ... من ... من ... من ...
... من ... من ... من ... من ... من ...
... من ... من ... من ... من ... من ...
... من ... من ... من ... من ... من ...
... من ... من ... من ... من ... من ...
... من ... من ... من ... من ... من ...
... من ... من ... من ... من ... من ...
... من ... من ... من ... من ... من ...
... من ... من ... من ... من ... من ...

... من ... من ... من ... من ... من ...
... من ... من ... من ... من ... من ...

الغنى عن من ثم لا يثر بعبارة الثم ومن يمدون شمع كما سردون النار
فكما أن هذا فرقاً بين النوعين في باب التلاوة ، وهذا هو أيضاً في
من الأدب والعقل .

وليست هذه أولى التفاتاته إلى حال هذا في التلاوة من هم من
أضاعوا على أن يحصل في استعمال هذه التلاوة بين وجه واحد بل هو
ويشرحه في العبارات الآتية :

وأنما تسموا هذه أحججاً إليها في كلام العرب لأن لديهم كلمة
من معانيهم وليس هذا في لسان غيرهم بل يعرفون عن المعنى الواحد
بعدة كلمات مبدئية له ، وقد كانت هذه التلاوة من وجه واحد
وهم يستعملونها بعض ذلك في موضع بعض على التوسع ، بخلاف
الذين لا يفعلون .

فإن هذه التلاوة تصرف لغوي ، وإن لم ينعى بها من دائماً
بمعنى من ماضيه أو مضى ، وإنما هو دفع المعنى جاء من صيغة التلاوة
بمعنى ، فهي كثيرة الألفاظ ومعنى العرب محدودة ، فمعنى المعنى الواحد
بمعنى من معانيهم تكرر المعنى عليه ، يشترك ويعبرون ، وهم
بالألفاظ والفهم يعرفون ، على صريق التوسع والمجاز ، ومعنى هذا
أنه مع أن لا يقيد بمعنى الخاص إنما هو معناه واحد من أن يعرف
معنى واحد من سائر الألفاظ التي هي عليه ، فمعناه أن يقول حكايته
عن سائر المعاني ، كما أن لنا أن نقول ، لقد استجده ، فالحمد لله عليه
عبرها عن الحقيقة ، والعبارة لديه عن هذا عن الألفاظ المعنى وهو المعنى .

قد نرى .

وَأَمَّا الْأَمْرُادُ فَأَوَّاهُ، فَصَوْتُ مَالِدٍ الْوَائِدَةِ، فَتَغْيِيرُهُنَا بِمَاءٍ لَا لِحَالِ
وَقَدْ مَيَّ سَخِيفٌ هَذِهِ عِصْرَةٌ عِدَّةٌ شَوَاهِدٌ مِنْ آيِ السُّكُوتِ، ثُمَّ جَمْعٌ مِنْ
الْأَسْعَرَةِ، وَهُوَ مَا لَا يَلْقَى إِذَا كَانَ مِنْ حَيْثُ مَشَتْهُ أَنْ يَكُونَ مُتَقَدِّمًا، مِنْ
هُوَ تَخَصُّصُهُ أَيْ وَكَضَلَانِ، السُّجُودِ رُبُوعِ، الْحَدِثِ فِي السُّبُحَةِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ يُسَمَّى الْإِسْمُ فِي الْمُسْتَحْتِجَاتِ لِلْعَلَمَةِ أَحَدُهُ فِي الْأَوَّلِ لَا حَسَنَةً
هِيَ الْحَيَاةُ = Amnisme

مذهب أهل البيت يفتخر بصلاحه في أصغر حدودها ، فكأن استعاره حادثة
عني كان من غير أن يستعاره واستعاره منه مثله ومثله وكان
حائز من كان من استولى له والمقتول منه به علاقه من لعلاقات وروابط
أقرب ، وليس له هذا فهو يبرأ مني ، وحدتي من تحلقه في الأقدام
من تشبه واستمارة ونحو ذلك ، وكل ما بعد تشبه من ذات موضع
في لغة تشبه هو أساس لزوم تشبهه من يمكنها تقترب
من تشبه وتشبهه ، في كنهه ليس من تشبهه من تشبهه من تشبهه
تقعه وعاقبه ويوسع فيه كثير في اسمه في أمارة صلاحه ، الاستمارة
القرية من الحقيقة (١)

ثم تصوف البلاغة التي ذكرها صاحب نقد الثر ، فذكره وهي
لا يجوز مذكوره في باب العبارة من صحة لغائه ، وحسن نظمه وحالته
اللفظ واعتدال الوزن ، وإصابة تشبيهه ، وجوده بعصب ، وقوة الخلف
ولما له في المعاني ، وهو لا يعرف كما عرفه مدته يعرف مصنفه وإنما
يعرف في مصنف الأدب بأمره مثل واتصفت عليه شيء من التحصيل وشيء

من النقد وهي في حملها تفصل ما شعر أكثر مما تنص ما شئ .

وفي غير ذلك تعرض صاحب النقد لثبوت الأدب أحدث وعقد له فصلا
برمته يمكن أن يسمى أدب الحديث ، ولا يقصد من هذا التعبير الأدب
تعماه حديث ، وإنما يقصد به الحديث على وجه المصداق ، وهو علم الحقيقة
وتحصيلها بحسب كل صنف منها ، تسمية الآداب لأدوية الآداب ، من
الحديث *L'art de l'histoire* ، وبه إن كان الجاحظ قد تعرض
لهذا النوع من الأدب في البيان وسبب ، إلا أنه يحسب في فضل صاحب
النقد أنه جمع ما تعرض من هذا النوع في باب خاص وبمقرون خاص
والباب في حديث ، *أدب الحديث* ، الأدب لم يحدد صنف شئ في
تعيينه سوى جمع فيه حب والبرهان والتوفيق والتأمل ، أدب الحديث ،
استغناء عنه بالجدل ، علينا أن صاحب نقدنا ، قد أتى بحديث ، وكان
في هذا الحديث ، أنه أي أنه من الأدب لم يحدد شئ من الأدب ، وهو به
والله اعلم

وقد عرف هذا النوع من الأدب بأنه ، ما يتجرى بين الناس في محاسنهم
ومعقباتهم ، ويركز وجوهه للحكمة في أحد وحرر وسجيف ، الحزن
والحسن والفرح ، والمجون والعصبي ، والحناء والحب ، والعبد
والملك ، والضعف والقوة ، والحق والباطل ، والبس والفساد ، والمردود
والمقدم ، والهم والفتور ، والجمع والفرق .

وذلك اسم والملك الذي يقصد به تسليق والاستجمام والترويح عن
الذهن في أوقات الكلال ، أدب له شذيره أكب عليه الجاحظ وعرف به

(١) نقد النثر من ١٢٢

[illegible]

وأما الخطابة فكتاب فقد انثر من الكتب في عهد علي بن محمد عليه السلام
ثان صدقه قد عمده على الخطبة عمده قال من كتب في الأدب حصص

مقدّمات البلاغة في نظر أرسطو

(١)

الاعراض الاربعة عشر - روبرتسطن غيب - مدع قدمه

نحسب ما - بعد أن قدّمنا ، قدّمنا ، في كتاب ، وقدّمنا ، وقدّمنا ،
 فيما نقله عن البلاغة اليونانية ، وبعد أن وقفنا على ما في كتاب ، وقدّمنا ،
 من آثار هذه البلاغة ، أن عين زاعرا ، أي أوردته ، وقدّمنا ،
 شعره ، أي شعره ، أي شعره ، أي شعره ، أي شعره ،
 ما ، قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ،
 دعاء ، كما وقف ، أرسطو ، وكثير ، قدّمنا ، قدّمنا ،
 على شعراء العرب ما أجازته أرسطو ، شعره ، أي شعره ،
 الاثنى عشر - زيادة على شعره ، أي شعره ،
 اليونان - فائدة الدرس والاستفادة .

الاعتراضات الموجهة إلى الشعر (١) :

بمد أرسطو هذه الاعتراضات ، ففقرات الآتي

١ - الشاعر مقلد أو محاك ، شأنه في هذا ، مدد شأن المصور ، شأنه
 أن كان مسكر للصورة ، وهو زديواحه ، لا شأنه ، لا يخرج
 في تقليده عن الصور الثلاث الآتية . ما أن يحكيها على ما كانت أو يكون

١ - وقدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ،
 قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ،
 قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ،

عنه ، وإما أن يحاكبه ويصورها على ما ينبغي أن تكون عليه ، وإما أن
يصورها على ما هي عليه في اعتقاد الناس وفي حديثهم عنها .

٢ - إذا واجه الشاعر الأشياء من هذه النواحي غير عاب بالعبارة
بأن يعود بها من شعراء ، وهي لا تخرج عن إشارات لفصحة الحدائق
والإشارات المشبعة على النحو ، وعلى نكتة من تلك البلاغة التي
بلاغة .

٣ - أضف إلى ذلك أننا لا نطبق هذا السبيل الشديد على سببها
وعلى غيرها من بقية الشعراء كما نطبقه على شعره .

٤ - من شعره من يحسنه لبعض من أفاضه ، فمما يتصل بشعره
عنه (أي كما تكون من حاصه) وبعض الآخر يسهل عصبه .

٥ - وهو أن الشعر حين أن يقد شئت يحسن نفسه كالحماء
من الشعر عنه ، فلا من شعره (كذا في رد المساء لأحب) والصراف
وإدعاه من شعره (مثلاً) ضارباً ببقية البقية إلى ادعى .
وهو أنه يريد أن يصف بعضاً يتصل بمعلومات حاصه من ذوق الطبع أو في أي
غير آخر وإذ من لا مسحة في به صورة من الصور ، فليس في ذلك
جسماً يسب إلى شعره ، وهذه هي الصورة التي ينبغي أن يدعى
هذه أنواع النقد الموجهة في شعره من شعراء في الشعر .

ولعل من أراد استقراء هذه المسألة فله في مستطاعه على هذا

(١) من شعره من يحسنه لبعض من أفاضه ، فمما يتصل بشعره
عنه (أي كما تكون من حاصه) وبعض الآخر يسهل عصبه .
وهو أنه يريد أن يصف بعضاً يتصل بمعلومات حاصه من ذوق الطبع أو في أي
غير آخر وإذ من لا مسحة في به صورة من الصور ، فليس في ذلك
جسماً يسب إلى شعره ، وهذه هي الصورة التي ينبغي أن يدعى
هذه أنواع النقد الموجهة في شعره من شعراء في الشعر .

٤ - « إذا اتقد على الشاعر أنه يخاف الحفنة فمن الممكن أن يحب
 عنه بأنه وصفه لأشياء كما يحب أن يكون عنه ، وذلك هو صفة
 « مستويك » ، أي شاعر أصف برجال على ما يسمى أن يكونوا عنه ،
 وعلى العكس كان « أوربيد Eurpide » الذي كان صفاً الرجال على
 ما عكسه .

٥ - « ولنا أن يجب (إذا جازى شاعر حقيقة بأنه صفاً لأشياء
 على ما هي عنه - (لا في الواقع) ولكن في حد ذاته) ، وأن هي عنه
 أو صفاً ، يعني لأشياء (أن حفضه لأشياء بحسبها في ذلك صفاً
 حسب مقتضى تلك الأشياء . »

٦ - « وصف شاعر الأشياء وصفاً متحرراً عن نفسه (لا)
 ولكنه صحيح إذا قصد شاعر ما كانت عنه هذه الأشياء في أمر من الأمور
 كما جاء في الآية .

٧ - « من جهة ذات معروضة عن ما مطلق وتخييط بها إلى من أمسيه .
 لأن هذا كان المعروف والشائع عند اليونانيين Illyriens وهم يقيمون على
 هذه القاعدة إلى اليوم . »

٨ - « إذا مرص شاعر الشخص في قوله أو سمعه فلا يكن في حكم
 عليه أنه سمع من التناول فقط ، أو سمع فقط ، بل لابد من معرفة من

٩ - « أن من سمع من شاعر في قوله أو سمعه فلا يكن في حكم
 عليه أنه سمع من التناول فقط ، أو سمع فقط ، بل لابد من معرفة من

١٠ - « أن من سمع من شاعر في قوله أو سمعه فلا يكن في حكم
 عليه أنه سمع من التناول فقط ، أو سمع فقط ، بل لابد من معرفة من

العلماء، ومن بعد ذلك كان يسوق الحديث، ومتى، ولماذا، وماذا
كان شعور وراء قوله أو عمله، أكانت غايته منهما ابتغاء أكبر خير يمكن،
أو حبب كبر شريك،

عده هي الاعتدال الموجهة إلى مية. وقد بينا أنه لا على
الاصح في توجه الشعر والشعراء خاصة بهذه المية

نقد يتصل بالأسلوب

١ - إذا اخترت الأسلوب أمكنك أن تفسر شعره بوجه واحد
يمثل ما في هذا المثال من شعره: "سبح الله من كل شيء" "سبح الله من كل شيء"
مذكر بالاحتمال، "سبح الله من كل شيء" "سبح الله من كل شيء"
لأنه لا يلقى على وجهه "سبح الله من كل شيء" "سبح الله من كل شيء"
أردت الخدم لا الطال.

وكتبه في يومه، "سبح الله من كل شيء" "سبح الله من كل شيء"
من وراءه حسن وجهه، "سبح الله من كل شيء" "سبح الله من كل شيء"
أمره، "سبح الله من كل شيء" "سبح الله من كل شيء"
Les Cretois يطق، "سبح الله من كل شيء" "سبح الله من كل شيء"

وكذلك نفس جواب دق على الخمر الصافي الذي لم يختلط بالماء
والذي يؤثر لسطحها كما تاتي على الأخلط من الأبنية، والشاعر
بمعنى في قوله.

٢ - ومن أحب عن الشاعر بأنه يريد المجاز، لا الحقيقة كما في
هذا شعره: "سبح الله من كل شيء" "سبح الله من كل شيء"
"سبح الله من كل شيء" "سبح الله من كل شيء" "سبح الله من كل شيء"
"سبح الله من كل شيء" "سبح الله من كل شيء" "سبح الله من كل شيء"

(فقد قرر الشعر أولاً أن الجمع به ثم قرر أن أحسن كان مستفيض)
 ولا شخص في ذلك فقد استعمل كلمة جميع ، و قد استعمله ، (أي أحسن)
 الكل وأراد الخراء كما يقول البلاغيون ، أمكن تامة ، بيع تجميع في معانيها
 معنى الكثرة أيضاً .

و مشبه هو الوجه ، أي خرم ، (وقد خرم غيره في الوقع أو سكن)
 ما كان هو لم يوف من ملهم جمع أن يسبق عنه كلمة واحد ، (من قبل)
 التخصيص لأن هذا الرخص من ليس أمر جمع .

٣ . ولأن يجب أن يسبق موجه ذو نحو ورنه فقد وجبه
 فيه . وهذا ما أحسن به دسوس ، (١) (وقد استعمل في موجه في)
 خفاء على نحو ما استعمله في حقه .

٤ . وأخير موجه قد رز بعض وجهه في كتاب أبي عمير
 له في فتاوى لإحسان في سهولة به في وضع هذه الخرافات و كان
 كان بعض من يروونه ، (٢) (١)

و نحو ذلك في كتاب أبي عمير ، (٣) (وقد استعمل في حقه)
 لأشبه حقه به فيه ، (٤) (٥)

١ . وقد استعمل في حقه ، (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)
 وقد استعمل في حقه ، (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥)
 وقد استعمل في حقه ، (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠)
 وقد استعمل في حقه ، (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥)
 وقد استعمل في حقه ، (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠)
 وقد استعمل في حقه ، (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥)
 وقد استعمل في حقه ، (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠)
 وقد استعمل في حقه ، (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥)
 وقد استعمل في حقه ، (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠)

٥ - وأحياء يكون فقد موحياً إلى الكلمة أي هدف على معيين

La plus grande Moitié de La وينقصها الحديد كما في هذه 'مارة

Nuit est passée

ومعاشه ، فقد مضى الشرف لأكرم من أبيض ، وفي هذا الموضع منته

أَنْ تَنْظُرَ لِأَكْبَرِ تَعْدُو عَلَى دُلَى أَمْسِ وَحَدُو عَلَى دَمِ لَصَفِ

بقایں (۶)

۶ - و اُجید، آکوی، عند موحی، بنی، شمس، بنی، نصیر، قسیمی، حم

كل ما هو مخلوط من الاشارة ، ليس هو ، يمكن أن يقال إن جانيبيد .

© 1991 by the author. All rights reserved.

و کلمات لطیفه ای در حق کلمه و حدیثی و علی ایمن و حسن شریف

نصفه الخليلي وشكا لمر في كل تعبير أسامة الخ . . .

الماء ثبت من انقاصه في كل ثلثات التي سمعها في الحارة الى

۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

[illegible][illegible]

كان لشاعر هو الذي قال ذلك (أو تقول النقد عليه) وعن السبب الذي
 قيل من أجله الشعر ، وعن آراء النقد في مثل ما قيل ،
 ، وفي العلوم بتوجه النقد إلى حمة أشياء الاستحالة - بحاجة
 العلم - لصرر ولشر - النفس - بحاجة فواعد النفس
 أما نفس النقد فيبحث عنه فيما قدمنا من هذه الاعتراضات
 الاثني عشر (١)

(١) من شعر لا يستحقه نفس خمس (معدون) برجه ، ومن شعر
 ونادى به من برجه ، كان ونوسكان ، (عقل) دس وعشرون .

المقدّمات والبلاغة في نظم أرسطو

(٣)

بما قد تقدم به انشد - برده من كذا في البلاغة

واشعر - تعرفه في شبه - ريدته على صوف اس شعر .

رأيت أن قد قد طبع على هذه الاعترافات وأنه قد فهم بعضها
وأخطأه فيها في بعض الآخر ، وربما كان قابلاً شديداً مع
الشعراء في ذلك ، لا سيما في أرسطو بدافع عنهم
وعن آراءهم ، وجمع الأخطاء - إن أقرها - إلى ما آخذ عبر العيبة
شعره ، كقولهم مثلاً : لأنني لم أكن في عين وهو جمل ينشعر أمام
الخطأ في ماهية الغزال وحقيقته . أما قدماة فتعقب حول إحصاء الأخطاء
وعبها في الشعر أو يوقفهم أمامها

وبعد أن تم صناديقها عرضت عرضاً يكاد يكون مستوعباً لها ،
ويؤيد من قبل أن تقابلها من قريب مع ما قرره قدماة . .

أما قدماة ، فمصر في أمرها من النفس ، ثم يقرر أنه
مما قدس من الطبقات الكبرى في شعره ، وحين يكتبه ، لا يخطئ
وأنه من الذين يفسد به شعراؤنا ، وورد به في نفسه النفس لأن في
آيات ، ويجد ما ليس في أبيات ، بل في نفسه ، ومع صوته
مدافعاً عن امرئ ، نفس ، ومما قدس في نفسه من النفس والشعر
ليس بحكيم ولا مدني ولا بالخلق ، وليس بوصف بأن يكون صادقاً ،

القرون. وبدل أن يقرر ، فدامة ، ما قرره ، أرسطو ، من أن مثل هذا الخطأ لا يقدر في الفية .

يقرب البيت ونسبه إلى أمو الذي تعلمه أيضا من « أرسطو » ، فهذه
بتعاقب وقع صيل الص وقرع السيوف التي يسمع صليها من بعد
في الرقة وقد سمعها من « بحر » والمسافة بينهما مترامية .

فصرها أمام رجل نذل ولكنه قادر على الصروف فمره يتفق مع
أرسطو ، مرة يخالفه في توجيهه اعراضه ، وهو في كل حال مستفيد ،
وأت يجدد لم يعرفه غيره من تكلم في النقد قبله ، لأنه قد موصوغي معرم
بالمقاييس ونقدوها

ثم اقم أودعة ، بعد ذلك في تعقه على ما تحدث به الشاذ من أمر
الدعوة ، و هو حسان رقت ، و به لا يرى لنفس على حسان ، ولا يرى
فه رأى ، سبعة ، إن صحت الرواية في ثبت المشهور .

لما أخضعت لهم بعض في الصحى وأسبغوا يتنزل من بحدة دما
هلقد في ثابة الحى بدل الغر وقدامة يقول أراد بقوله الغر
المشهورات كما يصل يوم أعر وريد عراء وليس يراد لباص في شئ
من ذلك بل يراد الشهرة والباهة (١)

إليه ما يقرر ما قررته أرسطو، حينما قال: يجب أن نراعى في النقد ما يريد الشاعر أن يقرر، وما يقرر به شكراً، ثم ثمة،

وهذه الفكرة - انه - امة - و امة هي - يوم آخر ويدعاه ،
لا يوم أبس ولا بد يهزم ومن ذلك ، يقتل من جاءه دماء

$$+ \frac{1}{2} \left(\frac{\partial^2 u}{\partial x^2} + \frac{\partial^2 v}{\partial y^2} \right) = 0 \quad (1)$$

و. ويحري من نجدة دما ، . محال لم يرد من الكثرة الكثرة في الدماء .
 ولما ذهب إلى ما ينطو به الدس وعتادونه من وصف الشجاع الباسل ،
 واختار القاص ، بأن تولوا ، سيفه فطر دماً ، وم يسمع سيفه يحري دماً ،
 ولعله لو قال يحري دماً يصف عن الدلوف المعروف عن وصف الشجاع
 إلى ما لم يجر عادة العرب بوصفه . (١)

فما انما يحري عن لفكرة المعوية شائعة الدائرة على ألسنة الناس وعلى
 أساس هذه الفكرة ينشئون لقد ا وهو كما يرى من المثارة تقرير
 أرسطو الذي يحري به ، فدمه ، على ما يريد ، نسطو ، ولم يخلفه هذا لأنه
 وجد في الدوق العربي ما يصفه ويقرره .

س . يعتقد ، قد مر ، في نقد الشعر ما أخاص به ، صحة التقسيم ،
 وبعضه منه ، من أن يعبر من الاستقراء واستقصاء الحالات بدليل استقراءه
 بقول ، صيب ، عن حالات الأحرار في الأدب .

فقد مر من الأدب لا وفريقه نعم وفريقه فـ - ويحك لا أدري
 ويعني على هذا التبع هذه حارة ، فليس في أقسام الإحابة عن مطلوب
 إدراكه ، غير هذه الأقسام ، فتدانيه ، يد الأدب ما لم يرد صاحب
 المسألة ، به يريد الاستقراء ، وصاحب المسألة يكتفي بالاستقراء
 ولو كان ، هذا لأن فيه الأدب في من الأدب لا في موضوع الأدب ،
 فللأدب أن يستقرى استقراء ، هذا مني أو صبه هذا الاستقراء إلى فكرة
 مسكته تحقيق ما ما يريد ، بعد أن يجر الأشياء على ما يريد ، فالاستقراء
 التام مطلق ، والاستقراء الناهض أدب ، وتفرق بينهما هو تفرق بين

القياس الثام والقياس المصغر على نحو ما قدمنا^(١) وينبغي قدامة في الاستشهاد بتقسيم أو للإستقراء على نحو ما فهم فيستدل عليه أيضاً بأبيات للجرجاني (للمعرب حجاب) في وصف فرس.

أما إذا استندته	فصكه	باريكه كف أن يطير وفدرى
أما إذا استندته	وسوفه	مافى فموص اوقع عارية لصا
أما إذا استندته	متطرا	فتقول هذا مثل سرحان الغضا

والشاعر وصف الفرس في حالاته الثلاث قائماً منتصباً كما يرى أوكا
يقال الآن في فن الرسم ، حسب المنظور ، ولكن ، قدامه ، يذكر وتكرمه
المنطقية ، أو يدرك ، فرس أرسطو ، الذي رآه مرسله ، ومثله الخيلان
إلى أن يمشي أو يركب ، وفي كل موضع لا يوافق الواقع في الفرس
وأرسطو يمشي من جهة اليمين ، ووجهه يمشي في الواقع ، ثم راجع إليه
قد شارك عتاقاً فلا يصح لهذا الزايم أن يسمي وصفاً غير منطوق
بفرس الزايم ، يذكر ، قدامه ، يد ، ويذكر صروحه ، ووجهه يقسم ، ويقع
عزاً صاموماً ، وهذا جور أن يصح طر في قولنا إن هذا شاعر أتى
بجميع الأقسام ، وكل حتم فيه ست جهات وإذا ذكرت جانباً مع
تقيب جهات متذكراً ، وحل هذا الشك - إن وقع من أحد - أن هذا
الشاعر إنما وصف فرساً لا حصي منطقاً ، وللفرس أخوان تسمع بها من
أن يتعصب على كل نصه أو مع ديث في هذا الشاعر إنما وصف الجهات
التي يراها الإنسان من الفرس إذا كان على بسطة الأرض وكان الرجل
قائماً أو دعيماً ، إذا كانت هذه الحال هي التي يرى الناس عليها الخيل

(۱) راجع الیہ فی علمہ . سرحد فی وہ (کتاب

في أكثر الأمر (الرسم المنظور) فأما مثل أن يكون الأسان في عليّة
ليري من انفرس أعلاه فقط كما أبعده ما يقع ذلك ! ولم يقصده الشاعر !
ولأله وجه في أن يريده ! إذ كان ليس في يعرف ويصم من نظر
إلى الخيل إلا ما ذكره وهو يستقل ، أو تستدير ، أو تستعرض من
أحد الحاسين ، (١)

فأنت ترى أن قدامة ، يقرر الاستقراء ثم أولاً ثم يقرر أن هذا
الاستقراء يجب أن يراعى فيه طبيعة الأشياء في الرسم المنظور ، لا في
القصة العقلية ، فيكتفي في وصف الرسم من الجهات الأربع المنظورة
والمرئية في الرسم لا في تقسيمه المنطوق التي تحمل لكل جسم ست جهات ، ثم
هو يعرف بدقة بين الجسم حتى كما هو من وبين منطق الجسم تقابل للجهات
الست ، ثم يدافع أرسطو في أن الخد في الرسم من حيث نصحه في أن يقع
لا يتقدم في نصحه لأن قدامه ، يريدها صحه منطق وبرافع عن ذاع أص
الموهوم على شعر ، ثم يدافع الاستقراء المنظور - من صح هذا
النصير - ولم يدافع صحه الواقعية في يكون عليه الجسم حتى لا الجسم
مطلقاً ومهما يكن الأمر فقد عرف عن أرسطو أنه تحدث في شيء
كهذا خاصة ، فمن في كتاب شعر وواقعية لا يخرج عن أمرين أن
يكون قد أحسن الفهم في قرره ، أرسطو ، أو أن يكون قد فهم وذاك
ما راجح - وتصرف فيما فيه تصرفاً منطق على ما أمده من شواهد الأدب
الغربي ، وكيف كان الأمر فالانتفاع بخبر

٤ أراد قدامة ، أن يدلّ بإدلال من المعبر على التباد ، فكيف

(١) في ج ٢ ص ٢٢٠ من ٤٧٢ ، ٤٧٣ وفي غيره من مخطوطات من مخطوطات

لشي إن أحدًا لم يسبقني إلى «ليديع» ومع ذلك فالكتاب مفتوح لكل مؤلف يرى أن يريد في صنوفه بما شاء. يقول الأول «ومع ما قدمته فاني لما كنت أحدًا في معنى لم يسبق إليّ من يصنع لمعاينه وموته المستنظمة أسماء تلك عليها. فحتجت أن أصنع لما يظهر من ذلك أسماء اختراعها. وقد فعلت ذلك والأسماء لا مارة فيها إذ كانت علامات، ومن مع بما وضعه من هذه الأسماء. وبلا فيختار كل من أنى ما وصفتها ما أحب. فانه ليس يدع في ذلك»^(١) فهو أولًا يسكر فصل «ابن المعتز» عليه لما قال إن ما هو بصدده جديد جنة مطلقة ولم يضع أحد قبله أسماء لموصوفاته^(٢) وزياداً سمى نفسه بـ «اختراعاً لأسماء جديدة لها مسمياتها في البلاغة والنقد» والذي يمثّلها هو معرفة ما اخترعه. لذا على ما قال «ابن المعتز» ومع ذلك فمصدّر «أهل أصيلة» في هذا الاختراع أم «فلا» وعمن نفس؟ وما هو؟

در آیه که در تحریرها عما رسیده لایمسا ، مستنصر ابدن علی بعض
الأنوع بنی عدد شیب اراضی عدد ارضی و

(١١) انما في سورة الأولى سمع هذه السمة التي لم تعرض لها أبدا
المعبر، ولا تعرفها وإن كان يعرف أصلها وهو التشبيه الذي عرفه
للمعبر من الجاحش، وهو المرد، وسكن التمثيل الذي يريد، وقادته،

[illegible]

فيه معنى ، المثل استر ، وفيه ، تشبيه ، ^(١) وفيه إررار المعنى أو الفكرة
للبيان هذا الإبراز الذي قال فيه :

، إنه يحكى الموهوب بالشعر ، ويمثله بحسن البعث ، حتى كأن سامع
قوله (قول الشاعر) براها . ^(٢)

، فإن مبادءه ، يستعصف بمذوذه ولا يقول له كنت عندك مقدماً
ولا تؤخرى ، وكنت مفرقة ولا تعين ، وكنت محني ولا تحنى ، وقد قال
جملتي في يمينك فلا تجعلني في يسارك .

أم لك في يميني يدك حمير ولا تجعلني بعدك في شملك
فقد مثله من يحسن شيء "الكريم" في يمينه والخس في يساره ، ويريد
من مدوحيه أن يس كره في صدمته ، فلا يسله إلى البعد وقد كان من
أصحاب العن ، والمعنى هنا يمثل دور صدمتين ذات به لا عبارات
الأدبية منزلة الأشياء المادية .

كنت قول ، العمدى ، لما سمع عواء أعدائه فوار فيه زفير الأسود ،
وما أبعد العواء والصبح عن الزفير !

فإن أسمعوا صراخاً ما لا يكسر شيئاً رار الأسد صبح أشعل
فانمئيل هماً ، الأسود ونحوه من المعنى طهر آ وكنت كما هل
، فداعة ، حين تسمع الصراخ في العمدى ، وقوة قومه ، وتسمع صوت
عدوه وعدو قومه ، ويقابل بين صوتين الصبح والزفير ! وكنت الحال
في ، تمثيل ، الأعرابي للكثير :

حتى صدمته لكأس حتى كأنها به دوح من داتها فهو برعش

(١) تجلت « فداعة » عن التشبيه خاصة في ص ٣٧ (٢) فداعة ص ١٨

وله لينحرق شوقاً إلى عرصه . . . إن السهم ينحرق صدره في غضب
وحق .^(١) فهو ميروس يجب لأشياء الحركة والحياة . والحركة هابوع
من الحكمة والتقليد .^(٢)

وفي هذا الفصل نابات يتحدث أرسطو عن الماء ، والنمبل ويرى
أن الغش يصنع الأشياء الموصوفة أمام ناظرين . إن الأمثلة سائرة تعتبر
من الاستعارات التي تنسج فيها من جنس إلى جنس فقد يدخل الإنسان في
بنته شيئاً يفسر أنه مع فردا هو صر (فنقول إذن) . إن هذا الشيء كأثر
الكر . . . فالحق والأثر أحده صرراً واحداً .^(٣)

فإن . . . السمة التي سمها قد مره . يولد مقول ، عطف عليه
وعبد القاهر . بعده بما لا مزيد عليه .

(ب) المقابلة وما إليها :

من أنواع المعنى وأحدها عدد . قد مره . ما سماه صحبه بقلب له وهو
مصطلح لا يعرفه . إن معنى . أن هو من بحركات صاحب . قد شمر .
وهو لا يحصر في المعنى ولا يلاحظ التي يجمعها التوفيق . وإنما يشمل أيضاً
المعنى واللا يلاحظ التي تنسج فيها الحداثة . أي أن هذه المقابلة تشمل في نظر
قد مره . وأمثلة . . . بين الأمثلة التي أوردتها ومطعمها في ناحية سامة أكثر
مها في ناحية أخرى .

١

٢

٣
ميرورهم
٢٣٤

تقاصر ن وأحولين لي ثم أنه أنت بعد أيام طوال أمرت
 وإذا حديث ساءلي لم أكتب وإذا حديث سرتي لم أشر
 على أن ، قدامة ، لم يمس بعد ذلك ، المداخلة ، اكتفاء بما ذكره من
 المقالة وأمثها في شوحه في المداخلة أكثر مما شوحه إلى القامة ، فقد
 عقد بعد ذلك فصلاً ، لاختلاف المنط والمعنى ذكر فيه المسألة والخمس (١)
 وأساس هذين الاشتراك في المداخلة ، والاشتراك في الخمسة ، وهو
 يمثل لسان قول ، يريد أن يحكم ،

ويشتم يستصرون كائن وانزوم بهم كائن وسام
 وهو عدا بر المنة من سجد لا لبطانة ؟
 ويمثل للحاس قول ، رهبر ،

كأن عبي وقد سأل السدس بهم وحيرة ما هم لو أنهم نعم !
 فيوافق ابن المعتز في معنى المجانسة وسميتها
 قدامة بخط أولاد من القامة وساق ، ثم يحدث ثانياً بين الأخير وبين
 الخمسة ، وفي أن مكشف عن السر في هذا الخط ، مع من لمصطح
 آخر وحد اسمه في مصطح ، النقد الأدبي قديم وعرفه قدومه ، يعرف
 لم يقره عليه أحد من نقاد العرب بعد هذا المصطح هو المعطية
 (ج) المعاطلة :

« ومن عيوب المنط ، المعاطية ، وهي التي وصف ، وعبر عن الخطأ ،
 رهبراً بمحاذاته لما حيث قال ، وكان لا يعاقل بين كلامه ، ، وسألت

(١) الق = « قد اشهر » ر

«احمد بن يحيى» عن المعاضة فتاة «مداخنة الشيء في الشيء»... وإذا كان الأمر كذلك فمن المحتمل أن تكون مداخنة بعض الكلام في يشبهه من وجهه ، أو فيما كان من جفنه ! وبقى التكبير : إنما هو في أن يدخل بعضه في ليس من جسمه ، وما هو غير لائق به وما أعرف ذلك إلا فاحش الاستعارة ،^(١)

ثم يمشي هذه الاستعارة الفاحشة بقول «أوس» :
 ليسكنك ثياب والمدمه والـ فيا طراً وضامع طمعا
 وذات هدم عامر بواشرها نمسط بالماء بول حذعا
 فالجول ولد حمر ، وقد أضمه الشاعر على ولده هذه المرأة عقيمة
 التي وصفها بالملأى المتعته ، وسواها عذرية وعروقة سيرة !
 ويثقل لها أيضاً بقول الشاعر :

فما رقد الولدان حتى رأيت عني بكر به ساق وسار
 فالرجل يمرى البكر ، ويستغنى أقصى ما فيه من السرور بحبه ساقه
 وحماره ، والرجل ليس له ساق وليس له حافر ! فالاستعارة شديدة ، ولم
 يخرج مخرج الشبيه ، على حد عبارته ومث هي المعصية هي تسب اسمها
 إلى الحبيبة ، حمر من احضرت ، !

أما السر في حفظ بين ساق والمثلية من ناحية ، وبين المتناقض وغيره من
 من ناحية أخرى ، فمن حسب إلا أن قدامة ، قد وقع فيه بعد ورائته
 لما كسه وأرسلوه في كسبه ، احضرة ، فقد جاء في الفصل شيء من مكبات

(١) قد اشترى من ٦٦

(٢) الفقرة الثالثة من ٢٩٦ من ترجمة (رويل)

الثالث مانعه . ويجب أن نتحدث أيضاً عن الصفات والمجارات
(الاستعارات) الملائمة . ومصدر هذه الملائمة هي المشابهة analogie
فقدت المشابهة فقدت الملائمة . ما دام المتناقضات Les Contraires
هي التي تناسب أكثر من غيرها مع المقابلة Le Parallele .

فأنت ترى أن هذا النص يجمع بين المشابهة والمتشابهة. أي أنه يجمع بين الطريق و المنفعة وبعدهما معاً عن الملازمة و يجمعهما نقطة التي ذكرها المنفعة تحت عنوان الانحياز فقط وليس المنفعة.

و بعد از مدتی بدین جهت که بعضی از اینها
را از دست او و از هر یک از اینها و از دست او

[illegible]

• لاجب بحارت (لاسعات) من بعد ولكي من أشياء من

(1 1 1 1 1 1 1)

[illegible]

1927

جس (مايستار له) أو من أمرته ... (١)

وعند قدامة أساس لالتفاف بين القلعة والمعنى اتحاد الشبه واتحاد الجنس
وتكاد العبارتان تتطافان

والكثير عند قدامة، موجه إلى الخزام، يدخل معه فيه ليس من
حسه، وه هو غير لائق به، ولما وجد أن أرسطو يمشي بالأسلوب الغائر
Le Style Froide أو الاستعاره غير المستعارة بغيره ويحس أنها العذلية،
ويرى أن القائل لا ينصف ما يحل، أي وجد أنها سمها بعدة، عثر هو
الأحر على مثل فيه صائق كنه، غوب، على نفس، ونسبه وبق وجافه
على الأيسر، وهو من هذه هم العذبة به، وما تعرف ذلك، إلا فاحش
الاستعارة، لذلك لم يترك سدا بين حده، صده عنده، فقامه، ثم دون
نعت وأصيب واستكار

والمدى بكر عليه شبيهه، وهو لصكري، بقر ما قال
والمدى، ويد عليه قويه، وهذا غلط من قدامة، كير لأن المعاطلة
في أصل كلامه هو كوكب شيء، بعضه بعض، وتسمى ثم ما إذا لم يصد
نصفه، فهو، وأركب بعض شيء به، بعضه بعض، ويدحت آخره، ثم
ويجوز، ثم هو الخرجي، بعد ذلك فبعث على أمته، قدامة، ويثبت
أن لا مساطلة فيها، وأنها من الاستعاره المنه، مؤسسة على التشبيه
فالشاعر يدو اسمين منه، غوب، نفس الأيسر، يقصد الاستعارة
، وذلك لأنه نصف ص، ونفس، ويد كوكب، ثم شيء، ثم، ولده

(١)

... ..

في من ذلك لصفة بأوصاف الهنم ، ليكون أبلغ في سوء الخلق ،
وشدة الاحتلال .

وإشاعر الذي استعص الساق والخامر لرجل وقدم الإنسان ، مع أيهما
للحيوان أصلاً ، ليس ، سعيده أن يكون شوب بما مضى (أى أن تكون
الاستعارة مفيدة) وأن يكون لدى أقصى به إلى ذكر الحمار ، قصده أن
يصفه سوء الخلق في مبره ، وتقادف بواحي لأرض به ، وأن يبالغ
في ذكره شدة الحرص على تحريك تكرهه ، واستعراق مجهوده
في تفهه (١)

والذي أوقع ، فقامه ، في هذا الخطأ أنه اشتغل بما كتب ، وأسطور ،
وحاول أن يجد فيه مارة جديدة لشد العربي ، ولو أغفل في هذه السيل
لدون ثم في الذي يهتم من المصنعة ما لا يفهمه ، وأحرص الذي استهدفه
مثل عمر بن الخطاب في مدح رهير ، ١١

وهكذا لو شئنا أن نتبع قدومه ، في غديره وقصده ، وفي رده من
أرواح مقابسه لئلاعه ، لوحدته على قدم المعلم الأول نتف من تلامه
ما ترجمه ، ومن بلاغته ما كان نتفه من مترجم عصره ، وحسبنا هذا القدر
من المتأثره ، وحسه فضلاً أنه نقل النقد العربي إلى موضوعية كانت قبله
مضطربة ومتردة يحاط بها كثير من النقد الذي الذي اعده ، فيه العرب على
حسبهم وحده قل أن يتقبله ، فدأمة ، إلى هذا الآن ، خ . ب .
وأنت بعد أن قرأ هذه الاعتراضات ومد أن يهتم الردود التي

(١) عبد القاهر الجرجاني ، أسرار اللغة ص ٢٨ ، ٢٩

تعرض لها أرسطو والنصوص التي أوردناها في مظام تترك هذه الحركة
القديمة الرائعة التي حوتها الأفكار في القرن الرابع الهجري ، وإذا
تلقاها تتبع متقص مستفيد من الملاحظات لكثيره في تلاحق تفكيرك
محتو طاق لهذا تقدم هي

الأولى : أن نجد الأدنى في هذا القرن تهيج مهماً موصو عيانه قيمته
وتقديره ثم بعد كما كان أول الأمر نقداً رايها يستحسن ما يستحسن ،
ويرفض ما يرفض ، كأنه صادر من عريضة من عرائر الشعب ، لتسبب
ما تستطيب ، وترفض ما ترفض .

الثانية : أن حركة العرب في "نقد الأدنى" كانت حرة عكسية أو ثواب
ها ما لا يريده ، أرسطو ، أحب ، قد كان يسمع الاعتراض أو يورده
ويتصدى للرد عليه ، والعرب تورطوا الاعتراض ولا يحور أورد عنه من
تعد في مبدون "الكفر ومثاله ومعتقد به بعقب هذه المديونية التي كانت
حائفة فاعده من قد عد "لحو" ، أو حور "لحمه من كذات أمه جوار
أخرج من حبيب ولم يستطع ردافهم بها - إلى مسدد فوي
من الشبه والاشبه التي تتوى الضلالت بين المصنف المنقول منها ومن المعنى
الحال من رايها

والملاحظة الأولى من على هذه النعكة هي العرب من دوا
في حجة كدريش ما بعد لأواش وغنوه واستعوه به ، صراواته حصره
عجب ، وصحة على أنهم مستحسن ، حتى حتى تنبأ بهم في الإلهام
وإذا خضعوا ، بعدة ، فكما كان أنهم أمه لا حاولوا من أو آخر

القرن الثالث وأوائل القرن الرابع أن يكون تقدم أصيلا مب على قواعد
تقرر الموصفة وقد عرفوا بعض هذه القواعد من تبع أدهم وعرفوا
بعضها الآخر على نقل إليهم . فراوح المقبول الأصل مزاجحة لا نستطيع
لتفريق مع من هو له وما هو غيرهم . كما أن الملاحظة الثانية تدل
على أنهم لما نكحوا عيدا لما نقل إليهم ، ولم يصعوا مواطئ أقدامهم على
آثاره حذوه حلو . وربما كانوا يقدرون لأرحمهم قبل الحشو موفها ،
م دوا ليس لا عترت كما ردها أسطو . وقرروا بعض الاعتراضات
من لا شئ نفس كما دها من أو دها على أسطو . وكان من فده
لهم مقصود . عدا أسطو الكون والذاهم دواعه ودهم عادية
الساؤل . وأصغره ودهم دها من صر فزد على معنى ذلك . زادهم
وكان من فدهم المقصود . عدا . فزد على معنى ذلك . زادهم
وخصومه ودهم دها من فدهم دها من فدهم دها من فدهم دها من
وردهم دها من فدهم دها من فدهم دها من فدهم دها من فدهم دها من
من فدهم دها من فدهم دها من فدهم دها من فدهم دها من فدهم دها من
الدهم دها من فدهم دها من فدهم دها من فدهم دها من فدهم دها من

لقد كان في عيبك يا حمص شاعراً
تبعته الخلف في كلام مرقش
وأنت مكف^٢ ووحك إلقاء^٣ وأنت المرفع
وإذا صدقت وابه^٤ من سلام^٥ من أن^٦ الدعة^٧ كان يقوى في شعره^٨
أي بأن^٩ ما روى مرمو^{١٠} في بيت ومكسوراً في بيت آخر^{١١}
من آل مفا^{١٢} رشح أو معد^{١٣} بخزان داراد وعمر مروار
رغم سواح^{١٤} رحسا عدأ^{١٥} وبذلك خبرنا القراب الأسود^{١٦}
وأن^{١٧} سامعين لشعره^{١٨} كانوا يشعرون^{١٩} شرفه^{٢٠} حتى أكره^{٢١} عنه^{٢٢}
واصبروا^{٢٣} لما أكره^{٢٤} عنهم^{٢٥} أكره^{٢٦} إلى^{٢٧} الله^{٢٨} بعد^{٢٩} شمه^{٣٠} أمامه^{٣١}
حتى^{٣٢} يس^{٣٣} به^{٣٤} أكره^{٣٥} به^{٣٦} ذلك^{٣٧} عن^{٣٨} أن^{٣٩} أحسن^{٤٠} الشعر^{٤١} دلت^{٤٢} على^{٤٣} العرب^{٤٤}
حتى^{٤٥} قل^{٤٦} أن^{٤٧} يخرج^{٤٨} به^{٤٩} حسن^{٥٠} به^{٥١} القوي^{٥٢} ورد^{٥٣} فقد^{٥٤} كان^{٥٥} عنده^{٥٦} فقد^{٥٧}
قديم^{٥٨} على^{٥٩} موسى^{٦٠} شعر^{٦١} من^{٦٢} عنه^{٦٣} وإنشاد^{٦٤} وترديد^{٦٥} وكانت^{٦٦} حساسيتهم^{٦٧}
في^{٦٨} هذه^{٦٩} السجدة^{٧٠} دفقة^{٧١} وبيت^{٧٢} سدا^{٧٣} وء^{٧٤} وكانوا^{٧٥} أحياناً^{٧٦} كثره^{٧٧}
اليومان^{٧٨} بكس^{٧٩} راحس^{٨٠} في^{٨١} يروى^{٨٢} ويسمعون^{٨٣} به^{٨٤} عند^{٨٥} الحرف^{٨٦} المائلة^{٨٧}
ويحبون^{٨٨} المشابه^{٨٩} نجه^{٩٠} سامعين^{٩١} نحن^{٩٢} عن^{٩٣} "صد" لميم^{٩٤} محل^{٩٥} النون^{٩٦} والبدال^{٩٧}
نحن^{٩٨} السد^{٩٩} ليقاب^{١٠٠} هذه^{١٠١} الحروف^{١٠٢} في^{١٠٣} المخرج^{١٠٤} السايه^{١٠٥} ولكن^{١٠٦} هذا^{١٠٧} يقع^{١٠٨}
مهم^{١٠٩} لا^{١١٠} ندرأ^{١١١} وشدا^{١١٢} في^{١١٣} حين^{١١٤} أن^{١١٥} ذلك^{١١٦} كان^{١١٧} حائراً^{١١٨} مرراً^{١١٩} في^{١٢٠} شعر^{١٢١} ليومان^{١٢٢}
ولا^{١٢٣} يراي^{١٢٤} شعر^{١٢٥} الأوربي^{١٢٦} محرم^{١٢٧} لهذه^{١٢٨} القاعدة^{١٢٩} القديمة^{١٣٠}

(١) الاقوة - بيت وغير آخر

(٢) لا كذا - بيت آخر

(٣) الايضاه - بيت في كتابه في بيت آخر

اسمرض والمرضى ما وصل إلى عليه من اتجاهات النقد قبل الترجمة
وقبل أن يشيع كتابه الخطابة ، وداشعر ، وذكر من أنواع النقد واتجاه
النقاد الشيء الكثير مما يقع تحت عناوين متنوعة لو أن كتابه قسم وبوب
نفسها وتنوياً علياً ، وليك مما دج من هذا النقد اندى يدل على حاسة
دقيقة فيه نجد أصب في الحسن العرى وفي الشعرية العربية نفسها

١ - لنقد النوى : يكرم العرى المرأة ، ويكرم شعرها أيضاً ، لأنها
مصدر من مصادر إلهامه ، ويودون وصفها في صفها باسمه وذكائه ،
لا بالتدل والسوفية ، ولعل من ذلك ما عطف به الأصمعي ، على
بيت الأعشى .

كل مشيتها من بيت حرتها من السحابة لا تزل ولا تحن
هو يصفها بأشياء تشبه كما يصفها بالامتلاء ، به به برس أيضاً من
ذكر السحابة أن تكون مرحة حافة ناخبة ، ولكن الأصمعي ، هو
ناقد حريص على السمر - لا يرضى من هذا الوصف ، يريد من الشاعر
أن يصف المرأة كريمة على نفسها وعلى الناس ، يصفها بأشياء في بيتها ،
ولا تقصد من ، وإذا لم يناد لها ربه ربه ، حسن لها المديح بكرامتها
ومكاتها ، فصاحبة الأعشى ، كما قال الأصمعي ، حراصة ولا حجة ،
أما الأخرى فمكرمة

ويكرمها جارلتها فبزرتها وتعتل عن بهن فبسر
ويريد النقد القديم من الشاعر أن يكون جاداً ، وأن يعرف نفسه
قدره ومكانه ، وألا يحاطب الرجال بعبارات في قوائم النساء ، ويروي
الأصمعي شاهداً على هذا دوق بعض الشعراء من هذه صاحبة ، ماطرة

وقعت من . نبي ومصرى . قنصرى نبي على صاحبه أن عبارته رحوه
مؤتة لا تليق بالقول ا

قلت هريزه ما حثت ررها وبي عيث وربي منك بارحل
ويحب ارنبي مصرى بأن مثل هذا القديوحه إلى شاعر المصريين
الذى يقول .

سقطت الصف ولم رد به حبه فتاوتله واتقتا باليد
فإذا كان الأول مثلث المدية حبيبه ، فإن ثنى مؤث حركه ،
دائم في تصويره بالمدى نفسه . ولا يحسن هذه الإشارة لا رير
فساء لا يفارق مجالس^(١)

وريد لأعنى أن يتصدق أماء النساء به سكر عيى ن سكروا
عليه شبيه صلحه :

وأسكرنى ، وه كان الذى سكرت من الحوادث لا شيب وهلما
فيتمسه لقد الأذى منه العده . وفى سكره سكر أنسكر من هذا
عدما ، ولا شيع لأعنى أن يرت أن لى سكره متى لا دحل
لى وه ، فليس الشيب والتصع من حتى ، وإنما هو من فعل لده ، دليل
نمت فبه

وكان سبه إلى شيب معتزه دهر يعود على شيب ما حها
لأن فقد شيبه يريد الوقع ولا يحترم غير الواقع ، ويريد من
الشاعر أن يصح لأفعل الرمن ولا يتعالى عليها ا

ولم سم كثير من عبد الرحمن ، من النقد الذي اتهمه في دوقه جيهما كان
تحدث عن اخوك كما كان يتحدث عن اسوقه في مثل قوله :

قال أمير المؤمنين هو الذي غزا كائنات الصدر حتى فناها
فمن أمير المؤمنين بنفرت إليه وبنفرو قلبه حتى فتحه ا وجعل أمير
المؤمنين يقف أمامه الخش الكثير ويقلب فيه عينه ، وهما عيناه جيه مثل
من عباره

يرى من أدمصاص وقد ضعف بوه ثمون ثم قد بوقت كوها
نفس على جيه عباره به ثمون ثم قد لا يقبها
وم نسمع من به او احب تحطه امونك ، كان يجيه من الشيع
لاولاد على ، فمدح بي منه ساجد ثم اضعه ويضع بهم عتبه ، حيث
كما كان سعي عدم يبع عنه موه

٢ - النقد العاطفي : كان النقد القند يرى أن الشعر العاطفي يؤدي
لعاره طرية ، متدوعة تشجي ، ومسيرة منه ، حتى تسحب العبرة
للعاطفة ، لذلك قال عبد الملك بن مروان ولما سمع بيت وكثير ،
فقت لها يا عمر كان مصيبه ، يا وضت يومها لم يمس رلت
ولو كان كثير منه في حرب كان شعر تاس : ، ولما سمع بيت
القطامي في مشية لاس

يشين رهوا ولا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تكل
قال ولو أن القطامي ، قال هذا بيت في الساء لكان شعر الزماني ،

والنقد القديم لا يستحسن من كثير ، أن يقول :

أريد نأسي ذكرها فكانت تمثل لي لبلى بكل سبيل
ويعقب عليه هذه العبارة مما به يريد أن يسي ذكرها ١٩ ، أما النقد
الحديث فلا يرى عليه مأخذاً ، بل يرى الشاعر متردداً بين الإرادة
والعاصفة ، والمحاكاة العالية فيتم في آخر الأمر لحكمها ؛ على أن هذه
الظرة لنفسه لم يفت بعض النقاد الذين استحسنوا البيت وأقره وقد
سمع ، أن ملام ، رأى المرسين في البيت وسمعت الناس يستحسنون البيت ،
وسمعت من بعض ٢٠ ، ٢١

وكان السراء أنفسه نادون نقد في أثر العاصفة فكثير يقول لبي
لا أرضى من الود راسن شين ، وكما لا أرضاه لنفسى لا أرضاه لغيري ؛
ولست أرضى من حنين مدني ، ولا أرضى له بقليل
ويرد عنه ، من أي عني ، بأنه بعيد عن العنق ، وأن كلامه فيه كلام
جدار نادون سمعه لعلته ، وفيه مكانه يسر بعض وثرة شان
أصدق من وأمع ،

فهم من في راحة ، مول

يعني نادون من ميني ، ثم يسمع بح ارجاء
وشور

ت حظي كسرة عين منها ، وكثير منها قليل منها
ويشور نادون الأحرار فيس ارقاب ،

رقى بمركم لا تهجريننا وميننا المي ثم اضربا

عدي في عهد هاشمت إله محب - ولو مطلت الواعد
وأما تنجزي عدي وإلا بعش بما تؤمن ملك حيننا
والقد القديم يحب للعاصفة أن تكون تهاك ، وأن سوحه جميعا إلى
الحبيب ، ونساقط عليه لمة وعطفا ، ونلها وسعة ، لذلك لم يستحسن
النقاد من ابن ، أي ربيعة ، أن يقول

يما يعني قصري دون قيد من عمرو في الأعر
هات أمروا يعني في بعد قد عرفناه ، وهل يخفى القمر

وما سمع ، أن في عني ، ليس قال له ، أنت لم نفسك بها إنما كنت
مصل ، وكان يعني أن يقول كنت قد فقدت لي ، فوصف حتى فوجئت
عنه ، ويقول فيه ، الفصل ، إنه مرقا في الشعر ، لأنه ما شكا
قط من حبيب غمر ، ولا أنه بعد ، أكثر أوصافه لعمه وشبهه بها ،
ورأى أحدهم يقول ، أذكر ما بعدهم وسحروا عينه أكثر من سحر
عده ، أن في تحطه عدي ، فقد في نفس أن يفسد ، فقد
سوى ، ما بعد ، في فهم النفس ، وقلب لكل نواحيها ، وسر العود
، حبه ، لا عود ، بعد ، وبأسية ، بعد ، لا ، لا ، به ، بلها
، لا ، لا ، كان جمع قصدها ، ويمنشون عنها في عباراتهم الشعرية
، يقولون ، في عيني أكثر من رحامي ، في حضورها ،
وهو معنى عشر الشعر العربي على أبعد منه غورا وأصعب منه حالاً

٣ فقد لا بعد عن فقد حاصي ، دام بدن
يعرف لعمه غمر ، ويحسر ، أبا عدي ، مباشر في فرق من حموتها ، ويباعد

بينها وبين فسوة الآلية ، وما دام الأدب يعتمد على الدين مصداقاً من
 مصدره الأول ، وما دام الدين يأمر بالخير وهو نفاذ من أقوى مدافع
 التي تجعل للشعر وسنة يستقل به ، ليس أموا وعموا لصالحات ودكروا
 الله كثيراً وانصروا من بعد ما طلبوا ، لذلك يقول الأصمعي : « طريق
 الشعر إذا أدخلته في باب خير لأن ، ويلاحظ القدي من الشعر »
 وحسان بن ثابت ، كان غنياً في الجاهلية ، ولما أسلم شقته عذرت القرأت
 ستم في هذا نحو ، ورفقت حمويه ، وسلب عذرت ، لا ترى أن ، حسان
 ابن ثابت ، كان علا في الخطبة والإسلام ، فلما رحن شعره في باب خير
 من مرافق التي عليه السلام ، وحمزة وجعفر بن عبد الله عليهم السلام
 شعره : «

والمسع لأعرص شعر الحاشي والإسلامي والمشار إليها ، لاحظ
 أن الافتخار بالخير كان أثر لدى « شعراء من العصر » لاحظ
 والانت ، وفي أن الخروب كانت لشعره المسألة لا ماله ولا
 بلا مدح الشير الذي يودى صاحبه في فلك ، وفي أن القول كان
 إعداداً عاطفياً يعبري « غوس » حير ، ويدهم نحو حمزة ، وفي أن
 المصاحف كان لإقرار الحق وحسمه على أهل « نفس » يشقو ويرقص معهم
 ماضهم ذلك سبب من « تعواصف الكريمة » دفع أمدته المزمع بها
 إلى إعرار الحق ونصره « غصنه » ، وباعد منه وبين الأرض المعبودة
 بأشواق الشعر لا نبت بها إلا « البصاء » و« عذارات

« عدها الأدب الديني بين الناس وبين حداثته وحججه » فكان

الرسول يستمع إلى شعراء يقر ما يقر ، وينكر ما ينكر ، وكان دعوته
يحسن إلى ، فود سألهم عن نسبهم وقبيلهم ، وبكرهم وبهم شاعرهم الذي
عرف الله قبل الرسالة . وأقسم به قبل أن يقرر الدين أن لا قسم إلا به ومن
ذلك استحسانه على النباة .

حلمت ولا تفتك ببيت ربيعة وليس وراء الله للمرة مذهب
وموقف سمى في حكمه بين الأحفاد ، وبين الرافض ، من هذا
البيت المشهور

دع الحكام لا ترحل عنهم وفع وقت أنت تطعم كاسي
معروف لدارسي الأدب . وهو إن دل على شيء دل على مواليه
والخداة في اعتداده أن كان مقربا مكشورا . ومن بعده أخرى
على وجهين . أحدهما مع غيره من حرقه في جمع الناس من حاضره عند
بيهم وبعدها الإسلام

وكان مناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة
الموقع فلقد تعقب النقاد بيت حسان

أكرم يقوم رسول الله شيعتهم
فهم لا يرمون أن يمدح الرسول في من قومه ، بل يمدحهم
وحده ، فلو قال : يا شيعه رسول الله ، لأصل ولاه على أن كنت
لا غبار عليه إذا كان رسول شيعه القوم وتسبهم ، يفتنون حوله وينسبون
إليه تسبهم له وهو في نفسه من تكمه عنه وحده ، بل في رايه
له نوعا من نوع الإعزاز فثبت وشيعتهم ، منتهى ما جاز من تسبهم ،
والسنة هو من رايه فيهم تعاريفه . وسكهم من وجهه لا انطوت

إلى أيها انتم لك دأرب والقول ، ولكن القديم القديم كان مينا غير
مستأخ لظواهر هذه تقدسية الخديده لتي منحهم بها المدين الحديد .

وكان عمرو بن لعل ، يستحسن شعر دليد ، لما كان من تعاطفه
الدينية ، و ما أحاط به من شعرا من دليد ، ربيعة ، لذكره الله والاسلام
والذكره الناس وحبهم ، (1) وأرث ، اسد ، الاسلام وأشد ما يكره شعره
فما قال ، ألا كل شيء ما خلا الله باطل ، قال له صدقت ، ولما أكره دليد
فقال ، وكل نعيم لا محالة ، قال له ، كرسيت محمد الله بعد لا يقول ،
وتلك النفاة كريمة لا يحسنها إلا رجل كثر ذكره ربه فاحسنه من
شعره نفسه

وذاوا الحنظل من شجر أن يكون له مداد - عده في ربه مائة وعشرون
سورة مدون في أولها من عده مائة وعشرون - من شجر
مداد على الحنظل - من شجر

رموز حقه اوضح قده
وتم اقدق حقه اقدق و
لشعره حقه اقدق و
فاسم حقه اقدق و
مع الدوله (١٧)

ومع هذه البرعة الدسيسة كانوا يكرهون لأهل أن يستعمل الآلة
الدنيوية في غير موضعها، أو أن يزل عنها فستتلف من غير أن يعرف

[illegible]

(٦) المصدره من ٣٤١

مشقة أو مناقشة لما نحن فيه. وقد انصف بالموضوعية ثم يعرف
صوره عليه بمقدمة مصوطة إلا مع ، فقامه ، حينما اصبح على القدر
ايواني ومقاييسه وسرى هنا أ — المرباني ، أعجب بقدامة وتابعه في
دراسته وطقى مدته واستشهد بشواهد لتقرير نقد موضوعي جديد له
حدوده ومعالجه

خطه ألا رد اعتراضاً ولا يجنب عن شاعر ظلمه لئلا يظن أنه يبحث في
 المتاحد وكفى! فسرده مبدعاً وقدمه ورياء عليه. ولكن هذا الموقف السلي
 لم يمنع من أن أمته قدامة هي أمته، ونعتبه أنه أحياناً هي ما يقف به
 ومن الجري على مبدأ التناقض في اللغة ما ذكره من أن «امرأ القيس»
 يقف أمام أماكن الذكريات فيرى أنها لا تفي به ثم يذكر بعد ذلك أنها
 درست وعنى عليها القسيان :

« فتوضح فالقراءة لم يصف رسمها ، ثم نشر أنها درست وعنى رسمها
 في قوله

« وهل عند رسم دارس من معول »

وما ذكره من كذب « مر » هو قول إن التقدم لم يصف الديار
 « قف باليد » « أحياء » « ثم نفس ما قال في بيت واحد » « لي
 وعنده الأرواح والديم »

وسبق كما نرى ليس شيء فقد عمل على نسب شعر من أمه دون آدم
 المذكورين عليه ، وخاصة المذكورين له في قوله « قف باليد » و « مر »
 فيه « فحين » « فحين » « فحين » « فحين » « فحين » « فحين »
 وهم « مر » « مر » « مر » « مر » « مر » « مر » « مر » « مر »
 ولا شعور ، « مر » « مر » « مر » « مر » « مر » « مر » « مر » « مر »
 « مر » « مر » « مر » « مر » « مر » « مر » « مر » « مر »
 الأرواح والديم ، « مر » « مر » « مر » « مر » « مر » « مر » « مر » « مر »
 التي وقع فيها حصة من شعر ساكبة ، « مر » « مر » « مر » « مر » « مر » « مر » « مر » « مر »
 ينقلها هم الوادي ، « مر » « مر » « مر » « مر » « مر » « مر » « مر » « مر »

• على ، الدالة على الحقيقة بعد الخداع ، وعلى واقع الأمر بعد دهاء
الخيال به (١)

ولكن هذا التحيل حديث لا يحظر بال نقد الأقدمين الذين بحثوا
مع وقدامة ، ونسبوا عن السقطات لمصنعة في نقائص والانتحالة حتى قالوا
• إن الشاعر أكذب نفسه (٢) •

ويحق بالنقص الحط في المعنى وقد كثرت الحث عنه بعد وقدامة ،
أودى استههم به بعد رعاية المنطق فعاونا من أجل ذلك قول د رهير ،
في الصفادع

يخرج من شربات ماؤها طحل على الخدوع ، عفن القعر والعرقا
• لأن الصفادع لا خرج من لده لآله حتى القعر وتقرى ، ولما
تطلب الشطوط (والبعد) لتيخص هنال وتفرخ • (٣)

ونما على ، في مام ، صدر مرئيه ، محمد بن حميد ،
كدافيج احلف وليمدح لأم وليس له لم نقص مؤوها عدد
فالبحر لا ينطق من الصدر وكان مقتضى معنى أن يريد في الصدر ، كان
عليه من المزاي حتى لا تعذر المين بعد ذلك (٤)
وعابوا عليه أيضا قوله في وصف الطلية :

كأصبه الأدماء صابت فارتعت دهر لمرار العنصر والجنحانا
وهذا يعقب ، المردى ، على قلت به عتق به ، وقدامة ، شاعر استدعى
القافية ، وبكلم في ضمه فاشتعل معنى سائر البيت بها ، وجميع البيت معنى

(١) بوش - ص ٣٥ (٢) الموشح ص ٤٧ •

(٣) موشح بوشح ص ٣٠٦ •

أطلب انقاية أو الإلا فليس في وصف الطيبة بأنها ترعى الخنجات كبير فائدة ، لأنه إما توصف الطيبة - إذا قصدت بها أحسن أحوالها - أن يقال إنها تغطو الشجر لأنها حديد واقعة رأسها ، وتوصف بأن دمعاً يسيراً قد لحقها . . . فأما أن ترعى الخنجات فلا أعرف له معنى في زيادة طيبة من الحسن . لا سيما الخنجات من المراعى التي توصف بأن ما يرعى يؤثره ^(١)

٢ - ملاحظة لغوية لألفاظها رادف عدة لتقدم هذه الحجة بعد أن تعرضت هذه فداية وتبين أن استقراء من ملاحظة هذا المعنى في حديث عهد أرسله كماله في حاشية المبرورين ، ويشهد على ذلك ما هو فيه تحفه ، ملاحظة للمعنى أو المصباح في قوله : ^(٢) عشره
أمر أبيض شمس فيهم به ^(٣) أو مع أسن على أحد به فزعوا
من لنداء المصباح في غير مكانه مثول ، وأما النص نفسه
وجه إلى نظيره ، في قوله :

ولست بحزن إلا في محله ^(٤) والذكر في هذه النظم أو قد
فالمصباح شئ غير مثلك المثل ، وأيضاً

لا ، والأعنى ، وصف مدحج في المصباح يكون أحرى حسنة
وأحرى . وحية جعلت الدس تدمه قر ^(٥) في نسبه منبهاً منبهاً ،
أو هو من قبل التشبيه منقول ولا يشبه مدحج مدحج المدحج من
الهم نفسه يستظهره ، وسواء أكان هذا المعنى أم لا ، فمفعول المنزعة

(١) راجع إلى شرح المصباح في ٣٢٢ في المصباح وحده ، كنه المصباح في شرح
من ٨٨ في حاشية المصباح في ٨٨ في المصباح .

وأحياناً ينقل عنه ويخفى اسمه ويقول إنه نقل عن « أهل العلم بالشعر »
وأهل العلم قدامة وحده^(١).

وقد أورد عنه « باب المدح » وما فيه من الفصائل النفسية وكما رخص
« قدامة » المدح بالفصائل الجسمية رخصها المرزباني ، وقال إن الكلام فيها
« عبط وعيب »^(٢).

وكما نقد قدامة « اس هزمة » و « عبد الرحمن القس » و « العامدي » تقدم
« المرزباني » وعلق على نفسه ما قال « قدامة »^(٣) وكما فرق « قدامة » بين
المعتنع والمتنافس والمستحق ، فرق « المرزباني » هذه الفرقة واستشهد لها
بما استشهد به « قدامة » وراد عليه في الاستشهاد لكثرة محفوظه وعظيم
إلمامه بشعر العرب وعبارات النقاد^(٤).

من كل ما تقدم نرى أن فضل « المرزباني » في أنه عرض علينا نوهين
من النقد لكل نوع زمنه وحقيقته : الأول النوع الداني الذي يشتمل النقد
الدوقى و النقد العاطفى و النقد الدينى وهذا نقد وجد مع الشعر في الحاشية ،
وراد ودق في صدر الإسلام واستمر بعد ذلك في الريادة والدقة ، وتولاه
رواة الآداب وحفظته ، وعلباء اللغة الذين أثاروا مسألة المحدثين والاقدمين
ليبرهوا عن يأخذون اللغة ؟ وعلى من من طبقات الشعراء يعتمدون ؟
وعلى النحو كانوا يتعقبون الشعراء ويرصون توجهاتهم ، ويتفنون وقفاتهم

(١) الوشاح من ١٤٥ ، ونقد الشعر من ٢٢ .

(٢) الوشاح من ٢٢٢ ونقد شعر من ٢٢ .

(٣) مرزبانى من ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ . نقد اشعر من ٨٢ .

(٤) تاريخ عبد المرزبانى من ٢٦٥ وبين قدامة من ٨٣ .

بين اللفظ والمعنى وبمارة أخرى بين التركيب النحوي والعادة الأدبية ،
والخلفاء أنفسهم كانوا ينقدون الشعراء ويعروهم بمصهم بعض حتى
كتب الشعراء في النقد وواروا بين أفراد أسرهم ، وكان الرواة أشد
من الشعراء في النقد كل يتعصب لصاحبه بحق وبغير حق . اجتماع رواية
، حرير ، ورواية ، نصيب ، ورواية ، كثير ، ورواية ، جميل ، ورواية
، الأحوص ، وكل يدعى أن صاحبه أشعر و ، مكينة ، بك أحسن ، تجلس
مهم / تجلس الحكم نقول لصاحب ، حرير ، الذي قال .

طريقك صائدة القلوب وليس ذا حين الزيادة فارحمي بسلام
، فح الله صاحبك وفتح شعره ا وأى ساعة أحلى للرياسة من
الطروق ؟ ، وتقول لصاحب ، كثير ، فح الله صاحبك وفتح شعره ،
لأنه لا يعرف أخلاق النساء ؛ وتقول لصاحب ، جميل ، الذي شكوا من
أن صاحبه سبب عقبه وإذا ضلها فلكي يتردد عقبه بها .

فلو تركت عتقي متى ما ضنت ولكن ضلها لكانت من عتقي
، ما أرى لصاحبك هو إنما يطلب عقله ا فح الله صاحبك وفتح
شعره ا ، ولم يسمع لديه عدها هذا البيت الذي يعتمر من عبود الشعر
العربي رقة وتصويرا وتلاعباً بالأساطير

خليلي فيما عشتما هل رأيتهما قبل انكي من حب فانه دلي ١١
وعابت على ، نصيب ، أنه بعيد عن أن يعرف كرامة المرأة ومذهب
العشاق ، كما عات على ، الأحوص ، أنه لم يتهز الفرصة وقد صنعت ا
وأصلحت له في شعره ما يتفق مع الورن ومع العاضة ١١

وكانت عقيقه بنت عقيق بن أبي طالب تحبس أيضا للشعراء ورواها
وتعثر الشاعر ربه في حاجته فداها بحائه في حاجه أخرى وحدث مذهب
في تلك الحكمة الحق يذهب به مذاهب أخرى حسب حسب

[illegible]

فيكون حبيبه. أو لمب نعم أهد أشعر منك .
فيكون . حيث . ويحد . فرصة سعه لا شقد اشعرام بدين بالوا
خطوة الآمن . يراد مالا يستحسن من أقوالهم .

استقر بعد ذلك من هذه المرحلة الثانية إلى مرحلة الموضوعية ،

فقال فيها .

في ما بقي انقباض عن جفوها
وقى الجفون عن الآفاق تقصير
أخذ هذا البيت من بشار :
خفت عبي من التفيض حتى
فمنعه ، وه بشار ، أخذه من جميل ، :

كأن الحب قصير الخمر ن ل طول السهاد ولم تقتصر
فأحسن به وإن لم يبلغ مبلغ جميل ، وجاء الثاني إلى المعنى قد
تجاوز شاعران عمتان مقدمان وأحسا به ، ورعيا إياه فأساء ، وحق
من أحد معي وقد سبق إليه أن يصنعه أحوذ من صنعه السابق إليه أو يزيد
فيه عليه حتى يستحقه ، وأما إذا قصر عنه فإنه سييء ، معيب بالسرقة ،
مدموم في القصير .

ثم قال في هذه القصيدة :

مدا عسى ممدح بللى غليث وقد
فنت الممدح إلا ألسنا مستنطقات بما نحي الصباير
، فقال ، الممدح ، وه والمدائح ، أحسن فيها وأخف على السمع ، وأشب
بالفاظ الحداق والمطبوعين وقال ، مستنطقات ، وه واطق ، أحسن
وأطع وقال ، الصباير ، ثم البيت بأفضل لفظة لو وقعت في البحر
لكدرتة ، وهي صحفة ، ولكنها غير مألوقة ، ولا مستعدي ، وما شيء
أملك بالشعر بعد صحة المعنى من حسن اللفظ ، وهذا عمل التكلف وسوء
الطبع ، أما العباس ، فأحساه كثير .^(١)

فنقد ، المنجم ، فقد يختلف بين الذاتية والموضوعية ، وفيه الكلف والطبع ، والسهولة والتعقيد ، والركة والعلطة ، وانها وان كانت الصفا عبر محدودة المعنى ، ومقديس غير معروف أولها وآخرها إلا أنه أوقفك على شيء من شعر العبق تستطيع معه أن تدرك ما أرادته بقده ولكنه في نقد السركة كان موضوعياً فقد عرّض عيبك نموذجين من رسم ، جميل وشار ، لم يحسن حتى أحدهما ولم يرد في تشييده شيئاً يحسب له في قصده وذلك مقياس موضوعي في السركات الأدبية لا يزال معمولاً به حتى في الاتجاهات النقدية الحديثة .

أما رسالته ، ابن المقر ، في « أبي تمام » ، فقد قدمنا شيئاً منها في هذا الفصل (١) .

وإذا لم يرد بعد ذلك أن المبراني قد تأثره مداعة ، فنقل عنه مظهر ما قال في غير أصابه . لا يريده الأمانة ، وعمل قدامه هو الذي أعراه بأن يذكر كل ما قيل في نقد منه وأن يعشد أقوال العامة حشداً لا يحكمه في ذلك أي ترتيب يمكن أن تتبعه فاعده أو نظام ، ولكن دارس الكتاب يخرج منه بفائدة في « مد كبيرة لأ » ، وبمكسب بعد ذلك أن ملخص مراحل النقد في ثلاث المراحل الآتية :

١ - نقد داوود مع لشعرا حتى ومايز شعر مع العصور حتى نهاية القرن الثالث

٢ - نقد داوود وموضوعي معاً من أواخر القرن الثالث واستمر كل القرن الرابع وانتهى بعد القاهرة الجرجاني

(١) يمكن الرجوع إلى : « مذكرات المبراني » ، ص ٣٧ و ٣٨ .

٣ - نقد موضوعي يمدى بقائمة وينتهي أيضاً بالخروج

وربما صادف لنا بحث آخر مع نقد بنيء عبرة من خلاصة البداية
الموصوفة في امر حطب الأولى والثانية ما يصب معه كبر من حده ثمة
حيث يكون شكل مرحلة مقدم وسنتمها ولكن هذا لا خلاف يكاد
يكون صعباً في النوع عامة وخاصة استدلالها ، فمثلاً منه من عدمه
وهذا عليه كانت تفسر "حده" ، وسبق تكفي ويدون بقدر "أجابه" أخرى ،
ولكن هذا سيبير يدي كان منه أجابه فوقي من "شعور" غيره ، ينس
إلى د حده الموسوعة لا مخر مع ر د م م .

ومع ذلك فبقدم يعلم من بداية حتى في حده "أجابه" حده
أن لا يستطيع أن يحقق من نفسه ، وول معه بها "أجابه" قرب من
المنقود وثبت في المحو به في شعبها ، وبقدر منه في ثبات "أجابه"
عشر في بقدره ، وحده "أجابه" ، ولكنهم بقدره "أجابه" في فهم
الموصوفة أن يكون هذا مقتضى في حده "أجابه" عرف من صفته ، فبقدر
والكسر والول ، والخر من واستدلاله "أجابه" ، وبقدره "أجابه" منوعة
التي نستطيعها وتأخذ "أجابه" "أجابه" ولكن في حده "أجابه" على "أجابه"
الفق وعلى مقاييس بقدر حتى تدحت حده "أجابه" ، وبقدره "أجابه"
المنقود إلى فاجبتها ، فبلى الناقد إذا من أحسن من "أجابه" يدعي أن
بوسط الإرادة لنذهب به إلى منطقته حجاب ومن "أجابه" لا من باب حده
غيره يدعي "أجابه" إلى الحق الذي "أجابه" ، وبقدره "أجابه" فهو مهاجم ،
وإذا نسب من ناحيه أخرى غير ناحيه احاد فهو محب وشر ما يقتل به
النقد المجهوم والمحابة !!

النقد المنهجي للشعر والنثر

في هذا الكتاب - دواوين - كتب احصاه
وعلى ما في - دواوين - التي تسمى دواوين -
جمع ودواوين - دواوين خلال - في -

في هذا الكتاب - دواوين - كتب احصاه
وعلى ما في - دواوين - التي تسمى دواوين -
جمع ودواوين - دواوين خلال - في -
في هذا الكتاب - دواوين - كتب احصاه
وعلى ما في - دواوين - التي تسمى دواوين -
جمع ودواوين - دواوين خلال - في -

ديوان المعاني:

هذا ديوان المعاني - دواوين - كتب احصاه
وعلى ما في - دواوين - التي تسمى دواوين -
جمع ودواوين - دواوين خلال - في -

في هذا الكتاب - دواوين - كتب احصاه
وعلى ما في - دواوين - التي تسمى دواوين -
جمع ودواوين - دواوين خلال - في -

(١) كتاب - دواوين - كتب احصاه

الوقوف على مبلغه ، ومقدار خطه ، فن سبق إليه الخواص جل قدره
وحلم أمره ، وإن تكفى عن مبداه . وشب في ميرانه فت لرغبة فيه ،
وانصرفت القلوب عنه ، (١) .

فالكتاب صورة مما كان عليه الأدب الأدباء في القرن الرابع فقد
كثرت فيه المناقشات حول المعاني الجديدة ، والتصور المستحدثة ، وعقدت
للأدب ونقد المجتمع والمشاهد الخلة ، والمزج من يحفظ في المعنى الواحد
الكثير من شوه ، والناقد من سحر من من هذه إلى انجسة أسماها
وأدقها في الدلالة والتصوير

وشاع في هذا العصر الجدل الأدبي - بر حار - هادئ -
فجميع الأدباء يحسمون في شعراء وناقصون من أحبه وإن كثرت الجدل
في الأدب ، كثر التشيع فيه - إذا حارنا هادئ - بر حار كل
مؤيد إلى شاعر يريده ويصره أو يرى أنه أحق من غيره ، أو انصره ،
هذا هو ما حدا في هلال إلى جمع هذه النوع (من المعنى الذي لم يحد
فيه كذا مؤيد ، ولا ما مضى يجمع مؤيد ، ويعول صر به ، ورايت
ما يفرق منه في أشد لكس ، وصاعف صاعف ، عر منع يشق الراغب
ويكتب كتاب خفته هفت ، وأحسب في كل نوع منه ما يتأخره من
أمنائه ، وما يجري معه من أشكاه ، ليكون مادة بمناقضه ، وقوة
للمفاوضة . (٢) .

لم يمتد أبو هلال في ديوانه ، على المعنى إلى أحدها عن وقامه ،
ولم يحسم هذه المعاني في تلك السائرة "نقطة من لمدح والحمد ، والرهنة

(٢) ديوان الصالي من ١٢ : ١٤ ج ١

(١) ديوان الصالي من ٧ : ١٠

والرعة ، وغيرها من المعاني التي تعود إليها في نهاية التحليل وأحر الأمور ، بل اعتمد في تقسيمه كنهه على المادة الأدبية نفسها مما جاء في نفوس الشعراء وتزداد في شعورهم وهو كثير ، فألى المديح والتعظيم والهجاء والغضب والاعتذار ، بمقدباتها خاصة بالعلم وأوصاف الحسان ، ويجمع ما ينسب له جمعه في الماء وأشرب وصف المغمومات ، وهو يختص لما قيل في الطبيعة بآما واسعاً جمع فيه ما قيل في الشمس والقمر والنجوم والسماء والسحاب والمطر ونوح المياه ، ووصف الرياض والأشجار والثمار والرياحين والسميم ويختص به أوسع ما قيل في المياه والسم في طلوات والوقوف أمام الراب (١) .

حسن ، أبو هلال ، الأدب حتى بالحرية ولم يجر فيه كما جرى قدامة من حصر أمهات الفضائل وجعلها أساساً مدح ، وحسن تقسيمها أساساً للهجاء ، ولكنه تعرض لها تعرضاً أدبياً لم يرد منه هذه المقامات والوقوف أمامها موقف المصنف ، أو الناقد ، وهو يشبه خوارقته مثل هذه المقامات ، وأحوذ ما قيل في هذا ، وأحره كلمة سمعها عن عرب ، ولكنه كقدامة أيضاً في تصنيفه خلق المركب ، وأحقق ، لأنه ، تبنى يسر كثير من المقامات ، كأخر مثلاً ، ومن أسرف بعوت الإنسان أن أن يدعى حبيب لأنه لا ينداه حتى يكون غافلاً ومغشياً ، ومحبساً ، وعمراً ، وصالحاً ، ومختلاً ، وناسخاً وهذه شريف لأحلاق وكرائم السجاياء والخصال . (٢)

وأبو هلال يدق في فهم الحق منه لا يعرف قدامة ، فإنه يعرف كما فرق

(٢) الكتب ١٢٥ - ١٢٠

(١) ديوان الغاني من ١٤ - ١٥

• أرسطو • بين الكرم والسخاء^(١) وينقل عن بعضهم ما يريد تقريره من أن السخاء أن تكون ملكة موروثة وعن مال غير متوارثة وهذا كال الكرم هو إعطاء الناس • فإن السخاء هو "أن من يماهر في أيدي • فإذا سحت النفس لا تعنى فقط ولكن تمنع عما في اليد غير أخصا • وصدا الكرم اسحق • وصدا السخاء خوص • ولعل امتناع • وخرص توف النفس إلى ما من لها من لا من صفة^(٢)

وقد عرّف العسكري مخرج كثيرة في الفضيلة • وأما ربه من شبه العرف لدى لو حسن في مذهب حقيقة لأرى على هذه المذاهب التي ذكرها • أرسطو • في حديث مدح • ميم • وهو من ذلك على شيء • أن النفس عرود • في الذي نفس • تبك كان حسن كثيرا • حسن نفس الميم • نفس به العرف • وأما عرود به أرسطو في حكمة على طريقته التحليلية المروفة

من هذا الحسن فحين يرى أن كتاب • ديون النفس • كتاب • أرسطو • لا كتاب • بلاعة • جمع فيه مدحه على حد قوله • كان حذرا • مدح المعنى • "ويعتدل من" • قد سى لا يعدو الاستحسان والوقوف أمام هذا المقصود • وهذا المعنى • ميم • وهو عرود • طباعه • ومخرج • نفس • فيه من أثر الطبيعة • لا أنما • من نفسه • عن فدايه • ولا إلا أن سى سمعه عن حكم أرسطو • وفي عرود من الأحزاف • هو جمع • امت المشهور • المعنى • ذو العقل شى في نعمه • نفسه • وأحوالها • في "شقاؤه • نعم

(١) من نفس • من كتاب • كتاب • • • • •
(٢) من ١٣٩ - (١) • • • • •

في حكمه لأرسلها فيقول فيها : لعن من نعص 'عش' ،^(١)
وهذا سئل إن صح ينسب القدرة للشاعر العربي الذي خلق هذه الحكمة
وأشاعها في الناس .

ونسب في حديثه لأبي عبد الله رضي الله عنه من ناحيته التي فيها
(أثر البلاغة في "البلاغة" له) كما يصح كتابه الصاعين ،
ولكن أثره في مقدم له هذه الكلمة الوجيزة لأنه يسر على اتجاه
أو هلال الأدب ، وعلى دوق في لاحتبار وتعد ، وكان كثيراً من
شواهد وأمثله كان مرجع لتطيق الذي : كنه منه ، مكرى ، في
كتاب الصاعين .

أبو هلال في الصاعين

نسب أبو هلال في كتابه عن عرص ديبى هو معرود الإبحار في
نقد أن لكريم من لا يعرف البلاغة ووجوه ، وتخصمه ومسالكم ،
لا يعرف مع الإبحار ، وينتهي به الأمر إلى أن الإبحار إلى من نجر
لغيره عن الإتيان منه ، ولعل الذي أراد أصحابه الصرفة ، لا احتداد
فيه ولا قين ، ونسب بعد هذه المقدمة بهم هذه "الجنة" فيأتي على
كنهه كله من غير أن يتعرض للإبحار ، لا فيما يورده من الأمثلة القرآنية
على سبيل الاستشهاد ، آيات في حجاب الآيات من شعر والحداد من
النثر إلا في الأقل النادر . ومع ترك هذا الباب فيما ترك ليصبح المحل آدم
وعبد القاهر الجرجاني ، الذي كان الأول في هذا الميدان .

وقد قرأ أبو هلال لمن تقدمه من صنف في الملاعة والقدر قرأ
 لأبجاط كثيراً ، وخاصة ما كتبه في السن والتيسر ، وقرأ ابن المعتز
 فيما كتبه في سبع ، وقرأ قدامة واستمد ما قاله ، وقرأ للحراني ، كما قال
 الأمامي ، فاستفاد فيه ذكره من المرققات الأربعة ، ووقف بعد ذلك يدل
 على هؤلاء حمداً له ، وقدامة ، من قبله على الأقدام ، ورأى كما رأى شبيهه
 ضرورة تأليف من حشد في تيسر أخرى ، وضرورة تقسيم كتابه إلى
 قسمين قسم خاص بالنسب شمه وثرة ، وقسم خاص بالسبع هو ما شعر
 الصنم منه ، ثم مع فحات في حدود بين حصتين من الأدب شعره
 وثرة ، فلما رأيت تخليط هؤلاء الأعلام ، و . أموه من احبال الظلام ،
 وفنت على موقع هذا العلم من الفضل ، ومكانه من الشرف ولعل
 ووجدت الحاجة إليه ماسة ، وشككت لصحة فيه ، وبأن أكرها
 وأمرها كذا ، وتساو بين ، الذي غلب عمرو بن بحر خاضع ، وهو
 لعمرى كثير لمؤيد ، حم السبع ، من شمل منه من قصه ، اشرعة
 والمقر اللطيفة ، وحطبار ، ثمة ، ولاحر كرامة ، وما حوره من أسماء
 الخلفاء ، و . عام ، وما حياه من متدي ، في الملاحة وخضاعة ، إلا أن
 الإلمام عن حدود الملاحة وأقسامه بين والفصاحة مشوقة في تضاعفه ،
 ومشترة في شابه ، فهي صاه بين الأمانة ، لا توحد ، لا راء من لاسول ،
 ولصنع الكثير ، فرأت أن ضمن كذا هذا مشعلا على جميع ما يحتاج
 إليه في صفة العلم ، ثرة ونظمه ، ويستعمل في تحوله ومعقوده ، من
 غير نقصير وإحلال ، وإسهاب وإهدار (١) .

(١) كتابه في الملاحة والقدر ، ص ١٢٢٠ .

وكن موداً لهم عه أن اللغز جيد يقرر المعنى ويرزقه أيضاً ، فيكون
 المعنى صحيحاً من ناحيتين ، صحته في حد ذاته بمعنى بعده عن الاستحالة
 والافاض ، وصحة من ناحيته أن النقط له ، ولا يكون إلا له ، وهو فوق
 فصاحته يؤيد المعنى في نفس ، ويريد تقرر رأي القم ، ولكن الذي يقرأ
 تفسير أي هلال يرى أنه لا يطلب من المعنى ، لأن يكون صواباً ، أما النقط
 الصائب الذي يتصل بصواب المعنى وتقرره فلا يريد ، ويمكن أن هو ،
 إنه لا بعده من اللامعة ، وليس الشأن في إيراد المعنى ، لأن المعنى يعرفها
 العربي والعجمي والقروي والبدوي ، وربما الشأن في حوده الخط
 وصفاته ، وحسه وهنه ، ورهه وثقته ، وكفه صلاحه وسنه ، مع صحة
 السبك والتركيب ، والخلو من أوجه سوء التلخيص ، وليس نضب من
 المعنى ما وصفناه من نعوت التي تقدمت ، ،

وهو يرى أن الخطب لا تسمى انتم ، وإن الشاعر لا ينصف بأها
 رائفة ، إذا أهدت المعنى فقط ، ، لا يمكن تدمه هذه المعاني بعد أن
 رتبته ، وإن لا بعد مرفوع من الحد والبردى ، في الأساطير ، والدي يند على
 فصل لغائل ، وهم امثله هو حسن الحكم ، وإحكام صنعة ، ورواق
 ألقاطه ، وجودة مطالبه ، وحسن مفاطه ، وبديع مباديه ، وغريب
 مآليه ، و ، أكثر هذه الأوصاف ترجع إلى الأساطير دون المعنى ، ،

ثم يرجع في الدليل على تعبه ، لأسعد والتراكيب أكثر من العناية
 بالمعاني فيقول ، لهذا رتب الكاتب في الرسالة والخطيب في الخطبة ،
 والشاعر في القصيدة ، ينعون في تجويده ، ويعنون في ترتيبها ، يدلو على

براعتهم ، وخدمهم صد عنهم ، ولو كان الأمر في المعاني لطرحوا أكثر
 دعث ، ورمحوا كذا كثيراً ، وأسفتوا عن أنفسهم عبثاً طويلاً . (١)
 ودين آخر يستند به أيضاً على قيمة الحق هو قوله ، إن الكلام إذا
 كان لثمة خير عداً ، وسلساً سهلاً ، ومعناه وسعاً ، دخل في حمة الجيد
 وحرى مع الرائع سدر ، كقول المنوط ، .

ولما نصينا من هي كل حاجة ومسع لأركان من هو ماسح
 وشدت على حسب المهارى حالنا ولم يقر العددي الذي هو رانح
 أحده بأصرف الأحداث بسا وسالت بأعدى لثتى الأبطح
 وقوله لا يحد صاحبه أحبة بسور هذا كبير معنى .

ومسألة اللفظ والمعنى مسألة قديمة ذكرها "نقاد" وكانت موضع
 حوارهم قبل ، أبي هلال ، ذكرها العيني ثم سنة قول جرير
 إن العيون التي في طرفها حور وسالت لم يحين قتلا
 يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ومن أصعب حائق لله إسبا
 وقوله :

إن "دين" عدواً يملك عادو وشلا نعلك لا يزال ممبأ
 عيص من عرين ومن لي مددا لقت من الهوى وغيبا
 فقد قال : إن هذا من "شعر" الذي يستحسن لجوده لقصه وليس له
 كبر معنى . (٢)

وكلام العسكري في هذا له نصيب من الصحة إذا عينا أن أصحاب القد
 الموضوعي من أمثال الأمدى وعبد امرر الجرجاني فعلوا بين الأخطاء

في اللفظ والاختصاص في المعاني وأن المتكلمين في العبارة يرون أنها من
صفات اللفظ ، وأن تلافية من صفات المعنى ، ولا يدخل الكلام في الأدب
إلا من هذين البابين

ولكن أرى أن هذه عليه وعلى من حمل على الفصل بين اللفظ والمعنى
بحاقته ومحددة هذا لا تحركه لعقيدته التي يحسن أن الأدب إذا كتب أو شعر ،
إن الأدب لا تنفصل أمام المعنى وحدها ، ولا أمام اللفظ وحدها ،
يحبس المعنى ثم يحصر لها اللفظ الملائمة لها وتمكين في التألف والمعنى
تفكير جلي يفكر فيه الأدب مرة واحدة ، وتحركه عقبة واحدة ، فإذا
وقفت المعاني في الذهن ترتيباً منطقياً ، ورر عدلت في الفكر بعداً بجمعه
نزاهة المعنى وباعها ، هذا اللفظ وهذا المعنى الذي يرصده المطلق
أو يرصده من الأدب ، يحسب هذه المعاني على اللسان في ضمير المتكلم
هذا حصه ، وأحسب على القلم إعطائها المطاوعة لها كتابة وشعر ، من
غير سبب وأحسب لهذه اللفظ وكما الكتاب الذي يفكر من
أحدهم بعد ذلك ، بما يعيرون من هذه الاختصاص ، لأن معيهم قد يعيرون
في نفوسهم إما بالتحديد ، وإما بترديه ونقص ، فهم يستدلون باللفظ
باللفظ وفق ما غيروا في أنفسهم من المعاني بفصل البعض عن المعنى هذا
انفصال ابن بريده أو هلال بحالف لضيقه لأشياء وطبيعة العقل نفسه 11
ثم ما هذه المعاني المحدودة التي يعرفها العرب والعجمي ، وثقوى ،
والدوى ، فإنه يشير من غير شك إلى هذا كذب الصبي الذي حصره
الأقدمون في صوف معدودة من المدح والمجده ، والرعة والزهقة ،
وما إليها من الصوف التي ترجع إليها ، وإياها هي المعاني المحدودة في المأوه

عاجله بقدر أشعاراً لا مجال للنقد فيها سوى ما كان من أمثلة (من ناحية
المعنى) وليست نصيحة (من ناحية اللفظ) ١
أورد لأرائهم من بعد من هذين لمين

تم النصا صحت ساكنة لعصا ويصرع على أن يبت هبوسها
قريبه عهد بالخبيب وإنما هو كل نفس حثت عن حبها
ثم قال: وكانت الأول تصح بيع، وحب الثاني بيع ونفس نصيب،
وهو مر بقده أن تصححة ررانه، والإرانه في صحته وأجراه!

وليس يرى لما كان "لغت" من "نق" من "نيت" الأول في تصححه ٢
وهو منهم ضمني لسبب الأول، تتبع "نصيح"، فأنصا وبسببها ثم أولات كنة
والعصا، وهو شاعر في هذا المكان، ويزاده يهوى في ذلك راحة،
فأداهت عصا تصدع قلبه ما ذكرى لأن سببهم صريح راحة حبيب، وصبيح
أن يصدع قلبه إذا ذكر الحبيب أو مر به عديد كرده لأن كل نفس تهوى
إلى موطن هو هذا المعنى كرم يسحو، للعاصفة، وتلعب سهل طيبي يدل
على عاطفة طيبة، هذا إلى أن لفظ الثاني يجرى مجرى المثل، وهذا هو
الذي سمعته برواه، ببدع، رداً وفناً، ثم ما لحنه الحاجب في ذلك ٣.
وسكن كل هذا لا يصح أبداً لأن العطف سهل لا حرج، وعده أن
الحال له شيء، ولشبهه شيء آخر، لأنه يقول بعد ذلك إن دليل القوة
في صنائع الكلام، أن يأتي مرة بالحرل، وأخرى ما سهل، ٤ ويقول
في موضع ثالث إن كلام، إذا كان يعطيه سهلاً ومعناه يبت مكشوفاً هو

(١) ما ورد من ٢١٩ ٣٥

(٢) ما ورد من ١٧

من جملة الردى المرهود، ويقول الخزانة السهل والردى^(١)،
وكأها الفاظ لا تحدد مدلولها، ولكنه محدد، لأن منه التي يوردها،
ولكنه لا يحميها، لأنه لا يمكن في مدلولات المصطلحات البلاغية،
ولا يترك هذه المصطلحات تعسفاً مشتبهاً.

وعد، أكان، نمسكن، ما، كنه، مشعشع، المعنى في كتاب
الخطبة، وورد في كتاب من شعاع في فنون برامع السرى
عاش فيه نمسكى، قبل فهم حقيقة من المعنى الأول، كما أن المعنى
حتى طرق هذا الباب الذي فتحه على مصراعيه عبد القادر، ثم حتى في بعد؟
لعرص من ما قاله أرسنوا، كما أن المعنى الثاني، وهو من فوق
مقابلة أو ما بعد، وهو أرسنوا، كما أن الكلمة وفهمها من ما من جهة
الحرس وإمام من جهة المعنى، وهو هو، وهو ليس هو،^(٢) La ennuie
ومن الخطأ أن يحرى من أن يحرى، حيث تحسنة على المعنى
الواحد لا يصير ولا يعبر عنه، لأن هذا عبارة عن معنى من أخرى
غيره، وعنده أنصق للمعنى من غيره، وهذا عبارة عن معنى أمام
معين أكثر من لآخر، كذلك "كلمة تنكر معارضة" كلمة لا أخرى
(أن في المشترك وميراث) ويختلف معنى كما فيه.

وهذا يجب أن يقرر أن موقع إحدى كلمتين أحسن، أو أفصح من موقع
لأخرى، وإذا كانت كل كلمة من الكلمتين المقدرتين تؤدي معنى احتمال
أو معنى بفتح، أو لا تؤدي معنى احتمال في ذاته، ولا معنى الفصح في ذاته،

(١) اصطلاح من ١٨٠٤٧

(٢) حسب من كتاب الوقفاين كان مديها لمرحوم

من الفصل والبرية في موقع من مواقع "كلام" ، ما ليس للكلمة نصيبا في
موقع آخر ، والكلمة هي كلمة . والحرس هو الحرس ، والخروف هي
الخروف ١١ وكل ما هل أرسطو في المعنى واختلافاتها ، اختلاف العبارات
فهمه عبد القاهر الجرجاني فهما دقيقاً ينكر له في شخصيته العسرة

وأبو هلال بعد ذلك إذ حدث بمضيقه . يرجع أنه وقف على عماره
واحدة من عمارات . سيجو يقول فيها : « إن الكلمات الجديرة بالاستمارة
ومحذ هي الكلمات التي تحمل حملاً في حرسها أو في قيمتها للعبية أو في
معناها أو في أنه ساجد من براحي احسن المعنى . " وترى ما أثر كلامه
حتى يسم به ما يريد من هذه الثمرة في نصه .

شبهه

عند أبو هلال فصلاً . شبهه ثم من فيه صوره كثيرة وحدود كل
صف ، ومثل هذا بكثير من شواهد يداه على عرصة مدته لأدبه
والشبهات كثيرة من أمثال " لاءه والأكلام الأدنى مكوي فيه المقارنة بين
شئين ولح ما دهم من صفة مشتركة بين اثنين أو وجه من وجوه الشبه
المقربة بينهما ، ومن هنا كانت " لاءه لشبهه وكان تكتنه " للباداة اللغوية ،
وإلا لو كان الشبه بين شئين من كل الوجوه وكان الشبه عين المشبه به
لكان من قبل المترادف أو اشتراك ولقطت ميزته في البلاغة .

وحررت لسحب . سمها من شبهه ما كان مدكاً حسن ، وما يحري
به لعادة . وما هو مكرر في طماع . ومن هه جهات تشبهتهم بصورة
صمدية حديده . وفيه شهبون أجود سحر والمطر . والشجع ، لأسد .

(١) كتاب الخطابة من ٢٩٩ ترجمة « دويل » .

والخمس بالشمس والقمر ، والسمو بالشمس ، والررين بالشمس ، والظلمات
بالقمر اش . والتدليل بالوقت ، ولتسمى بالحدث وتصحر . ، ولديهم رجاءهم
وسير هؤلاء الرجال الذين اشهر واعمالهم من القصصه وايرده حتى عرفوا
بها وصاروا عملاً لها . إذا ذكروا التصرفات والآداب إلى صفتهم ، لا إلى
شخصهم فهم يشبهون بحكم في السحاب ، وسحابة في الدلالة ، والوقت
في الحكمة . وبقل في المي ، وسكس في السماء

وفي التشبيه إيصاح وتصوير وتأكيده . ومن هنا كان عاماً في العرب
وفي غيرهم لأن كل متكلم إذا تكلم فإنه لغة إنما يهدف إلى هذه
الاشياء الثلاثة حتى يسمع كلامه ما يريد ، وقد جاء عن القدماء
وأهل الجاهلية من كل حين . يستدل به على شرفه وفضل موقعه من الدلالة
في كل لسان . (١)

يصح . أو هلال . الشيء وصفاً مبهجاً جرياً على عادة في الكتاب
ويقسمه حسب وحده الشيء . فشيء الشيء . الشيء يكون لأحدهما
في الصورة أو في اللون أو فيهما معاً . أو في الحركة أو في المعنى . وحده
أحتمال في الشيء عنده هو كثرته وإذا كان يكون لشيء المتكاثرات (المركب)
عنده خير من المفرد .

وهو يحيط بين هذا التشبيه وبين التمثيل وبعد الأخير من المتكاثرات بأداة
أورد بيت بشار :

كل منار النقع فوق رؤوسها وأسيافها بين تهوى كواكبه

قال له وشبه خفة نمل مثار القمع ، والذوق بالكواكب ،
 ثم احس في الشبه كثرة وتركيبه وحد التبيح فيه الخفاء وعدم
 الملازمة بين الطرفين كأن تشبه لصاهر بالحق وامكشوف بالمنور
 وشكر ناصر .

هـ - يحمل ما له في الشيء وهو من حدوده في حدود صيغة لا أن له فصل نوعه وتنسيبه وكان في التثنية الذي أو دوسياً في الكثير الذي عرضه عبد القاهر من صنوف التثنية ، ومن ثم وفق الدققة بينه وبين التثنية ، ومن ثم صفة مفعلة أي ينقل المفعول إلى المصاحف ، والمفعول إلى المفعول ، والمركب إلى المصاحف .

وهذا الباب فما نرى طبيعى في البلاغة العربية . أحده تعرض عن غير علم
منه . في شعره وشعره من تحبه . وأخيه . صنف من صنف
البلاغة التي أدركوها ودونوها وعقدوها المتغيرات ووارثوا بين أيديها
وساقطها . وما نحب أنهم تأثروا به شيء من هذه الكوائن على أيديهم
لا ينبغي أن نورد هذه النقصات في حديثهم . أرسلوا عن التمهيد
وأوردوا في البلاغة شيئاً من هذه

يقول أرسطو في كتابه على الصورة: إن صورة في الشيء تجري
في الشيء كما تجري في شعر ولكم ما شعره ^(٢٧)

ويقول في فقرة أخرى : إن اندوسيون = Audreton شبه

[illegible]

[illegible][illegible]

تقلبت شيئاً من التفسير والتوضيح . (١)

لا نعتقد أن العرب عثرت على هذه التشبيهات أو استمدت شتاً منها
للسبب الذي قدمناه أولاً من أن تشبيه طبعي يصور به عقل لعمل انشائية
بين شيء معروف وشيء مجهول . وقد متأثر بعدلنا وعو ضما شيء
فتحول طبعه إلى طبيعة أخرى فبعض أن تشبيهه هو الذوق والأفوق
بين الطبعين لما بينهما من صلات خفية . أو حيلة جسمها حال بعد
أن ترددت في العاصفة . فبعضه من ناحية نفسه صهي في كالسند ،
ومن ناحية السوية . فبعض الشرح واليضح في قول أن هذا مثل
د ، فهو موجود في كل أمة وفي كل لغة . فبعض الأمر أن تشبيهه انما دليل
على حصوله لحيل وعزله مدته . فبعض صور وكثرة ، وترجمها ،
ومعها ، وتجمعها ، وصرها ، وفي كل سمكة من هذه حركات حيوية
يدفع احيال اسكر إلى تركيب وناصف وذات يدى يسمي على تشبيه
الشمس ذات حسب حيل ، ومثلين من بين صروف نشده هو ادافع
إلى بلاياح والاسهار

للمجمع والازدواج :

عند أبو هلال صفة السمع والارواح وخواصلها تعلق بموسيقى
السموع ووقفها في بلاد ، وما يمكن أن يسميه . وولت في حارب
هذا التعبير . والسجع أولى المميزات التي يمتاز بها سجع الأدب عن
الكلام العادي ومن هذا الزمره "الكهان ورجال الدين قديماً وهم يترموه
حديثاً حتى يؤثر عنهم الكلام منسود فمحض ، كما يؤثر الكلام الموروث

(١) المجلد ١٠ من فصل ١٠ من كتابه ثلاث اعطانية من ٣٠٤ و ٣٠٥ من راجع
في هذه المزمرة أخبار عده من المروية في الاسود واثبت .

الذي يسعد وزنه على حفظه والامنست به، ومن هذا أيضاً شئ أن يكون القرآن وما يأتي به الرسول من كلام الكهان، وما هو شئ من شعر قليل ما تؤمسون ولا تقول كما هي قبلاً ما تذكرون، أي وما هو كلام الكهان أو كلام تشبه ما يتفق به "الكهنة من السجع" ولغظه ردة على ما في كلامهم من الوجه ما يجب، والسجع في قول تشابه مرحة متوسلة بين الشعر المطلق والشعر الملقى، وفي آخر نظوره شعر مشهور، أو هو شعره أو أن وليست له فاقه منزهة.

هذا سجع أحد في القرن الرابع حصر عدده، واستوى صفته مقدراً من صوف الإيراء الأدبي عرفت به طبقات الكتاب وعرفت به مدرستهم إلى كتاب: "نماذج شيعهم من تعبد" وسنده الصحاح من عدده والنصاح من أوائل الكتاب الذين يحذروا في شعره، ويصدوا بحذره، في رسالته الصيرة، والكشف عن مساوئ شعر المتنبي، (١)

وإلى الحاضر جمع المحصل في سببه الكتاب، وصلاحيتهم وحذم لمعرفه الشعر وقده، فلا الأحسن، ولا الأصحى، ولا أبو عتبة، ولا غيرهم من المشتغلين باللغة والأدب، يصلح لقد الشعر كما يصح الكتاب، يقول أحدهم: "طلعت عم الشعر عبد، لأصمعي، فوجدته لا يعرف إلا غريبه، ورحمت في الأحسن، فلقينه لا سقى إلا إعرابه، فطلعت عني، أي عبدة، فوجدته لا يقدر إلا ما أهل الأحرار، وتفق ما أنام والأساس، ثم أظفر بما أردت إلا عد أدبه العكس"

(١) الكشف عن مساوئ شعر المتنبي، ص ١٠٠، راجع مشهور صاحب شوقي

وكان الحسن بن وهب، وهو محمد بن عبد الملك الزيتي، (١) ولقد عجت هذه
لكلمة عملها لسحرى في بومس "نكتب" فاعتدوا الخاط، بما لهم في
الأسلوب المفسر، انتهى بحكمة الازدواج، وقف به "الموصل" تورعه
نورياً، لا مستقي، ويقول "الصاحب"، بعد أن أورد هذه العبارة
التي تمسكت عاصته، ونقلت أدبه كاتب معروفاً من "النكت" دقه در
ه أن هتان، "أقد عاص على سر الشعر"، واستخرج أدق من شعر ١١٠،
عاص الخاط، على سر الشعر وكشفه عند النكت، واستخرج أدق من
شعر لم يحكم أن نكتب وخدم ثم بقده شعر والمتصرفون، وه'
وكلام الجاحد فيه كثير من الوجاهة، وهو بعيد عن أن يكون محض
تملق ماصقة صائمه اسود بها الخاط، وعن عني في عيبها، فإن هذا لشر
المحبون بختار دافقه والتجديد وحسن لسك، فهو قريب من الشعر،
ويقتبه من صاحب.

أولاً لا شئبه على اورد في آخرا منه وفي وسطها
ثانياً لدقته وصعده معية بعد لا يكون إلا في شعر الذي ينسج
فيه البيت الواحد لمعى أو لمع لا يؤدي إلا في حين كثيرة إذا شئت .
وسلك خاصة من حواس الشعر في حها بعض الأبناء المرسين في قوله
وتعنت الشعر لأعرف كيف "نكت"، وهؤلاء نكت أنفسهم كانوا
شعراء (٢) أو كل بعضهم في الألف يتول الشعر، وكانوا كلهم على علم الشعر،
يحلون معية ليستعملوا هذه المعنى شعرية في الشر فيصبرون إلى دقة العبارة
جمال التعبير وحسن التصوير .

(١) نكت، عن مسدود، من نسخة ١٠٠٤

(٢) بعد صاحب هذه النسخة أربعة أشعار كتاب

وقد كرم السجع في القريبين الرابع والخامس حتى استولى على الثر
 العلوى ، فإذا كتب الخرجانيان ، عبد العزيز ، و ، عبد القاهر ، كتبنا أحياء
 بالسجع حتى في العبارات التي يقصد منها الإفادة والإفهام والتجليل ، كما
 كتب الجاحظ شبههم مثلثاً السجع حياً والارداح والمواصل أحياناً
 أخرى ، ولم تكن تسميه ، ابن العميد ، « جاحظ » إلى تسمية يقصد بها مجرد
 التكرم ، وإنما هي تسمية لأحياء المدرسة الجاحظية التي كان من أعلامها
 بل من حواريتها هؤلاء الكتاب .

كان من واجب البلاغة إذاً أن تنفع هذا السجع وتقسم له وتعرف
 كل قسم على حدته ، وكذلك أدى هذا الواجب ، أو هلال ، تخصص له
 باباً وحصر صنوفه في المواطن الآتية

١ - أنوارى والمعادل في الجزئين ، منه حردت ، وحال جهدت ،
 وأيد جهدت .

٢ - سجع في الحزبين المردوحين إلى جانب السجع في أواخر العمل
 فيكون كلاماً سجعاً في سجع ، (١) ، حتى عاد تعريضك نصريجاً ،
 وتعمييضك تصحيحاً .

٣ - تعدد الأجزاء ونقائض المواضع في الآخر ، إذا كتب لا تؤنى
 من نقص وكرم ، وكنت لا تؤنى من ضعف سب ، فكيف أحاطت منك
 خيبة أمل ، أو عدولا عن اغتنام زلل .

وإلى جانب السجع الوردواح ، فكل فاصتين أو ثلاث على حرف
 واحد ، فإذا كانت أحراؤه متوارية كل أحسن ، والاردواح أهل من

(١) أبو هلال في الصائغين ص ٢٠٢

السجع . وكان الحافظ أولاً فيه امتدحه عبد القاهر وجعله مثلاً لأنه بعد
عن مكلف السجع^(١)

ولم يكف أو هلال هذا التقيد للكلام المشهور بل وقف معه موقف
الناقد فأبى على عبوه في كلام ضوئيل^(٢)

ويظهر أن هـ أو هـ لـ ، سمع السجع وما إليه من التقسيم ولا ردواج
والفواصل في لأدب العربي وخاصة في القرن الرابع الهجري وصب فيه القصة
في اللغة إلى العناية في الصلابة بعدد إلى تقسيمه وتنويعه ، وجعل لكل قسم
حدوداً يميزها بالأمثلة والشواهد ومن التحكم أن تبدأ لأدب العربي بأخذه
السجع وما إليه من صروب الموسيقى الثرية عن البلاغة اليونانية ، ولأدب
العربي يعرف الموسيقى الشعرية وهو في أصله ، والكتاب يعرفون الشعر
ولهم ، تعلم "شعر" ، صر وقد وتقدر ، والقرآن الكريم مش من الأمثلة
العالية في الأداء والتزيين ، والرباع ليس وراحة نفس في قراءته
وفي أنه ، لم فيه من الازدواج والخاصة ، والتقسيم يبي يملأ لأدب
ماخرس ، كما يملأ النفس بالمعنى ولكن يبي لا تعرفه بلاغة العربية قل
أي هلال هو أن يكون السجع أقسام ، وأن يكون في هذه أقسام بدرج
في اختار اسمي ولعمري ، وأن يكون له باب في البلاغة ، وأن يكون فيه
بحال المقادير وأن يكون له أسماء في "صناعة الثرية لم يتعرض لها صاحب
هـ فقد لشر ، الذي حصص كتابه للبيان المنور

لا يعرف تمهيداً يبي على نقل هـ أو هـ لـ ، عن البلاغة العربية لا
ما كل من دبويع كثر ، وحسنه ، وهـ شعر ، في الأوساط العربية
في القرن الرابع الهجري ، ولكن من المبدأ أن تعرض هـ إلى بعض

(١) ر البلاغة ص ٦ ، ٧ (٢) المتاعين مقعة ٢٠٧ وما بعدها

مارآه . الملم الأول . في تقسيم العبارة النثرية . فسرى من هذا العرص
 الوجيز بعض نقاط من المقامه والتماس بين الفكرين العربي واليوناني .
 العبارة عنده أرسطو : « إما أن تكون مستمرة مضطردة ، وإما أن
 تكون مرودة مرحجة ، فالعبارة المضطردة هي عبارة التدهاء وعبارة
 المؤرخين وبمثها أسلوب هيرودوت . أما العبارة المقطعة إلى عدة
 فواصل قصيرة فهي عبارة المحدثين . (١)

« إنني أعني بالعبارة المضطردة العبارة التي لا تنتهي إلا عند عايتها ، وهي
 عبارة ينقص احسن . لأنها غير محدودة ، والناس يتطلعون إلى العاية .
 والذي يقطع الشوط (مره واحدة) ليصل إلى العاية يدركها لاهثاً محمداً ،
 ولكنه إذا تصبح إلى عايتها قبل أن يصل إليها (أي وهو في طريقه إليها)
 لا يحسن تعب . وأعني بالعبارة المقطعة (في من) (٢) التي تجمع بين المبدأ
 والعاية (٣) فهي كالمدى الصحيح يدركه نظرف طرفة واحدة وهذه العبارة
 (المقطعة) تصف بالحسن والسهولة الخدم من أنها محسوده . ومن أن
 السامع تعود ما أن يقدم به دائماً الملم المحدود ، فهو يعتقد بمجرد السماع
 أنه حصل على معنى ، من غير المستحسن إذن أن نسمع ولا يدرك ، أو أن
 يسمع ولا يصل إلى شيء . وأما سهولة العبارة من أنها مقسمة ، وهذا التقسيم
 هو أحسن ما يكون على الذاكرة ، ومن هنا سهولة حفظ الشعر أكثر من

(١) بعض النسخ من كتاب أرسطو ، مقرون بأول قوله ر ٣١٦
 ووجهه « وقال أرسطو رحمه الله » .
 (٢) قصدنا بقسم بمعنى « جزء » أو « من » .
 ولا نجد من لا بد من كتاب على « كل جملة مساوية للأخرى »
 بل نجد من الذين ما يسمونه لأخرى من غير مرادة ولا قصد
 (٣) هي مثل « عاصره جزء من » . وهي « لا تحسن أو يورد بعضها

الثر لأن الشعر حاصع يتقسم العددي اسى تتخذ منه المقاييس الشعرية .
 . ويجب أن ينتهى التقسيم الرمنى (الشطر أو احنة المسجوعة) بمعناه ،
 وألا ينقطع المعنى (فى البيت الثانى أو فى احنة الثانية) . لأن نقص لو حدة
 يوقع فى أن بهم عن الشعر شئ . آخر غير ما أراد . . .

١٠ يقول : وهذه القاصه الرميه تترك أحياء من عدة أحرار وتكون
 أحياء وحده فائمة بدانها ، والمركب من عدة أجزاء . . تام ومقسم فى آن
 واحد . مع وقعات مريجة للمعنى ، وليس معناه فى كل جزء من أجزائه
 وإنما لمعى فى مجموع الأجزاء ، وأعلى بالوحدة احنة التى ليس لها
 إلا جزء واحد . .

وسمى أرسطو ليبين ل بلاعة هذه القواصل يقول .

١١ الأجزاء والقواصل الرميه تكون متوسطة لا قصيرة ولا طويلة ؛
 فالمعنى فى قصر كثير أو تصدم السامع فتدبى نفسه فى سحبه ويقدر
 معصه عاراة والوقت المقرر لها ثم يحده قد وقع شأه عدم توقعت
 احنة كما لو اصطدم بقة (وكما لو قدر الإنسان عدة درجات فى زوله من
 سلم فوجد ما أقل مما قدر) ١٢ والمداخلة فى لطون تصرف عنك السامع
 فيتركك . ويكون مثل السامع كمثل جماعة يبرهون مع آخرين ثم تركوهم عند
 الحدود وجاوروهم فلا بد أن يرجعوا اليك كوا أصدفاهم . . .

(١) انقطع : قضاة : هذه المدة وحسب عدد البيت : وصورة على شعره
 أما أبو حلال فله : التصحيح : ويأتى : بوجه فى شعره :
 من ٨٧ . ٨٨
 أو :
 (٢) :

ثم يعود لين أن هذا السجع والفواصل والاردواح يؤدي
إما بالتقسيم وإما بالتضاد Antithèse .
وقد بين التقسيم : وما التضاد هو ما ذكر فيه الضد بعد الضد ، أو أمامه ،
أو ما كان فيه الشيء مقابلاً لأضاده .

وبذكر شواهد كثيرة على ذلك سحير منها الأمثلة الآتية .
كثيراً ما يكون وكثيراً ما يقع أن يجب أمل ذوى العقول وأن
ينجح العجائز (١) .

مواضع ، للطفة ، ومعدون ، لقانون عن وطهم ،
كان نصيب مصير شقاء الموت ، ونصيب البعض الآخر خيل الحياة .
وتعد سرد هذه الأمثلة وغيره من قبعة هذا التقسيم فيقول
هذا النوع من الأسلوب مستحسن لأن الأضداد قابلة لتعرف
سهولة ، وأن الأفكار إذا وضعت مقامه متوارة أدركت بسهولة
أضف إلى ذلك أن هذا الشكل من الإبراز يشبه لفصيح السقفة لأن نقص
الدليل ما هو إلا جمع المقدمات المتعارضة المتناقضة .

ثم يعود إلى أن تضاد وتقسيم لا يجرحان عن تقطيع الرمي في السجع
والعاصبه فيقول : إن ضد مع الضد سحير رمي وطعتهما واحدة ،
وهناك تقسيم بالسوي حينها يكون الضد وحداً في الضاليتين ، وهناك
تقسيم بالثمة حين تشابه الأحرار الأخيرة . ومع ذلك يجب أن يكون
موضع هذا كله إما في الانتهاء وما في نهاية ، في الانتهاء توصع الكلمات
برمتها ، وفي النهاية فقط نكتفي بذكر المقاضع الأخيرة ، أو تذكر الكلمات
كلها ، أو تذكر أواخرها فقط (٢) .

(١) كلام سحير باب سحير (ذو حقد شق في التعميق)

(٢) لمصداق ما مضى من بعض النسخ من كتابات شحات بن عبد الله روي - ٣١٦

وردا أردنا أن نعرف في هذه التصوص على ما يمكن أن يقاله
في بلاغتها العربية . وحب أن تلخصها فيما يأتي

١ - من أرسطو يرى ضرورة أن يكون للعبارة لثمة موسيقاها
وورثها ، ولكنه لا يريد به دقة كذا التي قدس به شعر . وإلا
احتط الأسويان الثرى واشمرى . وقد حرص على إيراد كل أسلوب
منهما بتأليف (١) .

٢ - يفرق بين أسلوب الأداء وأسلوب المؤرخين ، فالمؤرخون
يستعملون العبارات المستردة . ولأدباء العلماء المرادودة المرجعة
المقسة ، والأسلوب المسترد أسلوب المقدمين ، أما الأسلوب المقسم
فهو أسلوب احدث من "السوفسطائيين" الذين كانوا يصبون إلى التأثير
باعتباره إلى حد ما تأثيرا مذكرا . وهو يرى أن الأسلوب المسترد يجب
منه لا يصح به صاحبه إلى غايته بلا لاشعاعا وعلى "المكس" أن
الأسلوب المقطع يصف بالسهولة وحسن . وكما أن "شعر" يحتفظ بسهولة عن
النثر كذلك النثر المقسم يحتفظ بسهولة عن النثر المنسق المسترد

٣ - يرى أن كل حجة يجب أن تسبق بمبها وأن يكون منها وحدة
كوحدة البيت من شعر لا يتوقف معناه على تسبق بعده

٤ - يرى أن "تقسيم" يكون مركبا من عدة أجزاء وكل جزء له وريته
وتنتهى الأجزاء كلها بمرور آخر فيكون "تلاطم" على حد تعبير أبي هلال
و محصا على سبع .

(١) مقارنات ثلاثة من بعض أساليب العرب في العبارة

٥ - يرى أرسطو ضرورة الانقسام في تنسيق ، فاحمله القصيرة نضد
السامع الذي انتظر من الخطيب معنى قطعته عنه بالقاصة أو سمعه ،
واحمله الطويلة نضد من سمع عن الخطبة وتوقع القارئ في الملل .

٦ - إن هذا القسم في الحمل ينحصر لأمريين فيكون بالتضاد ، ويكون
بالمثل ، ونعول على هذا لصد كثير ، وبين ميرته في الكلام لا من
الناحية الأدبية وحدها ، ولكن من ناحية النفسية أيضاً ، فهو في الكلام
حمل وسهولة ، وهو يعين السامع على الحفظ ، لأن السمع قريب من
الشعر ، وهو من ناحية الفكرية كاقصا المستقيم ، فما الدليل إلا ذكر
المشاهات وما ليس إلا جمع المقدمات المعاصرة للمثل .

٧ - إن أرسطو لا يستحسن هذا التنسيق من سمع أو ادواج
ولا في أول الكلام أو في أول الجملة فاحس بين السامعين ، وبلغت
أسماعهم إلى ما سبق ، وكذلك براه مستحسناً في آخر الكلام مع
مع تجوز قبل أن تكون نواحي الأخيرة مردوجة أو مقسمة
من غير التزام لقاية

هذه هي الأصول التي ترجع إليها بصوص ، أرسطو ، المقدمة وهي كما
تري تجمع كثيراً من صوف البلاغة العربية فالسمع بأقسامه التي ذكرها
، أو هلال ، بعد أسامه في عبارات ، أرسطو ، وما يسميه ، أو هلال ،
وعبره مضاعفة ومقابلة ومراعاة التخيير يحد أصله أيضاً في هذا الكلام . فالمقدمة
عند قدمه ، أن يصح الشاعر مدح يريد التوفيق بين بعضهما وبعض ، بالموافقة
والتحلفه ، فيأتي في الموافق بما يوافق ، وفي الختام بما يخالف على الصحة ،
أو بشرط شروطاً وبعدد أحوالاً في أحد المصين ، فيجب أن يأتي فيما يوافقه

من أسمى شرطه وعدده ، وفيما يخالف قصد ذلك ، ^(١) والأمثلة التي ساقها
، قدامة ، شعراً لا تبعد عن هذه التي ساقها ، أرسطو ، ثراً : قدامة يستشهد
به البيت .

تقصر ، واحلو لين لي ثم نه أنت بعد أيام طوال أمرت
وهذا البيت :

وإذا حديث ساء لم أكتف وإذا حديث سري م أشر
ويقول الطرماح

أمرنا وأعجب عليهم وأسفد دماءم الترابا
فما صبروا لبأس عند حرب ولا أدوا حسن بد ثواب

أنت ترى هنا أن شعر الطرماح يتلاقى مع استشهاد أرسطو ، كان
نصب بعضهم شقاء الموت ونصب العصر لآخر جعل أحياء ، ^(٢) لا في
الحد ، فاعتليه خشب ولكن في المعنى أيضاً الذي وصل به الطرماح إلى
نهاية في المقامة وحسن تصوير والزيادة على ما أورده أرسطو .

هــ هـرومون سقى التراب سمائم ، فكان ، نصيبهم شقاء الموت ،
والمأسورون ، لم يبقوا على الصبر أمام لأواء الحرب وشدتها فاعم عليهم
آسهم نعمه أخيرة الدائمة ، وكان نصيبهم جعل أحياء . ، وهكذا تتحد
العاطفة في الناس وخاصة للأدباء ، والمأطمة الواحدة تبنى شعوراً واحدة ،
ونحرك بأفعال واحد ، يؤدي بصارات واحدة على رغم البيئة وبعد المسافة
في الزمان والمكان .

وليس بعيد عن هؤلاء أرسطو ما ذكره ، قدامة ، أيضاً مما سماه

(١) الحد الشعر صفحة ٤٧ (٢) شعر صفحة ١٦٧

الكاف ، وهو أن يصف الشعر شيئاً أو يدمه أو يتكلم به بأي معنى
كان ، فيأتي بمعنى متكافئين . والذي أريد بقول متكافئين في هذا الموضوع
أو متقاومين إما من جهة المصادر أو السلب أو الإيجاب أو غيرهما من
أقسام المقارن .^(١)

ومثل له هذه الأمثلة

وكيف سادى حابدا أو سالة _____ حبيص من التقوى نظير من آخر
حلو الثمائل وهو من يأسل _____ يحكي اندمار صبيحة إيزها
حلباء في لادن إذا ما حنتهم _____ جهلاء يوم عجاخه ولقاء
فم أر محرو له مثل صوتها _____ ولا عرياً شافه صوت أعجى
فأسس هذه الأمثلة وكثير غيرها ما ذكره ، أرسطو ، من التصاد
والتماثل والمقابلة

في أن يقر أن قدمة أحد ما ذكره ، أرسطو ، سحابة وضقة على
الشعر إنما ، أو هلال ، فقد فهم أن ما هو همدده خاص بأشئ حمل له باما
خاص في السجع والاردواح ، و . . . مع به يضيق على الشعر كما يضيق على
النثر فهو يعرف المضائق في الكلام . . . وجمع بين شيء وصده في جزم
من أحرار لرسالة أو الحنة أو البيت . . .^(٢) ويعرف المتناهي بأشئ ، لإيراد
الكلام . . . مقاسته منه في المعنى ونقط على جهة الموافقة أو اعتدله ،^(٣)
وهو يطبق على النثر وعلى الشعر بمرله سواء .

أما الفقرة الأخيرة التي أشار إليها ، أرسطو ، من رعاية الاردواح

(١) قد مر صفحة ٢٠١ و (٢) ص ٢٣٨ و (٣) ص ٢٦٤

أو السجع في مطلع الكلام وفي مقتضاه فلم ينس له قدامة ، ولا ، أو هلا ،
بل اكتفيا بالتصريح في أول الشعر ، واندى به له واستحبها في الخطب ،
وفي أولها صفة خاصة ، هو ، عند الفهم الخرجاني ، في أسرار البلاغة ،
فهو بلغت لغير إلى خط ، الخط ، في أوائل كنه ويقول ، والخط
من شأنها أن تعتمد في الأول ، والأسجاع ، وها تروى وتتفق توافق
الأشعار ، ويحب عن السبب ، وشيب من الشعر الذي هو كأنه لا يراد
منه إلا الاحتفال في الصفة ، والملاحة على مقدار شيوخ العرب ، والإحار
عن فصل القوم ، ولا تقبل على الفن في الصفة ، (١) وإن كان عند القدم
كالجاء ، يؤثر في هذا الأمر الازدواج ، ولا يرعى من السجع إلا ما جاء
عموما متاوعا للمعاني ، من لا يرعى عنه إلا ردا سقط به المعنى من
يريد ويقتضيه

وإنما إذا أرد ، أن ثبت فصل ، أي هلال ، في تخصيصه فصلا برهنة
سجع والازدواج ، لا يجب عما أن أحسن كان أول من خصص ناس
أحدهم للجمع (٢) والآخر للازدواج (٣) في كنه ، من وليس ، فقد
قل في باب الأول عن ، الرافعي ، فلا لا يقبل في دقة وتبريره عما قرره
، أرسطو ، ، مثل ، الرافعي ، عن ، إن ، السجع في كلام قس ،
، إن كلامي لو كنت لا آمن به إلا سمع الشاهد ، لقن جلاي عبيد ،
ولكني أريد الحاضر ، وتعد ، وأول من ولد ، فاحفظ ، له أسرع ،
والأدال ليس به أنقص ، وهو أحق بالثبوت وقه الثبوت ، وما تكلمت به
العرب من جيد المشور أكثر مما تكلمت به من جيد المورون ، فلم يحفظ

(١) أنس بلاغة السجع ٧

(٢) باب من في ١٨٦ ص ١٨٦

(٣) باب من في ١٨٦ ص ١٨٦

من المنور عشرة ، ولا صاع من المورون عشرة ، ^(١) فقد بين الحاحظ
 فيما نقله سبب القافية والتقسيم في العنارة لأعانة الذكرة على تذكر النثر
 كما يتذكر الشعر بسهولة لأنه حاصص للوزن ولقافية . ولم يفت الحاحظ أن
 يتكلم عن طول الجملة في التقسيم فقد نقل عن غير الرافعي أن السجع
 مستحسن ، إدام يظل ذلك ، ولم يكن القوافي محتمة ، أو ملتصقة متكلفة ،
 فهذا كلام يردده صدى ، أرسطو ، وإن أرجع ، الحاحظ ، هذا نصي
 إلى أرفاعي وإلى غيره .

نعم لم يجب عنا أن ، الحاحظ ، أول في لغت سطر إلى السجع انى
 كان يقس قبله ، وفي الازدواج لى كان يجب كثره ، ويبرمه في كتابه ،
 ولكنه اكتفى في إيراد ذكر شواهد وأمثله الكثيرة مع تعليل قليل
 لقبحته اسلاعيه . ولعله ترك ذلك ، لأن هلال ، الذى حصه باب في الملاحة
 هو باب « السجع والازدواج » ، أو هو « وزن النثر » ، إذا سجع . أما تعبير
 بحارى به ما أراده ، أرسطو ، للحطية ، حتى يسهل على الشعر مع
 احتفاظها بتمامها وطبيعتها في « النثر » فهو من كان قد صبح على كتاب
 « الخطابة » ، فقد فهمه — في هذه الناحية في الآمن — أحسن من « هدامة » ،
 ولم يخلط بين ما هو للشعر وما هو للنثر كما خلط سابقه لى أحد ما قرأ من
 « انطباق » ، و « المقابلة » ، للشعر فقط ، في حين أن ، أما هلال ، حصص النثر
 « بالسجع والازدواج » ، وحصص شعر « بالانطباق » ، وما بينهما ، وفيهم ما قرر
 « المعلم الأول » ، من أن تقسيم العمل في نثر يكون بانقسامه و « مماثل »
 وهو — إن لم يكن قد اطلع عليه — فقد انتفع بتوسيع الكتاب في النثر

وتتم في أساليبه وصره في تقرر الرابع ، فأحصى هذه الأساليب إلى معام وأصول تستحق أن تصاف في حساب الملاحة البحرية

أعماله أو ملال العسكري

١٠ تقدم ترى أن ، أنا هلال ، ربح مبهجى بحرى فى تأليه على خطه ،
وإذا رسم خطه برمها ، فكل المصدر الأدبية خاصة ، لمقايس ولقواعد
لويجب أن يصححها ، وقد قرأ كما قدمنا لك من سبعة عشر كتاب فى
ملاحة والتقى ، ومن عن سابقه كثيراً من ملاحظهم ووفائهم الأدبية
والقضية ، وكان الجاحظ أكثر من استوعبه من هؤلاء ، وهو يمتزج
صراحه بالأحذ عنه ويحاول أن يضم ما عرفه فى تصاعف كتابه ، بين
وسيين ، وهو يقنع به حتى الأمانة طاراً كلمة الجاحظ عن ، الدلالة
الصافية ، وأورد هذه العبارة لمؤوليه : ، سل الأرض فقل من شق
أهلك ، ومع من تخارك ، وحى ثارك ، فان لم تحبك حواراً أجابك
اعذاراً ، أتى ، أبو هلال ، بعبارة تصعب ليسس بها على أن ، كان سامع
ناطق من جهة الدلالة ، ويدل على الجاحظ عن يرمون الأدب لموسى
بعض كلمات قيلت فى رثاء الإسكندر ، كان أمس أسبق منه اليوم ، وهو اليوم
أعطى منه أمس ، سل أبو هلال عن الجاحظ هذه العبارة ووصف به يعط
من الشعر العربى الملائم لها (١١)

وهذه الحدود كثيرة للاطلاع التي نقلها أبو هلال في المقدمة برجع
مضمها إلى ما ذكره أحد حض من التعريفات مع ربذات كثيرة في الشرح

(١) في ١٠ يونيو ١٩٦٦، ص ١٦، والمراجعين ص ١٦

والتفسير ، أمدد بها عطفه الواسع العزيز ^(١)

مع وجهه نظره : يرى العسكري أن « المعاظلة » هي مداخلة الكلام بعصه في بعض ، وبراها قدامة في الكلمة توصع مكان الأخرى وصفاً خاطئاً ، فيصرخ العسكري ويقول : « وهل قدامة لا أعرف المعاظلة ، لا فاحش الاستعارة . وهذا غلط من قدامة كبير . »^(١)

فأنت ترى أن « ما حلال » قد في باب الأصالة ، وأنه فرا لكل من كتب قبله في الالاعة والتقد ، وكب ماقرأ في غير تصرف كبير ، وسكنه كما قدما ر حل منهج وطريقة حدد مستند موضوعه ، وللإلاعة موضوعها ، فكل أكثر من قدامة في بقى بقى موضوعه حقيقته وله مقاييسه ، بعد أن استند من صاحب الموضوع وصاحب الموارد ، ونك بأحد عليه إيمانه في الموضوعية ، حتى أنه يعرف « الصحيح » لأنه حال من « نطق أشده » أو « تكرر ديد » هذا البيت :

مرفقك عمره من مزار درج يا حسن رائره وبعد مرار

وتدور لقد هذا بيت فتموا لو قال الشاعر : يا فرب رائره وبعد مرار ، واستحسن التقدير « لعل قالا » ، وكرهك هو لصمته نطق ،^(٢) ويرى أن « يراد لبت على النطق لا يريد شيئاً في المعنى » ، وقرب الرائره ، أو قرب صعب مستفاد من « صر بك » وبعد المزار مستفاد من « مكان نازح » . فيكون المعنى على الطباق « قرت لعمده » وهو من قرب ، وليس بين الشطرين فرق في المعنى ، في حين أن « يراد البيت من غيره الطباق » ، يزيد في المعنى وبمه ، فالحج من حسن الرائره « لى يتوقف » ، ولا ينظر غيرها ، فهي أحياء المحبوبة المستطره ، والحج من حمل الرائره ، ومن حسن صبيها

(١) الصائغين صفحه ١٢٢ ، قد الشعر صفحه ٦٦ (٢) الصائغين صفحه ١٠٥

على رغم بعد لشقة والمرار للاح ، وفرب الزائرة وحده لا يتعب منه ،
وبعد المرار وحده لا يتعب منه ، وإنما يتعب من قربها مع بعد المرار
وهو المقصود ها ، وإنما يكون الكلام أدخل في باب العجب إذا كانت
الزائرة ذات حس وحال ، وإذا كانت عبده ، وإذا لم تمنعها ذمة الحال
وبعد المرار ، عن هذه الزائرة المفاجئة المدفوعة إليها عاطفته لا تقن عن
عاطفة شريكها هذه الزائدة في المعنى بمنعها الطاق ، ويصعق عليها فلا يبقى
في لبث إلا القرب والبعث ، وقد قلنا أنهما مستعدان من أحسن الأولى ،
هذا إلى أن أحسن الأولى حورية بمعنى الإنشاء فلا فرق بينها وبين أحسن
الثانية وسرى فيما بعد عندما سر من رد الفعل ، صد لئلا يصده
كثيراً من هذه الأمثلة التي تضم المعاني لنصرة الصناعة البدئية

أما ما يتفق ، صنوف بلاغية فقد وصل بها أبو هلال إلى خمسة
وثلاثين أو ستة وثلاثين نوعاً ، وهذه الزيادة يدل " أبو هلال " على
أن المعنى ، وعلى ، فقامه ، ، وسرصر ها لها الأنواع الزائدة لتعرف
على مآتها وعلى سمتها في الأدب واللغة .

١ - التشطير :

يريد به نوعين ، المصراعين والخمرين وتعدان أقسامها ، وتقع في النثر
كما تقع في الشعر وقد كثر من أول الأمر متونة الحث في أحسن هذا
النوع ، واعتبر صراحة أنه ليس فصلاً صحيحاً ، بل هو داخل في باب
الاردواج ، ، وقد أوردت من هذا النوع في باب الاردواج
ما فيه الكفاية .^(١)

٢ - الاستشهاد والاحتجاج

وهو أن ما يبنى ثم تؤكد بهى آخر يجرى مجرى الاستشهاد على الأول والحجة على صحته .^(١) ومثله قول بشار :

ولا تجعل لشورى عيناك عصاة
ورى أن لا حديد في هذا النوع الحديد . من يمكن أن يلحق بما سماه
الاحتياط المذهب لكلامى .^٢ لأن ما بعد معكروه لأدب كاديل عينا .
ورى عدل قاهر أن الشبهة اعين تقرير للمشبه ونوكبد له . وخاصة إذا
كان المشبه به محسناً كما في هذا المثال ابدى يمكن أن يلحق بشبهه العنيد

٣ - لتعطف .

هـ أن تذكر المعنى ثم تذكره واسمى مختلف ، وتعرف والأشبه التي
جاء بها ، ومنها الآية الكريمة : ويوم تقوم الساعة بقسم يحرمون ما شؤوا
غير ساعة ، تدعى أنه نوع من التحسين لأن ما يكنى هو تحسين بعينه^(٣)
٤ - المضاعفة :

وهو أن يتكرر الجاء معين معنى مصرح به ، ومعنى كالمشعر إليه .
كقول ابن الرومي^(٤) :

محمل كجهل سيف والسيف مبهمى وحلم كحم السيف والسيف معمد
ومن هذا الضرب أيضاً :

دعوتى فأقمت ركعاً إليك وعامت من كنت في دعوتى
وأسرعت بحوك لما أشرت كفى بوائت في سرعتى

(١) الصاعين صفحة ٢٣١
الكلابى : محبة شين شين الحصار كج شين حارب ولاسه
(٢) الصاعين صفحة ٢٣٤
(٣) الصاعين صفحة ٢٣٧
(٤) إذا توسلنا في معنى هـ المذهب

فالمرعى الأصلى : الطاعة ، والمرعى المشار إليه سرعة الوال . وليس فى هذا النوع ما يصح معه أن يكون نوعاً قائماً بذاته فى اللاعة . فإن تكثر المعانى يأتى من تعدد أوجه الشئ فى الشئ الواحد ، وبأى من التفانيات الأدب لأكثر من ناحية واحدة فى وقت واحد .

٥ - التطهير :

وهو أن تقع فى أبيات متوالية فى القصيدة كلمات متساوية فى الوزن فتكون فيها كاضرار فى الثوب ، وهو نوع من التسميم المنزوم يمكن أن يلحق بالتطهير وبموسيقى الجملة على العموم .^(١)

٦ - السنف

وهو ، أن تملأ لدنى الخس حتى تهجنه ، والمرعى المجهين حتى تهجنه ،^(٢) وهو نوع حذى ، بل هو أساس الحسة عدة أرسطو . فلا يكون الحليب حليباً حتى يستطيع أن يتكلم فى المدح وفى الاتهام . أو فى الشئ وفى صده . كما أن صاحب المظن لا يكون منطقياً شكويته الأقبية ، بل هو منطقى أيضاً بنقص الدليل وعكسه^(٣) . فليس فيها أدب من هذه الصنوف اللاعية شئ يستحق أن يبق فيه إنه جديد . أو مفيد فى دراسة اللاعة ، اللهم لا ما أعزى به الأدباء بعده من يريد فى أنواع لا حد لها

(١) عدد على صفحة ٣٣٩

(٢) السنف على صفحة ٣٤٠

(٣) أنظر ترجمتنا وكتاب الحفاة لأوسطاطليس . ص ٥٠٠ .

الذين صفحة ٥٠٠

التقديس بين الفكرة والصورة

الأمدي^(١) بين السنعة والطبيعة — تداخلة بين المعاني والصور — الأهرامات في مصر — تعمق في مصر وموحيب في بناء — الدعوة في بحر الأوثان — سرفات الأندلس — رد عن محمد بن موسى — الأمدي وزر — علم

عن الآن في أواسط القرن الرابع لمحي ، وقد أصبحت اللعانة
على من يقتضيهما التعديد "نام هما علما بيان والسبع أما ، السبع ، فقد
تجددت موضوعاته وكثر فيها الضعيف . وأما ، فإن ، فإن ، فإن ، فإن
الناظر تذكر صفاته بحسبه بمشئ البديع فقد أن كانت "اللعانة ، و
ناب أصبحت ، ندع ، كك ، كانت مرتين ما هو خاص ، من بحار
واستعارة ونشيه ، وما هو خاص بالدفع . هذا في عدم حديد بين البحار
والاستعارة أحيانا ، وبين الاستعارة والنشيه أحيانا ، وهذا
الناحية الموضوعية التي حصلت من اللعانة عملاً موضوعاً به ، وقد يسه
وهو عدم أن لها تأثيرها في ناحية اللغوية النفسية التي يعرف شعراء الذين
كاتبوا قبل تصعب ، السبع ، على من هذه الموضوعية لا يكون أنصاف
الدفع لندتها ، وسكنها يقع لم عرصا ويقوم عليها عرصا ، من غير أن
يقصد "شاعر أو يكاتب إليها ، فسيدو كلامهم كرام من بيت التسعة ، ومن
عمل السوي ، لا يكلف فيه ، ولا اعتناء . وكان الشاعر من المحدثين يقصد

(۱) کتب و اسناد و ...

[illegible]

تم كتابته في شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٥ هـ في مدينة القاهرة
باليوم الثاني عشر من الشهر المذكور

إلى نوع أو نوعين من هذا البديع ادى ورد عرساً في كلام المتقدمين فلا
يؤثر في شعرهم بل يأتي سهلاً طيباً كما لو كان طبيعياً .

ظهر البديع وقد فيه الشعراء بعضهم بعضاً فنفدوا أعز ما يعتمد عليه
الشعور الذى ولد من الضع والى ، وانتقل القيد من المعنى الى
يصورها كلاماً محايت به اشعر القوى . والشعر المصنوع ، إلى قيد
الصور ومكرر العبارات ، فقت الأصاله ، وكثرت لغة ، وأصبح سائر
ينقل عن المتقدم معتسماً على سبيل النسخ للفرق ارمى به وبين نموذج ،
وأصبح المعاصر ينقل عن المعاصر معتمداً على تجميع الثوب والصورة في
الأدب ، حتى تصبح معهم هذا الزجاء بل هذه السرعة

كان من هذه مصرات في الأفكار وطراب في القدير ، أى اضطراب
في الأدب ، وطراب في نقد الأدب ، أهم له لعماد بالشعر ، وفاد الأدب
مكاولا يتهامون في تحسبه ويصريحون في تحميمهم العامة ، فقه الاسم
عن الأول ، وما دونه المأخوذ عن لمقدم . وأكثر تماً بذلك بعض
للأدب ولأدبه ، وشيع بالأدب ولأدبه ، فعضاً ونشيعاً صاحبا أدى
إلى كشف لمأيت ، وماوى . كما أدى إلى الموارنة بين الشعراء فعض
بينهم فضلاً أدب ، وكما أدى إلى اوصافه به حتى لايمهم البعض حقاً ،
وحتى لايصح الحق بالاعيار إلى شعر محمد لمعضب المدفوع بالخصية
أو العصبية أو المدفوع بالحنس والمض من الإحسان ، لأنه احسان

ولأن نقل هذا معنى عارضة هذه المجتمعات بما فيها من خير وشر ،
وعدل واحبار ، رى أن القرن الرابع كان يشتمل على حركة نقدية واسعة
النطاق ، فيها بعض الشر الذى أريد ، الشعراء ، وفيها كل الخير ادى أريد

بالآداب ، أو لدى استعادته الآداب ، رضى أصحابه أم لم يرضوا ، فصدوا
إلى هذا خير وهذا شر ، أم حادهم عرضاً على غير ما يريدون

يجتمع رواية أشعار المتأخرين وكل راو يدفع عن المعين الذى امتاح
منه محفوفة ومروية ، ويطل في الرشاء لمن يريد الاعتراف بما اعترف ،
وقدم به الدلو بفتح كما امتح هو من قبل ، ويختص إلى صاحب رواية
أشعر المتقدمين يتصدرون المجلس ويحلمون للحكم إذا اختلف متأخر على
متأخر ، أو متأخر على متقدم .

مدح أم فضة أصحابه أو تمام ، وهو من أوائل من أشعره والديع ،
واعتز به ، فيردون ما قيل عنه ويسلمون بعض ما فيه من أن شعر
أو أم ، لا يبعث بحجده جيد مثاله . وردية مطروح ، فهذا كان محتسماً
لا يفسده .

ويذكر أصحاب البحري هذا الاعتراف لصمى ليقولوا من صاحبهم
« صحيح السبك ، حسن اللمح ، ليس فيه عيب ، ولا ردى ، ولا مطروح
ولهذا صار مستوراً يشبه بعضه بعضاً » ، وسرعان ما ينسب العريقين مجتمع
كل فريق في حجة تحاز بها ثقافته وذوقه :

« مكنت والأعراب وأشعرهم المتصومون وأهل اللامعة بمصون
« ليحترى ، ويسويه إلى « حلاوة حسن ، وحسن التخلص ، ووضع الكلام
في مواضعه ، وصحة العبارة ، وقرب الميآقي ، وانكشاف المعاني » .

ويذكر عليهم أهل المعنى والشعر أم أصحاب الصفة ، ومن يميل إلى التدقيق
وسقى الكلام فيسلبون مادحين ، بأن أتمام ينسب إلى عموم المعاني
ودقتها وكثرة ما يورده في يمدح إلى أسنط ، وشرح واستخراج ،

وأحياناً يجتمع الفريقان أو تجتمع جماعة من كل فريق على أن أبا تمام
والبحتري متساويان . ولكن هذا السأوى لا يرصى الأمدى ولا يرصى
عنه فيقول :

«إن البحتري أعراب الشعر مطوع ، وعلى مذهب الأوائل ، وما فارق
عمود الشعر المعروف ، وكان تجنب التعقيد ومنكره الألفاظ ووحشي
الكلام ، فهو بأن قدس ، نسجع السلي ، وه مصور ، وه أبي يعقوب ،
وأما هم من المشوعين أولى ، ولأن أبا تمام ، شديد التكلف ، صاحب
صفة ، منكره الألفاظ ، ولمعنى ، وشعره لا يشبه أشعار الأوائل ،
ولا على طه يشهد له من الاستعارات السعيدة ، والمعنى المولدة .

والأمدى يمين الحكم من أول الأمر ويؤكد بحكم البحتري ، أو هو
قد حكم فعلاً ، كما أنه أبان عن الأسباب التي جعلته يثق إلى جانب البحتري ،
فالبحتري مطوع ، وعلى مذهب الأوائل ، تجنب التعقيد ، ويلتزم عمود
الشعر الذي المعروف ، وشعره عن مسكوه ، لا فائدة ووحشي الحكم ،
أما صاحبه فشديد التكلف ، طاهر الصفة ، مسكوه الألفاظ ، صفت المعاني ،
وشعره لا يشبه شعر الأوائل ، ولا يبحر عن طريقهم ، بل بعده عنهم
الاستعارات السعيدة والمعنى المولدة . وحده من هذا أن هوى الأمدى ،
مع البحتري فتسببه لطيف مستخف يميل معه بقدر ما يتبعد عن أبي تمام
وبجوى هواه ، ولكنه يأتي أن يعضك رأياً صريحاً ، وقولاً أصلاً في
الحكومة ، فيرجع عن كلامه ، ويرأى من جانب الأخير فيقول .

«ولست أحب أن أطلق القول بأيهما أشعر عندي ، لتأين الناس
في العلم ، واختلاف مذاهبهم في الشعر ، ولا بكتني بهذا الموقف السببي بعد

الموقف الإيجابي ، بل يطلب منك ومن كل ما يتعرض للتقد الأدبي . أن
يراعى اتجاه الأديب ، ومذهبه ، وألا يتعرض عذبه على مذهب كما يقول
الفقهاء . ولا أرى لأحد أن يفعل ذلك ، فيسندى بدم أحد عريقين ،
لأن الناس لم يففقوا على أي أثر عسة أشعر . في ، امرئ القيس ،
و ، الناعة ، و ، هير ، و ، الأعشى ، و ، لاق ، و ، حزين ، و ، الفرزدق ،
و ، الأحمط ، و ، لاق ، و ، بشر ، و ، مروان ، و ، لاق ، و ، نواس ،
و ، أن المعانيه ، و ، مسم ، لا اختلاف آراء الناس في الشعر وتباين مذاهبهم
فيه ، ثم شق الطريق الذي سار فيه أولاً إلى طريقتين محتمتين ، وسبقت
كل طريق وتترك حراً تستأيهما أردت ، فإن كنت ممن يوصل شعر
الغلام وقريبه ، ويؤثر صفة سلك ، وحسن الفة ، وحب القصد وكثرة
ماء والرويق ، فالخترن أشعر عند ضروريه . وإن كنت ممن يلى
الصحة والمعنى لعمده التي تسرح ، حوص وتتكبره ولا يولى على غير
ذلك ، فأوتىء عند أشعر لا تخونه .

سصل ، الأسمى ، إدى من احكومه بين شعرين بعد أن نحت
أن هواه مع البحترى ، ويريد لك ألا تحكم في التقيد بمضاهى ، من نعمه
إن طريعه الموصوعة في نقد ، فتقارن بين قصيدتين متقنيتين في الوزن
والقفية وفي حركه تقابله أيضاً ونوارن بين معنى ومعنى أحد الشعراء
أو احلف فيه ، ثم تترك الحكم بعد هذا بين تقارن العليم ، حيد والردى
من الشعر .

ولاجل أن تعرف على سر الموازنة بين الشعرين الطائيين لابد أن

نجلس ثانية قريين من المخاورين لستمع إلى ما قولوه في أساليب التفصيل
وأسرار الموارنة

يتم أصحاب ، أن غام ، رمية ، لأحد عنه ، وبعادة تم عمدتوى عليه
صدورهم من الحقد على الحترى ، بتموته ، سرقة منه ، فيقولون ، إن
صاحبكم قد سرق من صاحبنا بعض الملقى ،

يسمى أصحاب ، الحترى ، بصفة لأحد ، ولكمهم لا يعترفون بأن
هدد الأحد سرقة ، بل يقررون على شعر ، الحترى ، من معنى ، أى تمام .
و يسبون ديث إلى قرب بلدتى لشعرى ، وإلى أن شعرى كالسمع كثيرا
عن أن تمام وعن شعره ، قل أن يلاقيا عدد ، محمد بن يوسف الشعرى ،
فن الجائر أن يكون قد علق بعض معصيه متعمدا أو غير متعمد ، فقد
يستحسن الشاعر المعنى الجيد فيعلق بذهنه ، ثم يذهب مع انزاس وورده ، إذا
حبيدا لا يبدى معه ، ذا كان المعنى أو الشعر له أو لغيره ، على أن هد الأحد
لا يجمع أن يكون ، الحترى ، أشعر منه ، فهو بما يجى طبيعة بين المعصرين
من الشعراء ، وهذا كثير عمرة ، قد أحسن وحمى شبة ، وتلبدله ، واستنى
من معينه ، فإنا أن أحد أضيق على ، كثير ، أب ، حملا ، أشعر منه
بل إن شداى من سقدا لم يأهوا لهذا لأحد وم يحكموا بمقتضاه للشاعر
أو عليه ، وهذا ، اس سلام الخيمى ، ذكر ، كثيرا ، فى طبقة الكلبة ،
وجعل ، حملا ، فى الطبقة السادسة ، وإذا قال ، اس سلام ، إن ، حملا ،
يتقدمه فى السبب فقوله غير مقول ، لأنه إنما يحكى عن نفسه ، أما أهل
الحجار بأهه قدموا كثيرا ، من أهل نبيه وحسن نصرته فيه (١١)

وتصديق المناقشة قبلا قلنا حتى يصل المخاضون بها إلى صميم الامر
في الموارنة ، فصح أن يتم يقولون

، أو تمام امردهم اخترعه وعبار فيه أولا ، وإمام متبوعا ،
وشهرية ، حتى في ، مذهب أن تمام ، و ، طريقه أن تمام ، وسكت الناس
سبحه واقنعوا ثوره ، وهذه نصية عرب عن منب البحرى ،

هذا المذهب وهذه الطريقة لم يكونا ، لا ، يدع ، أسى عن صده
واسى رادب نصية به بعد ترجمه كتب ، حشاه ، و ، الشعر ، وإذن
يسارع أيضا ، لبحرن ، فنكم ون ، ساد هذا اخترع لحديد لأن تمام
، ليس ، الامر لاختراعه لهذا المذهب عن موصفه ولا هو أول فيه ،
ولا سابق إليه ، بل سكت في ذلك سبيل ، مسم ، واحتس حدوده ، وأمرط
وأسرف ، وراى عن المسيح المعروف ، وليس لمأول ، على أن ، مسد ،
أبصار غير مشاع لهذا المذهب ، ولا هو أول فيه ، وسكت رأى هذه الأنواع
التي قد وقع عليها مسم ، لدسح ، وهى الاستعارة وسطق ولجيس
مشوره ومترقة في شعار المقدمين فقصدوا وأكثر في شعره ،^(١) ،
على أن ، مسم ، الويد ، لم يسلم من شمس عليه بعد ثرامه ، البديع ، حتى
لقد قيل فيه إنه أول من أفسد الشعر ثم اسمه أو تمام وسجنس مذهبه ،
وأحب أن يجعل كل بيت من شعره مصفاً شيء من لدبوع ، فسكت طريقا
وعرا ، واستكره الآلفط ولما في قصده شعره ، ودهت طلاوته
وشب ماؤه ،^(٢) .

ويستمر أنصاره البحرى ، في عليهم على "الدبوع وعلى منزله يقولون
لأنصاره أن تمام ، :

(٢) لا بد من صفة

(١) بوره صفة ٢

و قد سقط الآن احتياجهكم باختراع ، أى تمام ، لهذا المذهب وسبقه
إليه . وصار استكثاره منه وإفراطه فيه من أعظم ديونه ، وأكبر عيوبه
وحسن يبحرئى أنه ما فارق عمود الشعر وطريقته المهودة مع ما سجد
كثيرا فى شعره من الاستعارة والتجديد والمطابقة ، وانفراد بحسن المعنى ،
وسلاوة الألفاظ ، وحسن المعنى ، وحيث وقع الإجماع على استحسان
شعره ، وسجده ، وروى شعره واستحسبه مائة الزواه على طقنتهم
واختلاف مذاهبهم .

ولا يكتفى أصحاب ، أى تمام ، بهذا السلام ولا بمحمول ، من يشتد
جدلهم ويديروا ، لمفظة وحوار إلى ناحية أخرى هى ناحية المعاني العميقة
التي عثر عليها أبو تمام وثقا . وفيه يقولون
ويذكر عن شعره ، أى تمام ، من لم يفهمه بدقة معانيه ، وقصور
فهمه عنه ، وفيهم العلماء والنقاد في علم الشعر ، وإذا عرفت هذه الطبقة فضائته
لم يضرب طعن من طعن بعدها عليه .

يصرح أصحاب المعنى عند سماعه هذا الكلام ويدهونه بمجرد أن
يصل إليه . من أن الأعرابي ، وهو لسانى ، من قهها ، دعل
الحراعى ، قد كابر عندهم الشعر وكلام العرب وقد عظم مدحهم في أى
تمام ورددراهم شعره . وهو لم ينكث شعره بحال . وثمة مروق ،
وثمة صبح ، وقد روى أن الحراعى ، في كتاب الشعراء ، أن دعلن ،
قال فيه ما جعله الله من الشعراء ، بل شعره بالخطب والكلام المنثور أشبه
منه شعر . وقال أن الأعرابي في شعر أى تمام . إن كان هذا شعرا
فكلام العرب باطل .. أبو تمام يريد البديع فيخرج إلى المحال ، ^(١)

ويرد أختاب أو ندم عما قاله ، الخاطيء من قس من أن اعياء فيلو
الصر بالشعر ، أبو عتبة لا يعهم ما يقول ، أبو تمام ، ولا يعلمه ، فكان
إذا سئل عن شعره ذيفه بدل أن يقول فيه لا أدري ، وكان يشاء فيسمع
شعره ويستحسسه ويأمر بكتفه فإذا عرف أنه فأنه ريفه وقال حرقوه ،
وكان ابن الأعرابي ، عني هذا السهم وتخص

يسرع أصحابه للحري ، في الرد يقول لا يعيب لعدو إذا قصر
في فهمه ، شعر عدو في شعره عن مداهب العرب إلى الاستدراك العبد
المحرقة لكم إلى احتفاء وإباحة ، وأحب وأنقص في ذلك يستحق
، أو ندم ، إن عني عن المحبة إلى طريقة يجهها ابن الأعرابي وأمثاله
هذا هو محسن احوال الخد في الدبع أكثر ما من إبراء بعض نصوصه
بشيء من التصرف لأهميته فيما نحن بصدده ، ونظير هذه الأهمية إذا واجهنا
المسألة من النواحي الآتية :

١ - إن يذوق قد رموا بالدبيع وثرا ، أصده فهو لرام للاستعارة
والندى والتجسس وما إليه ، وكلها محسبات سر المعنى وموقع في الموصوف ،
أو هي مظنة الوقوع في هذا الغيب الشعري ، فأحسن ما في الشعر محبة
العبارة ، وانكشف المعنى ، وفرا أدنى ، وهذا الدبيع يفسده هذه
الصفات الشعرية .

٢ - ثم رموا بالمعنى الدقيقة التي يعرفها الشاعر والتي عثر عليها
من الفلسفة ، أو من مبالغته في توليد الأفكار مما يؤدي به إلى الغموض
والدقة والاحصاح إلى الأسباب والشرح والإيضاح

(١) لسان من ١٢

٣ - الدعوة إلى شعر الأوائس وإلى طريقتهم ، وإن كان لابد من استعمال الدبع في الحدود التي استعملوها ، ولتقدير الذي أجاروه في أشعارهم ونصائدهم . ولابد من الرجوع بالأسلوب إلى تلك الأسلوب ، بطبيعية لا يتنوى فيه المعنى بالمعوص والعوص على الأفكار العميقة واستعمال وحشي الألفاظ .

٤ - الثورة ضد السرقات والعمل على تحديدها ، إذا كان صاحب الشعار المتأخر أن يأخذ عن المتقدم ، وإن حدود هذا الأخذ بما كان من أثره أن يصح عباءه بلاءه لئلا يحصى بالسرقات الأدبية

والناحيتان الأولى والثانية يمثلها أبو تمام ، تمام التمثيل فهو من أصل غير عربي من قرية ، حاسم ، من قرى دمشق ، ومما فيه من الدقة والتمعن وكثرة الحيل ، والتقدرة على التصرف تدل على أنه كان على اتصال بالثقافة اليهودية التي نشرت في عهده عن طريق الحيل والتمسك وما ترحم من بعض غيوم الأوائس " ومن السهل أن نفهم بما تقدم أن ما أخذ على أي تمام ، أمران الأول تعمقه في المعاني التي تعمدها ، والدبع ، في إبراد ، على عكس ما كان عليه انحرافه إلى حري على طريقته العرب وم ، يعرق عمود الشعر ، على حد تعبير النقاد

فالتقد الذي شاع في القرن الرابع كان من قبيل رد الفصح أو العمل الانعكاسي ، ضد الدبع وضد العاطفة للرجوع بالأدب إلى طبيعته مع

(١) مقدمة نقد شعر الاسود ذكر سورته حجب من *

من حيل كان من ٢٠٢ . ١٠

قليل من المحنات لا يؤثر في المعنى ولا يعممه وإنما إذا كروا بعد ما ينت
هذه التواحي التي لخصناها آخفاً :

لقد قالوا إن دأر تمام ، يريد ، سديع ، فيخرج إلى المحل . ولقد قالوا
وإن أوب من أصدق شعر ، مسلم بن الوليد . وأن أنما تمام تعه فسبك في
البدع مدحه وتغيره ، وهم : دون إمرائه في صب الطوق والتجيب
والاستعارات ووشيع شعره بها ، حتى صارت مدبه لا يعرف ، ولا يعرف
عرصه منها إلا مع سكد وصر وصور "نفس" . ومنها ما لا يعسر
إلا بالطن والحدس ولو كان أحد عفو هذه الأشياء ولم يوعظ بها ، ولم
يحدث الأعمى والمضى بحدة ، ويقصرها مكارهة ، كان يتقدم عند أهل
العلم بالشعر أكثر شعراء المأخزين . وكان فيه حديث يقوه مقبم كنية
غيره لما فيه من لطيف المعاني ومنعرب "أدب" .

فأبو تمام مثلاً يصف الحلم بالركة . ويحسن حمد حوائش رقيقة ثكا
ركة الحلم . ويضع الحلم بين يديك تأجده وتقبه . فاد فسته ماريب في
يُرد لالحلم ، حينما يقول :

رفيق حوائش احملوني حبه تكفي ما ماريب في نه مد
والقادر سولوه من أجل ذلك ، الكلام القاسم يقولون ، هذا
وأصحك الناس من سمعوه إلى هذا الوقت ، ويقولون إنه خرج عن مألوف
الشعر ومألوف العرب فيه وغير من أجل الصفة في المعاني الحقيقية . فالحلم

(١) الموزنة من ٥٦٠٥٥ طعة الإستانة ١٢٧٨ هـ

(٢) لأمن من ٥٨٠٥٧

ينصف بالعظم والرحمان والبرانة . لا انطق ولا لاقة . وإلا قرب
من الحقة والعرق . فأبو ذؤيب يقول :

وحبر على حدث الناء موت وحلم زرين وقت دكي

وعدى بن الرقاع ، يقول :

في شدة العقد والحلم الزرين وفي له يقول الثبت إذا ما استنصب الحكم
والفرزدق يقول :

أحلاما ترى الحار ررانة ونحلا حنا إذا ما يحين

« وأبو نمة لا يحين هذا من أمر الحلم ويعلم أن لشعره به قصد ، ويزاه
بعمد ، وأمنه قد أورد مثله . وسكته يريد أن يسمع صفع في الحطاء »

ومن نمر بن قفع البختري مدحه في مشر ما وقع فيه ، فيشبه
« ليجترى » التليلى رقت من نسيم لصيف بالبرود على عود ما قبل صاحبه

وأيال كمين من رقة الصيف يغيلن أنهم برود

وفي سبيل مراعاة تحبير أن ، أبو تمام ، بالقلق والمتكلف ، فالمكان
المسمى « بقران » يقر فيه عين السبي ، والمسكان المسمى « بالاشترين » ،
تنشتر فيه عيون الشرك

فقرت قران عين البير واشترت « بالاشترين عيون الشرك » فاصطليا
هذا إلى أنه لا يلزم من اشتراك العين الاصطلاح والاستعمال ، وأشد
من هذا البيت قبحاً

« سلم سلت من الآلات ما سلت سلام سبي ومهم أوزق السلم

والآمدى بقول بعد إيراد هذه الأمثلة وكثير غيرها ، فداكله تجيب
في غاية الشناعة والركاكة والمجانة ، (١)

وهذا القدر يسمون مثل هذا البيت ، بيت مسجدي ، أى من عمل
أهل المسجد ، ومن هذا الكلام ، عدا أهل العلم من حوول الشراء ، (٢)
« ومذهب العرب في التحسين ، أن يصدر عيب مقبلا نادرا متى دعا
إليه المعنى وجذبه الحسن القوي إلى ناحيته ، ولكن الطائي استفرغ وسعه
في هذا الباب وحده في طلبه ، واستكثر منه ، وجمعه عرصه فكانت مساوئاته
فيه أكثر من إحصائه ، وصوابه أقل من خطئه ، (٣)

وكذلك كان أمر أبي تمام في التصديق ، فإنه كان رأى نالاه من المتجاوز
بالمشاهدة ، أو المبالغة بالتضاد ، ويسمونها جميعا في ذلك واحد حتى يستغرق
معناها ولا تفهم ، لأنهم من تقديم وتأخير ، ومن هذا ما في هذا
وقد أورد له ، لآمدى ، كثير من هذه الأمثلة التي لا تجد لها في أبواب
للاعة ما ينطق عيب إلا باب العاضلة ، ومصاد التركيب (٤)

رد القمل ضد عروض المعاني :

رأيت أن ، أبا تمام ، كان موصوفا بعروض المعاني التي جاءه من
العروض عليها والانتعاش إلى ذلك ، وقد أبيت أن أصحبه يستحقه ، أعلم
والعلاقة ، ويقررون أن من لا يفهم بعد عن فهم والمفسر ، ورأيت

(١) كمدى في أبو نواس ١١٤ ١١٥

(٢) كمدى من ١١٦

(٣) كمدى من ١١٦ ، ١١٨

(٤) الوارثة من ١١٦ وما بعدها

أعداءه يعدون ذلك في عيبه ، وكان لهذا أثره في أوساط القضاة الذين صالوا
بالرجوع إلى سماع نظيفة ومبها ، وقد أخذوا عليه تناقصاً نحوه في هذه
الآيات الثلاثة التي قالها في ، على بن الحنبل ، لما فارقه

هي فرقة من أصحابك ما وجد بعدا إداة كل دمع جامد
فأمرع إلى بحر الشئون وعربه فأنسمع بذهب بعض جهد الجهد
وإذا فقدت أحاسنهم تعقد له دمعاً ولا صبراً ، فست بعدد
وقد أخذوا عليه فيها ما حيين الأول يتصل بدمعه وهو اسمعول ، اسم
الفاعل ، بل اسم المفعول ، فهو كان ، فأنسمع بذهب بعض جهد المفقود ،
لكان أولى . وفي الثاني يتصل بالمعنى بأنه أوقع تناقص فيه ، لأن الصار
لا يكون ، كياً وإن كان لا يكون صواباً ، فقد سبق بضمته على نقطة وهما
بعض مصادره ،

وعنده أن لا تصاد في السب الأخير فهو يقول ، قد فقدت أحاسنهم عندك
ولكنك مع هذا العدد تفقد دمعك على عيانه ، أو لم يعقد هو دمه على
عائك فست بعدد إداة في ذاكرتك ولا يزال في ذاكرته ، وكذلك
إذا لم يعقد نصير ولسلو ، ولم يعقد نصير والنصير فست بواقده ،
وسكن نقاد يقولون ، إن حقه في هذا الخش الخش ، لصعوبة المعنى
الذي أورده ، أو نعم ، وبأن نصير الذي أعزم به النقاد بعد أن عزمهم
به ، فداعة .

ولا بعد عن هذا النقاد ، أحده عيبه أيضاً في البتير الآتي

لما استحر الوداع الخضر وانصرفت

أواخر السير إلا كاظماً وجهاً

رأيت أحسن مرقى وأفعه

مستجمعين لي التوديع والغنا

فقد قال الأمدى : إن هذا خطأ في المعنى :

وإذا كان مستحسن واستقبح في آن واحد ، وثابت ذلك بشاره
المحيرة ، وداع لا يستحقه ، لا أحسن ، لا أحب وأفهم معرفة ، عزل ،
وعنده ظم ، وأعدم به ،

والحق أن ذلك ، لم يخلو حتى يكون خطأ أشع ، أحدا ،
صف موقف من مواقف الوداع سرى به الركب وهو يراه ،
أواخره وهو يراقبه ، ثم رأى لحنه عانة من انحنائه شرب به بأطراف
الاصابع أو بأطراف الغنم ، فاستحسن الإشارة واستقبح موقف الوداع ،
هو لم يستقبح أنا ، وحده ، إنما استقبح دلالته حتى يودع
والفرد ، مضمون عنه قول حرير :

أنسى إذا تودعنا سلبى مراع ثمة ، سقى لثام

لأنه ، للثام ، سقى ، وأبو تمام استقبح موقف الوداع وكرهه ،
وسب ، رأى ، يكون ، أبو تمام ، أفس عاصه من حرير ، وقد أتره
الوداع فأم ، كما أتر ، حرير ، توداع ، دهل ، وشعران يصدران عن
عاطفة واحدة ، ولكها راضية عند انحنائه شرب على كل ما يمس
موصوع المظنة ، وقد استقبح ، أبو تمام ، موقف الوداع ولأنه كان يتبع
الأيكة ، وهو من أجل ذلك يحب واله عزل ١١

ليس من موضوعنا أن سيع قد القدماء ولا أن نجد مداه ، وإنما

يرد على معنى موضوعه من أن ورد الفعل ، صد المعاني الدقيقة وصد
الإعراب في هذه المعاني وصد بسعة الشاعر لصد في طهرت آثاره حلية في
القرن الرابع مع الأمدى والجرجاني .

الدعوى في طهته الأوائ

وليس بعد عن ورد الفعل ، ما نره من التقاديد بعرض
الذات من جهة الاحتاد ، أو عودج بقارية بين إحصان شاعر وشاعر ،
فهم في المواقف من وأى تمدد وصد حله لا يرون أفضل من أن يرجعوا لشعر
أحد من في قلوب قديم يمش به وعدراهم في هذه الحقايات مرده مشهورة
وهذا من كمال الأكل ، والمذهب الصحيح المعروف عند العرب ،
والدعوى على ما نره ، وعليه تعتمد ، إلى غير ذلك من
الاعتاد في حلفت من ذلك تقديم المش والموح وصد سرقات في
الحقيقة ، لا يعرف من صريح من اعتد من من تقدمهم مش تحتى ،
ومادح مدح على قوام ، وصد كثر ، ولاعتد دها ، وعمل مقدس لها
تشها أو غيرها ، ليليل مادي على أن القدماء في هذا العصر اسردوا حياتهم
بل وسعد ، كما يصدق به في حياتهم ، وصد يورده الأعراف وهو
يحد على غير مش ، أحق في موص ، وأهى في الأسماع ، وأحق
البريدة ولاسجاده يورده المحدث على الأمانة (١)

هذا من أن اللغة ، لغة ورجو ورواه الأدب من يعتمدون على القديم
وفهموا أنهم هؤلاء المحدثين رصدا بعدون عليهم أناسهم ، ويميرون بين
الحار منها والارد ، هذا أحصوا نفس حدد حقوقه في أو تردده بحقه أن

فستطیع به الحیاة ، فقد رأینا أن ابن الأعرابی یسمع بعض الشعر یحدث
 فیسجد له لأنه لا یسم قاتله ، ولعلیما الاستحسان إلى طلب قدومه ثم لا بد
 أن یسجد ف قاتله . حتى یقول وحرقة حرقة ، وویل دین الأعرابی .
 كان موقف الأصمى من المحدثین لاشی عن موقف صخرة شقوقه .
 ثم یسجد من أهم الموصی وهدی السیرة من مائة الفی
 العام أو الماضیة فی قبلا

من یسجد یسجد فی سجد وین من
 من یسجد یسجد عیدی وکثر من سجد
 من یسجد یسجد فی سجد الأعرابی وین من
 الحمره فی سجد یسجد فی سجد الأعرابی وین من
 و یسجد فی سجد

من یسجد یسجد فی سجد الأعرابی وین من
 من یسجد یسجد فی سجد الأعرابی وین من
 بالرجعة إلى الوراء لیستموا إلى شعره الشاع فی سجد
 المعانی وین من لا یسجد فی سجد الأعرابی وین من
 ، ثابری دوا فی سجد صورته أو تشبیه حواشی دوا فی سجد
 من یسجد یسجد فی سجد الأعرابی وین من
 وین من دوا فی سجد العرب ثابری عن الشیء .
 من أسبابه أو مجاوراته ، کثیر (۲)

فللغرب مجازاته ونجاوهم ، ومن واحد المحدث ألا یخرج غیرهم

(۱) دوا فی سجد (۲) دوا فی سجد

يسمى التمدد لأنه منه ويقومون ، منه طرق أى قوة وانحراف الشحم
فوصفوه موضع تقوى لأنها عنه يكون ، وقولهم المراده راويه ، إمام
الرواية المعبر ، " هذه هى بحارات العرب ولا بد لحدث من الترامها
حرفه عن المعنى ، مدح بحار من العرب أسير

عرب السجاء ، مدح من عقولنا مدحة فى خلقه من خلقه
، شامع من سراج السجاء به همه بحوثة فى السجاء

والتقيد التقاد وضع كاه ، سراج ، مكان ، السجاء ، مثلا لأن السجاء
يقصوه لاجل كما يقصوه السكرية ، كلكه ، سجاء ، هم سراج السجاء
السجاء ، ولم أراد السجاء المحترى أن ردوا بأن ، مجازات العرب ، سراج
لأنهم من هذا ، السكرية ، الأمدى ، بأن التصرف فى المجازات ليس
من حق التحدث الذى ، لا يسرع به مثل هذا ولا يجوز ، لا ، ساجر ،
ولا سيما أن ليست هاهنا ضرو ، " ضد كان فى إمكانه أن يقول
وصو السجاء ، أو ، صو ، السجاء ، معنى هذا كله على رغم أن
كلية السجاء أحدث وأكثر نيسا من كلية السجاء ١١

وكثيرا ما ذكر ، امرؤ عرس ، على أنه أول فى تشبيه سراج السجاء
وأول فى ذكر أوحش وتير ، و أول فى قد الأوند ، كما ذكر السجاء
عنه فى راحة المنفى وحسن التأمل ، وكما ذكر رهبر مثلا فى صرف
لاهتمام إلى لم يرب والتقوية مؤلامه وأل الآباء ، وهم أولى بالاحياء
وأخير آ ، ويضع رد المعنى ، منه ويقومون تقاد هذا المعنى للشاعر
المحدث كى كما شئت ، وكان شئت دعوى حكيم ، أو سميتك وسوما ،

والكن لا سميك شاعرا ، ولا دعوى بيد لآب طرفك ليست عن
طريقه امرت ، وعى مدغم ،^(١)
رد الفعل ضد السرقة لأدسه

هذا الباب الجديد في البلاغة والتدكان من جهة صدق لآراء المعصين
للقديم الذين رأيناهم يعدون الخروج على أوضاع القدماء خروجاً عن
الحدود الشعرية ، فاشعراهم اتخذوا في شعورهم حداً ما يبيح لهم وما تنبيه
الحدود التي عاشوا فيها ، وبذلك ما سادقوه ، وبذلك حاروا مصطرين
أو معطرين الروايع ، وعندها نرى الذين يعتزون بالقديم دائماً ، وكان من ناحية
أخرى من من ردت الفعل ، هذه لصحة ما يبيحهم التي لهم اتخذوا
وعندها هم قد ألبسوا ، السبع ، على سرقة في شعره في الناس ونحري
حد شعره ، لا يسعى في سرقة ذلك شعره به واحد ، ولا الإحساس
به واحد ، بل سرقة كور في سبع الذي اسس باسم فيه اشراك ،^(٢)
و سرقة رب هو في سبع اختراع الذي يخص به اشعر ، لا في
المعاني المشتركة بين الناس التي هي جارية في عددهم ومنفعة في أمثالهم
وحدودهم ، مع غلبة فيه عن الذي يورده أن يقال أخذه
من غيره ،^(٣)

فإذا قال ، أبرد تمام ، مثلاً :

إذا عبت شوق حب أنى قد أدركه ، أدركى حروفه لأدب

لا يسعى لنا أن نقول إنه أخذه من قول الجري ، :

أدركى بك أول دنى يستجنان حروفه الأدب

(١) د من صفحة ١٢٢

(٢) د من صفحة ١٢٢

ذلك لأن دحقة الألف ، أو دحقة الألف ، من المعنى الشاذة التي
يعرفها شعر ، والألف في يعنون آثارها ، هذا وأوردت هذه المعنى في
كلمة دحقة الألف ، لا بد هذا لإيراد من باب سرقة وسكن
لو كان أبو تمام

لو يعلم يعنون كذا في معنى من لدنة وقريحة ، ثم نحمد
لما قورن ش

ليس هناك سرقة وسكن ف ولكن قد طعم إعطاء
تمكن أن تقرأ ب سرقة لأن المعنى ورس كان مما تع و أفسك
لأن من أن عده سبعة وضعه و ، مع أن أن صور هذا واحد في أن
للعطاء لدنة وفي أن العطاء له طعم مقبول ولا فرق بين دحقة الألف ، دحقة
صحة المعنى ، وأن ذلك يجمع بين سهولة الألف في المعنى وصحة
في صفة يعنون أبو تمام

ورد ' دحقة الألف بشر قصيدة طوبى ، أتاح لها لسان حمود
لو لا شعر دحقة الألف في حكاية ما كان يعرف صيب عرف حمود

أخذ البحرى هذا المعنى وقال :

وسنة الدهر موضع بعمدة دحقة الألف لم تدن عهد حاسد
فاتفق مع أبي تمام في إيراد المعنى ولكنه يخرج عن الأتيان شك بصوره
الديعة في حامت في بيت شاعر ، ومن هذا حيث التقاد هذين البيت في
المعنى ثلاثة عشر بها حيازة في تمام .^٢

(١) دحقة الألف هذا المعنى في بيت شاعر ، وهو بيت حمود
صحة الألف في بيت شاعر ، وهو بيت حمود
(٢) دحقة الألف هذا المعنى في بيت شاعر ، وهو بيت حمود
صحة الألف في بيت شاعر ، وهو بيت حمود

هذه الخواطر النفسية الدقيقة التي سبق فيها لشعره أم، وهما من التقليد الذي
رجع أحدهما إلى زعماء شاعر، وشاعر يعتمد معتقده بأنه بأسود في أسرافات
مع أنه في محضه الآخر رجوع إلى رغبة أدل في استبعاد المعنى الذي
تأوله لتقديم عنصره واسترجاع من نفسه ما يمكن أن يثير شعوره
كما أن أي شعور من في نفسه من الحيرة

[illegible]

يُجَدُّ الْمَكْرَى هَذِهِ السَّرَقَاتُ بِمَا قَرَأَ فِي الْقَدَمِ وَأَمَّا الْقَائِمُ
فَهُوَ مَجْرِي بِسِتَامَةٍ مِنْ سِتَامٍ وَسِرْقَةٍ مِنْ سِرْقَةٍ وَكَأَنَّ مَا يَنْبَغِي مِنْهُ أَنْ يَنْبَغِي
فِي لَفْظٍ جَدِيدٍ وَفِي مَعْنَى جَدِيدٍ مِنَ الْأَسْبَابِ ، وَهُوَ فَعْلٌ كَأَنَّ أَحَقَّ بِهِ
مِنْ صَاحِبِهِ

وعنده من العلم عديد ، ولولا سكراره لقد ، وإلا كان طبيعته
يؤدى ما سمع لا ما علم ، ولولا أن نفع يزدى ما سمع لما كان في طاقه
أن يقول ، والمتأخرون عيال على مقدمين ، وإنما يخلق الفضل بعد
استيعاده من كل عين ، والمعنى أحب قد يقع للموتى وسطى والرسى .
وأيضا مدح من الناس ما لا يخطو حنب وبألفه وتصمها .^(٢٢)

وبعد هذه العبارات الساذجة يرقى أبو هلال إلى مستوى أرفع عما تقدم له عند قراءة مثل هذا الكلام ، حينما يقرر هذه الظاهرة النفسية ظاهرة توافق الخواطر ، ويفسر ما بهذه العبارة : « وقد يقع التأخر معنى سبقه إليه المتقدم من غير أن يسهل ، وإن كان وقوع الأول وقع الأخر ، وكما قد يقع أن يسهل إلى مستوى أعلى من وصوله حين قرأه للمرة الأولى ، ومعنى أن الشك المعنى ووقعه من قبله قد سبقه ، جمع في المعنى ، وإنما هو قصده ترجع إلى معنى شكره سبقه ، فحينئذ قد قرر أرسطو في تفسيره نفس ما من أن يقع في الأدب الثاني موضوع أدب ، وإن موضوع الأدب قد يكون غير صحيح ، بل يصح عنه أدب من بعده ما يدخله على الرغم منه في باب معناه ، نعم حسنا ذلك وعدنا في فصل أبو هلال أن ما يراه بصورة تشبه العبارات العالية المحبوبة ولكن ما ثبت حسب ما أن أحدهما كما لاحظ عنه حين قرأه للمرة الأولى ، فقررنا مصداق ما بيننا وبين ما قصد إليه أرسطو ، أنه يريد بعبارة أن يقول : « لا تشكرك نصيبه » جمع إلى أدبك لا إلى معنى ، وهو معنى قوله فيه ، ولكنه يريد أن يقول أيضاً : « الأدب إذا وقع على معنى جديد فإن غصن لا يحسنه من بعده معنى يسهل وقوعه من من راحة أنه لأول أدبي عشره ، وبعبارة الأخرى : « المعنى وكان جديد في حد ذاته حين كان مسوقاً إلى معنى جديد ، وإن كان مسوقاً به معنى الجسد حين كان مسوقاً إليه ، والوسط وسط ، والردى ردى ، وإن لم يكن مسوقاً إليهما ، أي ولو كان مسكراً ومعنى هذا أن الجسم في تحبسه الأخير

من الآلية وحدها ولو كانت بمعنى لا تنكار ليست مبررة . بما امرية في الجودة لدانها متكررة أ كانت هذه الجودة أم مسه !

[illegible]

و العسكرى . مكره . مضجى . هـ . مكره . من أحده . من لأمى
أدى . صراحه . إن من أدركه من أهله . هم . شعر . نكروا . بـ
مرعب . لمعى . من كبر مسود شعره . وخاصة المأخرين إذ كان
بابا ما تعرى منه متقدم ولا متأخر . "

ولاحظ أن الألف في تعجب في عبارة وبظهر تحفظه في أمرين :
الأول أن ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية وهو اعتراف
به أنه مساو في كل حال

والثاني أن ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية به مقدم ولا متأخر ،
فهو على نحو ما لم يرد على حد تعبير مقدم ، هذه على أي حال من
اعتبار المعاني لا يرد ، ومن جهة أخرى أن ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية
اعتبرت أم لا وما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية

ومن تعجب أن ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية في قوله
أطلق المقدمون والمؤخرون على يد أول المعنى لا تعد من اسوة كنية على أحد فيه
عبارة لا يرد أحده بنفسه ، أو أحده وقدمه وقصره عن تقدمه ،
هناك من ، معك في ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية وعنده من
الشعر أن ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية في ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية
هذه الخيارات ، وخص ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية في ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية
ومن أحده بعض ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية في ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية
من جهة كان أو لا ،

وبما أن ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية في ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية
نعم من ، ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية في ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية
المعنى لا تعد من اسوة كنية في ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية في ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية
لا يرد في ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية في ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية

يشبه الشعر وفضل كثيرا من بديع كتابي شعر . وكتبت له من
السرفات ولهم إليها ديب عرب حبيب . أحسن المعنى من أشبه بوردود
النثر ، وكان الشاعر يدب هذا الديب إلى معاني كتابي أحسن منها حتى
لا ينهد . سرفه سرفه الشاعر من شعر مكشوفة . سرفه سرفه . شاعر
أو الشاعر من النثر ومبدا عن صفة . سرفه سرفه . شعر . شعر .
الوزن والقافية

سمع بعض الكتّاب قول نصيب
فما جوا فأنوا بالذي أنت أهله . ولو سكرت كنت عدت حبات
فككت . ولو أسكتت . عن شكك
وكتبت . ولو جمعتك إحسانك ، لا كذبني آثري
شواهد وقريب من ذلك قول بعض الخوارج وقد صعدوا على
القمم فقال الحجاج :

أنت في الحجاج عن سلطانه يد قمر بأهل موزنه
ماذا أقول إذا وقت براءه في صف واجتبه به فاعنه
وكان . أحمد بن . سيف . يعمد إلى حكم بلامه . عن أبي صاب .
محدثا إلى صبح همد ويحب إلى سمع عن الإمام قوله
. لا تكوس كمن يعجز عن شكر ما أوفى وسمع أربده في .
فككت . أحق من أنت نك في حال شغلك من مريض
رك في وقت راعك ولد عصب . أحمد بن أبي داود . على . أبي تمام .
اعتذر أبو تمام وقال : أنت تسبهم . ولا تخفق عصب جميع
فقال . ابن أبي داود . ما أحسن ما تقول من أبي أحسنه .

فان من قول في وس

وليس عي انه تمسكه أن يجمع السالم في واحد

والن أن يو من كمن قد أحده هو أن من قول حري

إلا عصب على من أم حيث الناس كلهم غضابا

ويعرفه صلاحه لا يبع لا تقدر هذه الالتفاتة في العرفات

شبهه أن دور أو هن قل غيره وهي - كما رى - عده استحق

عده في - أنه هذا الزنوب في عرف تحت اسم د شمر أدنو .

وحرما على سعد هم من أبو هلال في يدون في لاعه حل النص أو ضم

لشرفه حل - هر في ربه أقسام وأشب سكن في عما يدل عليه (١)

هو كما في ها هو في في ربه . وكه كذا راجحه كثير حصول

مهجى أشت معره في أع وأركب . و - شوا - وجمع مع و

شأن أشت في

ويظهر - بعد ذلك - فصل معمود - في عده من لا مده

تكم التمس في دور في شاعده قبل رانه - على مسرح أدب .

وهو قد أدق عده . ومكس من أ - جمع إلى آراء السدي

الأرب فتمس في رصف في ما شت في أدب عن حشه المسرح

أو الخلد أو "شرح كادما ومعنى غره من أشت أدب آخر أو أدب

آخر . حتى يستيع لأع الخلد أن يلد في الأول . يستحب

أشت عوه . وأدفع دفع إلى أن يحب به ومكلامه في صاحبه .

(١) ص ١٠٠

تخرج من هذا المسرح وتنت ما في قلبه من قسوة كان من وراءه قد فعل
صد السبع وضع الحرف الذي وضع المعنى يقصده من تخرجه شائعة من
كان يدايع أيضاً - وكما رأيت - صد دسسه يورس ، وحكمة الهدى
وأتى فرس ، لا عاوده لهذه الآداب ، ولا عصب آداب السومة ،
وسكن حوافها من سلس الآداب وسبحا مستل ، ونزجره إلى
ألفاظ عذبة ، ونز تذهب بصفحة ، ولا قوة ليس سبق وعنده
وعمية حتى يباح مسهمة إلى أن ، كما هب تفتنه شعره في خام ،
في أي قد في الآمن ، ولا تفتن كوكب حبيب من المسرح مع
السيرة في حارة وحققوا أمتا في أمر ، ورسده ، ورسده وعلت
فمن أنهم يتو على شيء واحد في شيء جمع بين النور والهدى ، وتغريه
وملأه من هذا السور وم يقصد أن يمد من عصب دسسه ، مسرحية
الأدبية ، وإسبحا ، هب بعد مبه ثمة ، دس من سسده قد تارهم
الخاصة ، وصبوا إلى سواعي سس وفتن في شاعر من موضوع
المسرحية ، وقد كان ما وفده وما أغرى به ، فقد قالوا : ما دس
الأيض وبرنه انصت يد المعنى امكشوف به ، حس ورونا حتى كانه
أحدث فيه غرابة لم تكن ، وريادة لم تعده ، وهب احكم راجع من صديق
له أنصار ، احتري ، فما بعصب له أنصار ، أي تارة ، لأن دس في دسهم
في الحكم ، ولأن العراية قد اعترف به ويرصى الهدى أوتاه في نهايه أن
سكون المعاني والعراية أدبية لا فسيه ، ولا حتى لشعراء طاعة الآداب
وبعد فبل يرى الأدب من الفلسفة بعد ذلك ؟ ومن يرى ، لا سسى

نفسه من الدعوة لهذه الفلسفة ، بل ان سائر مؤلفاتى ينصص على صوح
 كتاب بصلا مباشرآ من رشت الاداعة العربية من الاداعة اليهودية على
 رعمه . دلفعل ، على شرعاه وقرره ، يسكون الإجابة عن هذا السؤال
 هى نتيجة التى أوصل اليها هذا البحث ، وبذلك بعض مقدمة ما وقع
 أن ، الأمدى ، آخر فى آخر كتابه يشرح مدعى وناقد ، ومشرح ومشرح .
 عبارات استشهد من ، الأول ، وكما كما سرى من صمد نفسه فى
 أحدها واسمها ٢ فى ٣ ما حى مكبر حتى شكيرا لى مدعى
 مواصف ، هو المتكبر الذى

يقول لمدى ، ، أجمع من مدعى فى كتاب جمعة من
 شوح أهل علم شعر رعمه ، أن صاعه شم وغيره من سائر أصناف
 لا تدرى وتنتجكم ، لا تدرى أشباه وجود الالة ، وإصابة العرض المقصود ،
 وصحة تأليف ، والأهم إلى نهاية الصنعة (أى بلوغ الفنية) كما قال
 (أبو حنبل) من غير نقص من ، ولا رده عليها ، وهذه الخلال لا يعنى
 فى أصناف وحدها من هى موجوده فى جميع هذه ، سائر دلائل
 الأول ، ثم يستمر دوتق هذه عينة سواء حية وأمدى ولوحة
 على شعر ، الالة فى مسجده شاعر وينجبرها كما سحير سحر حشه
 وصانع قصه ، هى أعاد الشعر واحجب ، وهى منه الهم لابه لى
 قدموا ذكرها وجعلوها الأصل ، وبمسة تعرض هى ما يقصده أصناف
 من صنع حاتم أو سوار ، وهى ما يقصده الأدب من صنع قصده أو سالة
 أو حمة ، وهى منه تصويرية فى ذكرتها ، ثم صفة تأليف حتى لا تقع فى
 الحتم أو السوار أو فى قصده والخطه حلل أو صفراب ، وهى لغة العامة ،

وبنكر عليه ، ان العميد ، اعترضه ويقول غير هذا أردت ، ان أحد ما يحتاج إليه في شعر سلامة حروف اللفظ من ثقل . وهذا التكرير في أمده - أمده . مع اجمع بين الجاء والهاء مرتين من حروف الخلق خارج عن حد الاعتدال ، وفي كل شعر ، صاحب يفتد لصناعة السديفة في وظيف ، أما شعره فقد حرساً موسيقياً جاء من تحاور الكلامين وفر بحرف حروفهما ، وكتب ما كان اسقار من العميد يوجه إلى وقع تكلم في الأدب وفي لورس واثنية وما فيها من أحمال والكسر والإحالة والنقص ، كانت العيوب الثلاثة في شعره إليه ، ان العميد ، يحدها مباشرة ، ونص أن ، ان العميد ، كان يقدر على وكان على صلة طيبة به فقد مدحه بأحسن مدائح أم سبيده ، ان ، وكان يكرهه ، أو يكره أدبه ، وكتب في نقد شعره رسالة خاصة يدس سابه فيها على حوى وعبط ، لا على حرص على نقد الأدب ، فهو في نظره منكسر على ، لا يجوز كلامه من شراسته لموجوده في طبعه ،^{٢١} وبه رأيه أحب ، يقول إن حكمه ، من حكمة إلى دحرها ، ارسططاليس وأفلاطون هذا ، الخلف الصالح ،^{٢٢} وليس فيه ذكاه ، بهيه على المنى إلا من أنات لا يصير الشاعر الجيد أن يتعثر في مثلها .

أثبت رسالة ، صاحب ، تأثيرها وشاعت في الأوساط التي تنسقط الفصح من شعر المنى فكسب الخراج في بعدها كس ، أو ساطعة ، ليقتل فيه بين ، المنى ، وبين خصومه ولكنه أثير نقرة بمرص في كتابه

(١) الكتب عن مساوي شعر المنى من ٧١٦ طعة ١٣٤٩ هـ

(٢) صاحب ، في كسبه عن مدون ، شعر ، ص ١٢

(٣) الكسر عن ، في شعر المنى ص ١٦

لكثير من صنوف ابلاغه ولكثير من المقاييس النقدية التي لا تنحصر على
الموضوعات اعليه من رعاية قاعدة أو الخروج عنها حسب ، ولكنها
تستهدف أخصاً نبرات حتمية وعصية له بقدرها الآن في نقد الأديب
الحديث وإنما يحملون هذا أم لأبواب التي عرض لها في نقد و بلاغة

(-) تقديمي ومحدثون

وأينما ونحن تقدم ، الأمدى ، أن ، رد الفعل ، كان لأجل الرجوع
بالآداب إلى ضيعه ، وصعده مرفوعة لدى الأقدمين ، وأخرى مصف
المحدثين ، كان شجراً لأقدمين أحب ، ثم وأما الآن ، بل أن يعرف
موسم التمدد نشق من القلب ، وعظم غناؤه في تحقيق الأمر ، قد أراد
الحدث ذلك ، فبعضه شعر جري وذي الرمة في القدماء ، وليتبع ، فسيب
صاحي العرب ومعرفي أهل الحجاز كعمر وكثير وحميد وصاب ، وأمر به ،
ثم يقسم بعد ذلك من هو أحوط منه شعرا ، وأصبح لفتة و كفا ،
ولكنه مع هذا لا يريد أن يهبط لتأخر حقه ، بل يرى أن متأخر
مدى عاش في حضرة ورفاهية ومن حقه أن يسمع ، عاش فيه ، ومن حقه ما
أن يؤثر في نفس الأدب تأثير تقديمي ، إذ لا معنى لأن يقدم أحده
ويحتج سائرهم في ركاب العاشدة ، بدو ، وحرية محدوده ، وأحدهم
محدوده أبداً ، وإنما ظهر حاشية جامده ، ولم يحسن ، كما يحسن ، محدثون
بل لقد وقعوا في أحسن حوبة لا تصح لخبرها خرج النجاة ، فمن من
التحفيز والانتعاج والجدوره ، وتعبير الرواية إذا صاف في وجوههم المعادير
لتثقيف مداراهه من المرمى ليعيده عن عرض الكعب ، وإنما عث على ذلك

كله ، شدة إعظام المقدم ، ولكاف ، صفة ماسق إليه الاعتقاد ، وألفته
القص ، ^(١) واحترام الآداب القديمة ، لا يحسنه كله نموذجاً ، ولا يجعله نموذج
لوحيد مدى نص على فربه الأساليب الحديثة ، وواجب الشاعر أن
يتخير أسلوبه الحديث ، وأن يتناول حبه الذي يصوره له عيشه المتحضر ،
وأن يتحرى مع عمو طبعه التي يدفع بها يد المديّة التي يعيش فيها ، فحسب
الأسلوب ، وعنه ، فإن رأى أحكم عليّ أو مث ، ولا يهم بعد ذلك أن
تكون قد رحمت على شعور ، أو على غير شعور منك إلى ما قال الأول .
وعلى رغم من الخلل ، وهو طبعه الأحاسيس يوجد في كل نص شيء مما
حق الإنسانية من المعاني لا يجمع أن يشده إنسان ، ودعى من قولك
هل رر على كرات ، هل قل لا مذهب ولا ، ^(٢) ، فلا الأمر في هذا
أنا خاصة بك الخطب ، وحق شعور ، ولا استمر ، فطبع ، ونحب
أهل عبيد ، وانصف به ، وست أعني هذا طبع ، من أهدت أسي قد
صفته لأب ، وشعبته الرواية ، وحسنه الخطب ، وإشتم الفصل بين أروى
وحد ، ونصير أمته حسن ونفع ^(٣) .

وخرجه، يريد أن لا يخرج آخرى أهمها الروايات، لئلا يحاجون
إلى الرواية بالإشهاد، و«تصريحاً» و«تعدد» في التواعد والعين، ويريد
الأجل مقدم فصله، ولا يحسن ما أخرجه لأخره، وليس
يجب دار أبي أمية، أو ذكر محسن حصري، أو قطب
الأخرف عن مقدم أو مضي إلى العن من يدي، بل يجب أن ينظر

(۱) صاحب‌الکتاب در این کتاب شرحی بر رساله‌های خود را به شرح
۱. شرح‌های خود را به شرح

ممران فيه ، وأن تكشف عن مقصدي منه " فنحكم على حكم المصنف
المثبت ، ونقصي قصاء انقسط الموقف " (١)

يشترط بعد ذلك ، الحرمان ، ما يمكن أن يسمى شروط الأدب ، أو
الشروط التي يجب توفرها في لأديب وعادة إذا أراد أن يكون شاعر
وهي أربعة : لطف ، ولزومية ، وسكاه ، والقدرة ، فتي وجدت هذه الأربعة فقد
احتضنت صفات العوق والأحسان ، وست أنص في هذه القصبة بين
القصبة ، والحدث ، واحتمل وانحصر ، والأعرا والمولد ، فاطع أو
الاستعداد ، في لغة علم الحديث هو سر الأدب وسر العوق فيه ، وهو
الذي يتحكم في الأداء فيحصل مهم فة تجود بها الخفة بعد الخفة من الزمن ،
ويتحكم في الأدب فينحصره إلى ركن معين من أركان الأدب يعش فيه
ويستع في ما به ، وحقاً شعراء في صميمهم يقصدوا إلى كل أبواب
الشعر أو أبواب الأدب ويجودوا شعروا بها جميعاً ، فالشعر كالموسيقى
وكالصورة ، ولا يمكن لموسيقى أن يعرف على كل أدواتها ، كما لا يمكن
للصورة أن تسع في كل ما رسمت تقع تحت عبء وبه وإن كان الاستعداد
يحمل صاحبه مهيتاً لا يروى لمن يذهله له استعداداً بوجه عام ، إلا
أن الاستعداد شيء والإحسان شيء آخر ، فمن الخثر أن يعرف للموسيقى على
أكثر من أداة واحدة ، وأن يسلم لمصور أن يقن عدة مناصر بحسب الطبيعة
والأوضاع ، إلا أن استعداداً لاجبة معينة فيحصره حتى وفي يوم قريب
أو بعيد إلى تلك الراجبة فينقها لأنه وجد فيها نفسه واستعدده (٢)

(١) المصدر نفسه ص ١٩ .

(٢) لاحظ كلام طويل في الطبع والاستعداد يقرر مدح جميع الية ، والبيان والبيان .

ص ١١٦ ج (١)

ولكن ، عبد العزيز الخرجاني ، يدفع كلامه في تطبع في غاية تقنية
كبيرة حينما يقرر سلامة تطبع سلامة المقط والمعى ، ودمته الكلام
بدمته الحق ، وأنت نجد ذلك ظهراً في أهل عصره ، وأبى زمانك ،
وترى الحق والخلف منهم كالألف ، معقد كلام ، وعز الحظ ، حتى
أنت ربه ، وجدت ألقه في صورته ونعمته ، وفي جرسه ولحنه ، ومن
شأن لداوة أن تحدث نفس ذلك ،

ورفعه إلى أبعاد من ذلك حتى خضع صمغ والاستعداد نبيته التي
تأثر في الأدب عن صنفهم ، وظلام الخرجاني في هذا يمكن أن يهدف إلى
أمرين من الأمور ، أي يدرسها لهم الحديث في دعم نفس الاحتمالي ،
الأول هو تأثير البيت والشعر الحصري غير شاعر لدوى ، وشعر ، وعدي ،
ولون ، حافل أسهل وأرق من شعر ، العرودى ، ورجل ، ديانة ، وهما
مأخوذ عن سلامة ، وعن ، للحصنة ، ولعله عن حافة الدو
وجفاء الأعراب ،

والثاني أن تأثير البيت لألف مباشرة من يأتى عن صنف تطبع
والاستعداد ليقول ما يؤمنه ، ومن هذا ، نجد أن حل شعر معصا
واسمه ، وحر حانه ، والمصير ص ، تكب معصا ، وعند في البيت
الواحدة ، لشعر شعر من شعر ، واختص أبى من الخصب قبل ذلك
إلا من جهة الطبع وأدكاه ، وحده نمرده ولغظه ، " " أى لاس حبه
البيته وحدها .

ومع الصنع العاطفة والدوافع النفسية ، كان الطبع سبباً مرجحاً
بعاطفة قوية حقيقية من الحب وروائع قلب كان الأدب صعباً سهلاً

صاحبها ، ونسجت فيه عن حل معين يبدد هذه الصعوبة ، وانكاه يجمع
 كثيرا من المتعارفات في راحة واحدة ، ويعثر على أكثر من حل واحد
 لمسألة الواحدة ، لأنه متحمل بكثير من عناصر الخيال وانكاه ، والطلع
 عقائدان تتكون منهما في النهاية نقطة ارتكاز تتجمع فيها كل القوى
 الفكرية والأدبية ومن هنا قبل **إب** ولاناسع في القصة ، والآخرة في
 الرواية ، والثالث والرابع في الشعر النقي أو في شعر العاصي كما يقال
 إن ولاناسع أو ولاناسع في الرياضات أو الثمنون الحربية ، أو الموسيقى

هو هو لتجمل النفس والعقل بالاستعداد ولانكاه وهما ضروريان في
 النوع في الأدب ، في عمره من القوى الأخرى ، وحسب آخر حتى أن
 بعض في منه على مثل هذه الأفكار التي أعورها لبعض ، فلن حورها
 الأولية التي تحب دائما في فصل صاحبها .

أما الدربة والرواية فهما ضروريان للنوع الأدبي أيضا ضرورة لا تقل
 عن ضرورة الجمع بالطلع وانكاه ، ومن هنا سقت حرجا في نظر الحدث
 إلى حاحه إلى رواية الأدب : فاحته إلى الرواية نفس ، وأحده إلى كثرة
 الحفظ نفس ، هذا استكشفت عن هذه الحجة وحدث منها وتعلم فيها أن
 المطبوع الذي لا يمكنه تناول أي طرفة في الرواية ، ولا طريق للرواية
 إلا السمع ، وملائمة الرواية الحفظ ، ومع الرواية الدربة على الصعقة ،
 أو على راحة ، هذا احتجعت تلك القدرة والظيفة وانكاه إليها العمل
 والصعقة حرج (تكلام) كما تراه حرجا قويا متين ، فليست المسألة

كما ترى - مسألة قديم وحديث بل هي قل كل شيء مسألة وليس الحصاره
وسهولة طبع الأخلاق، وهذه الحصاره أثرت في محدثين، ومن حقهم
الانتفاع بها، لخص كلامهم لبنا طبعاً، رشيقاً لطيفاً وحسب النقد عليهم
هذه الحصاره لبنا وصحفاً ونقصاً في الجزالة.

وسينته، أي تمام، في نظر الحرجاء وعنده من نقد أنه تحصى منه
ورام وهو محدث الانتفاء، لأولئك كان نصيبه "تصف" و"توعيد" المعص
واختلاف المعاني القديمة، حتى لا يعرف، ثم أحوح إلى تفسير
مقراط، وأبوين، وأرسط، من شعره.

٢ - آراء في النقد الأدبي:

(١) لقد عجز والديني حري النقد بعد أن أتبعت الأدب
الإسلام على انقياس شعر وتلخيص شعره، داخراً عن الحدود التي
قدرها الدين، وعن المعاني التي قدسها الأخلاق، وقد رأيت أن أوسطو
أحمد نفسه في الفصل بين أحسنه وأخسره ما رأى أن السوفسطائيين
يسنطيمون بقوتهم في الخلل واخذوا أن يعوا حقاً، وأن سموا على
باطل، ورأيت جهده في فصل بين منطقي يعود لكل من الأخلاق
والخطاة أو الأخلاق والأدب بوجه عام، وأول من تنبه لحصر الأدب
على الأخلاق، وعمر بن الخطاب، الذي كان يهدد شعراء ونوعهم بأن تعرضوا
للحرم وبالأخلاق، والذي كان يعاقب - وهو لصير بالشعر - عن قصد
انشاع وتخليه من العقوبة وهو مستحق، لا يرجع إلى حكم شعراء بعضهم

(١) نظر من ٢٨ وما بعدها من هذا الكتاب.

في مصر ، وحكايته مع الحبشة والزرقان معروفة مشهورة وقد توسع
 ليقطع الأذى في هذا الموضوع حتى أنه كان ينكر الشاعر ويكر شعره متى
 تعرض لغيره وهذا هو أول ما يرى أن تقرن إليه يعرض لمسألة ثانية
 في معرض تشدويري ، عند "مرير الخرج" من بينهم يخرج بفكره بحده
 ليخلص من "القف" بحسب لا يتحكم فيه بعد عواطفه وعقائده ، فليس من
 المسموح به أن يدعى أن "أبي نواس" من أعصابه جمعة مسكرات ، مثلاً ويقتد
 شعره "أبي نواس" ، لأنه مدفوع بعاطفة قوية ضد هذا النوع من الشعر
 تفشى على نفسه كل ما في معاني أبي نواس الشعرية من صور ورسوم

فالناس في القرن الرابع يتقصون ، أن "خبيب" كانت وحدوها تمس
 لعقيدته ، فأحدوا عنه قوله

ترشع من نبي رشدت من به أحلى من التوحيد

وقوله

وأمر آت ، أليس ، أنه أوك ، وإحدى ما كمن مدف
 ووجد بعض "أس" به هو وبعضه تشددون في قول
 ، أبي نواس ،

عادتني بالمداه والمجهر	سنتع ما أت من أمرى
بح لبي مصر "سر"	ودك أبي أقول بالدمر
بدر ريدن "سرور" شيع	كافة بحسب واحتر
موقه بالمدات جاحده	مارووه من صمعه القبر
وليس بعد الميت مقب	وبعد الموت بيصه العفة

ولعل ، عبد العزيز الخرجاني ، نظر إلى اسمه من هذه الساحة فرأى
أن مثل هذا النقد ليس بشئ :

هو كات الدبابة مارا على الشعر ، وكان سوء الاعتقاد سدا متأخرا
الشعر لوح أن يحى اسم ، أن نواس ، من أسوارين ، ويخوف ذكره
إدعت لثقت ، ولكن أولام ذلك أهل الحفنة ومن نشوب الآله
عليه بالكفر ، ولوح أن يكون ، كف من رهين ، و . من ارعري ،
وأصراهم ، من تناول الرسول عليه السلام ، وعاب من أحمده ، بك حرسا
وبكاه منعمين ولكن الأمرين متباين والذين يعمرون عن شعر ، (١)

(ب) "نقد اعلى يرى ، عبد العزيز الخرجاني ، أن نقدا لا ينبغي أن
شوجه في نقضات أي تقع فيها شاعر المكث كما يقع سائر الناس من
تسجلون بالصناعة الأدبية أو غيرها من سائر الصناعات ، وأهل أدب
الأدب في حلقه تقصير من النقد ، والنشع بعض تقصيره ، تقصير في جانب
الحق ، وهو عيب من ناحيتين الناحية الأولى وهي سرمد ، نقد في حقه
ما يقول الأدب وما أنتجه ، والناحية الثانية هي نفس الإصاف به فيكون
موقع النقد من المقود موهب لحدى له والندمة عليه ، والخرجاني يرى
جدا ليس بالنقص في إثبات الناحيتين ويثور صدأ موضوعية اللعوبة التي
تريف القصيدة من أهل بيت ونبي مبي ديوان الشاعر من أهل قصده وصد
الصناعة التي تسقط المعنى من أهل استناده وأحبا من أهل عمقه وفلسفته
كل هذا ليس بشئ في باب النقد ، فالأدب (الهد) "محصن لا يسبحس أن
يعقد باعتزله على الذم البير من لا يحمده منه الإحسان الكثير ، وليس
من شرائط النصفة أن ننمى على أي الطيب يب شد وكلمة بدت ، وقصيدة

لم يسمع فيها طبعه ، وانه قد عرفت عنها عذبه ، وبسبب محاسنه وقد ملأت
الأسماع ، وروايعه وقد جرت ، ولا من تعدل أن توحده للهوة المفردة
ولا تقدمه للعصبي شحمه ، وأن تحمله للثة حارة . ولا تنفع المساق
الذاهره ، وكيف أسقطه عن ضقات الحول ، وأحرقته من دهبان
احمدين هذه كانت في أسكرتها ولا نسلمه قص لسبق وحصل الفصل
وتنمون باسمه صحيفة الاختيار ، لقوله : (١)

وهذا يذكر الجرحى روائع السبي التي عردها والى نو سرب في
جانيها لكان منها ما يخلده فضلا عن جللتها .

هذه الاشهاد التي وقعت بها الخدو تحسب في أكرم الاسماء . التي
لقت بها القاد عرسون ، أدله عند القاد سبع عشر ، والآن
فواو^٢ شيخ المدرسة ، الإسماعية ، في سبكيه في فرنسا ما كان يصع
أمامه للتقدم لا هدين نعت

الأدوية . عليه لقوة لزمه في أمه وفي من ، وثمة وهي التي
تمت هذا الحكم على ربح كادت حمة مع مراعاة لقواعد لثقة^٣
وكان مسارد (٤) من تصاد لقرن سابع عشر لا يرى في القاد
إلا لفصل بين الصور حقيقته التي عرسته شجرة بين الصور المخترعة ،
ويرى أن حمد كدم أو عبد ما يقول من عن هذه عرفة وبسبب من
الصور الحقيقة التي نصل سريته وتاريخ كدم التي اختلف بينها ، وجيه

(١) . سائله من ٨٧ . ٨٨ .

(٢) . د. ل. و . - عروالد فرسي اشهر بكتابه «الفن الشعري» (١٦٣٦-١٧١١)

(٣) . تاريخ . ب. فرسي ، تأليف «أري» و «أوريك» من ٦٤٠

الشخصيات التي اتصل بها ، يمكن وحده أن يكون محالاً لتسند ، وهو ما يجب أن ينتفد به ، في تصور الحقيقة التي يعبر عنها شاعر لا أحد شاعر ، وحده ، وإن كان الأمانة التي عاين بها أخصاً ، ويستطيع أن يوزج للأمانة كما تؤرخ للأديب (١) ، وكما يتفق نقد أحرار مع الانحيازات بقديه حذره في النظرة الخلية إلى أدب الأديب يفتق أيضاً معها فيما ذكرنا أننا من النقد لعقيدته ، أو عقيدته ، وقد كان ذلك من النقد الأدب المنفي على عقائد المسيحية من غير أن يحد من موضوع في موضوعات رديئة يحصر في درس وعرض عظمه وحموه المسيحي من حيث أن يحد من أو أن أشطره آراء في سببه .

١٥٠٠ . يجب أن يحرر من تلك فكرة سببه في الحق والدين والسياسة ، وحياد النقد يجب أن يكون ورياً من الحياد العلمي ، . وأريد كما كررت مراراً أن يكون نقد الأدب صورة حيادية ،

وليس بعيد ما ذكره ، عبد العزيز الجرجاني ، في الطبع وتأثره بالبيئة والوسط واحدة لمدته وإحدى الأجتماع تصفه عامة عند ذكره عند الأحداث في سببه ، أثره في طبع الأديب ، وفي روح الأدب ، وفي حجة هذا الأدب تطورات الحضرة واجتماع ، هذا التطور الذي يعلو عليه مرقى شعر البدو وشعر الحضر ، والفرق بين أسلوب "شعراء في البدو وحضر ، فإن و مدام دي ستايل (٢) *Mme de Staël* ترى أن وظيفة النقد

(١) ر . ب . مرسى (ثري ١٦٤٠ .

(٢) أدب و مدام دي (١٨٠٠ - ١٨٦٦ .

(٣) لا - ب . تاريخ الأدب الفرنسي من ١٦٤٠ .

(٤) أدب و مدام دي (١٧٠٦ - ١٨١٧ .

يجب أن تؤدي توصيح الإنتاج الأدبي لا يحكم عليه عدم كفايته
أن يدرس الأدب والتقدم مع تطورات أدبه الاجتماعية،^(١) وهي لا يرى
أن نقد في تصحيح القواعد اللغوية أو لغته، ولكن في معرفة عصور
وطرق التفكير على مدى معرفته خصائص الجنس الأدبي ينتمي إليه الشاعر
ومعرفة ظروف سياسته واجتماعيه، ولا سيما لأدب إلا من
تطبيق هذه الطريقة.

رى من هذا أن أفكاره عند تحرير الخرجات، في الحقيقة دراسة،
وفي الحكم على الأدب وأدبه، وفي تميز بينه والوسط، أفكار حية
لا يزال بعد الحديث بشيء نفسه، وهو وإن كانت تحت صفة، إلا أنها
أفكار حية، كان يقدر لها حيزاً أصلاً كانت له، وإنها وصلت
قيماً متتابعة عليه، وهي في كل حال لا زالت تحت قيمتها من الناحيتين
الرمزية والتقديرية.

(ج) القاعدة والمبدأ بصيغ الخرجات هذا النقد الذي على القاعدة
اللغوية أو اللغوية، ويتحول دون عن الذي أن يعد لما توضح عنه وجه
من أوجه المقولة عديم، وكثيراً ما يصيق هذا النقد الذي يحفظه أحياء
حين يقول: إن المعترضين عليه (على أن عدم استي) ما يحوى أو يحوى
لا نصر به بصراحة شمر فهو منحرف من استقامته إلى ما يدل على نفسه،
ويكشف عن استحكام جهه،^(٢) وأحياناً يرفع عن مثل هذا نقد

De la Littérature 1800
préface de la 2^e édition

(١) كتابه الآداب (المقدمة):

(٢) - - - - - ٣٢٢

ولا يراه جديراً بالالفة ولا يرى صاحبه جديراً بالمحبة حين يقول
 ومن كان هذا قدر معرفته ، وهدية علمه ، فخطوته في تصحيح المعنى وإقامة
 الأعراس عاه لا يجدي ، ونعت لا يبع ، وحب لا يترث الله
 المعوى والثامد المعوى ليقبل ' لقد المعوى ، المدقق الذي لا علم له
 بالأعراب ، ولا اسع له في اللغة ، فهو يشكر الشيء بظاهره ، ويقم الأمر
 اليه (١) ومن أمثال هذه المناقشة ما عايناه على أن الخيب في قوله
 أمط علك تشبي عا وكتاه فلا أحد فوق ولا أحد مثي

فقد عايناه ماء ، بيت من أدوات تشبيه ومثل ، أو نصيب ،
 نفسه عن هذا فقال إن ، أي لحقق تشبيه ، يقول عند الله
 الأسد ، وما عند الله إلا الأسد ، وسئل عن صحة ما يقول شعر قديم ،
 ويدون عيه بأها حتى في هذا المثل ، بعد ، أي الذي عرفت به
 ويصيق الجرجاني بمثل هذه المناقشة ويقول :

ولس تشكر أن سب التشبيه في ، إذا كان له هذا الأثر ،
 وب الشعر أوسع من أن يصيق عن مثله (٢) ، ومهما عايناه
 على قوله :

إذا كان بعض الناس سيفاً لدولة في نفس بركات لم وطول
 فقد انصب لكفتة أولاً بين جمع الكثير لكلمة ، بوق ، وبين جمع
 بالآلاف والـ ، ثم نقلت في صيغة لكلمة ، إذا كانت عربية أو أعجمية ،
 فالكلمات الأعجمية هي غير عيب المولودون جمعها بالآلاف والـ ، ويرجع
 التحقيق مالم تفتة إلى أن الكلمة عربية وردت في الحديث ، ويستمع

(٢) وسماه صيغة ٣٢١ ، ٣٢٢

(١) وسماه ص ٣٢٨

الجرحان لكل هذه المناقشة أو يوردها ، نصر حبل ، ثم يقول ده عا عن صاحبه ، كان لأنى الطيب فى الصحيح مدوحه وفى الجمع عليه منسح ،^(١) ويدافع عنه مرة أخرى فيقول ، وأياها أنى الطيب عدى عبر مسكره فى قسم الخوال ، يريد أنك تجد ط محرجا دائما فى باب الخوال النحوى والنحوى ، ثم يصيق الجرحان بالقاد وصاحبه الذى دفعه إلى سماع هذه المحلات والمعاكات فيتألم وكأنما كان يرحو أن صاحبه كان فى إمكانه أن يباعد ما بينهم وبين نفسه وما بينهم وبين الصحيحين به لولا صفته وعدده وكره باؤه لأدى ، وتعمده أن تأتى بما تشع به القاد فى رفته وما تشع به القاد بعده ، فيقول ، غير أنى ، أنا طيب ، عدى غير معدور تركه الأمر القوى الصحيح إلى المشكل لصعب الواهى لعبير ضروره داعيه ، ولا صاحبه ماسة ، فهو يقف بين الكلمتين على وزن ومعنى واحد ، فى إحداها لصحة والسلافة ، وفى الأخرى لثب والمعاكه ، فبأنى إلا أن يعاكس فاده وشمع عليهم ، ولو قال ما فى نفوسهم لأزال الشبهة ، ودفع نقده ، وأستقص عنه الثب ، وعاء لثب ،^٢ ومى أهل وأر كله بقوله مؤلف أو يقد فى موضوع تأليه أو نقده ، وفيها كل عاضه المؤلف لنى سائر هراه مع صاحبه .

يترك عبد العزيز الجرحان هذه الموصه عية المبيته بالمناقشة إلى الدابة التى ترجع إلى دراسة نفسية الشاعر ، أو نصاية أخرى يرجع بالقاد إلى ، فيه ، من الصعب تحديدها ، وين طبع لاحظ للمصاحبه فيه ، ويقول نقده ، هلا فتم فيه جهامة سلبته القول ، أو كراهة نهرب منه القوس ، وهلا

(١) وسامه من ٣٣١

(٢) وسامه من ٣٣٧

رجعت إلى عدوه تسمع . ورشاقة الممرض ١١ ، ولكن مثل هذا النقد لا يدرك الموضوعية ولا يقاس بمبران دال هو أمر تستحضر به النفوس المهددة . وتستند عليه لأدهان المثقفة ، ١٢ وأنت تقف أمام المظهر المعجب بصفه المتحمي في حد حال فبركة وتعجب حردونه في المحاسن والحفنة ، لا تعلم وإن عابت واعتزت ، ونظرت وفكرت ، لهذه المزية سدا ، وما حصت به مقصدا . ولكن أقصى ما في وسعك ، وعناية ما عندك أن تقول موقفه في قلب الطيف ، وهو ما يطبع أبقى ، ولا تقدم مع ذلك من يحادث في نقدك واحسدك فتقول لك لم عدت عن المظهر الأول ١٣ ، في وأنت تقيم السائل مقام المتعت ، وري عقلت ما تقول ، ولكنك لا تعد ما تقول ، لأنه ، يتحدثك بظاهر نفسه بواطر ، وأنت تنجيه على باطن محله الضمائر ، ١٤

هذا كلام يحكم في نقده وبعده عنها وعلى النقد نقده حتى لا يكون المراد الأخير ليقاس الموضوع ، ولكنه يقدر ما يتحكم في بقاعده ، مع الحق بده ، ويقن 'فقد من لعبة الموضوعية إلى الداية لنفسه في حبه يهني أي بعد أن سوى الموضوعية حقه ، فلا يكون في كلام اختلاف أو فساد من الحق وحقا بل لا يديه من أداء الله ، وفاته لأعراب وسلامه لورث

من هذه الأثرية . حديه ، بالوقوف أمام موقف لإعجاب ويري أمثاها مرددا في الآداب الاحسية فريهم وحديثا
إلا دواله ينع على صحة التركيب وصحة العبارة وتغير هذه صحة لا يكون

(٢) الوساطة ص ٢٠٧ .

(١١) الوساطة ص ٢٠٦

الشرية ، أو على العصور المختلفة . وفي رده على اتحاد الأقدمين بموذا
ومثلا وحيدا يقول . « من يكر أن يميد الله ، نندار ، ^(١) في زماننا ومن
يكر أن الله يبعث من جديد ، أدريه شينيه ، Aïdi - Clenier م
يمته في عصر واحد . »

ونقول بعد ما تبين في الرد على ألبار القدماء الذين يتحدثون
مثلهم من لادب القديم من يكر أن يبعث الله فينا الآن ما يكر أن يبعث
إلى جاب أن يواس والبحري ١٩ ، مقربة نوح الأجيال كما يقول علماء
الاجتماع أو هي نوح التعرد والسبح "عردى كما يقول الفسيون .

« والاشكا الأولى تقدم على كل اعتبار حتى اعلم الزمن ، وهذا
الاشكا هو أكثر المظهر العنيفة بعد خروجنا عن القوانين العامة . » ^(٢)
« المساعدة والص أو عبارة أخرى "علنية وعلنية هي شغل النقد والأدب
في العصر الحديث وقد أبت أن عدد المرير الحرجاني كان من الأوائل في
العرب الذين حدثوا هذه الأفكار وناولوها بأيديهم ولكنها نقات منهم
مع الزمن ليستعمل بها غيرهم .

٢ - المرافات الأدبية

وهذا ما آخر حاض العرب . أو هو فيهم قديم دعاهم إلى البحث
فيه كثره لأحد ، ودعا إلى الآخر حصر أبواب الشعر في صنوف قاله

(١) شعر هو الشعر د شمس . . .

(٢) ما تسمى الأدب . . .

للحصر ولعدد، وفكرة الأدب كما أبت تدور مع التفكير، والتفكير غير محدود، وتدور مع العاطفة، والعاطفة دائية، ومعنى دأبها أنها حاضرة لصاحبها. فمن أدم الأمر المحزن محزونون، وسكن حزن غير حزن ولا يمكن أن يكون شعوري بالحزن هو نفس شعورك، اللهم لا ردا وقف في نفس الحرية المحزنة التي عانيتها، ومع ذلك هناك حزن صامت لا تنهم آثاره، وهناك حزن صاحب ظواهر أثره مخفية في الناس حسب استعدادهم ورايتهم، ومع كل هذا لم يسم لشراء من سرقه لماله التي أبحث كما أبحث الفكرة.

عن حديث عن لسان عباس بن عبد المطلب عن الأمدى، وهذا الأسلوب المسمى بالأسلوب، ووضع تقويم البلاغة لأبوابها فادعنا على هذا الحديث من نسخة القديس، ومن ناحية لشروعة في بحره مدونة بلاغة تامة للحديث.

أكثر من الاستناد على المنطق وهو أن أمدى عن شعره، أني من أمدى وأمدى من نصه، فمدى مكرره في شعره ولم يعتمد على قرعته، ولا قفلا، فهو من جهة الصور يقع في الإلمام والذعراف والبيان والإحالة، وهو من جهة المعنى يقع في السرف في له من الشعر إذن وهو فكرة وصورة ١٩

ويجده عند العزيز الخرجاني، فرصة سانحة فنتبرها لقرائه أفكاراً نفسه واجتماعية وموصفية أي حرايه يحكم في نفس كل إنسان، وفي نفس الشاعر وصفة صاحبه، فلا يجدد - أمدى تأثير البيئة وأمام ما استقر عليه الذوق الأدبي - من الاحتذاء والاسراع الذي يوهم لسرق وليس

سرق ، ثم يتهم الخرجاني هؤلاء نقاد بإسراف وقصد الشذعة ، فيقول
 شاذة ، بك وأصحك وكثيراً ما سمك لا يعرف من السرق إلا اسمه ، فإن
 تخوره حصل على طهره ، وذهب عدد أوثقه ، من استنت فيه ، وكشف
 عنه ، وجد عاراً من دمعه وأصحة ، فصلا عن عاصمه ، وبعداً من حله ،
 فمن الوصول إلى مشكله ، وهما باب لا يهضر به إلا ما قد يصير والعالم
 للممر ، وليس كل من تعرض به أدركه ، ولا كل من أدركه استوفاه
 واسمكه ، وست بعد من جهده ساجم ، ونقاد أشمر ، حتى تبرز بين
 أمتهم وأقلامه ، وتختطف عنه نراه ومبرله ، فتعص بين السرق
 والعص ، وبين الإعره والاختلاس ، وتعرف الإلزام من الملاحظة ،
 وسرق من أشهر شئسى لا يجوز ادعاء السرق فيه ، والمسدل الذى ليس
 أحد أولى به ، وبين احتض الذى حازه المبدى فأكبه ، وأحيه لتائق
 فقتلعه ، هب المبدى تحت سائرته وإثرا به تحديدها ، ويعرف
 المظ لى يحو أن يقال فيه أحد وقيل ، والكلمة أى يصح أن يدل بها
 هى ملان دون فلان . . . (١)

تأثر أن نقل هذا النص عنوان رمنه لما فيه من الإشارات الكثيرة
 التى تساهل أن نقف أمامها وأن ندولها شئ من التفاصيل
 ! — المعاني الثمانية :

١- الأدب من الطبيعة ، ونقته فى نفس الأديب لم تأثرها أبداً ،
 و لخيال يستمد صور الحياة التى يعيش فيها المتحيل ، وحتى أحيال المتكر

(١) الوصافة من ١٤٣ - ١٤٤ .

لا يستفي عن صور الحاة ، واشتكا في أنه ينفع هذه "صور ويرها في
تفاعلها وتولدها ، واشتكاك وانفصالها ، وتزويج وتجمعها ، ليرقب عن
قرب ما يحدثه هذا النوع من تصور حربه الى يمتلأ الحس الدقيق
فيديوها كما : آها ، أو كما تراءت له في حبه ، يدق "سبح ويد كل لأول
قد شبه الحس بصوه "شمس أو صوه قمر ، وحكرم وانسجده بالمطر
وبعت ، والشجاع الماصي ، سيف ماصي ، وحب لمهم ، محبوس
أحبوس ، ونسب احب ، بخصه ليدرس ، وردا وصف حتى يشبه القادف
والبرق تفس من " ، أو تحب الألف ، أو بحر في البحر ، أو
بمصاح راعف ، ورد وصف العرب ، شجرة وتمت المقص بالبو
حاج الرشاد ، على أشياء من توحى به بيته ، وقد سبق فيه حاس بمقتد
عن "صور احبه وثب نفع بصوره واحده في " من " ليس يحبو ،
حيره واحده ، ويرقه في هذا عند الخرجاني ، منه ، لأحد ، الانباع
مسبح سمع ، ، مع بحر حاس في هذا "كلمة تحت كبر آمل به صر
على ما يصح به ، الانباع ، بل يتعداه الى ما يصح فيه الاحتراع والابتداع ،
فاح نقه وإذا كان ، مستقيصا منه ولا لانه في عذرا مسروفا ،
ولا يجب مأجودا ، وبك كل الأصل فيه من مردده ، وأوله لئلا
سقى إليه . ()

وهذه الامور لشأنه صمد ، صلب ومشرقة عام شركة لا يبدل دأبه
منهم لا يبدل عيبه ، ولا عتس بقدر لا يبدل عيه ، وبك حاس
"الشمس ، ومهدا نسب ، وجودا هت ، وحيره التحول ونحو ذلك مقرر

في البداية، وهو مركب في العنق تركيب الخلقفة، وصف آخر، سبق
المقدم إليه فصار به، ثم تدوول بعد فكثرة واستعمل، انصار كالأول في
الخلا، والاشهاد، والاستدعاء على أسس لشعراء، ثم في نفسه عن
السرى وأراد عن صاحبه مقدمة الآخر..^١

وهذا ملاحظ ملاحظه عذرة على نسخ الخرجاني الذي أسرى فيه،
وخاصه في يتعلق بالصعب شيء، فهو مع اعترافه بغير المقدمة بالمعنى،
ومنه في افتور عنه، نسخ سرقته إذا تدوول وكثرة استعمله، ونسخ
هذا نسخ أسسه الزائد في هذا عند كل من أحل لدفع عن المنفى
صاحبه، وبه في هذه الملاحظة موقت حتى يستمع إليه في من نظامه
ففيه كثير ما يسحق نسوه واليدرس تعرفه وحده وانما هو إلى حد كبير
مع نظرات النقد الحديث.

إن هذه المعاني شائعة من باب البنية، ولكن البنية عذرة لا في
حم اقناب الحب من حبيب، فتلافي ما كره أهدأ كما حبيب، هذا كان المكان
وهو الحقبة التي عمن بها كل حين من حسن، وبدقة الملاحظة وما معها من
إدراكه وبنائه واستعراي، فانتم في هذه لغة احساناء برزكم العامة
وكثير من الناس لم يروا العامة ولم يعرفوا برزكمها، وانما تحدثون بشؤون
أوحاشات ولو وزدوا صرح وكثير من الأعراف لا يعرفها، وانتم في الحاشات
إلى بركات فاحمدت بها، هو ان الآن، وأعلى الحسن، وروفت أمام
بعض الأمكنه بمرع عليها عواصمها بكاء وحبيبة ولوعة وأسى على الديار
والأطلال، وفي الناس من لم يصغر، وتغرب قد عرفت الإبل وسيرها

(١) الواسعة من ١٢٥.

إذا كانت بفكرة مباحة لأنها تعرض للناس عن طريق الإلهام
أو المعرفة ، أو عن طريق لبنة واحدة ، وتصوير حين وهو يتأثر بالروح
الفردى أكثر مما يتأثر بالصورة التي يستمدّها ، والجبال المنكسر صاحبه
دخول كبير في تكوينه ، كذلك العاطفة تصف بداية وانعزلة كما أسف
هذه أحدى اشاعر المعنى بصورة تصور معاريا للتصور الأول فهو أحسن به
من صاحبه ، فاعرب تجد من الحدود ولورود مجالا للتشبيه وهو معنى عام
عند عرب وعند غيرهم من الأمم ، ولا يزال هذا تشبيه مستمداً في
الأدب الأخوية سمويته في حب وفي الحب ، ولكن استعمال
، عن ابن أخيه ، حين يقول

عنه حمدي يورث كانه حدود أصبحت بعضهم إلى بعض

غير استعمال ابن المعتز في قوله

يرى في جواره حميراً كما انخرت من احسن الحدود

وعند سميح العمري

وتورد به ~~أوراه~~ أوراه رعت ورد مكان حدود

فالمعنى واحد وهو احسن ، وصورة واحدة في الشكل والملاسة وحسن

الصيغة ولكن الصور فيه مختلف وهو في قول ابن اخيه قد اكسى

احلاماً في حمله "الغنى" ، فهذا الصور احسن ، كانه قد انصد الرشيق ،

فصرت إذا فيه إلى غيره وجد المعنى واحداً ، احسن في صفة

عنده ، ووجد طرفة نعم به مجرد تصحيح ما عظم ، ومنه جانب

السرفة هذا المعنى ، لم يعد من المعاني ، ولم يخص في حبه امثال ، وكان

صاحبها لم يصيب أحق والمخ والتركيب أولى .

(١) الإضافة من ١٤٧ .

وربما كان هذا محال مرة واحدة التي أشهرها لئلا يكون فيها بعض نصوص لو احدث
من أكار الأديب والتقاد المحدثين لا يقل مساهمة الحياة معه وبين عبد العزيز
الجزاوي ، عن عشرة قرون من الزمان هو ، أتول فرانس ،
Anatole France الذي يتم فيها كتيبه عن النقل الأدبي ، إن الفكرة
المفقودة ليست مسكنا بل هي عثر عليها وربما تكون أحق من أن
تشتت قوا في ذاكرة الناس ، وفي ناحية أخرى يقول أيضا محدث عن
موليير (١) .

« كل ما فيه حصه محد وضعه عليه لأنه بطعه لشاعره ،
وما هذا الطابع الذي يسمع لأدب كبير مثل مولير ، أن يتحد عن غيره ،
وأن يحدد الناس من مثلكته ثقته والأدب ، لأنهم غير نفس واحد
التصور الذي يصح معه مسكنا لأول ، ومن ضمن مسكنا لثبوت في
صورها حينذاك فكله أخرى ، وعسى أن يكون أنه هو الذي
أشعر في الناس ، في معنونه لا هم ولا من يمتد عليه بعد
أدب له وحدث

وأخير بدليل أتول فرانس ، على حوار هذا لأحد من عن حق هذه
السيرة حينما يقول : « إن الروح الأدبية التي لا تعرف إلا الآداب ولا تشغل
بها ، تعرف أن ليس لأحد أن يجره عثر على هذه المسكرة أولا
وقد أن عثر على حد فسه ، لأنه يتم بعد حين أن المسكرة ،
لا يعرف من به تصور ، وإن من كنه في أن هي المسكرة القديمة شتات

(١) أليس كما هو عليه في عصره من
(١٦٦٢ - ١٦٦٣)

حديداً . وهذه القصة هي كل ما نبحث الشرية من الخلق والاشكال .
 فأت ترى من هذه النصوص التي أوردتها أدنول فرس ، وبخاصة
 النص الأخير أنه لا يبيح السرقة ولا يفتي فيها إلا بحذر فهو يبيحها
 للأدب امشتر بالآداب المقطع ها . لأنه يعرف وحوه التصرف
 في الفكرة القديمة ، ويعرف ما فيه ومدلولها الأصلى ، وكأنه بذلك يحرم
 الأخذ من المعاصر ومن المتقدم الذى لم يتوغل فى القدم .

ثم هو يصف الفكرة المنقولة بأنها قديمة ومن حق مثل هذه الفكرة
 إذا كانت ناضجة أن تحت اسم ونشر ، تسكريماً لها ولصاحبها وللزمن
 الذى أنتجها

وكان ماسكال .^{١٢} متهم بالسرقة فكتب ، ومهما قيل من أى
 لم أت بشئ جديد في كتاب ، فإن بعض المواد وعنه تعاربات جديدة ،
 وحين «عبء نوم»^{١٣} بعض اللاعبين بكرة واحدة وسكر واحد فقط
 هو الذى استطاع أن يدحج فى حفرته ذاته وضبط وصفه ملائماً .
 من هذه التعاربات يعرف منه هذا الكتاب الذى عقدته للسرقات كل من
 الخرجان ، وه الأسمى ، والذى أصدره فى عنى .
 الدفعة لى عرساً بمصها

وسعر من الآن لمكره أخرى فى هذه سرقات لى . كنت ما بحث
 عن جديد فى المعنى القديم .

Livres et Portraits Emile Henriot 1^{er} 26 5^e édition

(٢) ماسكال عالم فرنسى أدبى (١٦٢٥ - ١٦٠١)

(٣) لعبة الكرة يدونها اللاعبون بالمصريه نحو هذا .

ج - استفاد المعنى :

كما يتفرد الآخر عن الأول بالصورة والتصوير ، يفرد أيضاً بالريادة في المعنى ، وهما من أحرى يستند المعنى وصعظ المائة التي تذكر أن تكون لأول قد ركها فيه . وهذه أيضاً أشار إليها عبد العزيز ، في قوله :
فما تشترك الجماعة في الشيء ، لداول وسفر أحدم سطة تستحب ،
أو ترتيب بنحس ، أو أكيد بوضع موضعه ، أو ريده اهتدى بها
دون غيره (١) .

وقد يفرق الأخير باختصار وحبك للمعنى لم يستطع لأول أو استصعبه
وفرقه في عدة آيات ، فإذا قال التابفة :

وما أعفنت شكرك فأصحي فكيف ، ومن عطائك حل مالي
وقال الجميع :

وكيف أساك لا أبدلك واحدة عدى ، لا تافدى أو بيت من قدم
كان ، الحمى ، في هذا أمض من ، سبعة ، لأنه جمع في قوله
، لا أبدلك واحدة عدى ، شيئاً كثيراً ، ثم إن مروه لديه في مكان
لا يكثر به السيار فهو لا ينسى ، ما أولاه من القمه ، وهذا لا يرل مبرله
، حل مالي ، في قول السبعة مع دلالة على المعنى الكثير .

كذلك إذا قال : أس مبر ، هذا البيت اجمع للحطوط المعرى
لأفكار الكس ، المعنى لقدرة الأدب فوق كل الأقدار :

تراصنا بحكم الله فيما لنا أدب ، وللتقى مال

وحاء والعطوى ، ففرق هذا المعنى في هذه الأبيات الأربعة

رصباً يحكم الله بين عباده رصاً غيره لا تسجد جهال
لئن حص قوم نافذة والعلى وإنما ثوى حول وبلاان
نقد جاء بالعم ليعين الندى به رشده فم نفس ملائس صلال
ولو سميت لم نقط علماً بثروة ولم تر التمييز كفواً من المال
كان وابن ماسر ، هو المتقدم لأنه حدث كل هذه المعاني في بيت واحد
سيرة كاتبة الأمثال ، ونقشه في ذاكرة الناس لا لصغره فقط بل لهدوئه
وسجته وهكنا يعرضه عند العزيم ، على خرسه فلا يسمى سرقه ، لا
ما كان مسجاً وسجاً عما وقع منه لعداؤه بن الزبير الذي نسب لنفسه
بعض أسات لمصرى أو من وقع حين مع غيره ، في وما وقع لغيرهم
تأ هو مدكور في كتب اللغة المعروفة في علمه .

٤ - صوف سبع .

٥ - يتم اح حى بأصناف د سبع ، كما اهتم تليذه ، أبو هلال
العسكري ، ولم يذكر منها إلا بعضاً أورده على أنه من باب يرجع إليها في
توجيه ما يقوله عن المسمى وهو يدركه عند عن ذكرها وكأنه يسمي
عباشته يدركها استراداً وعرضاً ، وأحدث شعور ورد الاحتاح
أشياء إلى غيره وذكره ، وربما اصل ما هو أحى منه وتصحيحه .
والصوف شبهه "ي" ذكرها لانتحور الاسعورة والحسن ، والمطمة
والقسيم ، والخروج لا يشعن سريته ، كما شغل به علماء البلاغة .

ويرى أن هذه الأصناف كثيرة وليكن مسحة ، ويعنى على ، من يقصر
 عنه ويسوء تميزه ، من اشعوا بالبلاغة ولم يعرفوا الفرق بين التقسيم
 والمطابقة ، وهو يقصد هذه العبرة ، فقدمه من حصر ، وهو إذا بعرض
 لعرض من تصريح والتخصيص في الآيات يسوءه أن يحط بأسس بينهما
 حفظهما بين المطابقة والتقسيم ، ويقرر في شدة الوثائق أنه لا يسمح بهذا
 الخط ، ولست أسمع باسمه هذا التخصيص تقسيم ، ثم لا نجد ما أليف سابق
 في مدح بقول دوس في استنباط هذا الحزم وتحديد هذه الأصناف فون
 ستفرد له كتاباً يحتمل استقصاءه فيه (١) .

هذا هو ، عبد العزيز الخرجي ، وهذه آؤه ، وهي كما ترى عريضة
 عن ثقافة اليمانية ، ويحده عن لاءه دأ سطو ، أنهم إلا ما كان من
 قد انتهى يمكن أن يسميه ، نقلاً مستقيماً ، قد انتهى من غير الاستحسان
 والتصد والتقص ، و بذات والتي ، و هتف في فيه الأشياء ما ليس لها ،
 ، أثر به التقد بعد ، قداه ، وكل موقف ، الخرجي ، من هذا كله كان
 موقف رد والمدفعه ، لا بعرض من معنى متنى وحده ، وكل بعرض على
 دوى الله ، ومارعة في أن يعوت تحت الموضوع على معنى شيء من لديه إلى
 عرفها من زحمة الكسبيين ، احتضيه ، و ، شعر ،

أثر عبد القاهر الجرجاني "

سلاعه من لطق ونحوه - فشة اسير في وجهه من منى - نحو ولطم
- اللطم ولطم في سلاعه وحبس - فشة اسير في وجهه من منى - نحو ولطم
من اعرقين - راء عبد من في الموسوع - فشة اسير في وجهه من منى - نحو ولطم
الموسوع - فشة اسير في وجهه من منى - نحو ولطم
القوق المضي والقوق الازلي

يحيى بن سالم بن سكام على وجه نقار الحرجي ، وأثره في النقد
واللغة أب تعرض سداسة التي حرت في القرن الرابع بين الحافة بينهم
، أبو سعيد السدي ،^{١٢} وبين المداقة بينهم أبو بشر ، متى من يونس ،^{١٣}
كانت المداقة في حصرة ، لفصل من حمير من لغرات ، وكانت بالحبشة
في النحو وفي المداقة ، أو في العلاقة بينهم هذه العلاقة التي أب ت عن مكانه
البلغة بين هذين العليين :

بشمر اسیرانی بستند للجوم علی صاحب المظفر و بیاله هار:
 و حارثی عن المظفر ، ما تمی به ۱۱۰

صاحب المتنق . إنه آيه من الآلات يعرف بها صحيح الكلام من
سقمه ، وقاسد المعنى من صالحه .

(۱) مرقی سیمہ ۲۷۱ م

(۶) جو سید خلیس بن عبد اللہ سے بیوی کا نام ہے، متکلمی و فی ۸۳۵۴

(۳) هو أبو جبر بن یونس کان من النخلة في سمرقند في سنة ۳۶۸ هـ

وهو أحد اثنين يسمي لهما ترجمة كتاب « الشعر » لأوسابي وقد أسرفت أبنته سارة
وهي « السركي » عن جهل والده بطلب فسخه من حوزته في سنة ١٢٠٤

اسيراق : إن كان هذا المصطو وصمه رجل من يونان عن لغة أهلها
واصطلاحهم عيباً ، وما يتعارفونه به من رسوم وصفتها ، من ابن يريم
الترك واحد والعرب أن يضروا فيه ونجدوه حكماً لهم وعليهم ،
وقاسب بينهم ، ما شبهه فنوه ، وما أنكره بصود ١٠

صاحب المستق : لأن لمطلق بحث عن الأعراض المعقولة ، والمعاني
المدركة ، وتصفح احصاء السعة ، والروح الخاصة ، وليس في
المعقولات سواء ، ألا في أربعة وأربعة قدوى ثمانية عند جميع الأمم ١١
سيراق : لو كانت المشغولات العقل ، وإدراكات بالقص ترجع
مع شعب اعتدلة وطرائف المسألة ، من هذه المرة " منه في أربعة وأربعة .
والاختلاف ، وحصر المعاني ، وليس الأمر هكذا ، وقد دوت هذا
المعنى ، وإنك عده في مثل هذا المعنى ، وإذا كانت الأعراض المعقولة
والمعاني المدركة لا يوصف بهما ، لا بصفة الخدمية لأسماء ، لأفصال
والحموف ، أنفس قد لمعت الحاجة إلى معرفة لغة ١٢

يستمر اسيراق : أن عمر صاحبه الكلمة بانه ، فأتى إن است
دعوا إلى عم المنق ، ل إلى نعم اللغة اليونانية وأتت لانعرف به يونان
كيفية تدعونا إلى لغة لاني ٣ ، وقد عفت مد من طه يل ، وبه أهلها .
واقترع القوم الذين كانوا يتدوونون ٣ وسد همون أعراضه تنصرف ،
على أنك تنقل عن السريانية ، ف تقول في معنى معونة باعتر من لغة
يونان إلى لغة أخرى سريانية ثم من هذه إلى لغة أخرى عربية ؟

صاحب المفظ : يونان وإن نادت مع لها في الرحمة قد حفظت
الأعراض وأدت المعاني ، وأخلصت الحقائق ،

السير في داسميا أن الرحمة صدقت وما كذبت ، وفوت
 وما حرمت ، وورث وما حرم ، وأنها ثابتة ولا حافت ، ولا تنقص
 ولا زادت ، ولا قدمت ولا أخرت ، ولا أحدث معنى أحسن ولعلماء ،
 ولا بائع الخاص ولا بأعم العام ، وإن كان هذا لا يكون ، وليس في
 طائفة عامة ، ولا في مقدير إلهي ، وكانت قول بعد هذا لا حجة ولا
 عقول يرون ، ولا يرون إلا ما وضوه ، ولا حقيقة إلا ما أرووه :
 صاحب الميثاق ، لا والله من بين ذم أصحاب عبادي بالحق ،
 والبحث عن قدر الله ووجهه ، وعن كل ما يصل به ويستصل عنه ، وعمل
 عما به من مصلح ، وشأنه من أوجاع العبد وأصناف لصاعقة وم
 تعدد العيرم .

السراي : شكر كل الإسكان منه ، وفيه في عبادات عبده
 أحسنه أن حقيقته منقبة من الأمر وأنها يومه ، وعدا هات ، وأن
 اليأس غير معصوم من تصدق ويختارون ، ويصدقون ويكذبون ، ويحسدون
 ويقتلون ، وأما صومهم في جمع في رمة من كل جماعة من قومه ،
 وقد بقي ما بعد منقبة على ما كان من منقبة ، وهذا الميثاق موجود
 في عشرة قطع ، ثم أصبح السراي في صاحبه أن يكف عن اسمه بغيره
 ليدرس ويذهب ، ويشيع في قومه ، حتى يستطيع شرح كتابه ، ويوان ،
 ومعنى يوان ، ثم يسمى "سراي" في الجدل ، ويصل إلى نفسه بغيره
 دقيقة ، قبل صاحبه على الطريقة السابقة لأحد من إجابته ويرد به
 الشبهة عليه ويقول به ، أقول إن الناس عقولهم مختلفة وأنصؤم منها

(١)

صاحب المطلق : و تكفي من لعمري هذا الاسم والفعل والحرف بأن
أنتفع بهذا المقدار إلى أعراض و ههنا في يونان .

السيراني : أحاطت لك في هذا الاسم والفعل والحرف فظهر إلى
وصفها ومائها على الترتيب الواقع في عرائر أهلها ، وكذا أنت بحاج بعد
هذا إلى حركات هذه الأسماء والأفعال والحروف ، فإن الحما والتعريف
في الحركات ، كحطاً ونفساً في المتحركات . واعلم أن لغة من ابتاع
لا تطير له أخرى من جمع جهتها نحو وصددها في أسمائها وأعمالها وروفا
وتأعها وقدها وتأخذها . واسمها وتتحقق . ونظمها ونزها وسجها
وورثها وميلها . فمن أين يجب أن يبنى ترجم لك على هذا الوصف . ألم
ترى على التربة وأنت تترج كبد راضطافيس بها ، مع حيث تحقيقها .

يستمر سيرا في حمله . و يقول : إن المصافي هي معنى الحو
والنقدية والتأخير وروح الصور ، ويغادر العجب على المنطق لطهم
أن المعنى لا يعرف ولا يسمو صح . لا يترجمهم ونظرم وبكلمهم . فترجموا
بهم فيها صمد . فقصود ، ترجمه . أخرى هم فيها صمد . فترجموا
ذلك الترجمة صمد . ودعه على تحديد أنهم مع العطف لا مع المعنى .

يقول : سيرا في ، بعد ذلك إلى الثغارة وإلى سجد ، وبورد هذا المثل
الذي يسبح على مثله كل عام . بلغة شرب والذي كثره . بعد فصار ،
مرا . بعد ما شرح نظريته في هذه أو في الأصول ، وبوجه الكلام إلى
صاحبه في ابن وهودة ، بعد أن شعر كل من في الخلس أنه أحسن . ألا تعلم
يا أ . لتر أن الكلام اسم واقع على أشياء تشعب بمرات . مثل : إن أنك
تقول ههنا ، واشتوب تقع على أشياء صار ثوباً ، ثم ما يسجد بعد
غزله ، فمداه لا تنكي دون حمة ، وحتة لا تنكي دون مداه . ثم تأليفه

كسجه وبلاغته كقصارته ، ودقة مسكه بركة لفظه ، وعلاط غرله ككثته
 حروفه ، ومجموع هذا كله ثوب ، ولكن بعد مقدمة كل ما يحتاج إليه ، .
 ينتقل الحديث إلى تحصيل العبارة الأدبية . بعد أن يقول : ليراق ،
 للمحافظة ، إنكم ، تدعون الشمر ولا تعرفونه ، وتدعون الخطاة وأنتم عنها
 في مقطع نه أب . .

ثم يسد لال الخذل بالعبارات الصعبة فيقول المطلق للمحوى ، كن مصطب ،
 ويريد كن عقلت أو اعقل ما تقول ؛ ويقول المحوى ، كن محوى موب ،
 وقصد ، أنهم عن مصبك ما تقول ، ثم رجم أن يفهم عت عيم بك ،

ثم عرق ، ليراق ، بين عديمين ، عديمه يقصد بها لهم ، والإفهام ،
 وعد ، عرج عن هذا إلى الأسلوب البلاغي ، فإذا قصدت الآية إلى ، قدر
 للعقد على معنى ولا يقص منه ، هذا إذا كنت في تحقيق شيء على ما هو به ،
 وإياها قصبت الآية شيء ، إذا حاولت عرض المعنى وبسط المرد ، فاحل
 اللفظ ، وأردف لموضحة ، ولأشياء المقربة ، والاستعدادات لمصحة ،
 وسد المعنى ، سلاعه ، أن لوح بها شيئاً ، حتى لا يصاب ، لا بالبحث عنها ،
 والشوى رايها لأن المطلوب إذا صهر به على هذا الوجه عروحن ، وكرم
 وعلا ، وشرح بها شيئاً حتى لا يتمكن أن يترى فيه ، أو يصف في فهمه ،
 أو يستراح عنه لاعتراضه ، فهذا المعنى يكون جامعاً لحقائق الأشياء ،
 ولأشياء الحقائق (١) .

سنخصص من هذه المحاور بين الحق والمحقق أو بين الحق وبين
 الفلسفة الأمور الثلاثة الآتية :

(١) لهذا منه جزء من « المقاييس » لأبي حيان التوحيدي ص ٦٨ : ٧٦
 (نسخة ١٩٢٥) .

وكان كثير من نحويين على درجة كبر الأدب ، يروى شعر .
 ويجمع الدواوين ، لأن الشعر مادة عمهم ، ووجه أدب في اصطلاح قاعده ،
 أو في الوقوف عند حد معين فيها ، وهذا أبو علي الشاربي ، كان إذا تردد
 بين أمرين في وجه نحوي أو وجه أدبي بين توجه النحوي ولوجه
 الأدبي ، قال : قسمة الأعشى ، يريد بينه المشهور

فقال ثكل وعد أنت بهما فاحتر وما بهما حد تحذرا !

ثالثا : إن السيراني يفرق في المناقشة بين المعنى بقصد الإيضاح
 وإلزام وانعقاد ، وبين مع الأدبية ، وذلك ، وقد فهم معنى
 وثانية فهم عنه ، ورواها في توضيحه ، واثباته بقدره ولا بد من
 المصحة ، ولكن من شذوه أن يسمي الأدب بالعلم عن هذه الحجة

عند صفاة أدبه ، أي من تفصيل كنهه في جده ، عند تقدم
 الخصال ، أي حين بدأ كنهه ، و"الأدب" هو الأسرار ، أي
 حوزة ، هذه تارة ، وهو والمعنى هو المعنى في "الكتاب"
 الأول ، لا معنى ، وهو ومعنى ، قد سمعنا في كتاب ذي وجعه
 قريب من الحكم ، لا معنى للمعنى ، أي مع سطق ، أي من
 الأدب ، ولا حاجة ، بعد تقدم وزن ، يستمع للمعنى ، لأنه
 كثير ما يخصه ، أي "أرسلنا صفه كما أن" ، كبر غيره
 من النحاة ، فالحق في حد ، أي سطق ، المعنى هو ، معنى ، و"سطق"
 ، نحو ، "الحق" ، المعنى ، المعنى ، سطق ، تحقيق المعنى ، ما أمكن ،

(١) ع . د . و . من ٥ مخطايات : أي حيان من ١٧١ ، ١٧٢ ،

لا عناية إذا رأيت عدتها الجرحان ، يحكم سبطه الحوى
 القديم في سلاعه ، ولا يرى في نظم الأسلوب إلا المنة في ، ولا يرى من هذه
 المعاني ، ولا معنى نحو ، وإن بعد أن حدد ، العدة من الموضوع الذي نحن
 نصدده ، نرى أن تقتصر في دراسته على ما من موضوعنا ، وسكتيها
 برسم الخطوط سوية التي جرى فيها ، عدتها ، ترى في أي حد تأثر
 "سلاعه" أو "سلاعه" ، وفي أي حد ذهبت به أصبه حتى سالت في أكثر
 من موضع ، ما عده وما قل به من هذه السلاعه

١ - النحو والنظم :

ساحس كتاب ، دكتور ابن بحر ، في النحوي ، كتب المؤلف أن يذكرها
 في مقدمته ، النحو ، وادعاه ، فأنحو عرف واستقر في علمه ،
 وكان معاً معروف واستقرت أيضاً ، وأخيراً ربي قدمه بين نحوين
 والمقدمة بين على أن حو بين أو كما هم في الأثر ، كانوا يريدون تصحيح
 المعنى ، وهذا أرادوا صحة التركيب فدلالة على المعنى الذي أرادوا "الشاعر"
 أو الذي دخله عبارة "الشعر" ، أمّا النظم ، فقد طهر ، عدتها ، من أول
 الأمر إلى تعدده في المقامه تحديداً أو بـ "به ليس شيئاً آخر" سوى تعلق
 بكلمة بعضها ، بعض ، وحين بعضها ليس بعض ، "١" فالنظم في هذا
 المصنف ثمة أو كلمات ، وتبين هذه الكلمات بعضها بعض ، وبما
 لأسباب هذا سميت ، وإذا كان النحويون قد بحثوا هذه الكلمات ومدلولاتها ،
 والنحويون قد بحثوا في تعلق بعضها مع بعض ، وفي أسباب هذا التعلق

(١) هذه دلالة لا تهاجر من ٣ الصفحة الثامنة .

أحياناً ، فيكون مهمة ، عند التمهيد ، البحث في ضرورة هذه الأساليب ،
وفي الانتباه بها ، حاجة حامية يظهر فيها ، والدوق ، وثبتت لها ، وأمريية .
والدوق ، وأمريية هما الحد الفاصل بين مطلق بخلاف ، وبين الكلام الموسوم
بـ بلاغته . حيث هي القاطرة التي يعبر عليها ، لتحوّل لينتج له أنواعاً في البلاغة ،
وتلك هي الفكرة التي كانت واضحة في ذهنه ، والتي أشبع في كتاب
« دلائل الإعجاز » ، وهي بعينها « مكره » التي قدرها ودررها بها ، إعجاز
القرآن ، و دعها على من تقدمه ، وعلى بعض معاصريه من سائر هذه
الموضوع . فليس « مكره » معصراً ، بل فاضلاً فهي في كتابه ، وشملت فنون
إليه ليس معصراً ، بل أعراب ، فليس موضع مدعية أو المدعومة في القرآن
يعاير منه شيئاً في ذلك . وليس الإعجاز في الحقيقة وحدها ، ولا
كانت الممارات المشتملة على الاستعارة مدحجة عن حد الإعجاز . وليس
الإعجاز في صورة وحده ، ولا حارب الحقائق . وليس الإعجاز في
المراتب فهو موجود في غير القرآن . وقد تكرر لكل أوثق ، وشيء
رائد لا يوجد في غير القرآن من بين سائر الكلام هو الميزة العربية
تتمثل أن يعبر حرفاً عن موضعه ، أو تأتي بكلمة مرادفة للكلمة الأصلية
والتي إن تجاوزت ونجرات في تصرف خرجت عن مرتبة فيه لا ، حد في
غيره ، وخرجت إلى معنى آخر غير المقصود ، وهذا المعنى المقصود
لا يستفاد من كلمة أو حرف بل يستفاد من أتمه كتاب ومن العارة في جميع

فقد تقدر لا يفهم من النحو الإعراب ، وذلك أن العلم بالإعراب
مشترط بين العرب كلهم ، وليس هو ، مما يستلزم التفكير ، ويستعان عليه
بالروية ، فليس أحدهم بأن إعراب « تفاعل الرفع » ، أو المفعول النصب ،

والمصاف بيه الحر، أعلم من غيره، ولا ذاك المفعول به مما يحتاجون فيه إلى حذر. وقوة حصر، إنما تدل على تقع الحاجة فيه إلى ذلك، لعدم وجود غيره الشيء (لا العلم بموضع الفاعلية)، وليس يكون هذا علما لأعراب، ولكن بوصف الموجب للأعراب، ومن ثم لا يجوز أن يعتد في شيء من أن يكون الخطر قد يعمل من اللغتين في الشيء ما يقال به، فصحة، وليس يكون له حصة، تحيط العامة، ولا بأن يكون قد استعملت من، لأن "مع جم مع ذلك لا يعدو أو يكون علما بعده"، وهو قول في موضع آخر، في ذكر تصوير اللسان، والتجسس من الجمل، ويرجع الإعراب، وربما جرى في أمور تدل على ما فيكم المصلحة، ورفاق وصحبه، "أف تعجب" ولما رواه قال لك عبد الله بن عمر هذا ما، ليس "إلا أن تضع كلامك موضع أسد به صبه عم نحو"، وحب من بعده أنه لا يصح لأعراب ولا لغة، ولا يصح، الحو، "إلى مع هذا" - وهذا النحو لا يهدف إلى موضع له غيره أو لغويته مثلا، بل يهدف إلى موحدها، بعيد عن ذهن، عندنا هو، أن نذكر كما حصل في سبب هذا، "صح" أي على مقصدت عم نحو، فاحسن لمعنى، وحب لمعنى، وحب لمعنى على الاستعارة، وإشده، ثم يذكر مع إفراده هذا الحال الراجح إلى غيره، وأج في اللغة، "أن" على معناه وأن يجعل نفسه في نهاية لأن مزية "لظم" كالمرايا الحية، وتنت مستطع، وصره في المعنى.

(٤) • دلائل الاعتبار • ص ٧٣ .

(۱) در این اقسام از سادات و

77 2 4 42 2 2 2 2 2 2

تصرف في السطر ، وإن نضع لفظة مكان أخرى تبعاً لتغيير المعنى ، ومن
غير تعبير كبير أحياناً إذا استعملت المرادفات أو المقاربات من أصناف
اللغة ، وإنه مستحب أن تكون صورة بصورة أخرى حسب ما يراه
الكاتب في الحقيقة ، أو في الوهم أحياناً ، ولكن استعصم أن يغير من
نظم الكلام إذا أوردته في صورة خاصة ، وفي المعنى الذي تريد ، لأنه قد
يأتي عذر ، لأن من استعمله - حتى في حالة احتياط النظم بمعه -
يقبض عليه بغيره - ثم على عقبه ، ويخرج في مخرج لا يخلص معه نفس
الإحسان من أن يكون من حيث النظم في سائر إلى قول ، إن الاعتراض
ويشعر على ما يشعر من معنى النظم في صورة ثم تصرف

وجوده جيلاً ، وماله لم يأب من تصوير ما يجري في قلبه ، وجمع ،
وإنما لم يأت على هذا الوجه من التأليف أسد سبقت على مقدمه من
فقد ابتداء البيت بكلمة ، ثم في له إدخال اللام ، على خبرها وقد
ذكر كلمة ، منى ، وهي تفيد المنة ، في الذي توحى به كلمة ، تجمع ، ثم ذكر
، ثم ، التي تدل على أن الإطراق ، جاء بعد فوات الأوان ، ثم ضم كل
هذه الدقائق إظهار هذه اعملة الاعتراض ، على إشتاق عيني من العدوى ،
ويمثل عبد القاهر لهذا النظم بيت آخر لأن الله

سألت عليه شعاب الحى حين دعا أنصاره يوجوه كالديناير .

فحين تصور من في الأسمره في سبب ، وفي تشبيه الوجه
بالدينار ، ويرى ثم الحسن وانتهى إلى حيث انتهى ، مما توخى في وضع
الكلام من التقيد والتجويد (الاستعارة) قد ملحت ولصقت بمعاونة
ذلك ومزاياه في ذلك ، ويشكك ، فاعمد إلى اجزى وأطرف ، وأزل

كلامها عن مكانه الذي وضعه الشاعر قتل ، قالت شعاع الحى بوجوه
كالهناير عيه حين دعا نصرة ، ثم انظر كيف يكون الحب وكيف يذهب
الحس والحلاوة ، وكيف نعدم أرنبك التي كانت ، وكيف نذهب الشوة
نبي كنت مجدها ١٩ ، (١)

ومدا لنخرج شفق أهدم كثير من آي الكتاب مش ، واشعش رأس
شد ، ، وغرب لأرض عيو ، ، وحكم في القصص حياة ، ، وقب بأرض
ابننى مامك ، ، وكثير غيرها .

وهو في سبل نظريه في اسم لا يعني أن يجرأ على ، الحاحط ، امى
اعده ، ماما في دراسه ، وانى استهدى بأمنه في كثير ناكث ، بمده
إدا كتب ، وراعى المعنى ، وراوح بين معاني ، ، وبسبب هذا السجع
امكاف . ولكنه لا يرى هذه دحلا في ، ، ، الذى يقرره ،
لأنه من الممكن في ش الحاحط أو في معصه في ، ، أن يفهم وتوحر في
حده . من غير إحلال ، معنى سكرته ما يورده على المعنى الواحد من كثير
العبيرات ، وبب براه في ، سرار السلاعه ، مثلا أعنى نصبرات ، ثم
، لى تنفق بالوداد على حسب اتفاقها باليلاده ، إذ براه في ، دلاس بإعنا ،
، كن عمد إلى لان خوص في سبب لا يعنى أكثر من أن يجمع ، شروق ،
، وكس نصدا أشياء نصص على نصص ، لا يريد في نصده دك أن يعنى له منه
هينه أو صورة ، بل ليس إلا أن تكون مجموعته في رأى المعنى ، ثم بعد له
أن معناه لا يحتاج لأكثر من عطف لفظ على مثله ، وصم الكلام

وجلا منهجياً علياً موضوعياً كعبد القاهر جرجسي ، ولا يتردد في إعلان خطئته : « واعلم أن من الخطأ أن تقسم الأمر في قسمين الشيء وسأخبره قسمين ، يحصل مفاداً في بعض الكلام ، وغير مفاد في بعض ، وأن يعال باره بحماية ، وأخرى مأهولة بسعة على الشاعر والكاتب ، حتى تقارن هذا قواعده ، ولذا سمعته ، ذلك لأن من العبد أن يكون في حبه ، النظم ، ما يدل نارة ولا يدل أخرى » (١) .

[illegible]

في مبدئ واحد رسمها فيه وترها حد ذات ، لبي ، مثلا ، قوس
لاستفهم في ائمة العربية وفي جميع انعام احده ، نجد انهم على ما ذكره ،
من أن النحو في ريدته منه وعملاته ، لا تنصر على دلالة المنطوق
وما يقم من صهر المركب ، وقد كنت مدعي لإحسان مثلا ، أنت لا تحسن
هنا ، كتاب ائمة أربع من هات ، لا تحسن هذا ، فقط ، وحتى من قوبك
لا تحسن أنت ، ولأولى توجه مدبرة ، في صفة وادعائه ، ومن هذا
قول الشاعر :

مثبت شيء امر ، على صوته واستمر يدمع من عونه
فليس امر من الإحسان ، وحده ، بل امر من صحت من كتاب هذه
، حاته ، وفيه رده على صحت ، أن عيه ، لا تصف هذه صحت
وهكذا يدعي وعملاته ، في عين نحو ، وفي عصر ما يرايه
من المعاني البلاغية ، لتحديد ، الفكرة ، التي هي إحدى عناصر
كل أسلوب أدبي

فإن كتاب 'تخصر' لا يتحدد أممي ، وبقائه حبه في المسد ، أو في
المسد ، وفي صفة ، أو في الموصوف ، وما كان ، والنص والنوص ،
بشيء عروث به البلاغة ، فحين هي ، معرفة النص ووصف ، لا لبحث
في أن اسمه تحت فكرها ، وأن في اسمه ما يمكن أن هو لفكرة
أولى ، ومن هذا كتاب غيرهم الاصطلاحية في ، كان النص ، وكان
الانقطاع ، وشبههما .

بني أن قرر هذا ، وعملاته ، كان الأول من عهد النحو ، في
تأليف خاص وجعل له هذه الطريقة في تبيين وسلاخه ، بعد أن كان مقصوراً

على المركب وصحة الإعراب في نظر كثير من الحويين في الأقل
ويبقى أيضا مع هذا أن نصيف إلى قصته أنه استمع كثير أهل الساب
لنحوي الذي ذكره ودرستوه في كنهه الخفية لا لأنه نقل عنه ، في
نحوي العرف ما عوق النحو النوبي من النوبي والعربيع وسفحسين ،
وسكن لأنه كان فيه كافيهم ، وأرستوه ، أن نحو صب سلاعه وكافا الأول
لخطباء لبوس ، تسكلموا لبوسيه ، Il faut parler grec قال الآخر
للإعصين لا تحقروا النحو ولا تهذوا فيه لأن الأعداء مقيمة على معانيها
حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحا ، وأن الأعراس كامة فيها حتى
تكم ، هو استعرج ها ، وأنه المعبر الذي لا يبين نقص كلام ورجحانه
حتى يرض عليه والمقاساس التي لا تعرف صحیح من منقح حتى يرجع
إليه ، ولا يكر دك إلا من سكر حه ، ولا من عاظ في
الحقائق فقه (١) .

٢ - اللفظ والمعنى :

رأيت أن ، أنا هلال مسكرى ، قد فصل بين معنى ولفظ ، واستجد
أعبارت الأدبية لبعضها ، بعد أن بين أن المعنى موجوده ، وأنها ليست
الناس يعرفها العربي وغير العربي .

و بعد الفهم ، لا يصح عن هذا المذهب ولا يستدعيه ، ويلاحظ
أنداء أن أضر استعرج وأضر أعباره هم من العرب أو من المتخصصين
للرب ، وأن أضر المعنى هم من غير عرب ، ولا مدى والخرجات يريان

(١) دلائل الإعجاز صفحة ٢٣ - ٢٤ .

أن المعنى لو ترجم إلى شيء من المعاني ما فقد شيئاً من جودته
وعند الفهريري أن الاستعارة المعينة وترجمه بغيره ، ويحتمل أن يقى
كأشياء في لغتها لأصبيه ، لأن الاستعارة في نظره حادثة في المعنى لا في
الألفاظ ، وصورة أي حادثة لها الاستعارة يمكن تصويرها بلا تعدد
مسارات المعنى من المنبثقة إلى المنبثقة ، وإنما الاستعارة غير المعينة
فتترجم بمعناها ، فذكر من أن المعنى في هذا المقام بين نصيبين
وبين المعنويين وذلك ما وجدوا على معنى معناه وإن كان يصرح به عند ترجمتهم
لأن حادثة المعنى ، والمعنى المدفوع به في المعنى ، وإن كان
يقصر به المعنى عند فهمه ويستند هذا بحكمة حادثة لأهم في
موضوعه فلهذا ما بينه وبين نفسه من حيث هو معنى الحكم المتغير
لدى حادثة أخرى فهو حادثة أخرى ، التي يصوردها عند ترجمتها
أو هو معنى في حادثة أخرى من حيث هو معنى في حادثة أخرى

١ - إن المعنى لا يكون شيئاً بحد ذاته ، بل هو معنى في حادثة أخرى ،
وأشروى وأندوى وردت في حادثة أخرى ، وحده وحده ،
وإما حادثة ، وكثيره حادثة ، ولا يكون من المعنى إلا الصور
ولعله عن الاستعارة (١)

٢ - يقولون انقصوا إن نقصا حادثة هي - إزالة المعنى ، ولعل من راجع
أحرف ، حتى لا يتلافى في السبق حروف من على المعنى ، كما ثبت
الذي دونه الجاحظ .

وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر

(١) الصانعين صفحة ٢٤

والذي قال فيه مستهزئاً إنه من لغة أخى ، والذي اتخذه منه أحجيه
ولا يستطيع أن يظن به فصيح عدة مرات من غير أن يخطئ ، ولقد نقد
الملاحظ أنساب من سب

وأدلة إذا ارعاهما الألف فقد انزعج الحجر لدى تسد إليه من
أضغنا سبب وجودها

هـ - وأخيراً إذا كانت الألف لا مربية هـ ، وكانت مربية للمعنى
وحده ، لم قال القدر ، لفظة مبيحة ، ولم يقولوا ، معنى مدح ، وهـ كلام
صحيح ، ولم قالوا ، معنى لطيف ، وهـ لفظة شريف ، وهـ لفظة ممكن ،
وهـ لفظة فني ، ولم امتدح الناس الشعر ، بمعنى مدح ، وهـ مدح الشعراء
أشبهه بمدح ، يقول الجري مثلاً

تموشه شئ الناسير شئ
لها لفظ على أ أ شئ البحر
وللهجري

سبح تحرس الألف تألف
معاً لو قصتها شواقي
سبح مدح الكلام اختياراً
وهـ لفظ عرب فذكر
تألفاً في أحسن منه
ط م دى تألفه العبدود
لحب شعره جوى ، ووثيقه
وعلى مدح ، هـ
س ع هـ مدح
بما رجع في حقه السوء

فلم لا يكون لفظ مربية ، والألفاظ جواهر في نظر الشعراء ، والمعاني
لا فقه هـ لا ندره بعد استأثر المذوق ، ووثيقه ، مع مدح في طبعه
لحقد استثنى ، والمعنى "لقد يصل إلى عهده عن مراتب بعد قرب ،
وأخيراً إذا كانت المعنى عدي فلم لا يسبق أيق ، هـ لا المدح ١٩
لم يعب عن ، عند الشاعر ، حقه وحده من مدح ، وهـ نص
عنه لدحضه ، وأرد عليه ، وإجماعه على ما يدرى ، وهـ معنى هـ جري
أن الثناء كله للمعنى وأن الألفاظ مع مربية هي جوهري ، وهـ كانت

المعاني مرتبة في دهر الكاتب ، وأن لسان يجري به مرية ، إذا كانت معه
هذه الأعراض متصلة في دهر الحبيب ، وقد ثبت أن معنى يرتد بها الطبيعي
حصلت على صورة خاصة في أن يف يرجع الحسن إليها إلى ترتب المعاني
لا إلى انتفاء الألفاظ ، فإما رأيت لصير نحوها لخير من يحسن شعراً
أو سجد نراً ، ثم يحسن الله عنه من حيث المقصد فيقول : حلو رشيق ،
وحسن أبيض ، ومعدب منع ، وحبوب منع ، فاعلم أنه ليس بسنن من
أحسان ترجع إلى أحسان آخرى ، وإلى نظم أو صوغ المعنى ، بل إلى
أمر يقع من امره في قوله ، وفصل يقتضيه لحن من بعده ، وأما رجوع
الاستحسان إلى اللفظ من غير شريك من المعنى فيه ، وكونه من أسبابه
ودواعيه ، فلا يكاد يصح دعاء واحداً وهو أن يكون المعنى مع بقاء
اللسان في استيعابهم ، وقد أوردته في رسالتي ، ولا يمكن وحده شراً
أو عدمه سبحانه ، وهو نص ثرى كل الثراء في دلالاته :

أولاً : لأن أحسن الناس في شعره لا يرجع إلى حسن آخرى وطبها
وربما يرجع إلى المعنى ، وهو المعنى بما وحده ، منع من المراد
في قوله ، وبما عني ، مع حده العقل من زباده ، والوجدان والعقل
تحركان ، المعنى في من زباده ، ويبرز ما يقتضيه هذا المعنى من الألفاظ
ثانياً : لأن من الناس من يرجع إلى نظم أو صوغ المعنى ، حتى
يكون الأدب في حسن المعنى ، وفي تقائها وكثرتها ، فالأمر كما قال
والأخيه ، إذ كثير ذلك وقت تشريحه كان وجود الأدب شراً من عدمه ،
وكما قال وفرايم ، فقد أدب محصده ضوفاً من اللفظ على حده من

افكار ، وبما أن الأدب لا يكون في الأشياء المعنوية ويمكنه لا يكون
في الواقع به نفسه ، هي الأوضاع المعنوية ، وبما أن نفس "صور في رأس
من أسرة وثيقة ثم لاستعارة وانحياز إلى حروب على الأوضاع المعنوية
بواسطة وثيقة ثم من المعنى بقوة مع رأس ، في المعنى
المعقولة بأنها

ثالث: ان مصداق استوصية تمام حكمه ولا وصف خلافه،
فان مصداق استوصية تمام حكمه هي: يتعارف من في اسم خروجه ولو بها
في قوله: ان كل او حشيه لغيره لا تنصف من مصداق رواته من جهة
الحجية ومن ثمة قوله: ان يدور في نفس من الاقوال
الخاص الذي يبره الادباء ولا يعرفون غيره، ويثبتون ان او وحده
انما كانت عبارة باقلى حارة على حد معين وعبد ماهر، ما قد ذكره
عنه او من حسب الادب يدور وعبد ماهر، ما قد ذكره، لان
يجوز ان كل مصداق استوصية مستعمل في مصداق رواته من جهة
في رواته من جهة، ويثبت ان في رواته من جهة

أما عيبه الأول - الملاحظة وإضافة ، و حذف ما صواب خاصة من
الحسن وإزالة قبحه - فربما لم يدركه من جهة كماله ، وسبب دخول
شيء على من رتب عليه ، أنه ما في معنى لا معنى للسامع ، لأن
السامع ، وإن لا يوقف على الأمور التي سوجب بكون قسم ، إلا أن
يقرر إلى الأصل مرة على أن جاء في رجب : بيت المعنى في " نفس ،
و حرت نادرة بأن تكون المعاملة مع الألفاظ فقط ، فقد تضمنت الألفاظ وحسن
نظم ، وأب كل ما فأحاد فيهما ، حسن الألفاظ لأصل في الضم

وحمله يوحى بها أعني ، وترك أن يعكر في الذي بيده " ،

وعند تشهر يعرف بأن في الأمر شبهة ، ولا يسكر قبعة الألفاظ
حمية ، بما يريد أن يحدد مكاتها في لفظ ، ويمر كل القراء من أن تكون
المرية اللغوية في اللفظ وحده ، أو في اللفظ من حيث هو حروف وحرس
وصوت ، وإلا ليس الإغمار في تقآن إذاً في المعروض ، اللفظ تشه
ألفاظ تقرأ عن طريق الحركات " وهو لا يسكر كلام تقدماء إذا
قدموا القصيدة بلغة بين اللفظ والمعنى فتشوه ، معنى لطيف ومط شريف ،
لأنهم ، يدون ، في اللفظ حسب ترتيب الفكرة ، ومع التهجيز حذفوا
ه أثره ، فتشوه ، لللفظ وعكسه ، أو اللفظ والمعنى ، يدونوا بعد ذلك
اللفظ ممكن ، أرادوا أن معناه غير ملائم لمعنى ، ولما سقوه ، وإذا قالوا
، معناه في ب ، أرادوا أن معناه غير ملائم لمعنى ، فهو غير مطمئن
في موسعه " .

أما قول السطحيين أن أم ما كثره من أبواب الأداء الأدبي ، جمع
مباشرة في اللفظ كالجمع والنصرع والصدق والتجسس ، فتقول بتكامل
، عند تشهر ، يرد عليه في كنهه ، أسرار اللغاة ، ويعرضه في جدول
المقتنع من في جدول الرجل الأدبي من يدمج عن عيه بعيدة هي إغماز
القرآن ، فكأن هذه المحسات ، لا يرجع حسب والقبح فيها إلى اللفظ
والحرس ، بل في ما يماحي العقل والبدن ، فالتجسس مثلاً لا يسحس

(١) دلائل الإعجاز صفحة ٢٥٨ - ٢٥٩

(٢) دلائل الإعجاز صفحة ٢٤٩ - ٢٥٠

(٣) دلائل الإعجاز صفحة ٢٤٩ - ٢٥٠

[illegible]

أما الحاجة الثانية وهي حاجة المعنى فمبدأ لقهر الحق في تقريرها ، وهو
هذا التقرير يتفق مع ما يراه ، علم النفس اللغوي ، الحديث . ونلاحظ متجمل
معناه ، ولا يمكن أن تصور لفظاً من غير فكرة ، والفكرة سابقة على
اللفظ . وهذا كاللفظ قادراً على فهم من أن يقدر على الكلام ، كان
معنى هذا أن فهم مدلول "فكرة" سابق على فهم مدلول اللفظ . ومتى عرفت
الفكرة فلفظها ، وتربطها عنده ، أولاً ، بتعريف انتهى يراه من مفاهيم تدل
على كلمات . ومن أسماء تدل على أفعال ، ومن كلمات تدل على محل ، انتمياً
لغة الاحتمالية أي ، بمعنى ، بعضها ، وقد تحته هذه الألفاظ . من معن وأفكار
على أن الأفكار من وحدت لا تعد ، وإنما هي متفرقة من بعضها ، نظيرها ،
في أن يدركها ، ولا علة لها في احتفظت بها ، معارضة "المراد"
أنها لا تلتقط ، ولا بد أن تفهم مع ، عند الفهم ، أن المعنى هو المحكم
في اللفظ ، وهو الذي يسدده ، فهو فكرة صحيحة من ناحية القيمة
وإذا نظر ، في المسألة من جهة أخرى ، وجد أن فكرة (المعنى)
لا تستدعي اللفظ إذا كانت حسيّة ، أي من الكليات ، وهذا أكمل
حقيقتها واحتجتها لها معاً ، وحدد تحديداً حقيقياً ، أي ، إذا ذهب إلى
منها ، ونستخلص منها الكلمة المروية ، وهذا هو ممكن الشر في كلام
عند الفهم ، يدعو الألف إلى المعنى ، وفي التفكير به ، فنسب التفكير
في اللفظ ، متى دو المعنى ونحدد ، وأسس سابقة على ورودها في الكلام ، فتق
أن مراد اللفظ سهل وبسيط ، وكيف يتصور أن يصف مراد اللفظ
سبب المعنى ، وأب إذا أردت الحق لا تطلب اللفظ محل ، وإنما تطلب

(١) شارل بلونس فيا هل عن (تارذ) مقالة علم النفس الاجتماعي صفحة ٧٩ -

هذه الغاية . فلم يبق إذن إلا شبهة أن المسكرة لا تظهر إلا إذا تجسست
 في كلمة مع أن رأى عبد تقهر ، كراى غيره من علماء النفس يرى أن
 المسكرة ثمرة بوحدة كمنه . ليس هذا من نفس في الحقيقة ، وإنما هذا نوع
 من التلزم في تعبير الحقيقة أو من تداعي الأفكار ، في تعبير علماء
 النفس العلمى يسره . والعضد ليس على معناه لا يفهم وحده فهما
 تحريده . وإنما تدعى غيره بمشبهه في الإدراك أو المعنى . وسواء أحب
 المعنى بحدده ، أم أحب المعنى . من ما يريده ، وعدا أن هو
 ألا يحكم صناعته "المعنى في عبارة كاذب ، ويجب لها أن تكون احتلا
 من غير استبعاد المعنى لها . على أن المعنى لا يستبعد المعنى لأن معناه
 أن يكون في المعنى . كقول غيره أو أسوأ ، ومضى وليس معنى في هذه
 المرحلة . حتى في المعنى بحسن . وقد رأينا أن حسن التأليف
 في نظر الأمدى شرح عند غيره . في معنى حسن ، وذلك حتى أنه
 أحدث معه . ثم تكن . وادع . المعنى . "أن حسن" . في معنى صور
 و"صو" من أجل ، وأحسن منه لا يجوز المسكرة . كما أن المسكرة
 لا تخطو من الخيال .

رأينا أن وعد تقهر ، قد حجب ، راسطو . وفي معنى حسن . في
 تظهر به الكلمة في حزمها وفي حسن جروها ، ورأينا أنه قد رجع عن
 مسكرته في آخر كتابه . راسطو ابتعد ، وأمكن بحدده ، ويحفظ العالم الذي
 يحسن أن تؤثر عبارته على تقرير النظرية التي يهدف إلى تبينها ، ورأينا من
 ناحية أخرى يتفق مع أرسطو فيما قرره . حصصه . حسن . فالتدقيق

صديقه لا تشاء. وتجنس عاتلة ومداعبة من الأدب بشيء أو السامع
 يكرر الكلمة فيجسدها مرة كفة مكررة وخشنة معادة، ويسارع في
 انتهاء الأدب ليكرار ويهتد، ثم لا يستبعد أن يمر أن الكلمة
 الثانية في الجناس عاتلة الكلمة الأولى في نفس وقت ريت ريت، حتى
 يرجع على نفسه، يهتد في وجهه في الأدب ويقول: حتى ما يقوله
 وما أصدقه أن ليس أخصات تهتد بالأدب والتمتد في لا تصدق حد
 عرض أخصر ليس عند القاهر وقد هتد صغوة يد على الأدب
 ماشي، أو يد في الأدب على هتد الأدب، قرأه لثدي، وبعد أن يكون
 يهتد به، وخاصة خلاصة من تهتد به، يد به، وعجبه به، كفة
 هتد به، يد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به
 كما في كفة من حد، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به

يقول: أرسو، يد به، كفة، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به
 انقل، يد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به
 معنى تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به
 غيره، وكذا من تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به
 وما تصدقه، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به
 ويقول عند تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به

قد أعدهم الأدب، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به
 وبوعدت كفة لم تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به
 لتجنس من حتى تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به

(١) فصل من الأدب، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به، تهتد به
 رحمه الله

٣ - التصوير الأدبي

يتناول عدل قهر من أنه لصورة تذكى تناول نفس الأريب
والأديب مهم للأدب ، والمقدر لمكافئه من يقبه لفنون الصناعة كالرسم
والنصوب ، فهو إذا جرى من سته في تشبه في الأديب لغيره من الفنون
إلا أنه يدق في مهم الفن الأدبي دقة تجعله لا يعادله بفته فآ آخر : نخذ
الحكاية أو السيرة مثلا فكثير من الرسوم تكرر في سيرة غيره فاد صاع
صانع حاد وأدع في صمعه ، وأتى في هذه الصناعة خاصة أو خواص
غيره ، ووجه آخر فبعد أن نرى بعض حاد آخر على مثال صورة الأول
وفي دقة صمته ، تمكن أن يقال إن الثاني حاد الأول ، وعمل على مثال
صمته ، وكذلك الأمر في المصور وفي الساج ، وأحد الأول يرشيه وبدأ
يعمل لوحته حتى أقتها ، ووازن فيها ، وأوزان ، وفيها نسج الألام
لها ، فمن نفس الأول منقته ، ونصها ، حتى كوت صورتها على
النحو الذي يريد ، ثم جاء بعده رسام آخر ، وصنع من هذه صورة ، عن
طريق الحكاية ، تمكن أن يقال أنه من الثاني حاد الأول ، وأتى الحكاية
وأبرزها في صورها ، تكرر حتى يصعب أن تفرق بين الأولى ، والأصل
والثاني ، إن لم يصعب عليك التفرقة بينهما ، وأما الثالث في يصح
لا يختلف عن المتأخرين السابقين في صناعتهم ، والرسام فاحد كاه في رسوم
الصناعة ، دقة ومفيدة ، ويمكن أن نوصي إلى شيء من هذه ، ويمكن معها
أن نخلق قصة على الحكايات كما تنسق على الأصل ، وليس الأمر حكما في
الأدب ، لأنه لو عمد راو من رواية الأدب ، أو في شخص آخر ولو يمكن
راويا إلى بيت امرئ القيس مثلا :

قلت له لما غضى لوجهه وأردى أعزاً واه بالكل

نظر إلى هذه الصورة الأدبية ، كما نرى الصانع الحكيم ، والراسم المقدس
وعهد إلى مقيد البتة ، كشده كما أشد صاحبه من قبل وترسمه كما رسم الراسم
نموذج ، لا يحجب بيتاً فإلا تلبت ، ولا تحق مكنته به كما حفت الفة
بصائع ثنى أو الرمام ثنى أو تسبح إلى المقيد

وعبد القاهر لا يتردد في التفرقة بين هؤلاء الفنانين ، ولا يتردد معه
في أن يسمى هذا شاعراً ، لا أن يسميهم دلائل ، وحتى إن عبد المقيد
الأدبى ، فى أعاصير كدع ، قد يربط كلمة بكلمة كأن يسميهم
قول القائل :

دع المكالم لا ترحل أحدهم وعده من أنت تشتم الناس

ويضع مكانه هذه الكلمات :

در المنة لا يذهب غضبه واحسنه من أنت الأكل نالاس

قال من هذا الشاعر لا يمكن أن يسمى شاعراً ، بل تقوى كما أتت على
نفسه ، من قاصد ، من أن أدب في صرع عذبة هر وفيما يجب أن
يكون عليه الأدب ، ليس في الألفاظ أن تقوم مقام مدح ونقد في
أصابعه ، ومقام الأصابع في برسمه ، وهو ما حصد في "سبح" وفي الأدب
أسلوب ونظم ، ومما يحتاج إلى درسه وفكره ، لا إلى مجرد القصد والتمسك ،
والإدراك أن يقول (الروى ولما كى) ، وهو شاعر ، كما يقال فيمن حكى
صفة صانع من حاتم قد عمده به قد صابح حاتم .

دوحه حديث ، نعم ضرورة أنه لا يتفق إلا أن سنده كما من غير
روية وفكر ، فان كان دأوى الشعر ومشدو بحكى سنده شعر عن حقيقته
يسمى أدنى به روية شعره إزاء به ، وإلا أن سنده في جميع ما نصر
فه الشاعر من أمر السهم وهذا ما لا ينفع معه موضوع ، ثالث ،
فالمصور أو الساخ أو لتستع يد احدى كل نموذجة كما هو
أحبه وإعاده عذراء ، وحسنه من الأحكام في سبب لغة لأن
هذه عنوان لتساعبه نعم على لثمة وإحمر من ، ونعم به حركات اليد ،
وما حى الخيل وكسب المده في مداحيه ، ومع لألو وسر الغواش ،
وعذرات الخوص ، كذا مع مع ، مع بر لاحد أه في فن الصفاء ، فقد كتب
المعنى صاحب قصود قد ، إر تاج حركات المعجم وأبجد ك أو دد ،
والملحن والمعنى بعدد من إباحة ، دأ حبه وانكاه ، وهذا انفعه
واحد ، به وصوبه ، فغيرت قصود كذا خرب السجل ، وشعر الألف
في القية وفي قصصه شعره في يشرق فيها الملحن بل وسطر ، والمعنى
بأنه أراه لمعدود واقتصو

والأدب أرقى من هذه العلوم - بل هو علمه الحكمة والفروية فيه ، ولأن
أسلوبه غير شبيه بالأدب بل هو مع شاعر قريب وأسلوب شاعر
آخر عذب ما أوعده على ما في حديثه - ولا احتذاء في الأدب فيه من حيث
ما ليس في غيره من صفة الحكماء

قمار عربی

آنزحو . سبع ن یحیء صمدیها عیر و د اعا ربعا کبرها

فاحذاه لحيث

أترجو لك أن يحيى حديثي وقد أعجبك كايه قديمها
وبما سمع من رزوق هذا سنت محض وعده احتذاء من مرقه يحيى أن
يصف من أحسن رزوقه

هذا ما قبل قايه شروداً
سحب من حرام المحل
فمن الرعي من بعض التغيير في الصورة من يرص الفرزدق عن هذه
المدح وحدث عن تحديق من مرقه كسلوب من هو صرت من نظم
وسرقة وه

نزلت بعد القام هذا التقيد وهذا الاحتذاء من بعض محض آخر من
عصر الزمخشري يكن أن يرجح في نفسه حديثه من كايه في يسميها
وعا القام من أحسن رزوقه، فتمتله كسلوب من صاحبه
وأحصاه من رزوقه من حيث أنه وضع تحت، وذا من رزوقه أعي
في هذه الألفاظ موضعاً نصيبه، كما أعي صاحب مرقه مرقه وصرفه
نقله وأن عي الرزوق من رزوقه لأصح، وسأله من
وراء سب الزمخشري من صاحبه من رزوقه وتوفي من رزوقه
مطاني الألفاظ، بحيث لا تنزل هذه الألفاظ من رزوقه من رزوقه
أدنى صريح من رزوقه من صاحبه من رزوقه من رزوقه
ابتداء هذا المسوق وهذا من رزوقه من رزوقه من رزوقه
بين فيه الألفاظ وفيه الرزوق وصاحبه، لا يلبس فيه من رزوقه ولا
حكم به من رزوقه من رزوقه من رزوقه من رزوقه

(١١) من لأحد ٧-٢٢٩٠٢٢

الرسم والنسخ لصاحبهما من أجل الأصابع والخيوط مادة صاعته
من الابتكار هي لا بد فيه من انقضاء انداء ، وإذا حوزنا أن يصح هذا
انقضاء عن بقية التكوين الأخرى غير الأدب ، فلا ينبغي أن نقبل أدماً من
غير اسكار ، ومن غير قصد لصورة فيه يكون ضرورة من ثمرات
الفكرة والروية .

وهذا في ذلك بين عن الأدب ، ونحن التصوير أو صاعه النسخ
مثلاً ، ذلك أن إذا أردت أن نقصد بصورة في أمانك في الرسم ، وأردت
أن يصح غيره ، فلا يمكنك ذلك ، لأن نزيل الرسم الأول عن موضعه ،
ونصرف في أن تكون تصوره آخر يثبت مع تصوره الجديدة في أيديها
كذلك إذا أردت أن نصح نوباً آخر محمد سمودح الأول ، فلا يمكنك
ذلك إلا بدست رجل الأول ، ووضع الحوض أموره وصماً خاصاً
تستطيع معه أن تألف صورة جديدة ، ولا يمكنك تصوير الأدب
ذلك لأنه يمكنك أن تفهم في كتب وحدث في هذا الأول في أورده ،
الأدب عنه فهم من جهة صحته ، ولكن لا رضى عنك لقد الأدب حتى
أعثر على معنى لأصل أدبي اسكار لشاعر وقصد إليه ساء ، وتصوره
الأدب قد يكون من جهة كماله ، ويكون من جهة شأ آخر غير ما عطيه
في حيزه في صورة ، وبما أحيوه في نسخ
حدث في عدم مثلاً

لصاحب الأدب في التحولات لمعه وأرى حتى شيرته أيد عوائل
فأولئك أمت صاهر تصوره وحسب تحيلاً تنق مع الظاهر خعلت
لصاحب الأدب في متدود ولما به حراً أمدت على الأدب قصده .

وشوهدت لصوره التي أرادها ، فأل عرصه أن يشه مداد قلم نرى الخي
 في الهبات واصلات ، ويشه مره أخرى بطاب الأفعى في سمه قلم
 إذا حرق بما يسوء ونصر ، وهذا المعنى الذي يتصد به لسان لا إله
 كانت كلمه ، امه ، مؤخره من تقديم (أو مد) ، و ، يعاب لأفعى ،
 مقدمه من تأخير (أي حبر المستند) ، ولا وقف فيما لا يحل من الشعر من
 تشبهه باب الأفعى أولاً ، ساد وثب أن ربحي ، الأسلوب السامي
 أو الأدي عبر الأسلوب الصاعى والمعنى في فنون الأدي ، فليس
 الأسلوب ثوب هم تعصبا ، رأى بعض كجده الأسلوب ، ونجده خطوط
 معصيا إلى نفس على ثبات إرثا ، ذب صورته حديده في الزم أن في
 النفس لا يستقيم لك ذلك إلا نعو الأوه ، و ، من الصريح في حين
 أن ذاب بعض صورته ، فلو أنه مع ثبات خطه ، الأسلوب
 الصحيح الجدير بأن يسدي صاعده ، واحد ، عرف صاعده ،
 هو المعنى كقول لدى أريد الأديب وصديقه ، و ، لا يكا زيادة
 والتجبر انشاء .

، لا يبعد هذا من هذه التفرقة بين في الأديب وبين غيره من فنون
 الأديب ، فبعد إليه وعند تقهر ، من ثبات ما يدعى أن المعنى معكم
 في الزمان ، المهم إلا إله أراد أن يصيب د ، حديده ، من ما سبق أن
 ساقه من الأدبه على إثبات قصبه ، وسكن كثير من هذا ، أن عده مدبر
 عرف كآر سفلو ، أو عن أرسطو ، أن تعبر الأديب ، مع غير المعنى
 ، لأن هناك عباره أحق بالمعنى من أخرى غيره ، وعادة أفسد بالمعنى من
 غيره ، وهذا عباره فتن بالمعنى أمه معين كثير من الآخرين ، كذلك حكمه

يمكن مقارنتها بكلمة الأخرى ويختلف معنى كل منهما .^(١) وأنه يعطى
هذه المحاكاة هذه الأهمية التي عنفها عنها ، أرسطو ، من فهم فيها خاصاً
بمعنى في تقرير ما أراد ؛ وزاد عليه زياده لا نأخذها إلا في أمهات المكتف
المشتبهة بعد أن يقرر مدلولها ، الخسة الخفية ، *le secret technique*
أورد لمصنفه إحالة ، *le secret d'atelier* .^(٢)

بعد هذا التصوير الأدبي على كل إحدا من فهم عن ، عند فهم .
أنه لا يبنى إلا بالمدى وأنه يعنى تصوير أدبي لا يكون إلا تزيين ، كإعطاء
والذهب بينها في صورته مراده كدب ، سكرها ، وتقديرها ، وتعرفها ،
أو تعرف به ، فهو إما فارق من عدم تصاعدها ، المعنى السعي ، وهذا
فارق من سعي الخدم ، وسعي الخدم ، وهذا فارق من تزيين ، تصوير ، مع ذلك
يفهم في معنى غير ما فيه عدمه ، بل هو يمثل حسبه وصورته على حسب
العناية بمعنى ، ويترجم له أيضاً فهو حق به ، وحق بكونه ،
وهو هو واضح لا يخفى له ، ولا

، ومعلوم أن سفير الخدم من تصويره وصياغته ، وفي سبيل معنى
أدبي يعرفه ، سبيل معنى ، التصوير ، والصوغ فيه كالفنعة والذهب
تصاعدها ، أو سعي ، فكأنه لا يخلو ، ذات أدب ، طر في
صوغ الخاتم وفي جودة العمل ، وإدائه ، أن سطر من تصاعدها
لتلك الصورة أو الذهب الذي وقع فيه العمل وتلك الصنعة ، كذلك

(١) كتاب صفة الخدم ، في سبيل معنى ، تصويره وصياغته ، وفي سبيل معنى

(٢) كتاب صفة الخدم ، في سبيل معنى ، تصويره وصياغته ، وفي سبيل معنى

محال إذا أردت أن تعرف مكان شخص ومثله في كلام أن نظري
مجرد معه . وكذا لو فصلت على حال أن يكون معه هذا الجود
أو فصله أخص ، لم يكن ذلك تفصيلاً له من حيث هو حاله ، كذلك معنى
إذا فصلت بيتاً على بيت من أجل معه ، لا يكون فصله من حيث هو
شعر وكلام وهذا قاطع فاعرفه ^(١) .

في عاقلته ، في ثمة به تصويره وتصويره .
وهو في كونه ، ثم اللاحقة ^(٢) يدخل عنصراً ثالثاً في النقد الأدبي
أما ما نحن فيه فنقص عن تصويره ، وإنما فقط من لادونه من
من به تصويره من حيث من احتج به ، وعنده أن الجاحظ لم يهملهم .
وكذا من عده من تصويره ، لم يفهموا كلامه ، فقد نقلوا عنه
أو من به تصويره ، وسد حرق حرقه ، وحرقه واحصرى
والبدوى ^(٣) ، ووقوعه ، ورقت شعره ، وصيرت من تصويره ،
فإنه ، فإن به ، كما أوضحه في به ، يقولوا المنطق ،
وهو ، من صورته ، في الشعر ، وخاصة في حديثه ،
وعنه ، كانوا ، غير صورة عذبة ، فإذ به ، حوره ، وحمل
من به ، ورده ، فإذ به ، وحركه ، فإذ به ، وحركه ،
فهو ، يولي الأمل ، غير تحصيله ، فإذ به ، وحركه ،
فهو ، يولي الأمل ، غير تحصيله ، فإذ به ، وحركه ،
فهو ، يولي الأمل ، غير تحصيله ، فإذ به ، وحركه ،
فهو ، يولي الأمل ، غير تحصيله ، فإذ به ، وحركه ،

(١) دلائل الأدب من ١٨٤١

(٢) دلائل الأدب من ١٨٤١

أين تدحل المرتبة على انقضء ووداك أن الألفاظ أدله على المعاني . وليس
 للسان إلا أن يعطيك لشيء على ما يكون عليه . فبما أن بصير الشيء بالدليل
 على صفة م يكن عيب فما لا يقوم في عقل . ولا بصورة في وهم . وكما انتقد
 ، عند الله . ثم هلا يصكرى في الخروج بكلام الخاطيء قصد إليه
 ، بقصد أيض . الأمدى ، وعبره عن فوا دإن من أحد معنى ما بالكساة
 ، من عند الله . أخره ، ونصف في هذه القصة بأنها عبارة سداوها
 الضمير ويردده معهم الكار ولا يدكر . وهو من أين يجب ردا وضع
 انقضء على معنى أن يصير أحق به من صاحبه انتهى أحده منه . كان هو
 لا يصنع بل معنى شيء . ولا يحدث . صفة ولا كساة قصده . ووداك
 كذلك فهل يكون لكلامهم . أو حده سوى أن يكون انقضء في قولهم . فكساة
 لفظا من عنده . عبارة عن صورة يعنى "شعر أو غير شعر لمدى" .^(١)

فإمرأت ذى حبه هذه لأرباب في مسرة من عند المات
 أمسم . من كل حبه . وبأو حد لأرض
 شكرتك . شكر حل من النبي . وما كان من أولته صالحا بقصى
 وأهتلى ذكرى . وما كنت حاملا . وكن بعض انه كرايه من بعض
 وقرأت ما فاه . أو تمام . بعد أن أحد معنى الحب الأخير
 لقد زدت أوضاحي امتدادا ولم أكن

هما . ولا أرضى من الأرض عهدا
 ولكن أباد صادقتي جسامها
 أغر ، فأوفت بي أغر محملا

(١) دلائل الإعجاز من ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

وجدت أن ، أتمام ، قد صور ما يريد ويبرز بصورة واضحة ، ونجح فيها
 بالتدوين حتى كان فيها زيادة لافي المعنى وحده يري في روي التصوير الذي
 كان له تأثيره في إيراد المعنى وطوره ، وفي هذا دليل لمن عقل أنهم
 لا يعنون بحسن العذر مجرد المفظ ولكن صورته وصفه ، وخصوصية
 تحدث في المعنى ، وشأناً طريق معرفته على أحسن عقل دون السمع ،

٤ القد بين اعميه واعميه

بعد انقضاء الحرجان ، راجع موضوعي عقلي من في هذه الصورة
 وفي العقبة يحول أن يجد لكل شيء مع ، وأن يجد لكل كلمة في الكلام
 مستأجرة على كتاب حتى يدانها عن كتاب ، وكان ما يخرج
 في ما حده مع النفس ، ولا تحسه من أن ذلك خرج عن موضوعه فهو
 يحاول أن يجد من والأسباب في ما حده نفس ، وفي أعوار شعور
 ليتحد بها فاعده ، فوجدت عن من التشبيه وخاصة نوع الثاني منه
 أحده في أن من مادي ، وقوة محسنة على مقدها ، ومن هذه المادى
 أن النفس محبة الخرج ، من من احب في احب ، وأنها تحب تصريح بعد
 الكسبية ، وأن سفل من تنهول في المعلوم ، أو من شيء معه بل شيء
 تحب هي نشأه أعم ، وأن سفل من انحصار في المعتمد ، ومما هو معلوم
 بالمشكر إلى ما هو معلوم ، ومن المستند بالمشكر إلى المستند الخواص
 هذه كلها مادية ، عليه بقررها بعد القدر من أن بقررها بعماء نفس
 وعبد لتزينة من بعيد ، ويريد من الأريب أن يستطيع وحده أن يلف
 الطبيعة كلها في عذره واحدة من عباراته ألا تعيش وحده ولعنه إنما يقول

(١) عبد القاهر ، دلائل الإعجاز ، ص ٣١٩ .

لیں وکتب یہ، وکامیں ہو دادہ من نصیحت فی آئہ مجہد، وی
ملاحظت دفعہ، علیہ ادا او، دہا فی آئہ ان مرصہ عن من کما عرص
لہ فی، ر کہ الاول لا، ان نعل وہ حمہ وحاہ فأخرجہ عن غیر
ما یخرج من عن غیر ما یخرجہ، وہ

الأرجح عند الكلام فيقف بعضه ويختار بعض الآخر سرماً لأنه
لا يستحق الوقوف أبداً ، وأما من كان أحلاً وأجوداً (الاستحسان
والاستحسان) عبثاً أنه على سواء ، وكان لا يفتقد من أمر نظم ، لا تصححه
أما أنه ، وربما عرّفنا بعضاً في ما يخصه ، لا معه ، يسكن من هذه
صفحة عدت ، عبرة من عدم إباحة من يورث شمر ، وأما في
تسميته ، وثانيه في ما يخصه من مكسوة ، ومراخفه من ماله ، وما
خرج من حرج ، ثم خرج من في ثلثه ، لا يفتقد من ، لا يفتقد من
أما أنه قد عرّفنا في ما يخصه ، لا معه ، يسكن من هذه

بعد القاهر وإن أطلق على اللان أو اللان أو اللان أو اللان
وعز الفصاحة ، وأما في ما يخصه ، لا معه ، يسكن من هذه
يعمد إليه كثيراً ، أن يفتقد من عدت معه ، لا معه ، يسكن من هذه
يعمد إليه كثيراً ، أن يفتقد من عدت معه ، لا معه ، يسكن من هذه

وأما في ما يخصه ، لا معه ، يسكن من هذه
ما جرى عنه في علم ، وأما في ما يخصه ، لا معه ، يسكن من هذه
أنواع العلوم إلا وإذا تأملت كلام الأول ، لا معه ، يسكن من هذه
العبارة فيه أكثر من الإشارة ، والتصريح أغلب من التلويح . والأمر في علم
الفصاحة بالضد من هذا ، فإتت قرأت ما قاله العلماء فيه وحدت جله
أو أنه مرأى أو وحداً ، وأما في ما يخصه ، لا معه ، يسكن من هذه
له ، لا من علم ، وأما في ما يخصه ، لا معه ، يسكن من هذه

معها على بعض ، ويصل بها إلى الخي حتى كأن سلا حراما أن تنجي
معادهم ، أجرة الأوجه لا تنب لها ، وهدية الصلحة لأحباب دوما ، وحتى
كأن لإصلاحها حرام ، ودفعها لا على سبيل لكسبه والتعريض
غير مانع . (١)

في هذا فننسى تردد بين نصيبه ولقبه يعطى عبدالقاهر صموية
نقد وصموية موضوعه ، فتردد بين الموضوعات ونديه ولا يفرع من
كتبه حتى يصل إلى هذا المذهب إلى عاده وعلى كثير أ في نود عليها
يقول لأربابها : إن المراد في حجاج أن بعضهم مكاب ، ونصير لهم
شأنهم أمور حصه ، وممن روحانية ، أنت لا تستطيع أن منه تدفع لها
وحدث له عدها ، حتى يكون مهنة يأتى كك ، وسكون فيه صموية فانه
لها ، ويكون له دوق وفريضة بعد ط في نفسه إحساناً بأن من شأنه
الوجهه وعرى أن تعرض فيه لمزية في احده . (٢) ومع هذا كله ،
لا يجد ، عندنا ، هذه "تصوص بسمه داية" من هو كما ذكرنا حل
موضوعي قبل كل شيء : على أنه بض شأن في نفسه أنه أول من يشرح
بسمه إلى الله ، وأما ، ونصير ورقة عدم ركب ، مضطرب بها اسوي ويختلف
ويشخص شأن هذا "المرى إلى فهمه ، عدها مره ، وقرره انهم بعد
بين قاعده نفسه و"تاعدة" نفسه ، فالأولى تقرر وثمة ، وما يجرح عنها هو
أشياء ، وثمة تقرر ولا ندم ، وما يجرح عنها هو الأدب ، ومن لا يفرقها
هو الأدب وهو . (٣)

وحسبنا ما قررناه عندنا ، مع يتفق مع وجهه لظن التي تهدف
إليها ، ولا فالحث فيه يطول وأولى به أن نرد له دراسة خاصة .

فتاح هذه الدراسة

لما نشأ أن يقرر عقب كل فصل من فصول هذا كتاب "منهجية التي
تؤدي إليه" هذا الفصل، وهي واضحة في تعرض ابن عريضة، وقد
حاول أن يكون سهلاً واضحاً، وأكرر هذا من هذه المحاولة "باعت النجاة التي
تتصل إليها، فوضعه مع كتاب شائع في كل راحة من مواضيعه، وما عني
القارئ إلا أن يجمع هذه سائج يخصص معاً إلى ما أراد، ويريد، ولكن
الضرورة التي سرشتها من أول الأمر بتقسيمها أن نجمع بين
موضوع الكتاب من هذه الأقسام التي وضعت لها، وهو يعيها
الضرورة التي ترمي أن تحركها، أو صدمتها، بحوث المعرفية في بحثها،
وإذا كان من واجب كاتب مؤلف أن يحسن من أول الأمر، فليس
يخصه هذا يريد من الله وحده، بل من يهدف في هذه الدراسة
يكون من واحد، فليس من هذه في سوية هذه "باعت ما تريد"، ومن
وصف في نهاية أي شيء يريد من أول الأمر، وهذا يعني عنوان الكتاب
وبناءه، ولما كنته يسوي بين المؤلف والمؤلف، يصعب أن يفسد
لغة بعد هذه الكتاب، وضعت في هذه في هذه في هذه في هذه
في هذه، ومن يجب هذه الأقسام التي حددت في اختيار الموضوع
في مصداق الأخير، ولا يجرأ سهلاً به آخره، كما كانت له بداية، وهذا
كتاب هذه الأقسام صبيحة هذه المؤلف وتقدمه، يكون من واجب
المؤلف من ذلك أن يضع لنفسه سؤالاً واحداً وأخيراً، فيقول: ماذا
عشت؟ قد أن يقول به تفرقه ماذا تريد؟
رأيت أن البيان تفرقه قد ابتدأنا بخط حقه، ولكنه بيان مخلوط قد

اشبهك فيه فقدم مع قاعده لاداعية وكتب فيه عدة نقادات آخرها
 الحافظ وعرف بها فثبت في هذه مثبلاً استخرج عقده الأحياء
 ومضما مضيا أحال طيفتها إلى طبيعة أخرى تدور في شكل الجديد، بعيدة
 لسه بين هاتين وبين مصارها الأولى وقد رجح أنه من كل أدب
 كتاب وحده، لا يسلم مرجح، قد عرف فيه من قواعده انبث
 اعترضا اثر حته، والجاحظ تنب الثقافة من الفم والعقل، كما يلقها من
 كتب ومن أسواق، وربما أن لمقر قد عرص بلاء في المثل
 عرصة الاصطلاح عرصة به، يشهد من الكتب وسه
 ويشهد من عرف من أدب احسن من أدب الكتب، وأدب
 سه وه، وربما كان مصدر ثقافة من جهة أخرى لا يثق في وفقه
 عن الكتب مع حده وشعره إلا أن قوته في العربية قد انما من
 أدب شعرائه وكتب من أي رواقها حساسية، وأصفاء مدحه وجملة
 حده عرص كنهه راوون في مدحه مدح في أدب عرصة عرصة
 أصرا في عرصة أصرا حبه في أدب احده من مدح مدحه وه
 لا يثمة من الناحية الاصطلاحية من حيث المعنى والادب له وحسن
 انما الـ تصنع نـ بركه، كـ مدح من حسن وخدمه، ربما انما مدحه
 تنبع إلى حدب بمحموده نواسع من في أدب تقسيم شعرا أدبه
 المحدثين المعاصرين وعرف ما لم يود من حبه لمداحة ووجدان بـ
 الحاحظ من المصطلحات مدحه على قسم كتابه هذا تقسيم اندوس اندى
 فرق فيه بن لصوص احده الأولى مدح، وبين لصوص لأخرى إلى
 سمها بالبحاث وقد قرر في ثقة العالم المخترع لمادته أنه وضع لبعض هذه

الاصلاح . و قد اورد في رده ، وبعد رده ، إلى أن يسمع كل منهم
ما يجدي إليه عقله ، وما يسمح له به استقراؤه ؛ وإلا فلأنه كان قد أخذ عن
وقامة المعاصر له ما سمع به ذاته وسط معاصريه حتى يقول لهم :
أني سمع منكم ما سمع منكم أن نعدد المحدثين من الأدباء ويقول لهم :
إن رده لا يسمع . إن طريقكم ليس بطريف ؛ ونرى بعد ذلك أن
كراسيهم في كتاب البديع على حق حينما قرر لمسألة
. إن رده ، في رده ، وفي تأليفه .

وقد تبينا كل ما أتى به ابن المعتز . ثم ما سمع به من يمكن أن يكون
له شأن في رده . ثم ما سمع به من رده . ثم ما سمع به من رده .
الكتاب وحده . ثم ما سمع به من رده . ثم ما سمع به من رده .
يعبره عن المحدثين الذين عرفوا به . ثم ما سمع به من رده .
ابن المعتز . تعريفات لغوية أكثر منها منطقية . ثم ما سمع به من رده .
الناحية اللغوية ودل فيها على مصدره العربي . ثم ما سمع به من رده .
كثير منه . ثم ما سمع به من رده . ثم ما سمع به من رده .
أما ما سمع به من رده . ثم ما سمع به من رده . ثم ما سمع به من رده .
و ابن المعتز ، أيضا ، لا يسمع به من رده . ثم ما سمع به من رده .
الآتي على رده .

ثم ، قدانه من حمير ، وقد لا يسمع به من رده . ثم ما سمع به من رده .
عشره . ثم ما سمع به من رده . ثم ما سمع به من رده .
أما ما سمع به من رده . ثم ما سمع به من رده . ثم ما سمع به من رده .
لنفسه ، لبقه . عن المحدثين التي يعرف بها . ثم ما سمع به من رده .
ومع

كثير انقل احدى ثقته في شخصه كانت تنس من بعض ما هو الكتاب ،
ولو أنه لم يصر عليها تماماً ، وإن لا ينس له هذه شعره الدنيوية في المباحه
المباحه في العذرة أو في تصوره ، والمباحه في حقيقه شيء منه ، فهو يحور
الأولى ، ولا يرضى عن الثانية ، ومعنى هذه التفرقة في بصره أنه ، قبل
المباحه التي أحارها ، أرسطو ، ولو وحسب في حد الاستحاله ، تلك
الاستحاله التي ردها ، أرسطو ، في شعر لأنه وحده ، يجب المسمع ويكون
منه فكرته الخاصة ، لأن طبعه شعر يؤثر المسمع بإثارته شعر في
معرض بصره ، وهذا يعني أن شعره بعد دقته ، لم يستمعوا ، إلا حله
والفصل ، وكان شعره عيوبه ، في بصره وفي غيره في محل

كذلك فرق ، وقامه ، بين ناقص في صورته شعره ، أحساً
في ناحيته الموحين ناقص ، وبه إذا وقع ، شعره ، فاستمع بالمعنى
الذي قرره ، وألا حتى بدا الشاعر متناقضاً مع نفسه

ولقد تسامح أرسطو مع شعره ، بحكم كبير ، وهو في حياء
أولاً : لأن هناك حياء ملازماً لطبيعة الشعر ، كالإسراف في الخيال
والإسراف في المبالغة ، وثانياً : لأن الفقيه إذا أدركت غايتها سترت أخطاء
الشاعر في التواخي التي يجملها .

بعد أحمد أرسطو نفسه في بيان المدح عن الشعراء

أما العرب مع اعترافهم بقدامة ، هذا الاعتراف است وتقرير بعضها
في الآخر على النحو الذي قررناه ، أرسطو ، فأهم من صورتها في حماها
لا قبل قدامة ولا بعده ، فهم لم يرضوا أن يصفوا الناقه بأوصاف أهل ،
وإذا صدق ما قيل عن طريقة من أنه قال ، استنوق الجبل ، كانت

ما بين وبينه . وكذا كل ورد فعل ، الأذى في نفس الرابع
المعنى ضد المدح الذي أدت صوفه بعد الاتصال باللائحة البوصلة ،
وصدقته المعنى التي دعت فغشت على المعنى ، وتنص : منها الفهم
والذوق معا ، من الحركات العكسة في منعت على الفهم في ربه .

وكان رد الفعل ، هذا : ثم مزدوج : فهو من ناحية يدل على قوة
التفكير العرن واتساع أفقه وقوله شذات زاحيه وهو من راحة
أخرى يدل على شخصه وقها ، هذه شخصه لي حهاه حهاه
يقول ، ويصعب هذا شخص آخر في ربه .

وفي هذا الأمر ، مع شخصه حهاه والمذ ، والأخذ والرد ،
من شذات ، ووقفه ربه . ومن هذه الانفعالات التي تردد بين
أربعين وأربعين ، مع معرفتي بكون من أنفسهم ويدافع من طبيعة
أدبهم إلى حق ، بأن السرفات زائدة ، الذي لم تعرفه أوروبا إلا متأخرة
نعت اسم ، البلاجيا ، Plagiat يشرعون لها ، وكون مائناها وماأخذها ،
وحرامها وحذاتها ، ووقفه وحهاه في ربه لا يستحق أمه
ولا الإحسان . وفي ذاتها ربه أن أشرع في تعصر عات لم
يستطعوا إلى أن صمد هـ سرف . ولم يستطعوا إلى حد كبير
تساؤلهم العرب في حد ما ، في دور في ربه في ربه وتوا
الأنظار ، ووقفه ربه ، ووقفه ربه في ربه في ربه ،
فالذات لمن قطعها ، والأدب من يكره في أدب ربه ،
ويستمره فهم .

وقد سمع ربه في هذا إلى ماللا ربه أمه أخرى ، أولا

[illegible][illegible][illegible]

الأدهال الخمرية وحده في ضمه لغة وفي حيوتها م مساعد على ذلك .
وإذ كانت عوصف والإعلاء لاب يسهل نص ، كان التمييز عن هذه
العواطف وهذه الإعلاء ، م يدعو إلى ضمه اللغة وصحة الألف
الحساسة التي تطاوعها هذه اللغة .

من العبث مثلاً أن نرى بين « هوميرو » إذا وصف المركبة بعد
حصونها ، وبين حصونها الأسرى والقتلى بعد انحلائها فقال :

« كان نصيب بعضهم شقاء الموت ، وكان نصيب الآخرين حبل الحياة .
وبين « الطرماس » مثلاً الذي وصف هذا الموقف فقال :

أمرهم ونعمت عليهم ونفساً دمهجاً « أرى ما
قد صبروا من غير حرب ولا أدب لحرب يدنو »

بقول من العبث أن نقرر هنا مجرد تشبه بين محاسنين يربون
في شخصين تفرق بينهما هذه المسافات "رمية السموية" ، أن هذا نقلاً
أو أحسن أو تقليداً ، وأن من ذلك في باب العبث أن يردد في أن
أرسطو يسبح ويهتف أشرف استودعته ورأى أن لم ينجح في هذا
الطريق ، أن يقول هذا هو ذلك ، أو هذا من ذلك ، فكلمة مكالم وآثار
حذقه تعتبرها الألف الرقية ، ولكن لا ينبغي في كل حال أن يثر عاصف
إلى هذا الحد ، ولا سيما كانت هناك معالم ندراسة ، ولا كان هناك تطور
بالفكر ، قد العلم مسايرة الأفكار والرجوع بها إلى مصادم الأولى .
وفي مثل هذه الدراسة حياة نعم ومنه . وكذلك "شور

المصادر العربية

(من أسماء المؤلفين)

- ١ - ابن حى (الخصائص) طعة ١٩٤٣ .
- ٢ - ابن خلكان (وفيات الأعيان) طعة ١٩٤٩ .
- ٣ - ابن فارس (رسالة تم الخطأ في الشعر) ١٣٢٩ هـ .
- ٤ - ابن فتيبة (الشعر والشعراء) طعة الحلبي الحديثة .
- ٥ - ابن القمطى (إحصاء الفناء بأخبار الأعيان) طعة ١٩٤٩ .
- ٦ - ابن المنذر (كذاب البدع) طعة ١٢٣٥ هـ .
- ٧ - ابن منجي (من لسان العرب) طعة حوزة ١٩٧١ .
- ٨ - أبو حيان التوحيدى (المفاسد) طعة ١٩٢٩ .
- ٩ - وهلال المسكري (ديوان الغاني) طعة ١٣٥٤ .
- ١٠ - أبو الفوارس (من لسان العرب) طعة ١٣٢٩ هـ .
- ١١ - الجاحظ (البيان والتبيين) طعة ١٣٣٢ هـ .
- ١٢ - الجاحظ (كتاب الحيوان) طعة ١٣٢٢ هـ .
- ١٣ - عبد الجبار بن علي (من لسان العرب) طعة ١٣٤٩ هـ .
- ١٤ - الأمدى (الوارثة بين أبي تمام والبحتري) طعة بيروت ١٣٥٣ هـ .
- ١٥ - دكتور طه حسين (مقدمة نقد النثر) طعة ١٩٣٩ .
- ١٦ - دكتور عبد الوهاب (من لسان العرب) طعة ١٣٥٠ هـ .
- ١٧ - دكتور محمود قاسم (في النفس والعقل) طعة ١٩٤٩ .
- ١٨ - عبد العزيز الجرجاني (الوساطة بين المتن وحصومه) طعة ٢٣١ هـ .
- ١٩ - عبد القاهر الجرجاني (أسرار البلاغة) طعة ١٩٢٥ .
- ٢٠ - عبد القاهر الجرجاني (دلائل الإعجاز) الطبعة الثانية .
- ٢١ - قدامة بن محمد (نقد الشعر) طعة الجوائب .
- ٢٢ - نقد بشر ١٩٣٩ .

المراجع الاجنبية

- 1 — Aristote, Poétique et Éthique, Ch. Fournier, Paris 1883
- 2 — Aristoteles und Athen, Berlin 1893
- 3 — Aristote, Rhetorique, Dufour, 1936
- 4 — Boileau, G. Lanson, 1892
- 5 — L'histoire de la littérature grecque, Vol. I, 1892
- 6 — L'histoire de la littérature grecque, Vol. II, 1892, par Emile Faguet
- 7 — De la littérature, M^{me} de Staël, 2^e édition
- 8 — Histoire de la littérature grecque, Max Egger.
- 9 — Histoire de la littérature grecque, Alfred Croiset, 2^e édition
- 10 — Histoire de la philosophie, Emile Brehier
- 11 — L'histoire de la littérature grecque, Vol. III, 1892, par Alfred Croiset, 6^e édition
- 12 — L'histoire de la littérature grecque, Vol. IV, 1892, par Ch. Blondel, 1941
- 13 — La littérature Arabe par Muart
- 14 — L'ayres et Portraits, par Emile Henriot, 1923
- 15 — La littérature Arabe de D. F. A. A. el Kabir, par M. le Prof. Dr. Taba Hussein
- 16 — Traité de psychologie Dumas

مواد الكتاب

١-٢

٣-٤

٥-٦

٧-٨ مقدمة : التعريف بأوسط وكنهه.

٩-١٠ وفيه بيان حكمة وسمي في كتابه من ربه تعالى
تسوية كتاب حكمة

١١-١٢ احسن ما كان في كتابه من حكمة وسمي من ربه تعالى من ربه
تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى
من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى
من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى
من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى
في التي وصفه بين العرب وبين السوسطاني.

١٣-١٤ وفيه بيان حكمة وسمي من ربه تعالى من ربه تعالى

١٥-١٦ وفيه بيان حكمة وسمي من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى
من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى

١٧-١٨ وفيه بيان حكمة وسمي من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى
من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى
كما ينبغي على القارئ من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى
لغة والطبعة في الموهبة من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى

١٩-٢٠ وفيه بيان حكمة وسمي من ربه تعالى من ربه تعالى من ربه تعالى

الاسم والذی - وہ ذریعہ ہے جس سے لایم - یعنی اور -
 فی اللغة الأدبية - رأى العرب في الاستعداد الأدبي -

في اللغة الأدبية - رأى العرب في الاستعداد الأدبي -

+
CUM GRATIA

— 78 —

$\frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} m v^2 \right) = - \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} k x^2 \right)$

[illegible]

٩١ - ندون الحالة

[Faint handwritten notes at the bottom of the page]

2000

[illegible]

٢٤

187

“ 勿 失 此 良 機 ” 的 呼 聲 在 廣 東 各 界 中 傳 播 開 來 。

[illegible]

الماء واليابس والحر والبارد والظلمة والنور

13 24 25

... (7) ...

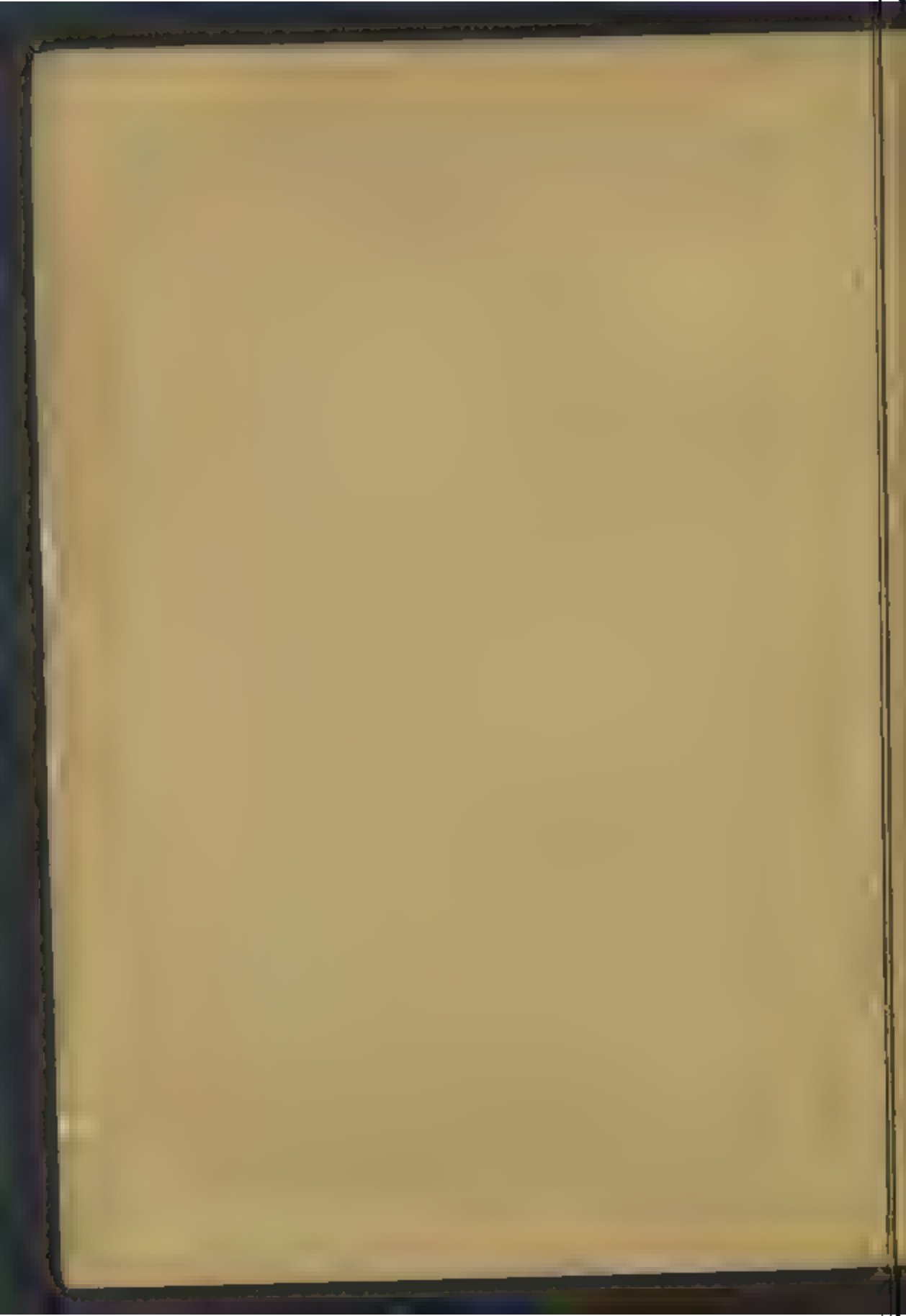
... ..

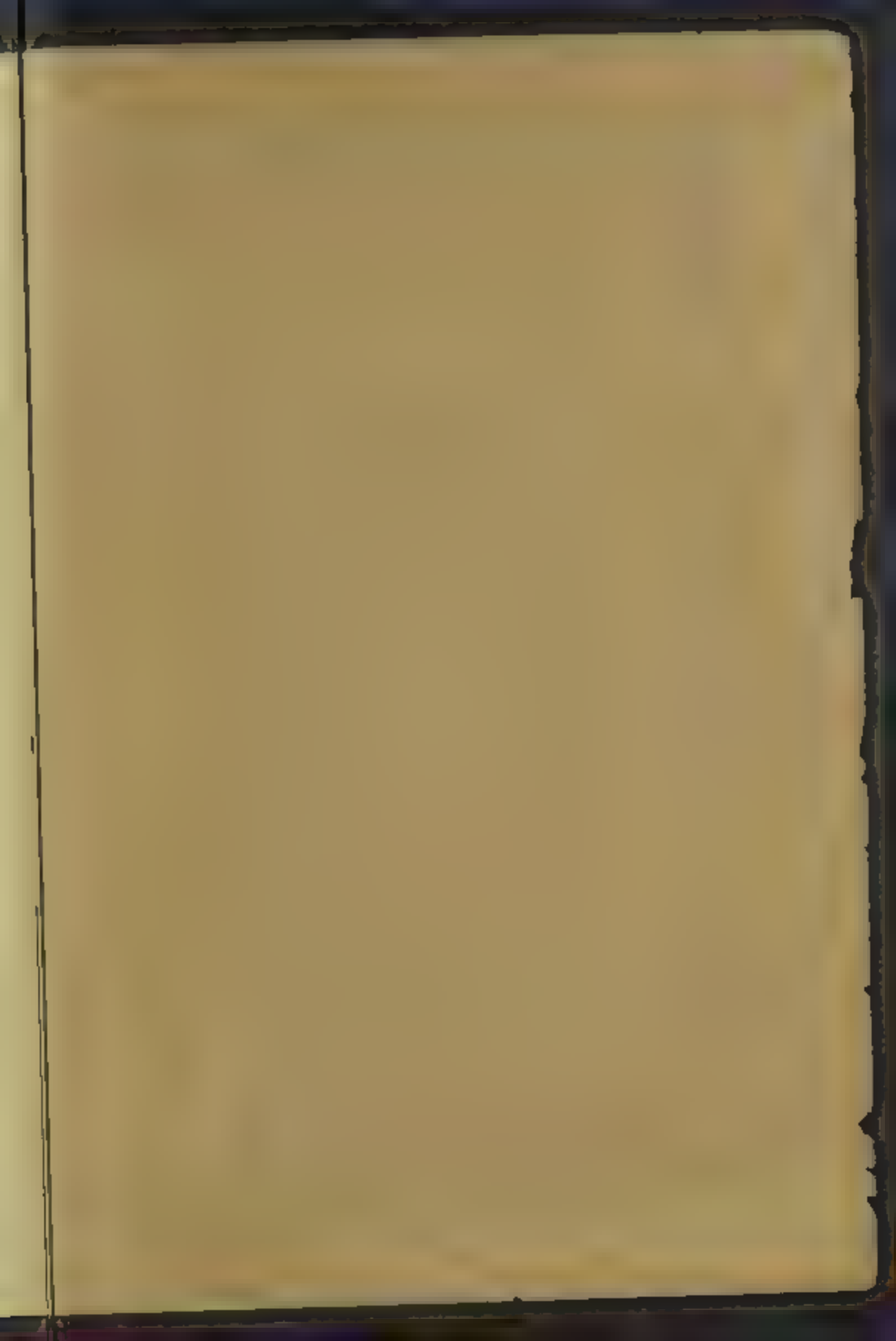
[illegible]

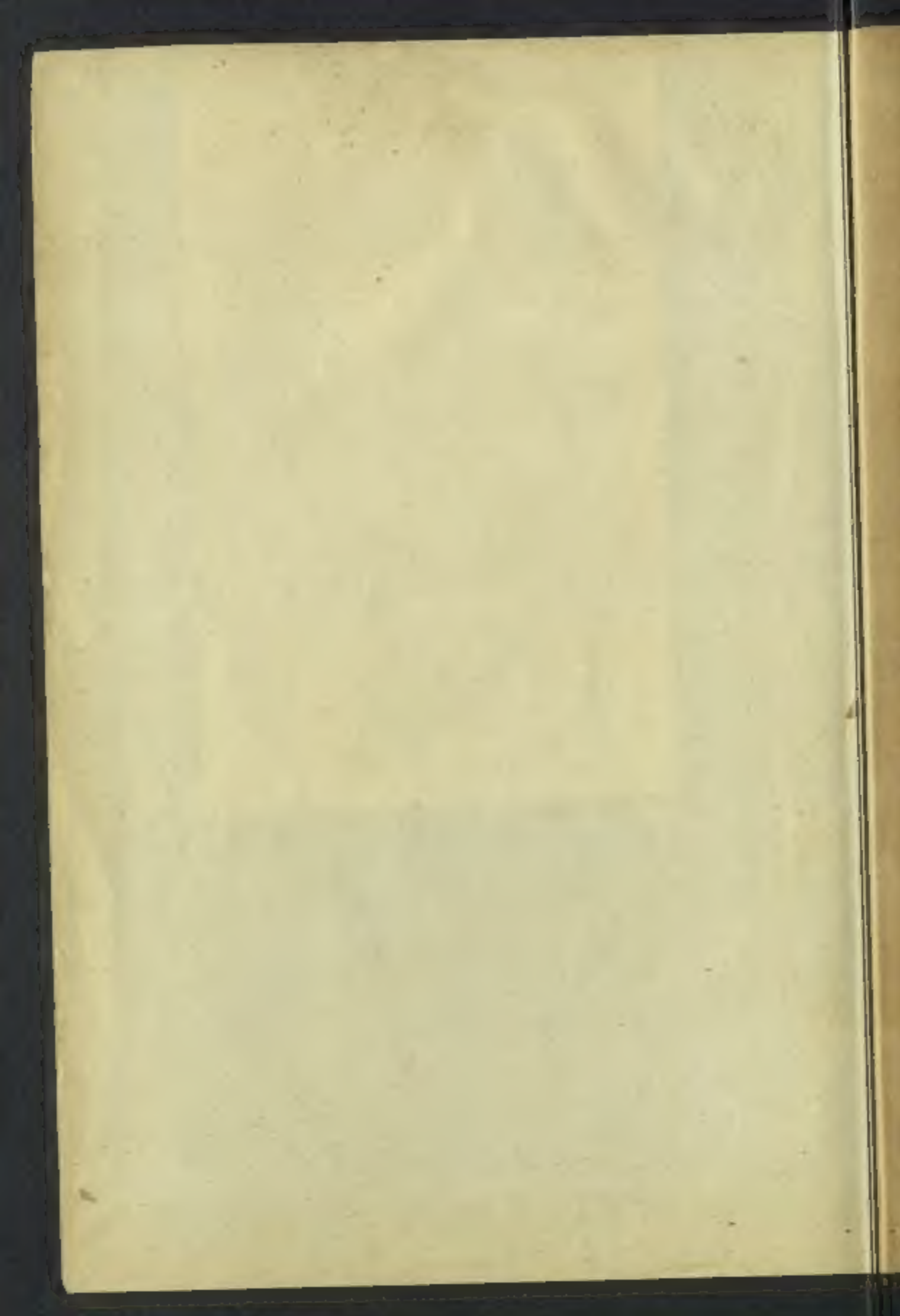
٢٠١ (١) قدر ۰ طه ۳ = ۱۲۸۷۶۹۴۵۰

[illegible]

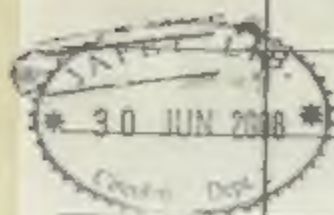
الاعتراضات التمسكة بالفقر - الاعتراضات التمسكة





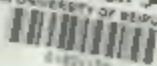


DATE DUE



808-Sm15bA/c.1

ملاحة، إبراهيم
شقة الرسفط بين الغرب واليونان
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



0-921130

American University of Beirut



808
Sm15bA

General Library

